ٹائیٹل بار اوّل

هٰذا هو الكتاب الذی الهمت حصة منه من رب العباد۔ فی یوم عید من الاعیاد۔ لنقرئه علی الحاضرین۔
بانطاق الروح الامین۔ من غیر مدد الترقیم والتدوین۔ فلاشك انه اٰیة من الاٰیات۔ وما كان لبشر ان
ینطق كمثلی مرتجلا مستحضرًا فی مثل هٰذه العبارات۔ وكان الناس یرقبون طبعه رقبة یوم العید
ویستطلعون بعیون المشتاق المرید۔ فالحمد لله الذی اراهم مقصودهم بعد الانتظار۔
ووجدوا مطلوبهم كبستان مذللة اغصانه من الثمار۔ وانه صنیعة احسان
الحضرة۔ ومطیة تبلیغ الناس الی السعادة وانه غیث من الله بعدما
اُمْحِلَتِ البلادُ وعم الفساد۔ ولن تجد هٰذه المعارف فی الاٰثار المنقولة
المدوّنة من الثقات۔ بل هی حقائق اوحیت الیّ من رب
الكائنات۔ وانه اظهار تام۔ وهل بعد المسیح كتم۔ وهل
بعد خاتم الخلفاء علی السر ختم۔ ولیس من العجب
ان تسمع من خاتم الائمة۔ نكاتًا ما سمعت من
قبلُ من علماء الملة۔ بل العجب كل العجب ان
یأتی المسیح الموعود والامام المنتظر ویكلّمُ
الناس وخاتم الخلفاء۔ ثم لا یأتی بمعرفة
جدیدة من حضرة الكبریاء۔ ویتكلم
كتكلم العامة من الطلباء۔ ولا
یفرق فرقًا بیّنًا بین الظلمة
والضیاء۔ وانی سمیت
هٰذه الرسالة

خُطبةُ الهامیّة

وَاِنّی عُلّمتُها اِلهامًا مِن رّبّی فَكانتْ اٰیةً

تعداد الاشاعة ۲۱۰۰

ثمن فی نسخة واحدة عہ/

وانها طبع فی مطبع ضیاء الاسلام قادیان باهتمام الحكیم فضل الدین
البهیروی فی سنة ۱۳۱۹ من الهجرة المقدسة
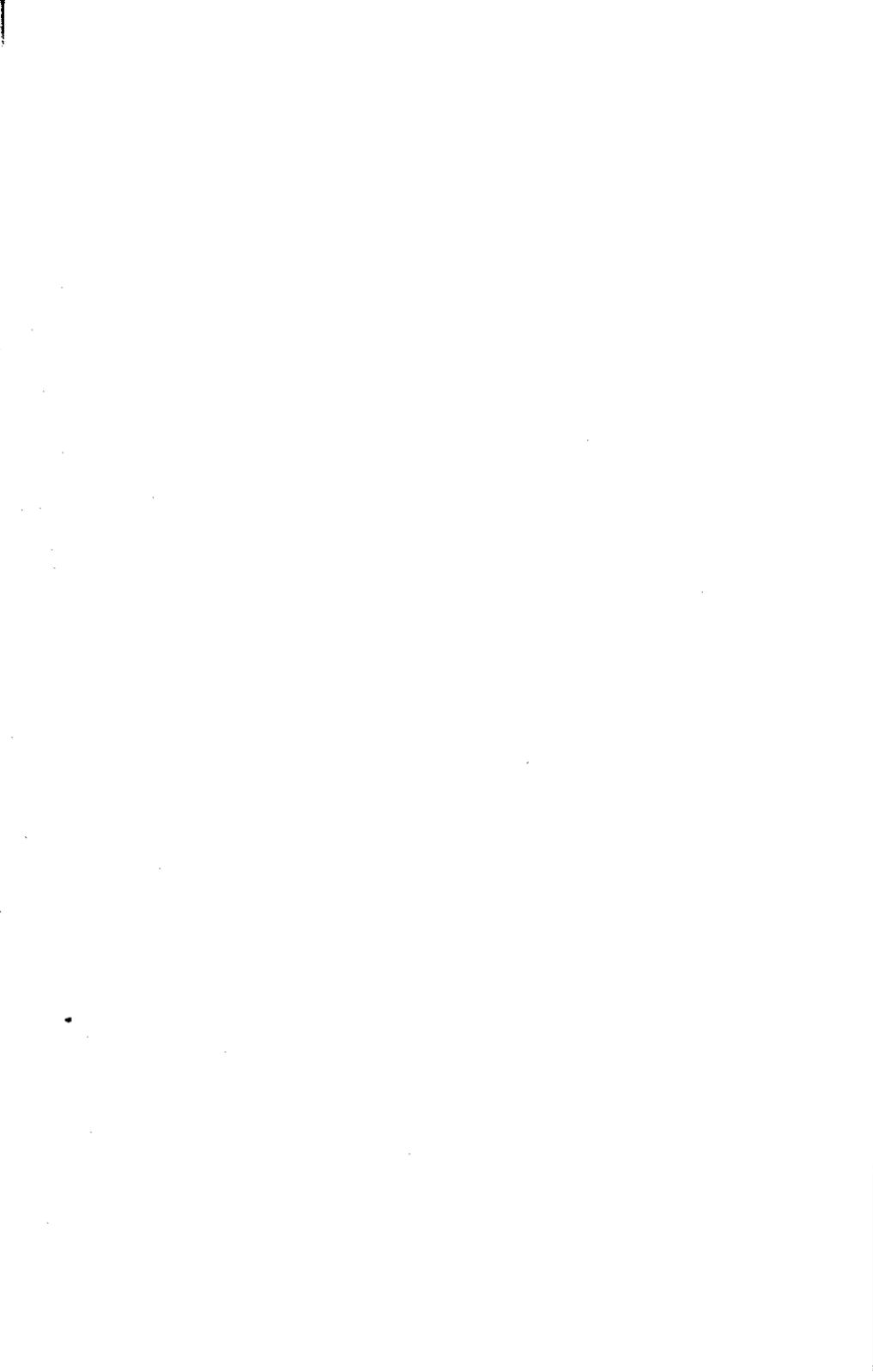
الاعلان

ايّها الاخوان من العرب وفارس والشام- وغيرها من بلاد الاسلام - اعلموا رحمكم الله
انّى كتبت هٰذا الكتاب لكم ملهمًا من ربّى - واُمرت ان ادعوكم الى صراط هُديتُ اليه و
اُوصيكم بادبى - وهٰذا بعد ما انقطع الامل مِن علماء هٰذه الديار - وتحقق انهم لا يبالون
عقبى الدار - وانقطعت حركتهم الى الصدق من تفالج لامن فالج - وما نفعهم اثر دواء
ولا سعى معالج - وما بقى لِاَجَارِد المعارف فى ارضهم مرتع - ولا فى اهلها مطمع - فعند
ذالك القى فى قلبى من الحضرة - ان اوى اليكم لطلب النصرة - لتكونوا انصارى كاهل المدينة
ومن نصرنى وصدقنى فقد ارضى ربه وخيرالبرية - وان شر الدواب الصمّ البكم الذين
لا يصغون الى الحق والحكمة - ولا يسمعون برهانًا ولو كان من الحجج البالغة - واذا قيل
لهم اٰمنوا بما اتاكم من ربّكم من الحق والبيّنة - بعد ايام كثرت الفِرَقُ واختلافهم فيها
وتلاطم بحر الضلالة - قالوا لا نعرف ما الحق وانا وجدنا اٰباءنا على عقيدة - وانا عليها الى
يوم المنيّة - وما قلت لهم الا ما قال القراٰن - فما كان جوابهم الا السب والهذيان -
وان الله قد علّمنى ان عيسى ابن مريم قد مات - ولحق الاموات - واما الذى كان نازلا
من السماء - فهو هٰذا القائم بينكم كما اوحى الىّ من حضرة الكبرياء - وكانت حقيقة النزول*
ظهور المسيح الموعود عند انقطاع الاسباب - وضعف الدولة الاسلامية وغلبة الاحزاب

* الحاشيه - اعلموا انّ لفظ النزول قد اختير للمسيح الموعود لوجهين (۱) احدهما لاظهار انقطاع الاسباب الارضية كالحكومة والرياسة والوسائل الحربيه فى مُلك يُبعث فيه من الحضرة الاحديّة - كانّه كانت اشارة الى ان المسيح الموعود لا ياتى الا فى مُلك لا يبقى فيه للاسلام قوةٌ ولا للمسلمين طاقة ومع ذالك يقومون للانكار - و

وكان هٰذا اشارة الى ان الامر كله ينزل من السماء - من غير ضرب الاعناق وقتل الاعداء ويُرى كالشمس فى الضياء - ثم نقل اهل الظاهر هٰذه الاستعارة الى الحقيقة - فهٰذه اول مصيبة نزلت على هٰذه الملة - وما اراد الله من انزال المسيح - الا ليُرى مقابلة الملتين بالتصريح - فان نبينا المصطفىٰ كان مثيل موسىٰ - وكانت سلسلة خلافة الاسلام - كمثل سلسلة خلافة الكليم من الله العلام - فوجب من ضرورة هٰذه المماثلة والمقابلة ان يظهر فى اٰخر هٰذه السلسلة مسيح كمسيح السلسلة الموسويه - ويهود كما ليهود الذين كفّروا عيسىٰ وكذبوه وارادوا قتله وجروه الى ارباب الحكومة فمن العجب ان علماء الاسلام اعترفوا بان اليهود الموعودون فى اٰخر الزمان ليسوا يهودًا فى الحقيقة - بل هم مثلهم من المسلمين فى الاعمال والعادة - ثم يقولون مع ذالك ان المسيح ينزل من السماء - وهو ابن مريم رسول الله فى الحقيقة لامثيله من الاصفياء - فكانهم حسبوا هٰذه الامة اردء الامم واخبثهم فانهم زعموا ان المسلمين قوم ليس فيهم احد يقال له انه مثيل بعض الاخيار السابقين واما مثيل الاشرار فكثير فيهم ففكروا فيه يامعشر العاقلين - ثم ان مسئلة نزول عيسىٰ نبى الله كانت من اختراعات النصرانيين - واما القرآن فتوفاه و الحقه بالميتين - وما اضطرت النصارىٰ الى نحت هٰذه العقيدة الواهية الا

حاشیہ یریدون اَنْ یطفؤا نورالله فضلاً من ان یکونوا من الانصار فیؤیّد المسیح من لدن رب السماء ولایکون علیه منّة احد من ملوك الارض واهل الدول والامراء ولایستعمل السیف والسنان - فکانّه نزل من السماء ونصره الله من لدنه واعان (۲) ثانیهما لاظهار شهرة المسیح الموعود فى اسرع الاوقات والزمان فى جمیع البلدان - فان الشئ الذى ینزل من السماء - یراه کل احد من قریب وبعید ومن الاطراف والانحاء - ولا یبقىٰ علیه ستر فى اَعین ذوى الانصاف - ویشاهد کبرقٍ یبرق من طرف الى حتى یحیط کدائرة على الاطراف - منه

فی ایام الیاس و قطع الامل من النصرة الموعودة - فان الیهود کانوا یسخرون منهم ویضحکون علیهم ویؤذونهم بانواع الکلمٰت - عند ما رؤا خذلانهم وتقلبهم فی الاوقات - فکانوا یقولون این مسیحکم الذی کان یزعم انه یرث سریر داؤد و ینال السلطنة وینجی الیهود فتالم النصاری من سماع هٰذه المطاعن - والامر المبرح باللاعن - فنحتوا الجوابین - عند هٰذین المطعنین والخطابین - فقالوا ان یسوع ابن مریم وان کان ما نال السلطنة فی هٰذه الاوان - ولکنه ینزل بصورة الملوك الجبارین القهارین فی اٰخر الزمان - فیقطع ایدی الیهود و ارجلهم وانوفهم ویهلکهم باشد العذاب والهوان - ویجلس احبابه بعد هٰذا العقاب - علی سرر مرفوعة موعودة فی الکتاب - واما قول المسیح انه من اٰمن به فینجیه من الشدائد التی نزلت علی بنی اسرائیل - فمعناه انه ینجیه بدمه من الذنوب لا من جور الحکومة الرومیة کما ظنّ وقیل - فحاصل الکلام ان النصارٰی لمّا اٰذاهم طول مکثهم فی المصائب - واطال الیهود السنهم فی امرهم وحسبوهم کالخاسر الخائب - شق علیهم هٰذا الاستهزاء - فنحتوا العقیدتین المذکورتین لیسکت الاعداء - وان من عادات الانسان - انه یتشبّث بامانی عند هبوب ریاح الحرمان - واذا راٰی انه ما بقی له مقام رجاء - فیسرّ نفسه باهواء - فیطلب ما ندّ عن الاذهان - وشذّ عن الاذان - فقد یطلب الکیمیاء عند نفاد الاموال - وقد یتوجه الی تسخیر النجوم والاعمال - وکذالك النصارٰی اذا وقع علیهم قول الاعداء - وما کان مَفَرٌّ من هٰذا البلاء - فنحتوا ما نحتوا واتّکئوا علی الامانی - کما هو سیرة الاسیر والعانی - فاشاعوا الاصولین المذکورین کما تعلم وترٰی - و وفّوا حق العمٰی - و لما صار اعتقاد نزول المسیح جزو طبیعتهم - واحاط علی مجاری الفهم وعاداتهم - کانت عنایتهم مصروفة لا محالة الی نزول عیسٰی - لیهلك اعداءهم ویجلسهم علی سرر العزة و العُلٰی - فهٰذا هو سبب سریان هٰذه العقیدة - فی الفرق المسیحیة - ومثلهم فی الاسلام یوجد فی الشیعة - فانّه لمّا طال علیهم امد الحرمان - وما قام فیهم ملك الی قرون من

الزمان ۔ نحتوا من عند انفسهم ان مهديهم مستتر فی مغارة ۔ ويخرج فی اٰخر الزمان و يحيی صحابة رسول اللّٰہ ليقتلهم باذية ۔ وان حسينًا بن علی وان كان ما نجّاهم من ظلم يزيد ۔ ولكن ينجّيهم بدمه فی اليوم الاٰخر من عذاب شديد ۔ وكذالك كل من خسر وخاب تحت هٰذا الجواب ۔ وسمعت ان فرقة من الوهابيين الهنديين ينتظرون كمثل هٰذه الفرق شيخهم سيدا احمد البريلوی وانفدوا اعمارهم فی فلوات منتظرين فهٰؤلاء كلهم محل رحم بما لم يرجع احد من كبراءهم الی هٰذا الحين ۔ بل رجع المنتظرون اليهم وكم حسرات فی قلوب المقبورين ۔ فملخّص القول ان عقيدة رجوع المسيح وحياته كانت من نسج النصاری ومفترياتهم ۔ ليطمئنوا بالامانی ويذبّوا اليهود وهمزاتهم ۔ واما المسلمون فدخلوها من غير ضرورة ۔ واُخذوا من غير شبكة ۔ و اكلوا السم من غير حلاوة ۔ واذا قبلوا ركنًا من ركنی الملة النصرانية ۔ فلمعوا الانكار من الركن الثانی اعنی الكفارة ۔ وانا فصّلنا هٰذه الامور كلها فی الكتاب ۔ وكفاك هٰذا ان كنت من الطلّاب ۔ ان الذين ظنوا من المسلمين ان عيسٰی نازل من السماء ما اتبعوا الحق بل هم فی وادی الضلال يتيهون ۔ مالهم بذالك من علم ان هم الا يخرصون ۔ اَمْ اُوْتوا من البرهان او عُلّموا من القراٰن فهم به مستمسكون ۔ كلّا بل اتبعوا اهواء الذين ضلوا من قبل وتركوا ما قال ربّهم ولايبالون ۔ وقد ذكر الفرقان ان عيسٰی قد توفی فباَی حديث بعد ذالك يؤمنون ۔ الايفكرون فی سرّ مجیء المسيح ام علی القلوب اقفالها ام هم قوم لايبصرون ۔ ان اللّٰه كان قد منّ علی بنی اسرائيل بموسٰی والنبيين الذين جاؤوا من بعده منهم فعصوا انبياءهم ففريقًا كذبوا وفريقًا يقتلون ۔ فاراد اللّٰه ان ينزع منهم نعمته ويؤتيها قومًا اٰخرين ثم ينظر كيف يعملون ۔ فبعث مثيل موسٰی من قوم بنی اسماعيل وجعل علماء امته كانبياء سلسلة الكليم وكسر غرور اليهود بما كانوا يستكبرون ۔ و اٰتی نبينا كلّما اوتی موسٰی وزيادة واٰتاه من الكتاب والخلفاء كمثله واحرق به قلوب الذين ظلموا واستكبروا لعلهم يرجعون ۔ فكما انه خلق الازواج كلّها

كذالك جعل السلسلة الاسماعيلية زوجًا للسلسلة الاسرائيلية - وذالك امر نطق به القرآن ولا ينكره الا العمون - الا ترى قوله تعالى فى سورة الجاثية وَلَقَدْ اٰتَيْنَا بَنِيْٓ اِسْرَآءِيْلَ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنٰهُمْ مِّنَ الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنٰهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ وَاٰتَيْنٰهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوْٓا اِلَّا مِنْۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ اِنَّ رَبَّكَ يَقْضِيْ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فِيْمَا كَانُوْا فِيْهِ يَخْتَلِفُوْنَ - ثُمَّ جَعَلْنٰكَ عَلٰى شَرِيْعَةٍ مِّنَ الْاَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ اَهْوَآءَ الَّذِيْنَ لَا يَعْلَمُوْنَ[1] - فانظر كيف ذكر الله تعالى ههنا سلسلتين متقابلتين سلسلة موسٰى الى عيسٰى - وسلسلة نبينا خير الورٰى الى المسيح الموعود الذى جاء فى زمنكم هذا - وانه ما جاء من القريش كما ان عيسٰى ما جاء من بنى اسرائيل - وانه علم لساعة كافة الناس كما كان عيسٰى علما لساعة اليهود - هذا ما اشير اليه فى الفاتحة - وما كان حديث يفترٰى - وقد شهدت السماء باياتها - وقالت الارض الوقت الوقت هذا الوقت فاتق الله ولا تيئس من روح الله والسلام على من اتبع الهدٰى -

فحاصل الكلام ان القرآن مملو من ان الله تعالٰى اختار موسٰى بعد ما اهلك القرون الاولٰى واٰتاه التوراة وارسل لتائيده النبيين تترٰى - ثم قفّٰى على اٰثارهم بعيسٰى* واختار محمدا صلى الله عليه وسلم بعد ما اهلك اليهود واردٰى - و

* الحاشيه - اعترض علىّ جاهل من بلدة اسمها جهلم يا ذوى الحصاة - وفى اٰخرها حرف الميم ليدل على مسخ القلب والممات - وفرح فرحًا شديدًا باعتراضه وشفنى وذكرنى باقبح الكلمات - وقال انّ هذا الرجل يزعم ان عيسٰى كان من مُتّبعى موسٰى وليس زعمه هذا الّا باطلًا وانّ كذبه من اَجْلى البديهيات - بل اُوْتِىَ عيسٰى شريعةً مستقلةً بالذات - فاغنى الذين كانوا مجتمعين عليه من شريعة الكليم واقام الانجيل مقام التوراة فاعلم ان هذا قولٌ لا يخرج من فَمٍ الا من فم الذى نُجّس بنجاسة الجهل والجهلات - وذاب انف فطنته بجذام التعصبات - وزعم هذا الجاهل كانّه يستدل على دعواه بالفرقان الذى هو الحَكَم عند الخصومات - وذكر قوله تعالٰى وَاٰتَيْنٰهُ الْاِنْجِيْلَ فِيْهِ

[1] الجاثية : ١٧ - ١٩

لا شك ولا ريب ان السلسلة الموسوية والمحمدية قد تقابلتا وكذالك اراد الله وقضٰى - واما عيسٰى فهو من خدام الشريعة الاسرائيلية ومن انبياء سلسلة موسٰى - وما اوتى له شريعة كاملة مستقلة ولا يوجد فى كتابه تفصيل الحرام والحلال والوراثة

: هدًى ونور ومصدّقًا لما بين يديه من التورٰية - وهدًى وموعظة للمتقين - وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه[1] يعنى ببشارة خير الكائنات - ومافهم سرّ هذه الاٰية وصال علىّ بصوت هو انكر الاصوات - وظنّ انّه اوى الى ركن شديد وسبّنى كالقاذفات المفحشات - و قال انّها دليل واضح لى ان الانجيل شريعة مستقلة فيا اسفًا عليه وعلى غيظه الذى اخرجه من الارض كالحشرات - وان من اشقى الناس من لا عقل له ويعدّ نفسه من ذوى الحصاة - ويعلم كل صبيّ وصبية من المسلمين والمسلمات فضلًا من البالغين والبالغات - ان القراٰن لا يامر اليهود والنصارٰى ان يتبعوا كتبهم و يثبتوا على شرائعهم بل يدعوهم الى الاسلام واوامره وقد قال الله فى كتابه العزيز انّ الدين عند الله الاسلام[2] ومن يبتغ غير الاسلام دينًا فلن يقبل منه وهو فى الاٰخرة من الخاسرين[3] - فكيف يُظنّ فى الله القُدوس انّه يدعوا اليهود والنصارٰى فى هٰذه الاٰية الى الاسلام ويقول انّكم تفلحون ابدًا ولا تدخلون الجنّة الّا بعد ان تكونوا مسلمين - ولا ينفعكم توراتكم ولا انجيلكم الّا القراٰن - ثم ينسٰى قوله الاول ويامر كل فرقة من اليهود والنصارٰى ان يثبتوا على شرائعهم ويتمسكوا بكتبهم ويكفيهم هٰذا النجاتهم وان هٰذا الّا جمع الضدّين واختلاف فى القراٰن - والله نزّه كتابه عن الاختلاف بقوله ولوكان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا[4] بل الاٰية التى حرّفت المُعترض معناها كمثل اليهود تشير الى ان بشارت نبينا صلى الله عليه وسلم كانت موجودةً فى التورات والانجيل فكان الله يقول ما لهم لا يعملون على وصايا التوراة والانجيل ولا يُسلمون - نعم لوكانت عبارة القراٰن بصيغة الماضى ولم يقل وليحكم بل قال وكان النصارٰى يحكمون بالانجيل فقط لكان ذالك دليلًا على مدعاه واما بقية الفاظ هٰذه الاٰيات

[1] المائدة : ۴۷-۴۸ [2] اٰل عمران : ۲۰ [3] اٰل عمران : ۸۶ [4] النساء : ۸۳

والنكاح ومسائل اخرى - والنصارى يُقِرّون به ولذالك ترى التورات فى ايديهم كما ترى الانجيل وقال بعض فرقهم انا نجينا من اثقال شريعة التورات بكفارة دم عيسٰى - واما بعضهم الأخرون فيحرمون ما حرم التوراة ولا ياكلون الخنزير كمثل نصارى أرمينا وهم اقدم من فرق اخرى فى المدى - واتفق كلهم على ان عيسٰى اتى بفضل من الله وان موسٰى اتى بالشريعة وسموها عهد الشريعة و عهد الفضل وسمّوا الاوّل عتيقًا والأخر جديدًا فاسألهم ان كنت تشك فى هذا - فملخّص كلامنا ان الله توجه الى بنى اسرائيل رحمة منه فاقام سلسلة بموسٰى واتمّها بعيسٰى - وهو أخر لبنة لها - ثم توجه الى بنى اسماعيل فاقام سلسلة نبينا المصطفٰى - وجعله مثيل الكليم ليرى المقابلة فى كل ما اتى - وختم هذه السلسلة على مثيل عيسٰى - ليتم النعمة على هذه السلسلة كما اتمها على السلسلة الاولٰى - وان كانت السلسلة المحمدية خالية من هذا المسيح المحمدى - فتلك اذا قسمة ضيزٰى فكروا كل الفكر وليس النهٰى الا لهذا الامر يا اولى النُهٰى - ولا ينجى المرء الا الصدق فاطلبوه بدق باب الحضرة - واقبلوا على الله كل الاقبال لهذه الخطّة - وادعوه فى جوف الليالى وخرّوا باكين لله ذى العزة والجبروت ولا تمرّوا ضاحكين هامزين واستعيذوا بالله من الطاغوت - يا عباد الله تذكروا وتيقظوا فان المسيح الحَكَم قد اتى - فاطلبوا العلم السماوى ولا تقوّموا مقامًا عكم فى حضرة المولٰى - و والله انّى من الله اتيتُ وما افتريتُ وقد خاب من افترٰى - انّ

حاشیہ: اعنى لفظ فيه نور وهدىً فليس هذا دليلاً على كون الانجيل شريعةً مستقلةً اليس الزبور وغيره من كتب انبياء بنى اسرائيل هدًى للناس ايوجد فيها ظلمة ولا يوجد نور فتفكر و لا تكن من الجاهلين - وانّ النصارٰى قد اتفقوا على ان عيسٰى بن مريم ما اتاهم بالشريعة وانما نكتب ههنا شهادة جى. اے ليفرا ے الذى هو بشپ لاهور اعنى امام قسوس هذه الناحية. وكفاك هذا ان كنت تخشى من سواد الوجه والذلّة - وربّما ان نكتب عليحدة هذه الشهادة فى الحاشيه منه

ايّام الله قد اتتْ وحسراتٌ على الذى ابٰى - ولا يفلح المُعرِض حيث اتٰى - والحق والحق اقول ان مجئ المسيح من هٰذه الامة - كان امرا مفعولا من الحضرة من مقتضى الغيرة - وكان قدّر ظهوره من يوم الخلقة - والسرّ فيه ان الله اراد ان يجعل اٰخر الدنيا كاولها فى نفى الغير والمحو فى طاعة الحضرة الاحدية - واسلاك الناس فى سلك الواحدة الطبعية بعد ما دعوا الى الوحدة القهرية - وكان الناس مُفْترقين الى الفرق المختلفة - والأراء المتنوعة - والاهواء المتخالفة - و مطيعين للحكومة الشيطانية الدجالية الظلمانية - وما كانوا منفكين حتى تنزل عليهم فوج من السكينة - والشيطان الذى هو ثعبان قديم ودجال عظيم ماكان مخلصهم من اسره - وكان يريد ان ياكلهم كلهم ويجعلهم وقود النار لانه نظر الى ايامه ورأى انه ما بقى من ايام الانظار الّا قليلاً فخاف ان يكون من المغلوبين - بما لم يكن من المنظرين الّا الى هٰذا الحين فرأى انه هالك باليقين - فاراد ان يصول صولاً هو خاتم صولاته واٰخر حركاته - فجمع كلما عنده من مكائده وحِيَله وسلاحه وسائرالألات الحربيّة - فتحرك كالجبال السائرة - والبحار الزاخرة بجميع افواجه ليدخل حمى الخلافة مع ذُرّياته - فعند ذالك انزل الله مسيحه من السماء بالحربة السماوية - ليكون بين الكفر والايمان فيصلة القسمة - وانزل معه جنده من اٰياته وملائكة سمٰواته - فاليوم يوم حرب شديد و قتال عظيم بين الداعى الى الله وبين الداعى الى غيره - انها حرب ما سمع مثلها فى اول الزمن ولا يسمع بعده - اليوم لا يترك الدجال المفتعل ذرة من مكائده الا يستعملها - ولا المسيح المبتهل ذرة من الاقبال على الله والتوجه الى المبدء الا ويستوفيها - ويحاربان حربًا شديدًا حتى يعجب قوتها وشدتها كُلّ من فى السماء وترى الجبال قدمَ المسيح ارسخ من قدمها - والبحار قلبه ارق واجرىٰ من ماءها - وتكون محاربة شديدة وتنجّر الحرب الى اربعين سنة من يوم ظهور المسيح حتّى يُسْمع دعاء المسيح لتقواه و صدقه - وتنزل ملائكة النصرة ويجعل الله الهزيمة على الثعبان وفوجه منه

علی عبدہ - فترجع قلوب الناس من الشرک الی التوحید ومن حب الشیطان الی حب اللّٰہ الوحید - والی المحویۃ من الغیریۃ - والی ترک النفس من الاھواء النفسانیۃ - فان الشیطان یدعوا الی الھوٰی والقطیعۃ والمسیح یدعو الی الاتحاد والمحویۃ - وبینھما عداوۃ ذاتیۃ من الازل واذا غلب المسیح فاختتم عند ذالک محاربات کلھا التی کانت جاریۃ بین العساکر الرحمانیۃ والعساکر الشیطانیۃ - فھنالک یکون اختتام دور ھٰذہ الدنیا ویستدیر الزمان وترجع الفطرت الانسانیۃ الی ھیئتھا الاولی - الّا الذین احاطتھم الشقوۃ الازلیۃ - فاولٰئک من المحرومین - ومن فضل اللّٰہ واحسانہ انہ جعل ھٰذا الفتح علی ید المسیح المحمدی لیری الناس انہ اکمل من المسیح الاسرائیلی فی بعض شیونہ و ذالک من غیرۃ اللّٰہ التی ھیّجھا النصاری باطراء مسیحھم - ولما کان شان المسیح المحمدی کذالک فما اکبر شان نبی ھو من اُمّتہٖ - اللّٰھم صلّ علیہ سلامًا لا یغادر برکۃ من برکاتک وسوّد وجوہ اعداءہٖ بتائیداتک وآیاتک اٰمین -

الراقم میرزا غلام احمد منمقام القادیان الفنجاب

خمس وعشرین من اغسطوس سنہ ۱۹۰۰ء

تتمہ حاشیہ ٹائیٹل پیج متعلقہ خطبہ الہامیہ

Bishops Bourne
Lahore
Aug. 15. 01.

Dear Sir,

The Lord Jesus Christ was certainly not a Lawgiver, in the sense in wich Moses was, giving a complete descriptive law about such things as clean and unclean food &c. That he did not do this must be evident to any one who reads the New Testament with any care or thought whatever. The Mosaic law of meats &c was given in order to develop in the minds of men who were in a very elementary stage of education and religion, The sense of law, and gradually of Holiness and the reverse. It is therefore called in the New Testament a "Schoolmaster to bring us the Christ" (Gal iii. 24) for it

developed a conscience in man which, when awakened, could not find rest in any external or purely ceremonial acts but needed an inner righteousness of heart and life. And it was to bring this that Christ came. By His life and death he both deepened in man's minds the sense of what sin really is and how terrible it is and also showed men how they could be reconciled to God, obtaining forgiveness of sins and also power by the gift of the Holy Spirit to live a new life in real holiness, and in love to God and man. What the haracteristics of that new life are, you can see by reading the sermon on the mount St. Mathew chapters V-VII.

(اس کا ترجمہ دوسرے صفحہ پر دیکھو)

ترجمہ

از مقام بشپس بورن واقعہ لاہور
مورخہ ۱۵ / اگست ۱۹۰۱ء

جناب

خداوند یسوع مسیح ہرگز شارع نہ تھا۔ جن معنوں میں کہ حضرت موسیٰ صاحب شریعت تھا۔ جس نے ایک کامل مفصل شریعت ایسے امور کے متعلق دی کہ مثلاً کھانے کے لئے حلال کیا ہے اور حرام کیا ہے وغیرہ۔ کوئی شخص انجیل کو بغیر غور کے سرسری نگاہ سے بھی دیکھے تو اس پر ضرور ظاہر ہو جائیگا کہ یسوع مسیح صاحب شریعت نہ تھا۔

موسیٰ کی شریعت کھانے وغیرہ امور کے متعلق اس واسطے نازل ہوئی تھی کہ انسان کا دل تربیت پا کر شریعت کے مفہوم کو پالے۔ اور رفتہ رفتہ مقدس اور غیر مقدس کو سمجھنے لگے۔ کیونکہ انسان اس وقت تعلیم و مذہب کی ابتدائی منزل میں تھا اس لئے انجیل میں کہا گیا ہے کہ موسیٰ کی شریعت ایک اُستاد تھی جو ہمیں مسیح تک لائی۔ کیونکہ اس شریعت نے انسان کے دل میں ایک ایسی فطرت پیدا کر دی جو کہ ترقی پا کر صرف بیرونی اور رسمی اعمال پر قانع نہ ہوئی بلکہ دل اور رُوح کی اندرونی راستی کی تلاش کرنے والی ہوئی۔ اس راستی کے لانے کے واسطے مسیح آیا۔ اپنی زندگی اور موت کے ذریعہ سے اُس نے لوگوں کے دلوں میں یہ سمجھ ڈال دی کہ گناہ کیا ہے اور وہ کیسا خوفناک ہے۔ اور گناہوں کی معافی حاصل کر کے اور رُوح القدس کے عطیہ سے ہم تقدس کی نئی زندگی پا کر اور خدا اور انسان کے درمیان محبت قائم کر کے خدا کو پھر راضی کر سکتے ہیں۔ متی باب ۵ و ۷ میں پہاڑی تعلیم کے پڑھنے سے معلوم ہو سکتا ہے کہ اس نئی زندگی کا طرز طریق کیا تھا۔　　دستخط جے۔ اے لیفرائے بشپ لاہور

ضمیمہ خطبہ الہامیہ

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم
نحمدہٗ ونصلّی علیٰ رسولہ الکریم

اِشتہار چندہ منارۃ المسیح

"بخرام کہ وقت تو نزدیک رسید و پائے محمدیان بر منار بلند تر محکم افتاد"
(یہ وہ الہام ہے جو براہین احمدیہ میں درج ہے جس کو شائع ہوئے بیس برس گذر گئے)

خدا تعالیٰ کے فضل و کرم سے قادیان کی مسجد جو میرے والد صاحب مرحوم نے مختصر طور پر دو بازاروں کے وسط میں ایک اونچی زمین پر بنائی تھی اب شوکت اسلام کے لئے بہت وسیع کی گئی ۔ اور بعض حصہ عمارات کے اَور بھی بنائے گئے ہیں لہٰذا اب یہ مسجد اور رنگ پکڑ گئی ہے ۔ یعنی پہلے اس مسجد کی وسعت صرف اس قدر تھی کہ بمشکل دو سو آدمی اس میں نماز پڑھ سکتا تھا لیکن اب دو ہزار کے قریب اس میں نماز پڑھ سکتا ہے ۔ اور غالباً آئندہ اور بھی یہ مسجد وسیع ہو جائیگی ۔ میرے دعویٰ کی ابتدائی حالت میں اس مسجد میں جمعہ کی نماز کے لئے زیادہ سے زیادہ پندرہ یا بیس آدمی جمع ہوا کرتے تھے لیکن اب خدا تعالیٰ کا یہ فضل ہے کہ تین سو یا چار سو نمازی ایک معمولی اندازہ ہے ۔ اور کبھی سات سو یا آٹھ سو تک بھی نمازیوں کی نوبت پہنچ جاتی ہے ۔ لوگ دُور دُور سے نماز پڑھنے کے لئے آتے ہیں ۔ یہ عجیب خدا تعالیٰ کی قدرت ہے کہ پنجاب اور ہندوستان کے مولویوں نے بہت زور مارا کہ ہمارا سلسلہ ٹوٹ جائے اور درہم برہم ہو جائے لیکن جوں جوں وہ بیخ کنی کے لئے کوشش کرتے گئے اَور بھی ترقی ہوتی گئی اور ایک خارق عادت

طور پر یہ سلسلہ اس ملک میں پھیل گیا۔ سو یہ ایسا امر ہے کہ ان کے لئے جو آنکھیں رکھتے ہیں ایک نشان ہے۔ اگر یہ انسان کا کاروبار ہوتا تو ان مولویوں کی کوششوں سے کب کا نابود ہو جاتا۔ مگر چونکہ یہ خدا کا کاروبار اور اس کے ہاتھ سے تھا اس لئے انسانی مزاحمت اس کو روک نہیں سکی۔

اب اس مسجد کی تکمیل کے لئے ایک اَور تجویز قرار پائی ہے اور وہ یہ ہے کہ مسجد کی شرقی طرف جیساکہ احادیث رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کا منشاء ہے ایک نہایت اونچا منارہ بنایا جائے اور وہ منارہ تین کاموں کے لئے مخصوص ہو:۔

اوّل یہ کہ تا مؤذن اس پر چڑھ کر پنج وقت بانگ نماز دیا کرے اور تا خدا کے پاک نام کی اونچی آواز سے دن رات میں پانچ دفعہ تبلیغ ہو۔ اور تا مختصر لفظوں میں پنجوقت ہماری طرف سے انسانوں کو یہ ندا کی جائے کہ وہ ازلی اور ابدی خدا جس کی تمام انسانوں کو پرستش کرنی چاہیئے صرف وہی خدا ہے جس کی طرف اس کا برگزیدہ اور پاک رسول محمد مصطفٰے صلی اللہ علیہ وسلم راہنمائی کرتا ہے۔ اس کے سوا نہ زمین میں نہ آسمان میں اَور کوئی خدا نہیں۔

دوسرا مطلب اس منارہ سے یہ ہوگا کہ اس منارہ کی دیوار کے کسی بہت اونچے حصے پر ایک بڑا لالٹین نصب کر دیا جائیگا جس کی قریبًا ایک سو روپیہ یا کچھ زیادہ قیمت ہوگی۔ یہ روشنی انسانوں کی آنکھیں روشن کرنے کے لئے دُور دُور جائیگی۔

تیسرا مطلب اس منارہ سے یہ ہوگا اس منارہ کی دیوار کے کسی اونچے حصے پر ایک بڑا گھنٹہ جو چار سو یا پانسو روپیہ کی قیمت کا ہوگا نصب کر دیا جائیگا۔ تا انسان اپنے وقت کو پہچانیں اور انسانوں کو وقت شناسی کی طرف توجہ ہو۔

یہ تینوں کام جو اس منارہ کے ذریعہ سے جاری ہونگے ان کے اندر تین حقیقتیں مخفی ہیں۔ اوّل یہ کہ بانگ جو پانچ وقت اونچی آواز سے لوگوں کو پہنچائی جائیگی اس کے نیچے یہ حقیقت مخفی ہے کہ اب واقعی طور پر وقت آگیا ہے کہ لا الٰہ الّا اللہ کی آواز ہر ایک کان تک پہنچے۔ یعنی اب وقت خود بولتا ہے کہ اس ازلی ابدی زندہ خدا کے سوا جس کی طرف

پاک رسول محمد صلے اللہ علیہ وسلم نے رہنمائی کی ہے اور سب خدا جو بنائے گئے ہیں باطل ہیں۔ کیوں باطل ہیں؟ اس لئے کہ اُن کے ماننے والے کوئی برکت اُن سے پا نہیں سکتے۔ کوئی نشان دکھا نہیں سکتے۔

دوسرے وہ لالٹین جو اس منارہ کی دیوار میں نصب کی جائیگی اس کے نیچے حقیقت یہ ہے کہ تا لوگ معلوم کریں کہ آسمانی روشنی کا زمانہ آگیا۔ اور جیسا کہ زمین نے اپنی ایجادوں میں قدم آگے بڑھایا ایسا ہی آسمان نے بھی چاہا کہ اپنے نوروں کو بہت صفائی سے ظاہر کرے تا حقیقت کے طالبوں کے لئے پھر تازگی کے دن آئیں۔ اور ہر ایک آنکھ جو دیکھ سکتی ہے آسمانی روشنی کو دیکھے اور اُس روشنی کے ذریعہ سے غلطیوں سے بچ جائے۔

تیسرے وہ گھنٹہ جو اس منارہ کے کسی حصہ دیوار میں نصب کرایا جائے گا اس کے نیچے یہ حقیقت مخفی ہے کہ تا لوگ اپنے وقت کو پہچان لیں یعنی سمجھ لیں کہ آسمان کے دروازوں کے کھلنے کا وقت آگیا۔ اب سے زمینی جہاد بند کئے گئے اور لڑائیوں کا خاتمہ ہو گیا۔ جیسا کہ حدیثوں میں پہلے لکھا گیا تھا کہ جب مسیح آئیگا تو دین کے لئے لڑنا حرام کیا جائیگا۔ سو آج سے دین کے لئے لڑنا حرام کیا گیا۔ اب اس کے بعد جو دین کے لئے تلوار اُٹھاتا ہے اور غازی نام رکھا کر کافروں کو قتل کرتا ہے وہ خدا اور اس کے رسول کا نافرمان ہے۔ صحیح بخاری کو کھولو اور اُس حدیث کو پڑھو کہ جو مسیح موعود کے حق میں ہے یعنی یضع الحرب جس کے یہ معنے ہیں کہ جب مسیح آئے گا تو جہادی لڑائیوں کا خاتمہ ہو جائیگا۔ سو مسیح آچکا۔ اور یہی ہے جو تم سے بول رہا ہے۔

غرض حدیث نبوی میں جو مسیح موعود کی نسبت لکھا گیا تھا کہ وہ منارہ بیضا کے پاس نازل ہو گا۔ اس سے یہی غرض تھی کہ مسیح موعود کے وقت کا یہ نشان ہے کہ اُس وقت بباعث دنیا کے باہمی میل جول کے اور نیز راہوں کے کھلنے اور سہولت ملاقات کی وجہ سے تبلیغ احکام اور دینی روشنی پہنچانا اور ندا کرنا ایسا سہل ہو گا کہ گویا یہ شخص منارہ پر کھڑا ہے۔ یہ اشارہ ریل اور تار اور اگن بوٹ اور انتظام ڈاک کی طرف تھا جس نے تمام دنیا کو

ایک شہر کی مانند کر دیا۔ غرض مسیح کے زمانہ کے لئے منارہ کے لفظ میں یہ اشارہ ہے کہ اُس کی روشنی اور آواز جلد تر دنیا میں پھیلے گی۔ اور یہ باتیں کسی اَور نبی کو میسّر نہیں آئیں۔ اور انجیل میں لکھا ہے کہ مسیح کا آنا ایسے زمانہ میں ہوگا جیسا کہ بجلی آسمان کے ایک کنارہ میں چمک کر تمام کناروں کو ایک دم میں روشن کر دیتی ہے۔ یہ بھی اِسی امر کی طرف اشارہ تھا۔ یہی وجہ ہے کہ چونکہ مسیح تمام دنیا کو روشنی پہنچانے آیا ہے اس لئے اُس کو پہلے سے یہ سب سامان دیئے گئے۔ وہ خون بہانے کے لئے نہیں بلکہ تمام دنیا کے لئے صلحکاری کا پیغام لایا ہے۔ اب کیوں انسانوں کے خون کئے جائیں۔ اگر کوئی سچ کا طالب ہے تو وہ خدا کے نشان دیکھے جو صدہا ظہور میں آئے اور آرہے ہیں۔ اور اگر خدا کا طالب نہیں تو اُس کو چھوڑ دو اور اس کے قتل کی فکر میں مت ہو کیونکہ میں سچ سچ کہتا ہوں کہ اب وہ آخری دن نزدیک ہے جس سے تمام نبی جو دنیا میں آئے ڈراتے رہے۔

غرض یہ گھنٹہ جو وقت شناسی کے لئے لگایا جائیگا مسیح کے وقت کیلئے یاد دہانی ہے اور خود اس منارہ کے اندر ہی ایک حقیقت مخفی ہے اور وہ یہ کہ احادیث نبویہ میں متواتر آ چکا ہے کہ مسیح آنے والا صاحب المنارہ ہوگا۔ یعنی اُس کے زمانہ میں اسلامی سچائی بلندی کے انتہا تک پہنچ جائیگی جو اس منارہ کی مانند ہے جو نہایت اونچا ہو۔ اور دین اسلام سب دینوں پر غالب آجائیگا اُسی کے مانند جیسا کہ کوئی شخص جب ایک بلند منار پر اذان دیتا ہے تو وہ آواز تمام آوازوں پر غالب آجاتی ہے۔ سو مقدّر تھا کہ ایسا ہی مسیح کے دنوں میں ہوگا۔ جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ ھو الذی ارسل رسوله بالھدٰی و دین الحق لیظھرہ علی الدین کلّه[1]۔ یہ آیت مسیح موعود کے حق میں ہے اور اسلامی حجّت کی وہ بلند آواز جس کے نیچے تمام آوازیں دب جائیں وہ ازل سے مسیح کے لئے خاص کی گئی ہے۔ اور قدیم سے مسیح موعود کا قدم اس بلند مینار پر قرار دیا گیا ہے جس سے بڑھ کر اَور کوئی عمارت اونچی نہیں۔ اِسی کی طرف براہین احمدیہ کے اس الہام میں اشارہ ہے جو کتاب مذکور

[1] الصف : ۱۰

کے صفحہ ۵۲۲ میں درج ہے۔ اور وہ یہ ہے:- "بخرام کہ وقت تو نزدیک رسید وپائے محمدیان برمنار بلند تر محکم افتاد۔" ایسا ہی مسیح موعود کی مسجد بھی مسجد اقصیٰ ہے کیونکہ وہ صدر اسلام سے دُور تر اور انتہائی زمانہ پر ہے۔ اور ایک روایت میں خدا تعالیٰ کے پاک نبی نے یہ پیشگوئی کی تھی کہ مسیح موعود کا نزول مسجد اقصیٰ کے شرقی منارہ کے قریب ہوگا۔ *

حاشیہ در حاشیہ

* - بعض احادیث میں یہ پایا جاتا ہے کہ دمشق کے مشرقی طرف کوئی منارہ ہے جس کے قریب مسیح کا نزول ہوگا۔ سو یہ حدیث ہمارے مطلب سے کچھ منافی نہیں ہے۔ کیونکہ ہم کئی دفعہ بیان کر چکے ہیں کہ ہمارا یہ گاؤں جس کا نام قادیان ہے اور ہماری یہ مسجد جس کے قریب منارہ تیار ہوگا دمشق سے شرقی طرف ہی واقع ہیں۔ حدیث میں اس بات کی تصریح نہیں کہ وہ منارہ دمشق سے ملحق اور اُس کی ایک جزو ہوگا۔ بلکہ اس کے شرقی طرف واقع ہوگا۔ پھر دوسری حدیث میں اس بات کی تصریح ہے کہ مسجد اقصیٰ کے قریب مسیح کا نزول ہوگا۔ اس سے ثابت ہوتا ہے کہ وہ منارہ بھی مسجد اقصیٰ کا منارہ ہے۔ اور دمشق کا ذکر اس غرض کے لئے ہے جو ہم ابھی بیان کر چکے ہیں۔ اور مسجد اقصیٰ سے مراد اس جگہ یروشلم کی مسجد نہیں ہے بلکہ مسیح موعود کی مسجد ہے جو باعتبار بُعد زمانہ کے خدا کے نزدیک مسجد اقصیٰ ہے۔ اس سے کس کو انکار ہو سکتا ہے کہ جس مسجد کی مسیح موعود بنا کرے وہ اس لائق ہے کہ اُس کو مسجد اقصیٰ کہا جائے جس کے معنے ہیں مسجد اَبعد۔ کیونکہ جب کہ مسیح موعود کا وجود اسلام کے لئے ایک انتہائی دیوار ہے۔ اور مقرر ہے کہ وہ آخری زمانہ میں اور بعید تر حصۂ دنیا میں آسمانی برکات کے ساتھ نازل ہوگا۔ اس لئے ہر ایک مسلمان کو یہ ماننا پڑتا ہے کہ مسیح موعود کی مسجد مسجد اقصیٰ ہے۔ کیونکہ اسلامی زمانہ کا خط ممتد جو ہے اس کے انتہائی نقطہ پر مسیح موعود کا وجود ہے۔ لہٰذا مسیح موعود کی مسجد پہلے زمانہ سے جو صدر اسلام ہے بہت ہی بعید ہے۔ سو اس وجہ سے مسجد اقصیٰ کہلانے کے لائق ہے۔ اور اس مسجد اقصیٰ کا منارہ اس

اَب اے دوستو! یہ منارہ اس لئے تیار کیا جاتا ہے کہ تا حدیث کے موافق مسیح موعود کے زمانہ کی یادگار ہو۔ اور نیز وہ عظیم پیشگوئی پوری ہو جائے جس کا ذکر قرآن شریف کی اِس آیت میں ہے کہ سبحان الذی اسریٰ بعبدہ لیلاً من المسجد الحرام الی المسجد

بقیہ حاشیہ: وُہ حق ہے کہ تمام میناروں سے اونچا ہو۔ کیونکہ یہ منارہ مسیح موعود کے احقاق حق اور صرف ہمت اور اتمام حجت اور اعلاء ملّت کی جسمانی طور پر تصویر ہے۔ پس جیسا کہ اسلامی سچائی مسیح موعود کے ہاتھ سے اعلیٰ درجہ کے ارتفاع تک پہنچ گئی ہے اور مسیح کی ہمت ثریا سے ایمانِ گم گشتہ کو واپس لا رہی ہے اسی کے مطابق یہ مینار بھی روحانی امور کی عظمت ظاہر کر رہا ہے۔ وہ آواز جو دنیا کے ہر چہار گوشہ میں پہنچائی جائے گی وہ روحانی طور پر بڑے اونچے مینار کو چاہتی ہے قریباً بیس برس ہوئے کہ میں نے اپنی کتاب براہین احمدیہ میں خدا تعالیٰ کا یہ کلام جو میری زبان پر جاری کیا گیا لکھا تھا۔ یعنی یہ کہ انا انزلناہ قریبًا من القادیان۔ وبالحق انزلناہ وبالحق نزل صدق اللّٰہ و رسولہ وکان امر اللّٰہ مفعولا۔ دیکھو براہین احمدیہ صفحہ ۴۹۸ یعنی ہم نے اس مسیح موعود کو قادیان میں اُتارا ہے۔ اور وہ ضرورتِ حقہ کے ساتھ اُتارا گیا۔ اور ضرورتِ حقہ کے ساتھ اترا۔ خدا نے قرآن میں اور رسول نے حدیث میں جو کچھ فرمایا تھا وہ اُس کے آنے سے پورا ہوا۔ اس الہام کے وقت جیسا کہ میں کئی دفعہ لکھ چکا ہوں مجھے کشفی طور پر یہ بھی معلوم ہوا تھا کہ یہ الہام قرآن شریف میں لکھا ہوا ہے اور اس وقت عالمِ کشف میں میرے دل میں اس بات کا یقین تھا کہ قرآن شریف میں تین شہروں کا ذکر ہے۔ یعنی مکہ اور مدینہ اور قادیان کا۔ اس بات کو قریبًا بیس برس ہو گئے جبکہ میں نے براہین احمدیہ میں لکھا تھا۔ اب اس رسالہ کی تحریر کے وقت میرے پر یہ منکشف ہوا کہ جو کچھ براہین احمدیہ میں قادیان کے بارے میں کشفی طور پر میں نے لکھا یعنی یہ کہ اس کا ذکر قرآن شریف میں موجود ہے درحقیقت یہ صحیح بات ہے۔ کیونکہ یہ یقینی امر ہے کہ

الاقصیٰ الذی بارکنا حولہ۔ اور جس کے منارہ کا ذکر حدیث میں بھی ہے کہ مسیح کا نزول منارہ کے پاس ہوگا۔ دمشق کا ذکر اس حدیث میں جو مسلم نے بیان کی ہے اس غرض سے ہے کہ تین خدا بنانے کی تخم ریزی اول دمشق سے شروع ہوئی ہے اور مسیح موعود کا نزول اِس

حاشیہ در حاشیہ

قرآن شریف کی یہ آیت کہ سبحان الذی اسرٰی بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصا الذی بارکنا حولہ معراج مکانی اور زمانی دونوں پر مشتمل ہے اور بغیر اس کے معراج ناقص رہتا ہے پس جیسا کہ سیر مکانی کے لحاظ سے خدا تعالےٰ نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو مسجد الحرام سے بیت المقدس تک پہنچا دیا تھا۔ ایسا ہی سیر زمانی کے لحاظ سے آنجناب کو شوکت اسلام کے زمانہ سے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ تھا برکات اسلامی کے زمانہ تک جو مسیح موعود کا زمانہ ہے پہنچا دیا* پس اس پہلو کے رو سے جو اسلام کے انتہاء زمانہ تک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا سیر کشفی ہے مسجد اقصٰی سے مراد مسیح موعود کی مسجد ہے جو قادیان میں واقع ہے جس کی نسبت براہین احمدیہ میں خدا کا کلام یہ ہے۔ مبارکٌ ومبارکٌ وکل امر مبارکٍ یجعل فیہ۔ اور یہ مبارک کا لفظ جو بصیغہ مفعول اور فاعل واقع ہوا قرآن شریف کی آیت بارکنا حولہ کے مطابق ہے۔ پس کچھ شک نہیں جو قرآن شریف میں قادیان کا ذکر ہے جیسا کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے۔ سبحان الذی اسرٰی بعبدہ لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصا الذی بارکنا حولہ۔ اس آیت کے ایک تو وہی معنے ہیں جو علماء میں مشہور ہیں۔ یعنی یہ کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے مکانی معراج کا یہ بیان ہے۔ مگر

* حاشیہ در حاشیہ نمبر ۱

شوکت اسلامی کا زمانہ جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا زمانہ تھا اس کا اثر غالب یہ تھا کہ حضرت موسیٰ کی طرح مومنوں کو کفار کے حملہ سے نجات دی۔ اس لئے بیت اللہ کا نام بھی بیت آمن رکھا گیا۔ لیکن زمانہ برکات کا جو مسیح موعود کا زمانہ ہے اس کا یہ اثر ہے کہ ہر قسم کے آرام زمین میں پیدا ہو جائیں اور نہ صرف امن بلکہ عیش رغد بھی حاصل ہو۔ منہ

لہ بنی اسرائیل: ۲

غرض سے ہے کہ تا تین کے خیالات کو محو کر کے پھر ایک خدا کا جلال دنیا میں قائم کرے۔ پس اس ایما کے لئے بیان کیا گیا کہ مسیح کا منارہ جس کے قریب اس کا نزول ہوگا دمشق سے شرقی طرف ہے۔ اور یہ بات صحیح بھی ہے کیونکہ قادیان جو ضلع گورداسپور پنجاب میں ہے جو لاہور سے

بقیہ حاشیہ: کچھ شک نہیں کہ اس کے سوا آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کا ایک زمانی معراج بھی تھا جس سے یہ غرض تھی کہ تا آپ کی نظر کشفی کا کمال ظاہر ہو اور نیز ثابت ہو کہ مسیحی زمانہ کے برکات بھی درحقیقت آپ ہی کے برکات ہیں جو آپ کی توجہ اور ہمت سے پیدا ہوئی ہیں۔ اسی وجہ سے مسیح ایک طور سے آپ ہی کا روپ ہے۔ اور وہ معراج یعنی بلوغ نظر کشفی دنیا کی انتہا تک تھا جو مسیح کے زمانہ سے تعبیر کیا جاتا ہے۔ اور اس معراج میں جو آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم مسجد الحرام سے مسجد اقصٰے تک سیر فرما ہوئے وہ مسجد اقصٰے یہی ہے جو قادیان میں بجانب مشرق واقع ہے جس کا نام خدا کے کلام نے مبارک رکھا ہے۔ یہ مسجد جسمانی طور پر مسیح موعود کے حکم سے بنائی گئی ہے اور روحانی طور پر مسیح موعود کے برکات اور کمالات کی تصویر ہے جو آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف سے بطور موہبت ہیں۔ اور جیسا کہ مسجد الحرام کی روحانیت حضرت آدم اور حضرت ابراہیم کے کمالات ہیں۔ اور بیت المقدس کی روحانیت انبیاء بنی اسرائیل کے کمالات ہیں۔ ایسا ہی مسیح موعود کی یہ مسجد اقصٰے جس کا قرآن شریف میں ذکر ہے اس کے روحانی کمالات کی تصویر ہے۔

پس اس تحقیق سے معلوم ہوا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی معراج میں زمانہ گذشتہ کی طرف صعود ہے اور زمانہ آئندہ کی طرف نزول ہے۔ اور ماحصل اس معراج کا یہ ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم خیر الاولین والآخرین ہیں۔ معراج جو مسجد الحرام سے شروع ہوا اس میں یہ اشارہ ہے کہ صفی اللہ آدم کے تمام کمالات اور ابراہیم خلیل اللہ کے تمام کمالات آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں موجود تھے اور پھر اس جگہ سے قدم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مکانی سیر

گوشہ مغرب اور جنوب میں واقع ہے وہ دمشق سے ٹھیک شرقی جانب پڑی ہے۔ پس اِس سے ثابت ہوا کہ یہ منارۃ المسیح بھی دمشق سے شرقی جانب واقع ہے۔ ہر ایک طالب حق کو چاہیئے کہ دمشق کے لفظ پر خوب غور کرے کہ اس میں حکمت کیا ہے کہ یہ

بقیہ حاشیہ

کے طور پر بیت المقدس کی طرف گیا اور اس میں یہ اشارہ تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تمام اسرائیلی نبیوں کے کمالات بھی موجود ہیں۔ اور پھر اس جگہ سے قدم آنجناب علیہ السلام زمانی سیر کے طور پر اس مسجد اقصیٰ تک گیا جو مسیح موعود کی مسجد ہے یعنی کشفی نظر اس آخری زمانہ تک جو مسیح موعود کا زمانہ کہلاتا ہے پہنچ گئی۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ جو کچھ مسیح موعود کو دیا گیا وہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات میں موجود ہے اور پھر قدم آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم آسمانی سیر کے طور پر اوپر کی طرف گیا اور مرتبہ قاب قوسین کا پایا۔ یہ اس بات کی طرف اشارہ تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مظہر صفات الٰہیہ اتم اور اکمل طور پر تھے۔ غرض آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا اس قسم کا معراج یعنی مسجد الحرام سے مسجد اقصیٰ تک جو زمانی مکانی دونوں رنگ کی سیر تھی اور نیز خدا تعالیٰ کی طرف ایک سیر تھا جو مکان اور زمان دونوں سے پاک تھا۔ اس جدید طرز کی معراج سے غرض یہ تھی کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم خیر الاولین والآخرین ہیں اور نیز خدا تعالیٰ کی طرف سیران کا اس نقطہ ارتفاع پر ہے کہ اس سے بڑھ کر کسی انسان کو گنجائش نہیں۔ مگر اس حاشیہ میں ہماری صرف یہ غرض ہے کہ جیسا کہ آج سے بیس برس پہلے براہین احمدیہ میں کشفی طور پر لکھا گیا تھا کہ قرآن شریف میں قادیان کا ذکر ہے۔ یہ کشف نہایت صحیح اور درست تھا۔ کیونکہ زمانی رنگ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا معراج اور مسجد اقصےٰ کی طرف سیر مسجد الحرام سے شروع ہو کر یہ کسی طرح صحیح نہیں ہو سکتا جب تک ایسی مسجد تک آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا سیر تسلیم نہ کیا جائے جو باعتبار بُعد زمانہ کے مسجد اقصیٰ ہو۔ اور ظاہر ہے کہ مسیح موعود کا وہ زمانہ ہے جو اسلامی سنہ کا بمقابلہ زمانہ

لکھا گیا ہے کہ مسیح موعود دمشق کے شرقی طرف نازل ہوگا۔ کیونکہ خدا تعالیٰ کی قرار داد باتیں صرف امور اتفاقیہ نہیں ہو سکتے بلکہ ان کے نیچے اسرار اور رموز ہوتے ہیں وجہ یہ کہ خدا تعالیٰ کی تمام باتیں رموز اور اسرار سے پُر ہیں ۔

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے دوسرا کنارہ ہے۔ ابتدا سیر کا جو مسجد الحرام سے بیان کیا گیا اور انتہا سیر کا جو اس بہت دور مسجد تک مقرر کیا گیا جس کے اردگرد کو برکت دی گئی۔ یہ برکت دینا اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ زمانہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں شوکت اسلام ظاہر کی گئی اور حرام کیا گیا کہ کفار کا دست تعدّی اسلام کو مٹاوے جیسا کہ آیت و من دخلہ کان اٰمنا سے ظاہر ہے لیکن زمانہ مسیح موعود میں جس کا دوسرا نام مہدی بھی ہے تمام قوموں پر اسلام کی برکتیں ثابت کی جائیں گی اور دکھلایا جائیگا کہ ایک اسلام ہی بابرکت مذہب ہے جیسا کہ بیان کیا گیا کہ وہ ایسا برکات کا زمانہ ہوگا کہ دنیا میں صلحکاری کی برکت پھیلے گی ۔ اور آسمان اپنے نشانوں کے ساتھ برکتیں دکھلائے گا۔ اور زمین میں طرح طرح کے پھلوں کے دستیاب ہونے اور طرح طرح کے آراموں سے اس قدر برکتیں پھیل جائیں گی جو اس سے پہلے کبھی نہیں پھیلی ہونگی ۔ اسی وجہ سے مسیح موعود اور مہدیٔ معہود کے زمانہ کا نام احادیث میں زمان البرکات ہے ۔ جیسا کہ تم دیکھتے ہو کہ ہزار ہا نئی ایجادوں نے کیسی زمین پر برکتیں اور آرام پھیلا دیئے ہیں کیونکہ ریل کے ذریعہ سے مشرق و مغرب کے میوے ایک جگہ اکٹھے ہو سکتے ہیں اور تار کے ذریعہ سے ہزاروں کوسوں کی خبریں پہنچ جاتی ہیں ۔ سفر کی وہ تمام مصیبتیں یکدفعہ دور ہو گئیں جو پہلے زمانوں میں تھیں ۔

غرض اس زمانہ کا نام جس میں ہم ہیں زمان البرکات ہے ۔ لیکن ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کا زمانہ زمان التائیدات اور دفع الآفات تھا ۔ اور اس زمانہ میں خدا تعالیٰ کا بھاری مقصد دفع شر تھا ۔ چنانچہ خدا تعالیٰ نے اُس زمانہ میں اسلام کو اپنے قوی ہاتھ سے دشمنوں سے بچایا ۔ اور دشمنوں کو یوں ہانک دیا جیسا کہ ایک مرد مضبوط اپنی لاٹھی سے کتّوں کو ہانک دیتا ہے ۔

اب ہمارے مخالف گو اس دمشقی حدیث کو بار بار پڑھتے ہیں مگر وہ اس کا جواب
نہیں دے سکتے کہ یہ جو اس حدیث میں بتلایا گیا ہے کہ مسیح موعود دمشق کی شرقی طرف کے
منارہ کے قریب نازل ہوگا اس میں کیا بھید ہے؛ بلکہ انہوں نے محض ایک کہانی کی طرح

پس چونکہ مسیح اور مہدی موعود کا زمانہ زمان البرکات تھا اسی لئے خدا تعالیٰ نے اس کے حق میں
فرمایا بارکنا حولہ یعنی مسیح موعود کی فرودگاہ کے اردگرد جہاں نظر ڈالو گے ہر طرف برکتیں
نظر آئیں گی۔ چنانچہ ہم دیکھتے ہیں کہ زمین کیسی آباد ہوگئی۔ باغ کیسے بکثرت ہوگئے۔ نہریں کیسی
بکثرت جاری ہوگئیں۔ تمدنی آرام کی چیزیں کیسی کثرت سے موجود ہوگئیں۔ پس یہ زمینی برکات
ہیں۔ اور جیسے اس زمانہ میں زمینی اور آسمانی برکتیں بکثرت ظاہر ہوگئی ہیں ایسا ہی آنحضرت صلی اللہ
علیہ وسلم کے زمانہ میں تائیدات کا بھی ایک دریا چل رہا تھا۔

فحاصل البيان ان الزمان زمانان - زمان التأييدات ودفع الآفات - و
زمان البركات والطيبات - واليه اشار عزاسمه بقوله سبحان الذی اسرٰی
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا الذی بارکنا حوله - فاعلم
ان لفظ المسجد الحرام فی قوله تعالیٰ يدل علیٰ زمانٍ فيه ظهرت عزة حرمات الله
بتائيد من الله وظهرت عزة حدوده واحكامه وفرائضه - وتراءت شوكة
دينه ورعب ملته - وهو زمان نبينا صلی الله عليه وسلم والمسجد الحرام
البيت الذی بناه ابراهيم عليه السلام فی مكة وهو موجود الى هذا الوقت
حرسه الله من كل آفة - واما قوله عزاسمه بعد هٰذا القول اعنی
المسجد الاقصی الذی بارکنا حوله - فيدل علیٰ زمانٍ فيه يظهر بركات فی
الارض من كل جهة كما ذكرناه آنفا وهو زمان المسيح الموعود والمهدی
المعهود والمسجد الاقصٰی المسجد الذی بناه المسيح الموعود فی القاديان

اِس حدیث کو سمجھ لیا ہے۔ لیکن یاد رہے کہ یہ کہانی نہیں ہے اور خدا تعالیٰ لغو کاموں سے پاک ہے بلکہ اس حدیث کے ان الفاظ میں جو اول دمشق کا ذکر فرمایا اور پھر اس کے شرقی طرف ایک منارہ قرار دیا ایک عظیم الشان راز ہے اور وہ وہی ہے جو ابھی ہم بیان کر چکے ہیں۔ یعنی یہ کہ تثلیث اور تین خداؤں کی بنیاد دمشق سے ہی پڑی تھی۔ کیا ہی منحوس وہ دن تھا جب پولوس یہودی ایک خواب کا منصوبہ بنا کر دمشق میں داخل ہوا اور بعض سادہ لوح عیسائیوں کے پاس یہ ظاہر کیا کہ خداوند مسیح مجھے دکھائی دیا اور اس تعلیم کے شائع کرنے کیلئے ارشاد فرمایا کہ گویا وہ ایک خدا ہے۔ پس وہی خواب تثلیث کے مذہب کی تخم ریزی تھی۔ غرض یہ شرکِ عظیم کا کھیت اول دمشق میں ہی بڑھا اور پھولا۔ اور پھر یہ زہر اَور اَور جگہوں میں پھیلتی گئی۔ پس چونکہ خدا تعالیٰ کو معلوم تھا کہ انسان کو خدا بنانے کا بنیادی پتھر اول دمشق میں ہی رکھا گیا اس لئے خدا نے اُس زمانہ کے ذکر کے وقت کہ جب غیرت خداوندی اس باطل تعلیم کو نابود کرے گی پھر دمشق کا ذکر فرمایا اور کہا کہ مسیح کا منارہ یعنی اُس کے نور کے ظاہر ہونے کی جگہ دمشق کی مشرقی طرف ہے۔ اِس عبارت سے یہ مطلب نہیں تھا کہ وہ منارہ دمشق کی

بقیہ حاشیہ: سُمّی اَقْصٰی لبُعْدہ من زمان النبوۃ ولما وقع فی اقصٰی طرفٍ من زمن ابتداء الاسلام فتدبر ھٰذا المقام فانہ اودع اسرارًا من اللہ العلام۔

خلاصہ کلام یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا معراج تین قسم پر منقسم ہے۔ سیر مکانی اور سیر زمانی اور سیر لامکانی ولازمانی۔ سیر مکانی میں اشارہ ہے طرف غلبہ اور فتوحات پر یعنی یہ اشارہ کہ اسلامی ملک مکہ سے بیت المقدس تک پھیلے گا۔ اور سیر زمانی میں اشارہ ہے طرف تعلیمات اور تاثیرات کے یعنی یہ کہ مسیح موعود کا زمانہ بھی آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی تاثیرات سے تربیت یافتہ ہوگا جیسا کہ قرآن شریف میں فرمایا ہے وَاٰخَرِیْنَ مِنْھُمْ لَمَّا یَلْحَقُوْا بِھِمْ[1]۔ اور سیر لامکانی ولازمانی میں اشارہ ہے طرف اعلیٰ درجہ کے قُربِ اللہ اور دنوّ کے جس پر دائرہ امکانِ قرب کا ختم ہے۔ فافہم منہ

[1] الجمعۃ: ۴

ایک جزو ہے اور دمشق میں واقع ہے جیسا کہ بدقسمتی سے سمجھا گیا بلکہ مطلب یہ تھا کہ مسیح موعود کا نور آفتاب کی طرح دمشق کے مشرقی جانب سے طلوع کر کے مغربی تاریکی کو دُور کرے گا اور یہ ایک لطیف اشارہ تھا۔ کیونکہ مسیح کے منارہ کو جس کے قریب اس کا نزول ہے دمشق کے مشرقی طرف قرار دیا گیا۔ اور دمشقی تثلیث کو اس کے مغربی طرف رکھا۔ اور اس طرح آنے والے زمانہ کی نسبت یہ پیشگوئی کی کہ جب مسیح موعود آئے گا تو آفتاب کی طرح جو مشرق سے نکلتا ہے ظہور فرمائیگا۔ اور اس کے مقابل پر تثلیث کا چراغ مردہ جو مغرب کی طرف واقع ہے دن بدن پژمردہ ہوتا جائیگا۔ کیونکہ مشرق سے نکلنا خدا کی کتابوں سے اقبال کی نشانی قرار دی گئی ہے۔ اور مغرب کی طرف جانا ادبار کی نشانی۔ اور اسی نشانی کی طرف ایما کرنے کے لئے خدا تعالٰے نے قادیاں کو جو مسیح موعود کا نزول گاہ ہے دمشق سے مشرق کی طرف آباد کیا۔ اور دمشق کو اُس سے مغرب کی طرف رکھا۔ بڑا دھوکا ہمارے مخالفوں کو یہ لگا ہے کہ انہوں نے حدیث کے لفظوں میں یہ دیکھ کر کہ مسیح موعود اس منارہ کے قریب نازل ہو گا جو دمشق کی شرقی طرف ہے یہ سمجھ لیا کہ وہ منارہ دمشق میں ہی واقع ہے۔ حالانکہ دمشق میں ایسے منارہ کا وجود نہیں۔ اور یہ خیال نہیں کیا کہ اگر کہا جائے کہ اگر مثلاً فلاں جگہ فلاں شہر کے شرقی طرف ہے تو کیا ہمیشہ اس سے یہ مراد ہؤا کرتا ہے کہ وہ جگہ اس شہر سے پیوستہ ہے؟ اور اگر حدیث میں ایسے لفظ بھی ہوتے جن سے قطعی طور پر یہی سمجھا جاتا کہ وہ منارہ دمشق کے ساتھ پیوستہ ہے اور دوسرے احتمال کی راہ نہ ہوتی تاہم ایسا بیان دوسرے قرائن کے مقابل پر قابل قبول نہ ہوتا۔ مگر اب چونکہ حدیث پر غور کرنے سے صاف طور پر سمجھ آتا ہے کہ اس حدیث کا صرف یہ منشاء ہے کہ وہ منارہ دمشق کی شرقی طرف ہے نہ درحقیقت اُس شہر کا ایک حصّہ تو دیانت سے بعید اور عقلمندی سے دُور ہے کہ خدا تعالٰے کی ان حکمتوں اور بھیدوں کو نظر انداز کر کے جن کو ہم نے اس اشتہار میں بیان کر دیا ہے بے وجہ اس بات پر زور ڈالا جائے کہ وہ منارہ جس کے قریب مسیح کا نزول ہے وہ دمشق میں واقع ہے۔

بلکہ جناب رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے اس منارہ سے اُس مسجد اقصیٰ کا منارہ مُراد لیا ہے جو دمشق سے شرقی طرف واقع ہے۔ یعنی مسیح موعود کی مسجد جو حال میں وسیع کی گئی ہے اور عمارت بھی زیادہ کی گئی۔ اور یہ مسجد فی الحقیقت دمشق سے شرقی طرف واقع ہے۔ اور یہ مسجد صرف اس غرض سے وسیع کی گئی اور بنائی گئی ہے کہ تا دمشقی مفاسد کی اصلاح کرے اور یہ منارہ وہ منارہ ہے جس کی ضرورت احادیثِ نبویہ میں تسلیم کی گئی۔ اور اس منارۃ المسیح کا خرچ دس ہزار روپیہ سے کم نہیں ہے۔ اب جو دوست اس منارہ کی تعمیر کے لئے مدد کریں گے مَیں یقیناً سمجھتا ہوں کہ وہ ایک بھاری خدمت کو انجام دیں گے اور مَیں یقیناً جانتا ہوں کہ ایسے موقع پر خرچ کرنا ہرگز ہرگز ان کے نقصان کا باعث نہیں ہوگا۔ وہ خدا کو قرض دیں گے اور مع سود واپس لیں گے۔ کاش انکے دل سمجھیں کہ اس کام کی خدا کے نزدیک کس قدر عظمت ہے جس خدا نے منارہ کا حکم دیا ہے اُس نے اِس بات کی طرف اشارہ کر دیا ہے کہ اسلام کی مُردہ حالت میں اِسی جگہ سے زندگی کی رُوح پھونکی جائیگی۔ اور یہ فتح نمایاں کا میدان ہوگا۔ مگر یہ فتح اُن ہتھیاروں کے ساتھ نہیں ہوگی جو انسان بناتے ہیں بلکہ آسمانی حربہ کے ساتھ ہے جس حربہ سے فرشتے کام لیتے ہیں۔ آج سے انسانی جہاد جو تلوار سے کیا جاتا تھا خدا کے حکم کے ساتھ بند کیا گیا۔ اب اس کے بعد جو شخص کافر پر تلوار اٹھاتا ہے اور اپنا نام غازی رکھتا ہے وہ اُس رسول کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی نافرمانی کرتا ہے جس نے آج سے تیرہ سو برس پہلے فرما دیا ہے کہ مسیح موعود کے آنے پر تمام تلوار کے جہاد ختم ہو جائینگے سو اب میرے ظہور کے بعد

تلوار کا کوئی جہاد نہیں۔ ہماری طرف سے امان اور صلحکاری کا سفید جھنڈا بلند کیا گیا ہے۔ خدا تعالیٰ کی طرف دعوت کرنے کی ایک راہ نہیں۔ پس جس راہ پر نادان لوگ اعتراض کر چکے ہیں خدا تعالیٰ کی حکمت اور مصلحت نہیں چاہتی کہ اُسی راہ کو پھر اختیار کیا جائے۔ اِس کی ایسی ہی مثال ہے کہ جیسے جن نشانوں کی پہلے تکذیب ہو چکی وہ ہمارے سید رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو نہیں دیئے گئے۔ لہذا مسیح موعود اپنی فوج کو اس ممنوع مقام سے پیچھے ہٹ جانے کا حکم دیتا ہے۔ جو بدی کا بدی کے ساتھ مقابلہ کرتا ہے وہ ہم میں سے نہیں ہے۔ اپنے تئیں شریر کے حملہ سے بچاؤ۔ مگر خود شریرانہ مقابلہ مت کرو۔ جو شخص ایک شخص کو اس غرض سے تلخ دوا دیتا ہے کہ تا وہ اچھا ہو جائے وہ اُس سے نیکی کرتا ہے ایسے آدمی کی نسبت ہم نہیں کہتے کہ اُس نے بدی کا بدی سے مقابلہ کیا۔ ہر ایک نیکی اور بدی نیت سے ہی پیدا ہوتی ہے پس چاہیئے کہ تمہاری نیت کبھی ناپاک نہ ہو تا تم فرشتوں کی طرح ہو جاؤ۔

یہ اشتہار منارہ کے بننے کے لئے لکھا گیا ہے۔ مگر یاد رہے کہ مسجد کی بعض جگہ کی عمارات بھی ابھی نادرست ہیں۔ اس لئے یہ قرار پایا ہے کہ جو کچھ منارۃ المسیح کے مصارف میں سے بچے گا وہ مسجد کی دوسری عمارت پر لگا دیا جائیگا۔ یہ کام بہت جلدی کا ہے۔ دلوں کو کھولو اور خدا کو راضی کرو۔ یہ روپیہ بہت سی برکتیں ساتھ لے کر پھر آپ لوگوں کی طرف واپس آئیگا میں اِس سے زیادہ کہنا نہیں چاہتا۔ اور ختم کرتا ہوں اور خدا کے سپرد۔

بالآخر میں ایک ضروری امر کی طرف اپنے دوستوں کو توجہ دلاتا ہوں کہ اس منارہ میں ہماری یہ بھی غرض ہے کہ مینار کے اندر یا جیساکہ مناسب ہو ایک گول کمرہ یا کسی اور وضع کا کمرہ بنا دیا جائے جس میں کم سے کم سو آدمی بیٹھ سکے اور یہ کمرہ وعظ اور مذہبی تقریروں کے لئے کام آئے گا۔ کیونکہ ہمارا ارادہ ہے کہ سال میں ایک یا دو دفعہ قادیان میں مذہبی تقریروں کا ایک جلسہ ہوا کرے اور اس جلسہ میں ہر ایک شخص مسلمانوں اور ہندوؤں اور آریوں اور عیسائیوں اور سکھوں میں سے اپنے مذہب کی خوبیاں بیان کرے گا۔ مگر یہ شرط ہوگی کہ دوسرے مذہب پر کسی قسم کا حملہ نہ کرے۔ فقط اپنے مذہب اور اپنے مذہب کی تائید میں جو چاہے تہذیب سے کہے۔ اس لئے لکھا جاتا ہے کہ ہمارے دوست اس اشتہار کو ہر ایک کاریگر معمار کو دکھلائیں اور اگر وہ کوئی عمدہ نمونہ اس مینار کا جس میں دونوں مطلب مذکورہ بالا پورے ہو سکتے ہوں تو بہت جلد ہمیں اس سے اطلاع دیں۔ والسلام

خاکسار مرزا غلام احمد از قادیان۔ ۲۸ مئی ۱۹۰۰ء

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

نَحْمَدُہٗ وَنُصَلِّیْ عَلٰی رَسُوْلِہِ الْکَرِیْمِ

یَا عِبَادَ اللّٰہِ فَکِّرُوْا فِیْ یَوْمِکُمْ ھٰذَا یَوْمِ الْاَضْحٰی۔ فَاِنَّہٗ

اے بندگانِ خدا دریں روزِ شما کہ روزِ عید قربان است بیندیشید و فکر کنید چراکہ

اے خدا کے بندو اپنے اس دن میں کہ جو بقرعید کا دن ہے غور کرو اور سوچو ۔ کیونکہ

اُوْدِعَ اَسْرَارًا لِّاُوْلِی النُّھٰی۔ ۲ وَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ فِیْ ھٰذَا الْیَوْمِ

دریں قربانی ہا از بہر دانشمنداں رازہا ودیعت نہادہ اند۔ و معلوم شماست کہ دریں روز

اِن قربانیوں میں عقلمندوں کے لئے بھید پوشیدہ رکھے گئے ہیں۔ اور آپ لوگوں کو معلوم ہے کہ

یُضَحّٰی بِکَثِیْرٍ مِّنَ الْعَجْمَاوَاتِ۔ ۳ وَتُنْحَرُ اٰبَالٌ مِّنَ الْجِمَالِ وَ

بسیارے از جانوران ذبح کردہ می شوند و گلہ ہائے اشتراں و گلہ ہائے گاواں

اس دن بہت سے جانور ذبح کئے جاتے ہیں اور کئی گلے اونٹوں کے اور کئی

خَنَاطِیْلُ مِنَ الْبَقَرَاتِ۔ ۴ وَتُذْبَحُ اَقَاطِیْعُ مِنَ الْغَنَمِ

مے کشند در مہا از گوسپنداں قربانی می کنند و ایں ہمہ از بہر

گلے گائیوں کے ذبح کرتے ہیں اور کئی ریوڑ بکریوں کے قربانی کرتے ہیں

اُبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ رَبِّ الْکَائِنَاتِ۔ ۵ وَکَذَالِکَ یُفْعَلُ

رضا جوئی حق سبحانہ کردہ مے شود و ہم چنیں از ابتدائے زمانہ

اور یہ سب کچھ خدا تعالیٰ کی رضا جوئی کے لئے کیا جاتا ہے اور اسی طرح

مِنْ اِبْتِدَاءِ زَمَانِ الْاِسْلَامِ۔ اِلٰی هٰذِهِ الْاَيَّامِ ۔ وَ

اسلام تا ایں ایام کردہ مے شود و گمان من ایں است کہ ایں

زمانہ اسلام کے ابتداء سے ان دنوں تک کیا جاتا ہے اور میرا گمان ہے

ظَنِّيْ اَنَّ الْاَضَاحِيَ فِيْ شَرِيْعَتِنَا الْغَرَّاءِ ۔ قَدْ خَرَجَتْ

قربانیہا کہ در شریعت روشن ما مے کنند از حد شمار بیروں ہستند و سبقت بردہ

کہ یہ قربانیاں جو ہماری اس روشن شریعت میں ہوتی ہیں احاطہ شمار سے

مِنْ حَدِّ الْاِحْصَاءِ ۔ وَفَاقَتْ ضَحَايَا الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ

اند برآں قربانیہا کہ مردمان از امت ہائے سابقہ کہ امت انبیاء

باہر ہیں۔ اور ان کو اُن قربانیوں پر سبقت ہے کہ جو نبیوں کی پہلی امتوں کے

مِنْ اُمَمِ الْاَنْبِيَاءِ ۔ وَبَلَغَتْ كَثْرَةُ الذَّبَائِحِ اِلٰی حَدٍّ غُطِّيَ

علیہم السلام بودند می کردند و کثرت ذبیحہ ہا بحدے رسیدہ است کہ پوشیدہ شد

لوگ کیا کرتے تھے اور قربانیوں کی کثرت اس حد تک پہنچ گئی ہے کہ ان کے

بِهٖ وَجْهُ الْاَرْضِ مِنَ الدِّمَاءِ ۔ حَتّٰی لَوْ جُمِعَتْ دِمَاءُهَا

روئے زمین از خون آں ہا ۔ بحدے کہ اگر جمع کردہ شوند آں خون ہا

خونوں سے زمین کا مُنہ چھپ گیا ہے ۔ یہاں تک کہ اگر اُن کے خون جمع کئے

وَاُرِيْدَ اِجْرَاءُهَا لَجَرَتْ مِنْهَا الْاَنْهَارُ ۔ وَسَالَتِ الْبِحَارُ ۔ [۱۳]

و ارادہ کردہ شود کہ آنہا را جاری کنند البتہ از آنہا نہرہا جاری شوند و دریا ہا بروند

جائیں اور اُن کے جاری کرنے کا ارادہ کیا جائے تو البتہ اُن سے نہریں جاری ہو جائیں اور دریا بہ نکلیں

وَفَاضَتِ الْغُدْرُ وَ الْاَوْدِيَةُ الْكِبَارُ ۔ [۱۴] وَقَدْ عُدَّ هٰذَا

و تمام زمین ہائے نشیب و وادیہائے بزرگ از خون رواں گردند و ایں کار در دین ما

اور زمین کے تمام نشیبوں اور وادیوں میں خون رواں ہونے لگے اور یہ کام

اَلْعَمَلُ فِیْ مِلَّتِنَا مِمَّا یُقَرِّبُ اِلَى اللّٰهِ سُبْحَانَهٗ۔ وَحُسِبَ

از آں کارہا شمار کردہ شدہ است کہ موجب قرب او سبحانہٗ مے باشند و ہمچو آں

ہمارے دین میں ان کاموں میں سے شمار کیا گیا ہے کہ جو اللہ تعالیٰ کے قرب کا موجب ہوتے ہیں اور اس

کَمَطِیَّةٍ تُحَاکِی الْبَرْقَ فِی السَّیْرِ وَلَمَعَانِهٖ۔ فَلِاَجْلِ ذَالِكَ

مرکبے پنداشتہ اند کہ در سیر خود برق را مشابہ باشد و بدرخش آں بماند پس از بہر ہمیں سبب

سواری کی طرح یہ سمجھے گئے ہیں کہ جو اپنی سیر میں بجلی سے مشابہ ہو جس کو بجلی کی چمک سے مماثلت حاصل ہو اور

سُمِّیَ الضَّحَایَا قُرْبَانًا۔ بِمَا وَرَدَ اَنَّهَا تَزِیْدُ قُرْبًا وَلُقْیَانًا۔

ایں ذبیحہ ہا را قربانی نام نہادہ اند چراکہ در احادیث وارد شدہ کہ آنہا موجب قربت و ملاقات او سبحانہ ہستند

اسی وجہ ان ذبح ہونیوالے جانوروں کا نام قربانی رکھا گیا۔ کیونکہ حدیثوں میں آیا ہے کہ یہ قربانیاں خدا تعالیٰ کے قرب و ملاقات

کُلَّ مَنْ قَرَّبَ اِخْلَاصًا وَتَعَبُّدًا وَاِیْمَانًا۔ وَاِنَّهَا مِنْ اَعْظَمِ

کسے را کہ قربانی بگذارد از روئے اخلاص و خداپرستی و ایمان داری و ایں قربانیہا از بزرگتر

کا موجب ہیں اس شخص کے لئے کہ جو قربانی کو اخلاص اور خداپرستی اور ایمان داری سے ادا کرتا ہے۔ اور یہ قربانیاں شریعت کی

نُسُكِ الشَّرِیْعَةِ۔ وَلِذَالِكَ سُمِّیَتْ بِالنَّسِیْكَةِ۔ وَالنُّسُكُ

عبادات شریعت ہستند واز بہر ہمیں وجہ نام اینہا نسیکہ داشتہ اند و نسک در زبان عربی

بزرگتر عبادتوں میں سے ہیں اور اسی لئے قربانی کا نام عربی میں نسیکہ ہے اور نسک کا لفظ عربی زبان میں

اَلطَّاعَةُ وَالْعِبَادَةُ فِی اللِّسَانِ الْعَرَبِیَّةِ۔ وَکَذَالِكَ جَاءَ

بمعنے فرمانبرداری و بندگی آمدہ ہم چنیں ایں لفظ نُسُك

فرمانبرداری اور بندگی کے معنوں میں آتا ہے اور ایسا ہی یہ لفظ یعنی نُسُک

لَفْظُ النُّسُكِ بِمَعْنٰی ذَبْحِ الذَّبِیْحَةِ۔ فَهٰذَا الْاِشْتِرَاكُ

بمعنی ذبح کردن جانورانے کہ ذبح کردنی ہستند نیز ہم در لغت مذکور مستعمل شدہ۔ پس ایں اشتراک کہ

اُن جانوروں کے ذبح کرنے پر بھی زبان مذکور میں استعمال پاتا ہے جن کا ذبح کرنا مشروع ہے۔ پس یہ اشتراک کہ جو

يَدُلُّ قَطْعًا عَلٰى اَنَّ الْعَابِدَ فِي الْحَقِيْقَةِ هُوَ الَّذِيْ ذَبَحَ

در معنی لفظ نسک یافتہ می شود ایں را بریں امر دلالت قطعی است کہ در حقیقت عابد و پرستار بمعنی کس تواند بود کہ

نسک کے معنوں میں پایا جاتا ہے قطعی طور پر اس بات پر دلالت کرتا ہے کہ حقیقی پرستار اور سچا عابد وہی شخص ہے

نَفْسَهٗ وَقُوَاهُ ۲۴ وَكُلَّ مَنْ اَصْبَاهُ لِرِضْوَتِ الْخَلِيْقَةِ

نفس خود را و ہمہ قوتہائے خود را و ہمہ آں چیزہا را کہ دل او بردہ اند و محبوب او شدہ اند برائے رضاجوئی پروردگار

جس نے اپنے نفس کو مع اس کی تمام قوتوں اور مع اس کے اُن محبوبوں کے جن کی طرف اُس کا دل کھینچا گیا ہے اپنے رب کی

وَذَبَّ الْهَوٰى ۲۵ حَتّٰى تَهَافَتَ وَانْمَحٰى ۲۶ وَذَابَ

خود ذبح کردہ است و خواہش نفسانی را دفع کردہ است بحدیکہ آں خواہش پارہ پارہ شدہ بیفتاد و گداز و فنا شدہ نماند

رضاجوئی کے لئے ذبح کر ڈالا ہے اور خواہش نفسانی کو دفع کیا یہاں تک کہ تمام خواہشیں پارہ پارہ ہو کر گر گئیں اور نابود

وَغَابَ وَاخْتَفٰى ۲۷ وَهَبَّتْ عَلَيْهِ عَوَاصِفُ الْفَنَاءِ ۲۸

و پوشیدہ شد و پنہاں گردید و ہمو تند بادہائے فنا و نیستی بوزیدند

ہوگئیں اور وہ خود بھی گداز ہو گیا اور اسکے وجود کا کچھ نمود نہ رہا اور چھپ گیا اور فنا کی تند ہوائیں اس پر چلیں اور

وَسَفَتْ ذَرَّاتِهٖ شَدَائِدُ هٰذِهِ الْهَوْجَاءِ ۲۹ وَمَنْ

و ذرہ ہائے او را سختی ہائے باد تند از جا ببرد و ہر کہ دریں

اس کے وجود کے ذرات کو اس ہوا کے سخت دھکے اڑا کر لے گئے اور جس شخص نے

فَكَّرَ فِيْ هٰذَيْنِ الْمَفْهُوْمَيْنِ الْمُشْتَرِكَيْنِ ۳۰ وَتَدَبَّرَ

ہر دو مفہوم کہ باہم در لفظ نسک اشتراک مے دارند غور کردہ باشد

ان دونوں مفہوموں میں کہ جو باہم نسک کے لفظ میں مشارکت رکھتے ہیں غور کی ہوگی اور اس مقام کو تدبر

الْمَقَامَ بِتَيَقُّظِ الْقَلْبِ وَفَتْحِ الْعَيْنَيْنِ ۳۱ فَلَا يَبْقٰى

و ایں مقام را بنگاہ تدبر دیدہ و بہ بیداری دل و کشادن ہر دو چشم ہمہ چیز و پس آنرا زیر نظر داشتہ باشد پس

کی نگاہ سے دیکھا ہوگا اور اپنے دل کی بیداری اور دونوں آنکھوں کے کھولنے سے پیش و پس کو زیر نظر رکھا ہوگا پس اُس پر

لَهٗ خفاءٌ ولا مِراءٌ[۳۲] فِيْ أَنَّ هٰذا إِيماءٌ[۳۳] إِلىٰ أَنَّ

بر دیدہ پوشیدہ نخواہد ماند و دریں امر ہیچ نزاعے دامن او نخواہد گرفت کہ ایں اشتراک دو معنی کہ در لفظ نسک موجود

پوشیدہ نہیں رہیگا اور اس امر میں کسی قسم کی نزاع اس کے دامن کو نہیں پکڑے گی کہ یہ دو معنوں کا اشتراک کہ جو نسک کے

الْعِبَادَةَ الْمُنْجِيَةَ مِنَ الْخَسَارَةِ[۳۴] هِيَ ذَبْحُ النَّفْسِ

است سوئے ایں راز اشارہ است کہ پرستشے کہ از خسران آخرت نجات دہد آں کشتن نفس امارہ است کہ برائے بدی

لفظ میں پایا جاتا ہے اس بھید کی طرف اشارہ ہے کہ وہ عبادت جو آخرت کے خسارہ سے نجات دیتی ہے وہ اس نفس امارہ کا

الْأَمَّارَةِ[۳۵] وَنَحْرُهَا بِمُدَى الْاِنْقِطَاعِ إِلَى اللّٰهِ

ویکاموں بسیار در بسیار جوش میدارد و حاکمے است بسیار بد فرما پس نجات دریں است کہ ایں بد فرما را

ذبح کرنا ہے کہ جو برے کاموں کیلئے زیادہ سے زیادہ جوش رکھتا ہے اور ایسا حاکم ہے کہ ہر وقت بدی کا حکم دیتا رہتا ہے

ذِي الْآلَاءِ وَالْأَمْرِ وَالْإِمَارَةِ[۳۶] مَعَ تَحَمُّلِ أَنْوَاعِ

بکارد انقطاع بسوئے خدا کہ صاحب نعمتہا و امر و حکومت است ذبح کنند و از خلق دل بریدہ بحق رسیدن کہ حکومت حقیقی و فرماں روائی بدست قبضہ قدرت

پس نجات اسی میں ہے کہ اس برا حکم دینے والے کو انقطاع الی اللہ کے کاردوں سے ذبح کر دیا جائے اور خلقت سے قطع تعلق کر کے

الْمَرَارَةِ[۳۷] لِتَنْجُوَ النَّفْسُ مِنْ مَوْتِ الْغَرَارَةِ[۳۸] وَ

اوست و با ایں ہمہ از بہر ایں کار گوناگوں تلخی ہا را باید برداشت تا نفس از موت غفلت نجات یابد و

خدا تعالیٰ کو اپنا مونس اور آرام جان قرار دیا جائے اور اسکے ساتھ انواع و اقسام کی تلخیوں کو برداشت بھی کیا جائے تا نفس غفلت

هٰذَا هُوَ مَعْنَى الْإِسْلَامِ[۳۹] وَحَقِيْقَةُ الْاِنْقِيَادِ التَّامِّ[۴۰]

ہمیں است معنی اسلام و ہمیں است حقیقت اطاعت کاملہ

کی موت سے نجات پاوے۔ اور یہی اسلام کے معنے ہیں اور یہی کامل اطاعت کی حقیقت ہے۔

وَالْمُسْلِمُ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهٗ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ[۴۱] وَ

و مسلمان آنکس است کہ برائے خدا تعالیٰ گردن خود از بہر ذبح شدن نہادہ باشد و

اور مسلمان وہ ہے جس نے اپنا منہ ذبح ہونے کے لئے خدا تعالیٰ کے آگے رکھ دیا ہو ۔ اور

لَهٗ نَحَرَ نَاقَةَ نَفْسِهٖ وَتَلَّهَا لِلْجَبِيْنِ ۔[۴۲] وَمَا نَسِيَ الْحَيْنَ

شترِ ناقہ نفس را کشتہ واز بہر ذبح بر پیشانی فگندہ ذبیح وقتے موت خود را

اپنے نفس کی اونٹنی کو اس کے لئے قربان کر دیا ہو اور ذبح کے لئے پیشانی کے بل اسکو گرا دیا ہو۔ اور موت سے

فِي حِيْنٍ ۔[۴۳] فَحَاصِلُ الْكَلَامِ اَنَّ النُّسُكَ وَالضَّحَايَا

فراموش نہ کردہ پس خلاصہ کلام این است کہ ذبیحہ و قربانی ہا کہ در اسلام مروج اند

یکدم غافل نہ ہو پس حاصل کلام یہ ہے کہ ذبیحہ اور قربانیاں جو اسلام میں مروج ہیں ۔

فِي الْاِسْلَامِ ۔[۴۴] هِيَ تَذْكِرَةٌ لِهٰذَا الْمَرَامِ ۔[۴۵] وَحَثٌّ

آن ہمہ از بہر ہمیں مقصود کہ بذل نفس است بطور یاد دہانی است و

وہ سب اسی مقصود کے لئے جو بذل نفس ہے بطور یاد دہانی ہیں اور

عَلٰى تَحْصِيْلِ هٰذَا الْمَقَامِ ۔[۴۶] وَاِرْهَاصٌ لِحَقِيْقَةٍ تَحْصُلُ

برائے حاصل کردن ہمیں مقام ترغیب و تحریص است و برائے ہمیں حقیقت کہ پس از سلوک تام

اس مقام کے حاصل کرنے کے لئے ایک ترغیب ہے اور اس حقیقت کے لئے جو سلوک تام کے بعد

بَعْدَ السُّلُوْكِ التَّامِّ ۔[۴۷] فَوَجَبَ عَلٰى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَّ

میسر میشود ارہاص است یعنی نشان چیزے پیش از ظہور چیزے ۔ پس بر ہر مرد مومن و زن مومنہ

حاصل ہوتی ہے ایک ارہاص ہے پس ہر ایک مرد مومن اور عورت مومنہ

مُؤْمِنَةٍ كَانَ يَبْتَغِيْ رِضَاءَ اللّٰهِ الْوَدُوْدِ ۔[۴۸] اَنْ

کہ طالب رضائے خدائے ودود باشد واجب است کہ

پر جو خدائے ودود کی رضا کی طالب ہے واجب ہے کہ

يَّفْهَمَ هٰذِهِ الْحَقِيْقَةَ وَيَجْعَلَهَا عَيْنَ الْمَقْصُوْدِ ۔[۴۹]

این حقیقت را بفہمد و این را عین مقصود خود بگرداند

اس حقیقت کو سمجھے اور اس کو اپنے مقصود کا عین قرار دے

وَيُدْخِلَهَا فِيْ نَفْسِهٖ حَتّٰى تَسْرِيَ فِيْ كُلِّ ذَرَّةِ الْوُجُوْدِ ۔[50]

و در نفس خود ایں حقیقت را در آرد تا آنکہ در ہر ذرّہ وجود سرایت کند

اور اس حقیقت کو اپنے نفس کے اندر داخل کرے یہاں تک کہ وہ حقیقت ہر ذرہ وجود میں داخل ہو جائے

وَلَا يَهْدَءُ وَلَا يَسْكُنُ قَبْلَ اَدَاءِ هٰذِهِ الضَّحِيَّةِ

و راحت و آرام اختیار نکند تا بوقتے کہ ایں قربانی را برائے رب معبود خود نگذارد

اور راحت و آرام اختیار نہ کرے جب تک کہ اس قربانی کو اپنے رب معبود کے لئے ادا نہ کرلے۔

لِلرَّبِّ الْمَعْبُوْدِ ۔ وَلَا يَقْنَعُ بِنَمُوْذَجٍ وَقِشْرٍ

و ہیچو نادانان و جاہلان محض بر نمونہ و پوست

اور جاہلوں اور نادانوں کی طرح صرف نمونہ اور پوست بے مغز

كَالْجُهَلَاءِ وَالْعُمْيَانِ ۔ بَلْ يُؤَدِّيْ حَقِيْقَةَ

قناعت نورزد بلکہ باید کہ حقیقت قربانی خود را

پر قناعت نہ کر بیٹھے بلکہ چاہیئے کہ اپنی قربانی کی حقیقت

اَضْحَاتِهٖ ۔ وَيَقْضِيْ بِجَمِيْعِ حَصَاتِهٖ ۔ وَرُوْحِ تُقَاتِهٖ

بگذارد و بہ تمام عقل خود و بروح پرہیزگاری خود

کو بجا لاوے اور اپنی ساری عقل کے ساتھ اور اپنی پرہیزگاری کی رُوح سے

رُوْحَ الْقُرْبَانِ ۔ هٰذَا هُوَ مُنْتَهٰى سُلُوْكِ السَّالِكِيْنَ ۔[56]

روح قربانی را ادا کند ایں آں درجہ است کہ بداں سلوک سالکاں انتہا پذیر مے شود

قربانی کی رُوح کو ادا کرے۔ یہ وہ درجہ ہے جس پر سالکوں کا سلوک انتہا پذیر ہوتا ہے۔

وَغَايَةُ مَقْصَدِ الْعَارِفِيْنَ ۔ وَعَلَيْهِ يَخْتَتِمُ جَمِيْعُ

و مقصد عارفاں بغایت مطلوب مے رسد و بریں ختم مے شوند درجہ ہائے

اور عارفوں کا مقصد اپنی غایت کو پہنچتا ہے اور اس پر تمام درجے پرہیزگاروں کے

مَدَارِجِ الْاَتْقِيَاءِ۔[۵۹] وَبِهٖ يَكْمُلُ سَائِرُ مَرَاحِلِ الصِّدِّيْقِيْنَ

پیمانہائے پرہیزگاران بدیں کمال مے شوند منزلہائے راستبازان و برگزیدگان

ختم ہو جاتے ہیں اور سب منزلیں راستبازوں اور برگزیدوں کی

وَالْاَصْفِيَاءِ۔[۶۰] وَاِلَيْهِ يَنْتَهِيْ سَيْرُ الْاَوْلِيَاءِ۔ وَاِذَا

وہمیں است کہ منتہائے سیر اولیاء است ۔ و چوں

پوری ہو جاتی ہیں اور یہاں تک پہنچ کر سیر اولیاء کا اپنے انتہائی نقطہ تک جا پہنچتا ہے اور جب

بَلَغْتَ اِلٰى هٰذَا فَقَدْ بَلَّغْتَ جُهْدَكَ اِلَى الْاِنْتِهَاءِ۔[۶۱]

تا ایں مقام برسیدی پس کوشش خود را بدرجۂ انتہا رسانیدی

تو اس مقام تک پہنچ گیا تو تو نے اپنی کوشش کو انتہا تک پہنچا دیا

وَفُزْتَ بِمَرْتَبَةِ الْفَنَاءِ۔[۶۲] فَحِيْنَئِذٍ تَبْلُغُ شَجَرَةُ

و بمرتبۂ فنا فائز شدی پس دریں وقت درخت سلوک تو

اور فنا کے مرتبہ تک پہنچ گیا۔ پس اس وقت تیرے سلوک کا درخت

سُلُوْكِكَ اِلٰى اَتَمِّ النَّمَاءِ۔[۶۳] وَتَصِلُ عُنُقُ رُوْحِكَ

در گوالیدن خود بآں درجہ نشو و نما خواہد رسید کہ درجۂ کاملہ است و گردن روح تو

اپنے کامل نشو و نما تک پہنچ جائے گا اور تیری روح کی گردن

اِلٰى لُعَاعِ رَوْضَةِ الْقُدْسِ وَالْكِبْرِيَاءِ۔[۶۴] كَالنَّاقَةِ

تا سبزہ نرم روضہ قدس و بزرگی منتہی خواہد شد و ثل شتر مادہ

تقدس اور بزرگی کے مرغزار کے نرم سبزہ تک پہنچ جائے گی اس اونٹنی کی مانند

الْعَنْقَاءِ۔[۶۵] اِذَا اَوْصَلَتْ عُنُقَهَا اِلَى الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ۔[۶۶]

کہ بماند کہ گردن او دراز باشد و او گردن خود را تا درخت سبز رسانیدہ باشد ۔

جس کی گردن لمبی ہو۔ اور اُس نے اپنی گردن کو ایک سبز درخت تک پہنچا دیا ہو ۔

وَبَعْدَ ذَالِكَ جَذَبَاتٌ وَنَفَحَاتٌ وَتَجَلِّيَاتٌ مِنَ

و بعد زیں جذبہا ہستند و دمیدن خوشبوہا و تجلیات از

اور اس کے بعد حضرت احدیت کے جذبات ہیں اور خوشبوئیں ہیں اور تجلیات ہیں

الْحَضْرَةِ الْأَحْدِيَّةِ ـ لِيَقْطَعَ بَعْضَ بَقَايَا عُرُوقِ

حضرت احدیت تا بعض رگ ہائے بشریت را کہ باقی ماندہ باشند

تاوہ بعض ان رگوں کو کاٹ ڈالے جو بشریت میں سے باقی

الْبَشَرِيَّةِ ـ وَبَعْدَ ذَالِكَ إِحْيَاءٌ وَإِبْقَاءٌ وَإِدْنَاءٌ

منقطع کند و بعد زیں زندہ کردن است و باقی داشتن و قریب کردن مر

رہ گئی ہوں اور بعد اس کے زندہ کرنا ہے اور باقی رکھنا اور قریب کرنا

لِلنَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةِ الرَّاضِيَةِ الْمَرْضِيَّةِ الْفَانِيَةِ ـ

نفس مطمئنہ را کہ او از خدا راضی و خدا از و راضی است و بمرتبہ فنا رسیدہ است

اس نفس کا جو خدا کے ساتھ آرام پکڑ چکا ہے جو خدا سے راضی اور خدا اس سے راضی اور فنا شدہ ہے ـ

لِيَسْتَعِدَّ الْعَبْدُ لِقَبُوْلِ الْفَيْضِ بَعْدَ الْحَيَاتِ الثَّانِيَةِ ـ

تا کہ بندہ بعد از حیات ثانی قبول فیض را مستعد گردد

تاکہ یہ بندہ حیات ثانی کے بعد قبول فیض کے لئے مستعد ہو جائے

وَبَعْدَ ذَالِكَ يُكْسَى الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ حُلَّةَ الْخِلَافَةِ

و بعد زیں در جہ بقا پوشانیدہ مے شود انسان کامل حلّہ خلافت را

بعد اس کے بعد انسان کامل کو حضرت احدیت کی طرف سے خلافت کا پیراہن پہنایا

مِنَ الْحَضْرَةِ ـ وَيُصْبَغُ بِصِبْغِ صِفَاتِ الْأُلُوْهِيَّةِ ـ

از حضرت عزّۃ جلّ شانہٗ و رنگین کردہ مے شود برنگ صفات الوہیت

جاتا ہے اور رنگ دیا جاتا ہے الوہیت کی صفتوں کے ساتھ اور یہ رنگ

عَلٰی وَجْہِ الظِّلِّیَّۃِ۔ تَحْقِیْقًا لِمَقَامِ الْخِلَافَۃِ۔ وَبَعْدَ

برطریق ظلیت تا مرتبۂ خلافت متحقق گردد و

ظلی طور پر ہوتا ہے تا مقام خلافت متحقق ہو جائے اور

ذٰلِکَ یَنْزِلُ اِلَی الْخَلْقِ لِیَجْذِبَہُمْ اِلَی الرُّوْحَانِیَّۃِ۔

پس ازیں فرود مے آید سوئے مخلوق تا اوشاں را سوئے روحانیت بکشد

پھر اس کے بعد خلقت کی طرف اترتا ہے تا اُن کو روحانیت کی طرف کھینچے

وَیُخْرِجَہُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ الْاَرْضِیَّۃِ۔ اِلَی الْاَنْوَارِ

و تا اوشاں را از تاریکی ہائے زمینی بیروں آوردہ سوئے نورہائے آسمانی

اور زمین کی تاریکیوں سے باہر لا کر آسمانی نوروں کی طرف

السَّمَاوِیَّۃِ۔ وَیُجْعَلُ وَارِثًا لِکُلِّ مَنْ مَضٰی مِنْ

برد و ایں انسان وارث کردہ می شود ہمہ آں کساں را کہ

لے جائے اور یہ انسان اُن سب کا وارث کیا جاتا ہے

قَبْلِہٖ مِنَ النَّبِیِّیْنَ وَالصِّدِّیْقِیْنَ وَاَہْلِ الْعِلْمِ

کہ پیش ازو گذشتہ اند از انبیاء و صدیقاں و اہل علم

جو نبیوں اور صدیقوں اور اہل علم

وَالدِّرَایَۃِ۔ وَشُمُوْسِ الْقُرْبِ وَالْوَلَایَۃِ۔ وَیُعْطٰی

و درایت و آفتاب ہائے قرب و ولایت و دادہ می شود

اور درایت میں سے اور قرب اور ولایت کے سورجوں میں سے اس سے پہلے

لَہٗ عِلْمُ الْاَوَّلِیْنَ۔ وَمَعَارِفُ السَّابِقِیْنَ۔ مِنْ

او را علم الاولین و معرفت ہائے سابقین از

گذر چکے ہیں اور دیا جاتا ہے اس کو علم اولین کا اور معارف گذشتہ

أُولِي الْأَبْصَارِ وَحُكَمَاءِ الْمِلَّةِ[۸۲]- تَحْقِيقًا لِمَقَامِ الْوِرَاثَةِ[۸۳]-

صاحبان چشم وحکیمان ملت تا ثابت شود کہ او وارث اوشان است

اہل بصیرت و حکمائے ملت کے تا اس کے لئے مقام وراثت کا متحقق ہو جائے

ثُمَّ يَمْكُثُ هٰذَا الْعَبْدُ فِي الْأَرْضِ إِلَى مُدَّةٍ شَاءَ

بعد زاں ایں بندہ برزمین توقف مے کند تا مدتے کہ خداتعالیٰ

پھر یہ بندہ زمین پر ایک مدت تک جو اُس کے رب کے

رَبُّهُ رَبُّ الْعِزَّةِ[۸۴]- لِيُنِيرَ الْخَلْقَ بِنُورِ الْهِدَايَةِ[۸۵]- وَ

خواستہ است تاکہ مخلوق را بنور ہدایت منور گرداند و

ارادے میں ہے توقف کرتا ہے تاکہ مخلوق کو نور ہدایت کے ساتھ منور کرے اور

إِذَا أَنَارَ النَّاسَ بِنُورِ رَبِّهِ أَوْ بَلَّغَ الْأَمْرَ بِقَدْرِ الْكِفَايَةِ[۸۶]-

وچوں مردم را بنور پروردگار خود منور کرد یا امر را بقدر کفایت تبلیغ فرمود

جب خلقت کو اپنے رب کے نور کے ساتھ روشن کرچکا یا امر تبلیغ کو بقدر کفایت پورا کر دیا

فَحِينَئِذٍ يَتِمُّ اسْمُهُ وَيَدْعُوهُ رَبُّهُ وَيُرْفَعُ رُوحُهُ

پس دریں وقت نام او تمام مے شود و مے خواند اورا خدائے او و رُوح او سوئے

پس اُس وقت اس کا نام پورا ہو جاتا ہے اور اُسکا رب اس کو بلاتا ہے اور اس کی رُوح اُس کے

إِلَى نُقْطَتِهِ النَّفْسِيَّةِ[۸۷]- وَهٰذَا هُوَ مَعْنَى الرَّفْعِ

نقطہ او کہ نفسی است برداشتہ میشود و ہمیں است معنی رفع

نقطہ نفسی کی طرف اُٹھائی جاتی ہے اور یہی رفع کے معنے ہیں ان کے نزدیک

عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ[۸۸]- وَالْمَرْفُوعُ مَنْ يُسْقَى

نزد اہل علم و معرفت و کسے کہ رفع او سوئے خدا گردید

جو اہل علم اور معرفت ہیں اور مرفوع وہ ہے جس کو اُس محبوب

كَأْسَ الْوِصَالِ[۸۹] مِنْ أَيْدِي الْمَحْبُوبِ الَّذِي هُوَ لُجَّةُ

اورا جام وصال آں محبوب حقیقی مے نوشانند کہ دریائے حسن وجمال

کے ہاتھ سے جام وصال پلایا جاتا ہے جو حسن وجمال کا دریا

الْجَمَالِ[۹۰] وَيُدْخَلُ تَحْتَ رِدَاءِ الرُّبُوبِيَّةِ[۹۱] مَعَ

است ۔ و داخل کردہ مے شود زیر چادر ربوبیت با آنکہ

ہے ۔ اور ربوبیت کی چادر کے نیچے داخل کیا جاتا ہے باوجود اس بات کے

الْعُبُودِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ[۹۲] وَهٰذَا آخِرُ مَقَامٍ يَبْلُغُهُ

عبودیت او بطور ابدی مے ماند و ایں آں آخر مقام است

کہ عبودیت ابدی طور پر رہتی ہے اور یہ وہ آخری مقام ہے

طَالِبُ الْحَقِّ فِي النَّشْأَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ[۹۳] فَلَا تَغْفُلُوا

کہ طالب حق در پیدائش انسانی اورا مے یابد پس ازیں مقام

جس تک ایک حق کا طالب انسانی پیدائش میں پہنچ سکتا ہے پس اس مقام سے

عَنْ هٰذَا الْمَقَامِ يَا كَافَّةَ الْبَرَايَا[۹۴] وَلَا عَنِ السِّرِّ

غافل مشوید اے گروہ مخلوق و نہ ازاں راز غافل شوید

غافل مت ہو اے مخلوق کی گروہ اور نہ اس بھید سے غافل ہو

الَّذِي يُوجَدُ فِي الضَّحَايَا[۹۵] وَاجْعَلُوا الضَّحَايَا[۹۶]

کہ در قربانی ہا یافتہ مے شود و قربانی ہا

جو قربانیوں میں پایا جاتا ہے اور قربانیوں کو

لِرُؤْيَةِ تِلْكَ الْحَقِيقَةِ كَالْمَرَايَا[۹۷] وَلَا تَذْهَلُوا

برائے دیدن ایں حقیقت آئینہ ہا بگردانید و ایں وصیت را

اس حقیقت کے دیکھنے کے لئے آئینوں کی طرح بنا دو اور اس وصیتوں کو ۔

عَنْ هٰذِهِ الْوَصَايَا ۹۸ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِيْنَ نَسُوا

فراموش نکنید و بچو آں مردم مشوید کہ

مت بھلاؤ اور ان لوگوں کی طرح مت ہو جاؤ جنہوں نے

رَبَّهُمْ وَالْمَنَايَا ۹۹ وَقَدْ أُشِيْرَ إِلٰى هٰذَا السِّرِّ

خدائے خود را و موت را فراموش کردہ اند و بہ تحقیق اشارہ کردہ شدہ است

اپنے خدا اور اپنی موت کو بھلا رکھا ہے اور اس پوشیدہ بھید کی طرف

الْمَكْتُوْمِ فِيْ كَلَامِ رَبِّنَا الْقَيُّوْمِ ۱۰۱ فَقَالَ وَهُوَ

در کلام خدائے قیوم سوئے ایں راز پوشیدہ پس او تعالیٰ گفت واو

خدا تعالیٰ کی کلام میں اشارت کی گئی چنانچہ خدا جو

اَصْدَقُ الصَّادِقِيْنَ ۱۰۲ قُلْ إِنَّ صَلَاتِيْ وَنُسُكِيْ

اصدق الصادقین است کہ بگو کہ بہ تحقیق نماز من و عبادت من و قربانی من

اصدق الصادقین ہے اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ ان لوگوں کو کہدے کہ میری نماز اور میری عبادت

وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِيْ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ ۱۰۳ فَانْظُرْ

و زندگی من و مردن من برائے خدائے رب عالمیان است پس ببین کہ

اور میری قربانی اور میری زندگی اور میری موت سب اس خدا کیلئے ہے جو پروردگار عالمیان ہے پس دیکھ کہ

كَيْفَ فَسَّرَ النُّسُكَ بِلَفْظِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ ۱۰۴

چگونہ لفظ نسک را بلفظ محیا و ممات تفسیر کردہ

کیونکر نسک کے لفظ کی حیات اور ممات کے لفظ سے تفسیر کی ہے۔

وَأَشَارَ بِهٖ إِلٰى حَقِيْقَةِ الْأَضْحَاةِ ۱۰۵ فَفَكِّرُوْا فِيْهِ

وبدیں تفسیر سوئے حقیقت قربانی اشارت نمودہ پس دریں نکتہ بیندیشید

اور اس تفسیر سے قربانی کی حقیقت کی طرف اشارہ کیا ہے پس اے عقلمندو!

لہ الانعام: ۱۶۳

يَا ذَوِي الْحَصَاةِ ۔ وَمَنْ ضَحّٰى مَعَ عِلْمِ حَقِيْقَةِ

اے صاحبان عقل وہر کہ قربانی کرد و او را علم این امر بود کہ حقیقت این

اس میں غور کرو اور جس نے اپنی قربانی کی حقیقت کو معلوم کرکے قربانی ادا کی

ضَحِيَّتِهٖ ۔ وَصِدْقِ طَوِيَّتِهٖ ۔ وَخُلُوْصِ نِيَّتِهٖ ۔

قربانی چیست وصدق دل وخلوص نیت می داشت

اور صدق دل اور خلوص نیت کے ساتھ ادا کی

فَقَدْ ضَحّٰى بِنَفْسِهٖ وَمُهْجَتِهٖ ۔ وَأَبْنَاءِهٖ وَحَفَدَتِهٖ ۔

پس بہ تحقیق او قربانی جان خود وفرزندان خود کردہ است

پس بہ تحقیق اس نے اپنی جان اور اپنے بیٹوں اور اپنے پوتوں کی قربانی کردی

وَلَهٗ أَجْرٌ عَظِيْمٌ ۔ كَأَجْرِ إِبْرَاهِيْمَ عِنْدَ رَبِّهٖ

و مر او را اجرے است بزرگ ۔ ہمچو اجر ابراہیم نزد رب کریم

اور اس کے لئے اجر بزرگ ہے جیسا کہ ابراہیم کے لئے اس کے رب کے نزدیک اجر تھا

الْكَرِيْمِ ۔ وَإِلَيْهِ أَشَارَ سَيِّدُنَا الْمُصْطَفٰى ۔ وَ

و سوئے این اشارہ کردہ است سردار ما کہ برگزیدہ است و

اور اسی کی طرف ہمارے سید برگزیدہ اور رسول برگزیدہ نے

رَسُوْلُنَا الْمُجْتَبٰى ۔ وَإِمَامُ الْمُتَّقِيْنَ ۔ وَخَاتَمُ

رسول ما کہ چیدہ است وامام پرہیزگاران وخاتم الانبیاء

جو پرہیزگاروں کا امام اور انبیاء کا خاتم ہے

النَّبِيِّيْنَ ۔ وَقَالَ وَهُوَ بَعْدَ اللّٰهِ أَصْدَقُ الصَّادِقِيْنَ

ست وفرمود و او بعد از خدا صادق ترین صادقان است

اشارہ کیا اور فرمایا اور وہ خدا کے بعد سب سچوں سے زیادہ تر سچا ہے

إِنَّ الضَّحَايَا هِيَ الْمَطَايَا ۔[119] تُوْصِلُ إِلَى رَبِّ الْبَرَايَا ۔[120]

بہ تحقیق قربانی ہا کہ ہستند ہماں سواری ہا ہستند کہ سوئے خدا تعالیٰ مے برند

بہ تحقیق قربانیاں وہی سواریاں ہیں کہ جو خدا تعالیٰ تک پہنچاتی ہیں

وَتَمْحُو الْخَطَايَا ۔[121] وَتَدْفَعُ الْبَلَايَا ۔[122] هٰذَا مَا بَلَغَنَا

و خطا ہا را محو می کنند و بلا ہا را دفع مے کنند ایں آں امراست کہ از

اور خطاؤں کو محو کرتی ہیں اور بلاؤں کو دور کرتی ہیں یہ وہ باتیں ہیں جو ہمیں پیغمبر خدا

مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ ۔[123] عَلَيْهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَالْبَرَكَاتُ

بہترین مخلوق یعنی پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم بما رسیدہ است برو درود خدا و برکات

صلی اللہ علیہ وسلم سے پہنچیں جو سب مخلوق سے بہتر ہیں اُن پر خدا تعالیٰ کا سلام اور برکتیں ہوں

السَّنِيَّةُ ۔[124] وَإِنَّهُ أَوْمَأَ فِيْهِ إِلَى حِكَمِ الضَّحِيَّةِ ۔[125]

بزرگ باد اور بہ تحقیق او اشارہ کردہ است دریں حدیث سوئے حکمت ہائے قربانی

اور آنجناب نے ان الفاظ میں قربانیوں کی حکمتوں کی طرف نفیس کلموں کے ساتھ

بِكَلِمَاتٍ كَالدُّرَرِ الْبَهِيَّةِ ۔[126] فَالْأَسَفُ كُلُّ الْأَسَفِ

بہ سخنانے کہ ہمچو دُرہائے روشن ہستند پس افسوس و کمال افسوس است

جو موتیوں کی مانند ہیں اشارہ فرمایا ہے پس افسوس اور کمال افسوس ہے کہ

أَنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُوْنَ هٰذِهِ النِّكَاتِ الْخَفِيَّةَ ۔[127]

کہ اکثر مردم ایں نکتہ ہائے باریک را نمی دانند

اکثر لوگ ان پوشیدہ نکتوں کو نہیں سمجھتے

وَلَا يَتَّبِعُوْنَ هٰذِهِ الْوَصِيَّةَ ۔[128] وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ

و پیروی ایں وصیت نمی کنند و نزد ایشاں

اور اس وصیت کی پیروی نہیں کرتے اور ان کے نزدیک

مَعْنَى الْعِيْدِ ۱۲۹ مِنْ دُوْنِ الْغُسْلِ وَلُبْسِ الْجَدِيْدِ ۱۳۰

معنی عید پیش ازیں نیست کہ خویشتن را بشویند و پوشاک نو پوشند

عید کے معنے بجز اس کے اور کچھ نہیں کہ غسل کریں اور نئے کپڑے پہنیں

وَالْخَضْمِ وَالْقَضْمِ مَعَ الْأَهْلِ وَالْخُدَّامِ وَالْعَبِيْدِ ۱۳۱

و این کہ طعام را بہمہ دہان و کرانہ ہائے دندان بخایند با اہل خانہ خود و نوکران و غلامان

اور طعام کو سارے مونہہ کے ساتھ اور دانتوں کے کناروں سے چبادیں خود اور ان کے اہل وعیال اور

ثُمَّ الْخُرُوْجُ بِالزِّيْنَةِ لِلتَّعْيِيْدِ كَالصَّنَادِيْدِ ۱۳۲ وَ

باز بہ آرائش و زینت تمام برائے نماز عید بیرون آمدن ہمچو مہتران و

نوکر اور غلام - اور پھر آرائش کے ساتھ نماز عید کے لئے باہر نکلیں جیسے بڑے رئیس ہوتے ہیں - اور

تَرَى الْأَطَائِبَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ مُنْتَهَى طَرَبِهِمْ فِي

خواہی دید کہ خوشترین طعامہا دریں روز غایت خوشی ایشاں است

تو دیکھے گا کہ اچھے کھانوں میں اس دن ان کی سب سے بڑھ کر خوشی ہے

هٰذَا الْيَوْمِ ۱۳۳ وَالنَّفَائِسَ مِنَ الْأَلْبِسَةِ غَايَةَ

و نفیس ترین لباس ہا غایت حاجت ایشاں است

اور ایسا ہی اچھا اور نفیس پوشاکیں انتہائی مرتبہ ان کی حاجتوں

أَرَبِهِمْ لِإِرَاءَةِ الْقَوْمِ ۱۳۴ وَلَا يَدْرُوْنَ مَا الْأَضْحَاةُ ۱۳۵

تا قوم را نمایند و نمے دانند کہ قربانی چیست

کا ہے تا قوم کو دکھلائیں اور نہیں جانتے کہ قربانی کیا چیز ہے -

وَلِأَيِّ غَرَضٍ يُذْبَحُ الْغَنَمُ وَالْبَقَرَاتُ ۱۳۶ وَ

و از برائے کدام غرض گوسپنداں و گاواں ذبح مے کنند و

اور کس غرض کے لئے بکریاں اور گائیاں ذبح کی جاتی ہیں - اور

عِنْدَهُمْ عِيْدُهُمْ مِنَ الْبُكْرَةِ إِلَى الْعَشِيِّ ۱۳۷ - لَيْسَ إِلَّا

نزد ایشاں عید ایشاں از بامداد تا شب بجز نیست کہ

ان کے نزدیک اُن کی عید فجر سے لے کر عشاء کے وقت تک محض اس لئے ہے کہ

لِلْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْعَيْشِ الْهَنِيِّ ۱۳۸ - وَاللِّبَاسِ الْبَهِيِّ ۱۳۹ -

خوردہ شود و نوشیدہ شود و در عیش خوشگوار گذرانیدہ شود و نیز لباس خوش پوشیدن

خوب کھایا جائے اور پیا جائے اور عیش خوشگوار کیا جائے اور عمدہ لباس پہنا جائے

وَالْفَرَسِ الشَّرِيِّ ۱۴۰ - وَاللَّحْمِ الطَّرِيِّ ۱۴۱ - وَمَا تَرٰى

و بر اسپ جہندہ سوار شدن و گوشت تازہ خوردن و دریں روز شاں

اور چالاک گھوڑوں پر سواری کی جائے اور گوشت تازہ کھایا جائے اور اس دن ان کا کام بجز

عَمَلَهُمْ فِي يَوْمِهِمْ هٰذَا إِلَّا اكْتِسَاءَ النَّاعِمَاتِ ۱۴۲ -

کار شاں بجز نخواہی دید کہ پارچات نرم پوشند

اس کے تو نہیں دیکھے گا کہ نرم اور ملائم کپڑے پہنیں

وَالْمَشْطَ وَالْاِكْتِحَالَ وَتَضْمِيْخَ الْمَلْبُوْسَاتِ ۱۴۳ -

و شانہ کنند و سرمہ در چشم کشند و بر لباس ہائے خود عطر بمالند

اور بالوں کو کنگھی کریں اور آنکھوں کو سرمہ لگائیں اور پوشاک پر عطر ملیں۔

وَتَسْوِيَةَ الطُّرَرِ وَالذَّوَائِبِ كَالنِّسَاءِ الْمُتَبَرِّجَاتِ ۱۴۴ -

و طرہ ہائے مو و گیسوہا را ہمچو زناں زینت کنندہ آراستہ کنند

اور اپنے طرے اور زلفیں خوب صاف کریں جیسا کہ زینت کرنے والی عورتیں کیا کرتی ہیں

ثُمَّ نَقَرَاتٍ كَنَقْرَةِ الدَّجَاجَةِ فِي الصَّلٰوةِ ۱۴۵ - مَعَ

باز چند دفعہ منقار زدن در نماز ہمچو ماکیاں کہ بائے دانہ چیدن منقار می زند و با ایں ہمہ

اور پھر مرغی کی طرح جو دانہ پر منقار مارتی ہے چند دفعہ نماز کیلئے حرکت کریں ایسی حرکت جو اس کے ساتھ

عَدْمِ الْحُضُوْرِ وَهُجُوْمِ الْوَسَاوِسِ وَالشَّتَاتِ ۱۴۶ ثُمَّ

ہیچ حضوری در نماز نمے باشد و وسوسہ ہا گرد می آیند و پراگندگی زور می کند باز ایں کار است

کچھ بھی حضور کا نہ ہو اور وسوسے بکثرت ہوں اور دل میں پراگندگی ہو پھر

التَّمَايُلَ اِلٰى اَنْوَاعِ الْاَغْذِيَةِ وَالْمَطْعُوْمَاتِ ۱۴۷ وَ

کہ سوئے انواع اقسام غذاہا و طعام ہا میل می نمایند و

طرح طرح کی غذاؤں کی طرف جھک جائیں اور طرح طرح کے کھانوں کی طرف اور

مَلْأُ الْبُطُوْنِ بِاَلْوَانِ النِّعَمِ كَالنَّعَمِ وَالْعَجْمَاوَاتِ ۱۴۸

ازاں طعام ہا شکم ہا بچو حیوانات و چارپایاں پُر می کنند

چارپایوں کی طرح طرح طرح کی نعمتوں سے پیٹ بھریں

وَالْمَيْلُ اِلَى الْمَلَاهِيْ وَالْمَلَاعِبِ وَالْجَهَلَاتِ ۱۴۹ وَ

و سوئے لہو و بازی و کارہائے جہالت میل دل شاں می شود و

اور لہو اور لعب کی طرف میل کریں اور باطل کاموں کی طرف متوجہ ہوں اور

سَرْحُ النُّفُوْسِ فِيْ مَرَاتِعِ الشَّهَوَاتِ ۱۵۰ وَالرُّكُوْبِ

نفسہائے خود را در چراگاہ ہائے شہوات می گذرانند و سوار شدن

شہوات کی چراگاہوں میں اپنے نفسوں کو چھوڑ دیں ۔ اور گھوڑوں پر

عَلَى الْاَفْرَاسِ ۱۵۱ وَالْعَجَلِ وَالْعَنَاسِ ۱۵۲ وَالْجِمَالِ

بر اسپاں و یکہ ہا و مادہ شتران مضبوط و شتران نر و خچرہا

اور یکوں پر اور اونٹوں پر اور اونٹنیوں پر

وَالْبِغَالِ وَرِقَابِ النَّاسِ ۱۵۳ مَعَ اَنْوَاعٍ مِّنْ

و گردن ہائے مردم با قسم ہا از

اور خچروں پر اور لوگوں کی گردنوں پر سواری کریں اور کئی قسم کی

التَّزْيِينَاتِ ۱۵۴ وَإِفْنَاءَ الْيَوْمِ كُلِّهِ فِي الْخُزَعْبِيلَاتِ ۱۵۵

زینت ہا — و سپرد کردن ہمہ روز در کارہائے باطلہ

زینتوں کے ساتھ — اور تمام دن بے ہودہ باتوں میں ضائع کرنے میں

وَالْهَدَايَا مِنَ الْقَلَايَا ۱۵۶ وَالتَّفَاخُرِ بِلُحُومِ الْبَقَرَاتِ

و ہدیہ ہا — از گوشت ہا — و فخر کردن بگوشت ہائے گاوان

اور ایک دوسرے کو گوشت بھیجنے کا تحفہ — اور باہم فخر کرنا گائے کے گوشت

وَالْجِدَايَا ۱۵۷ وَالْأَفْرَاحِ وَالْمِرَاحِ ۱۵۸ وَالْجَذَبَاتِ وَ

و گوسپنداں — و خوشی ہا — و انواع شادی — و جذبہ ہائے نفس — و

اور بکروں کے گوشت کے ساتھ۔ اور خوشیاں اور رنگا رنگ کی شادیاں — اور نفس کی کششیں — اور

الْجِمَاحِ ۱۵۹ وَالضِّحْكِ وَالْقَهْقَهَةِ ۱۶۰ بِإِبْدَاءِ النَّوَاجِذِ

سرکشی — و خندہ — و قہقہہ — بظاہر کردن — دندان پسین

سرکشیاں — اور ہنسی — اور قہقہہ مار کر ہنسنا — پچھلے دانتوں کے نکالنے سے

وَالثَّنَايَا ۱۶۱ وَالتَّشَوُّقِ إِلَى رَقْصِ الْبَغَايَا ۱۶۲ وَبَوْسِهِنَّ

و دو دندان پیشین — و شوق کردن — سوئے رقص زنان بازاری — و بوسہ گرفتن ایشاں

اور اگلے دو دانتوں کے نکالنے سے۔ اور شوق کرنا بازاری عورتوں کے رقص کی طرف — اور ان کا بوسہ

وَعِنَاقِهِنَّ ۱۶۳ وَبَعْدَ هٰذَا نِطَاقِهِنَّ ۱۶۴ فَإِنَّا لِلّٰهِ عَلٰى

و بغل گیری ایشاں — و پس ازیں جائے کمر بند ایشاں یعنی بدکاری بایشاں پس بر مصیبتہائے اسلام

اور گلے لپٹانا — اور بعد اس کے ان کا جائے کمر بند ۔ پس ہم اسلام کی مصیبتوں پر

مَصَائِبِ الْإِسْلَامِ ۱۶۵ وَانْقِلَابِ الْأَيَّامِ ۱۶۶ مَاتَتِ الْقُلُوبُ ۱۶۷

اناللہ می باید گفت — و بریں نیز ہم کہ بر روزہائے اسلام گردش آمد — دل ہا مردند

انا للہ پڑھتے ہیں — اور نیز دنوں کی گردش پر — دل مرگئے

وَكَثُرَتِ الذُّنُوبُ[۱۶۸] وَاشْتَدَّتِ الْكُرُوبُ[۱۶۹] فَعِنْدَ

وگناہ ہا بسیار شدند وبے قراری ہا سخت شدند پس

اور گناہ بہت ہو گئے اور بے قراریاں بڑھ گئیں پس اس

هٰذِهِ اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ[۱۷۰] وَظُلُمَاتِ الْهَوْجَاءِ[۱۷۱]

بروقت ایں شب تاریک و تاریکی ہائے باد تند

اندھیری رات کے وقت اور تند ہوا کی تاریکی کے وقت

اِقْتَضٰى رَحْمُ اللّٰهِ نُوْرَ السَّمَاءِ[۱۷۲]* فَاَنَا ذَالِكَ

بخواست رحمت الٰہی نور آسمان را پس من

خدا کے رحم نے تقاضا کیا کہ آسمان سے نور نازل ہو سو میں

* یہ جو حدیثوں میں لکھا ہے کہ مسیح موعود نازل ہوگا یہ نزول کا لفظ اس اشارہ کیلئے اختیار کیا گیا ہے کہ وہ زمانہ ایسا ہوگا کہ تمام زمین پر تاریکی چھا جائیگی۔ اور دیانت اور امانت اور راستی زمین پر سے اُٹھ جائے گی۔ اور زمین ظلم اور جور سے بھر جائیگی۔ تب خدا آسمان سے ایک نور نازل کرے گا۔ اور اُس سے زمین کو دوبارہ روشن کردے گا۔ وہ اوپر سے آئے گا۔ کیونکہ نور ہمیشہ اوپر کی طرف سے آتا ہے۔ اور مسیح موعود کا وقت ایسا وقت بیان کیا گیا ہے کہ اُس وقت اشاعت اسلام کے تمام اسباب معطل ہو جائیں گے اور مسلمانوں کے دونوں ہاتھ درماندہ ہو جائیں گے کیونکہ خدا کی غیرت اس بات کو چاہے گی کہ اس اعتراض کو اُٹھا دے اور دفع اور دُور کرے جو کہا گیا ہے کہ اسلام تلوار کے ذریعہ سے پھیلایا گیا۔ پس مسیح موعود کے وقت کے لئے یہ حکم ہے کہ تلواروں کو نیام میں کریں اور مذہب کے لئے کوئی شخص تلوار نہ اٹھائے اور اگر اٹھائے گا تو کافروں سے سخت شکست اٹھائیگا۔ اور ذلیل ہوگا۔ جیسا کہ حضرت موسیٰ کی جماعت جن کو انہوں نے مصر سے نکالا تھا ایسی لڑائیوں میں ہمیشہ مغلوب ہوتی رہی جن لڑائیوں کے لئے موسیٰ کے منشاء کے برخلاف انہوں نے پیش قدمی کی۔ سو اب بھی

النُّوْرُ[۱۶۳] وَالْمُجَدِّدُ الْمَامُوْرُ[۱۶۴] وَالْعَبْدُ الْمَنْصُوْرُ[۱۶۵]۔

آں نورم و مجددے ہستم کہ بامر الٰہی آمدہ و بندہ مدد یافتہ ہستم

وہ نور ہوں اور وہ مجدد ہوں کہ جو خدا تعالیٰ کے حکم سے آیا ہے اور بندہ مدد یافتہ ہوں

وَالْمَهْدِيُّ الْمَعْهُوْدُ[۱۶۶] وَالْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ[۱۶۷]۔ وَ إِنِّيْ

وآں مہدی ہستم کہ آمدن او معہود بود وآں مسیح ہستم کہ وعدہ آمدن او شدہ بود و من

اور وہ مہدی ہوں جس کا آنا مقرر ہو چکا ہے اور وہ مسیح ہوں جس کے آنے کا وعدہ تھا اور میں اپنے رب

نَزَلْتُ بِمَنْزِلَةٍ مِّنْ رَّبِّيْ لَا يَعْلَمُهَا أَحَدٌ مِّنَ النَّاسِ[۱۶۸]

از پروردگار خود بآں منزلت نزول می دارم کہ ہیچ کس از آدمیاں آنرا نمی شناسد

سے اس مقام پر نازل ہوا ہوں جس کو انسانوں میں سے کوئی نہیں جانتا۔

وَإِنَّ سِرِّيْ أَخْفٰى وَ أَنْأٰى مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ اللّٰهِ

و راز من پوشیدہ و دورتر از اکثر مردان خدا ست قطع نظر ازینکہ آں راز

اور میرا بھید اکثر اہل اللہ سے پوشیدہ اور دور تر ہے قطع نظر اس سے کہ

فَضْلًا عَنْ عَامَّةِ الْأُنَاسِ[۱۶۹]۔ وَإِنَّ مَقَامِيْ أَبْعَدُ

از مردم عامہ پوشیدہ باشد و بہ تحقیق مقام من از دستہائے

عام لوگوں کو اس سے کچھ اطلاع ہو سکے اور میرا مقام غوطہ لگانے والوں کے

حاشیہ در حاشیہ: ایسا ہی ہوگا کیونکہ مسیح موعود کا آسمان سے نازل ہونا اسی رمز سے قرار دیا گیا ہے کہ اُس کا ہاتھ زمینی اسباب کو نہیں چھوئیگا۔ اور وہ محض آسمان کے پانی سے اسلام کے باغ کی آبپاشی کرے گا۔ کیونکہ اب خدا تعالیٰ اس معجزہ کو دکھلانا چاہتا ہے کہ اسلام اپنے شائع ہونے میں تلوار اور انسانی اسباب کا محتاج نہیں پس جو شخص باوجود اس صریح ممانعت اور موجودگی حدیث یضع الحرب کے پھر تلوار اٹھاتا ہے اور غازی بننا چاہتا ہے گویا وہ ارادہ کرتا ہے کہ اس معجزہ کو مشتبہ کر دے جس کا ظاہر کرنا خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے یعنی بغیر انسانی اسباب کے اسلام کو زمین پر غالب اور محبوب الخلائق بنا دینا۔ منہ

مِنْ اَيْدِي الْغَوَّاصِيْنَ۔[۱۸۰] وَصُعُوْدِيْ اَرْفَعُ مِنْ قِيَاسِ

غوطہ زنندگان کہ از بہر گرفتن لولو غوطہ می زنند دور تر است وبالا رفتن من از قیاس

ہاتھوں سے بہت دور ہے اور میری اوپر چڑھنے کی بلندی قیاس میں نہیں آسکتی

الْقَائِسِيْنَ۔[۱۸۱] وَاِنَّ قَدَمِيْ هٰذِهٖ اَسْرَعُ مِنَ الْقِلَاصِ

قیاس کنندگان بلند تر است۔ و ایں قدم من از شتران تیز رو تیز تر می رود

اور یہ قدم میرا خدا تعالیٰ کی راہ میں تیز چلنے والے اونٹوں سے تیز تر ہے

فِيْ مَسَالِكِ رَبِّ النَّاسِ۔[۱۸۲] فَلَا تَقِيْسُوْنِيْ بِاَحَدٍ وَّلَا

در راہ ہائے پروردگار مردمان پس مرا بدیگرے قیاس مکنید ونہ دیگرے را

پس مجھے کسی دوسرے کے ساتھ قیاس مت کرو

اَحَدًا بِيْ وَلَا تُهْلِكُوْا اَنْفُسَكُمْ بِالرَّيْبِ وَالْعِمَاسِ۔[۱۸۳]

بمن مقایسہ نمائید ونفس ہائے خود را بہ شک و خصومت ہلاک مکنید

اور نہ کسی دوسرے کو میرے ساتھ۔ اور اپنے تئیں شک اور جنگ کے ساتھ ہلاک مت کرو

وَاِنِّيْ لُبٌّ لَا قِشْرَ مَعَهٗ وَرُوْحٌ لَّا جَسَدَ مَعَهٗ وَ

و من مغزے ہستم کہ با وے پوستے نیست و روحے ہستم کہ با وے جسدے نیست و من

اور میں مغز ہوں جس کے ساتھ چھلکا نہیں اور روح ہوں جس کے ساتھ جسم نہیں اور

شَمْسٌ لَّا يَحْجُبُهَا دُخَانُ الشِّمَاسِ۔[۱۸۴] وَاطْلُبُوْا مِثْلِيْ

آفتابے ہستم کہ دخان دشمنی و کینہ او را نمی پوشد و مانند من بجوئید

وہ سورج ہوں جس کو دشمنی اور کینہ کا دھواں چھپا نہیں سکتا اور کوئی ایسا شخص تلاش کرو جو میری

وَلَنْ تَجِدُوْهُ وَاِنْ تَطْلُبُوْهُ بِالنِّبْرَاسِ۔[۱۸۵] وَلَا فَخْرَ

و ہرگز نخواہید یافت و اگرچہ با چراغ جوئیدہ باشید و ایں کلمہ فخر نیست

مانند ہو اور ہرگز نہیں پاؤ گے اگرچہ چراغ لے کر بھی ڈھونڈتے رہو اور یہ کوئی فخر نہیں

وَلٰكِنْ تَحْدِيْثٌ لِّنِعَمِ اللّٰهِ الَّذِيْ هُوَ غَارِسٌ لِّهٰذَا

مگر شکر نعمت ہائے آں خداست کہ او ایں نونہال را نشانیدہ است

مگر اس خدا کی نعمتوں کا شکر ہے جس نے اس نونہال کو لگایا ہے۔

الْغِرَاسِ۔[۱۸۶] وَاِنِّيْ غُسِلْتُ بِمَاءِ النُّوْرِ وَطُهِّرْتُ بِعَيْنِ

و من بآب نور غسل دادہ شدم و بچشمہ

اور میں نور کے پانی کے ساتھ غسل دیا گیا ہوں اور الٰہی پاکیزگی کے چشمہ

الْقُدْسِ مِنَ الْاَوْسَاخِ وَالْاَدْنَاسِ۔[۱۸۷] وَسَمَّانِيْ رَبِّيْ

پاکیزگی الٰہی پاکیزہ کردہ شدم از چرک ہا و کدورت ہا و نام من رب من

میں پاکیزہ کیا گیا ہوں اور صاف کیا گیا ہوں تمام میلوں اور کدورتوں سے۔ اور میرے ربّ نے میرا نام

اَحْمَدَ فَاحْمَدُوْنِيْ وَلَا تَشْتِمُوْنِيْ وَلَا تُوْصِلُوْا اَمْرَكُمْ

احمد نہاد۔ پس ستائش من کنید و مرا دشنام مدہید و امر خود را تا بدرجہ

احمد رکھا ہے پس میری تعریف کرو اور مجھے دشنام مت دو اور اپنے امر کو ناامیدی کے

اِلَى الْاِبْلَاسِ۔[۱۸۸] وَمَنْ حَمِدَنِيْ وَمَا غَادَرَ مِنْ نَّوْعِ

نومیدی مرسانید و ہر کہ ستائش من کرد و قسمے از ستائش نگذاشت

درجہ تک مت پہنچاؤ اور جس نے میری تعریف کی اور کوئی قسم تعریف کی نہ چھوڑی

حَمْدٍ فَمَا مَانَ۔[۱۸۹] وَمَنْ كَذَّبَ هٰذَا الْبَيَانَ فَقَدْ

پس او دروغ نگفت و مرتکب کذب نشد و ہر کہ تکذیب ایں بیان کرد پس او

تو اُس نے سچ بولا اور جھوٹ کا ارتکاب نہ کیا۔ اور جس نے اس بیان کو جھٹلایا پس اُس نے جھوٹ

مَانَ۔[۱۹۰] وَاَغْضَبَ الرَّحْمٰنَ۔[۱۹۱] فَوَيْلٌ لِّلَّذِيْ شَكَّ

دروغ گفتہ است و خدائے خود را در غضب آوردہ پس براں شخص واویلا ست کہ شک کرد

بولا ہے اور اپنے خدا کے غصے کو بھڑکایا ہے پس افسوس اس آدمی پر جس نے شک کیا۔

وَفَسَخَ الْعَهْدَ وَفَكَّ وَلَوَّثَ بِطَائِفٍ مِّنَ الْجِنِّ

دعہد را بشکست و آلودہ کرد دل را بوسوسہ شیطان

اور عہد کو توڑا اور دل کو شیطان کے وسوسہ سے آلودہ کیا

الْجَنَانَ[192] وَإِنِّي جِئْتُ مِنَ الْحَضْرَةِ الرَّفِيْعَةِ الْعَالِيَةِ[193]۔

و من از درگاہ بلند و برتر آمدہ ام

اور میں بڑی اونچی درگاہ سے آیا ہوں

لِيُرِيَ بِيْ رَبِّيْ مِنْ بَعْضِ صِفَاتِهِ الْجَلَالِيَّةِ[194] وَالْجَمَالِيَّةِ[195]۔

تا پروردگار من بعض صفات جلالیہ خود را بواسطہ من بنماید و نیز صفات جمالیہ را بنماید

تا میرا خدا میرے ذریعہ بعض اپنی جلالی اور جمالی صفتیں دکھلاوے

أَعْنِيْ دَفْعَ الضَّيْرِ وَإِفَاضَةَ الْخَيْرِ فَإِنَّ الزَّمَانَ كَانَ

یعنی دفع کردن گزند و رسانیدن خیر چراکہ زمانہ حاجت می داشت

یعنی شر کا دُور کرنا اور بھلائی کا پہنچانا کیونکہ زمانہ کو اس بات کی حاجت

مُحْتَاجًا إِلٰى دَافِعِ شَرٍّ طَغٰى[196] وَإِلٰى رَافِعِ خَيْرٍ انْحَطَّ

کہ آں بدی را دفع کردہ شود کہ از حد درگذشتہ است و آں نیکی را بلند کردہ آید کہ فرود رفتہ

تھی کہ اس بدی کو دُور کیا جائے جو حد سے بڑھ گئی تھی۔ اور اُس نیکی کو بلند کیا جائے جو

وَاخْتَفٰى[197] فَاقْتَضَتِ الْعِنَايَةُ الْإِلٰهِيَّةُ أَنْ يُّعْطَى

است و پنہاں گردیدہ۔ پس عنایت الٰہیہ تقاضا فرمود کہ زمانہ را

جاتی رہی تھی۔ اس لئے خدا کی عنایت نے چاہا کہ زمانہ کو

الزَّمَانُ مَا سَأَلَ بِلِسَانِ الْحَالِ[198] وَيَرْحَمَ طَبَقَاتُ

آں چیز دادہ شود کہ بزبان حال مے خواہد و بر مردان

وہ چیز دی جاوے جسے وہ اپنی زبان حال سے مانگتا ہے اور مردوں اور

النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ۔[۱۹۹] فَجَعَلَنِیْ مَظْهَرَ الْمَسِیْحِ عِیْسَی

د زنان رحم کردہ آید پس مرا جائے ظہور مسیح عیسے

عورتوں پر رحم کیا جائے پس مجھ کو مسیح عیسے

ابْنِ مَرْیَمَ لِدَفْعِ الضَّیْرِ وَإِبَادَةِ مَوَادِّ الْغَوَایَةِ۔[۲۰۰]

ابن مریم کرد تاکہ مادہ ہائے ضرر وگمراہی را دُور فرماید

ابن مریم کا مظہر بنایا تاکہ ضرر اور گمراہی کے مادوں کو دُور فرماوے

وَجَعَلَنِیْ مَظْهَرَ النَّبِیِّ الْمَهْدِیِّ أَحْمَدَ أَکْرَمَ

و مرا مظہر مہدی احمد اکرم فرمود

اور مجھ کو مہدی احمد اکرم کا مظہر بنایا

لِإِفَاضَةِ الْخَیْرِ وَإِعَادَةِ عِهَادِ الدِّرَایَةِ وَالْهِدَایَةِ۔[۲۰۱]

کہ تا بمردم خیر را برساند و باران درایت وہدایت را دوبارہ فرستد

تاکہ لوگوں کو فائدہ پہنچاوے اور درایت اور ہدایت کی بارش کو دوبارہ لائے

وَتَطْهِیْرِ النَّاسِ مِنْ دَرَنِ الْغَفْلَةِ وَالْجِنَایَةِ۔[۲۰۲]

و مردم را از چرک غفلت وگناہگاری پاک کند

اور لوگوں کو غفلت اور گناہگاری کے میل سے پاک کرے

فَجِئْتُ فِی الْحُلَّتَیْنِ الْمَهْزُوْدَتَیْنِ الْمُصَبَّغَتَیْنِ

پس من در دو حلّہ زرد رنگ آمدہ ام کہ رنگین ہستند

پس میں زرد رنگ والے دو لباسوں میں آیا ہوں

بِصِبْغِ الْجَلَالِ وَصِبْغِ الْجَمَالِ۔[۲۰۳] وَأُعْطِیْتُ صِفَةَ

برنگ جلال ورنگ جمال و دادہ شدم صفت

جو جلال اور جمال کے رنگ سے رنگے ہوئے ہیں اور مجھ کو

الْاِفْنَاءِ وَالْاِحْيَاءِ مِنَ الرَّبِّ الْفَعَّالِ۔[۲۰۴] فَاَمَّا الْجَلَالُ

فانی کردن و زندہ کردن از پروردگارے کہ بر ہر کار قادر است مگر جلالے کہ دادہ شدم

فانی کرنے اور زندہ کرنے کی صفت دی گئی ہے اور یہ صفت خدا تعالیٰ کی طرف سے مجھکو ملی ہے لیکن وہ جلال

الَّذِیْ اُعْطِیْتُ فَهُوَ اَثَرٌ لِبُرُوْزِیَ الْعِیْسَوِیِّ مِنَ

پس آں اثر آں بروز من است کہ عیسوی است از

جو مجھکو دیا گیا ہے وہ میرے اُس بروز کا اثر ہے جو عیسوی بروز ہے اور جو خدا کی

اللّٰهِ ذِی الْجَلَالِ۔[۲۰۵]+ لِاُبِیْدَ بِهٖ شَرَّ الشِّرْكِ الْمَوَّاجِ

خدائے کہ ذوالجلال است تا من آں بدی شرک را نیست کنم کہ موج زن

طرف سے ہے تاکہ میں اُس شرک کی بدی کو نابود کروں جو

الْمَوْجُوْدِ فِیْ عَقَائِدِ اَهْلِ الضَّلَالِ۔[۲۰۶] الْمُشْتَعِلِ بِكَمَالِ

و موجود در عقائد گمراہان است و بکمال اشتعال

گمراہوں کے عقیدوں میں موج مار رہی ہے اور موجود ہے اور اپنی پوری بھڑک میں

الْاِشْتِعَالِ۔[۲۰۷] الَّذِیْ هُوَ اَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ فِیْ

مشتعل است آنکہ در چشم خدائے دانندہ احوال از ہر شر

بھڑک رہی ہے اور جو حالات جاننے والے خدا کی نظر میں ہر ایک بدی سے

+ قد قلت غیر مرۃ انی ما اتیت بالسیف ولا السنان۔ وانما اتیت بالآیات

بارہا گفتہ ام کہ من بہ تیغ و نیزہ نیامدہ ام وجز ایں نیست کہ آمدن من بہ نشانہا

میں نے کئی دفعہ بتلایا ہے کہ میں تلواروں اور نیزوں کے ساتھ نہیں آیا ہوں بلکہ میرے پاس نشان ہیں اور

والقوۃ القدسیۃ وحسن البیان۔ فجلالی من السماء لا بالجنود والاعوان۔ منہ

و قوت قدسیہ و حسن بیان۔ پس جلال من از آسمان است نہ بہ لشکرہا و مددگاران۔ منہ

قوت قدسیہ اور حسن بیان ہے۔ پس میرا جلال آسمانی ہے نہ کہ لشکروں کے ساتھ۔ منہ

عَيْنِ اللّٰهِ عَالِمِ الْاَحْوَالِ۔ ۲۰۸ وَلِاَهْدِمَ بِهٖ عَمُوْدَ

بزرگتر است وتاکہ من بدو ستون

بڑھ کر ہے اور تاکہ میں اس کے ذریعہ سے اُس

الْاِفْتِرَاءِ عَلَى اللّٰهِ وَالْاِفْتِعَالِ۔ ۲۰۹ وَاَمَّا الْجَمَالُ الَّذِيْ

آں افتراء را منہدم کنم کہ برخدامی بندند مگر جمالے کہ دادہ شدم

افتراء کے ستون کو گرا دوں جو خدا پر باندھتے ہیں۔ لیکن وہ جمال جو مجھ کو

اُعْطِيْتُ فَهُوَ اَثَرٌ لِّبُرُوْزِيْ الْاَحْمَدِيِّ مِنَ اللّٰهِ

پس آں اثر آں بروز من است کہ از خدائے صاحب لطف

ملا ہے وہ میرے اُس بروز کا اثر ہے جس کا نام بخشش کرنے والے خدا کی

ذِي اللُّطْفِ وَالنَّوَالِ۔ ۲۱۰ لِاَعْبُدَ بِهٖ صَلَاحَ التَّوْحِيْدِ

وبخشش بروز احمدی نام می دارد تاکہ من بداں نیکی توحید را

طرف سے بروز احمدی ہے۔ تاکہ میں اس کے ذریعہ سے توحید کی نیکی کو

الْمَفْقُوْدِ مِنَ الْاَلْسُنِ وَالْقُلُوْبِ وَالْاَقْوَالِ وَالْاَفْعَالِ۔ ۲۱۱

کہ از زبانہا ودلہا وگفتارہا وکردارہا گم شدہ بود واپس

جو زبانوں اور دلوں اور باتوں اور کاموں سے جاتی رہی ہے واپس لاؤں۔

وَاُقِيْمَ بِهٖ اَمْرَ التَّدَيُّنِ وَالْاِنْتِحَالِ۔ ۲۱۲ وَاُمِرْتُ اَنْ

بیارم وامر دینداری را قائم کنم ومن حکم کردہ شدم کہ

اور اس کے ذریعہ سے دینداری کے امر کو قائم کروں اور مجھ کو حکم دیا گیا ہے کہ

اَقْتُلَ[☒] خَنَازِيْرَ الْاِفْسَادِ وَالْاِلْحَادِ وَالْاِضْلَالِ۔ ۲۱۳

خنزیرہائے فساد والحاد وگمراہ کردن را بکشم۔

میں فساد اور الحاد اور گمراہ کرنے کے اُن سُوروں کو ماروں

[☒] اللفظ لفظ الحديث كما جاء في البخاري والمراد من القتل اتمام الحجة وابطال الباطل بالدلائل القاطعة والآيات السماوية لا القتل حقيقة ۔ منه

الَّذِيْنَ يَدُوْسُوْنَ دُرَرَ الْحَقِّ تَحْتَ النِّعَالِ ۲۱۴ وَ

آناں کہ گوہر ہائے راستی را زیر کفش ہائے خود پامال می کنند و

جو سچائی کے موتیوں کو پیروں کے نیچے کچلتے ہیں اور

يُهْلِكُوْنَ حَرْثَ النَّاسِ وَيُخَرِّبُوْنَ زُرُوْعَ الْإِيْمَانِ

تباہ می کنند زراعت مردم را و خراب می کنند کشت ہائے ایمان

لوگوں کی کھیتیوں کو اجاڑتے ہیں اور ایمان اور پرہیزگاری اور

وَالتَّوَرُّعِ وَالْأَعْمَالِ ۲۱۵ وَقَتْلِيْ هٰذَا بِحَرْبَةٍ سَمَاوِيَّةٍ

و پرہیزگاری و اعمال را و ایں کشتن بحربۂ آسمان است

عملوں کی کھیتیوں کو خراب کرتے ہیں۔ اور یہ مارنا آسمانی ہتھیار کے ساتھ ہے۔

لَا بِالسُّيُوْفِ وَالنِّبَالِ ۲۱۶ كَمَا هُوَ زَعْمُ الْمَحْرُوْمِيْنَ

نہ بہ شمشیرہا و تیرہا چناں کہ آں زعم کسانے ہست کہ

تلواروں اور تیروں کے ساتھ نہیں جیسا کہ یہ گمان ان لوگوں کا ہے

مِنَ الْحَقِّ وَصِدْقِ الْمَقَالِ ۲۱۷ فَإِنَّهُمْ ضَلُّوْا وَ

از حق و راستگفتاری محروم ہستند چرا کہ اوشاں گمراہ شدہ اند و

جو حق اور راست گفتاری سے محروم ہیں کیونکہ وہ خود گمراہ ہوئے اور

أَضَلُّوْا كَثِيْرًا مِّنَ الْجُهَّالِ ۲۱۸ وَإِنَّ الْحَرْبَ حُرِّمَتْ

اکثر مردم را از جاہلاں گمراہ کردہ اند و بہ تحقیق جنگ با مردم کفار

جاہلوں میں سے بہتوں کو گمراہ کیا ہے اور یہ سچ بات ہے کہ کافروں کے ساتھ لڑنا

عَلَيَّ وَسَبَقَ لِيْ أَنْ أَضَعَ الْحَرْبَ وَلَا أَتَوَجَّهَ

برمن حرام کردہ اند و پیش از وجود من برائے من مقرر شدہ است کہ جنگ را ترک کنم و سوئے

مجھ پر حرام کیا گیا ہے اور میرے وجود سے پہلے میرے لئے مقرر ہوا ہے کہ لڑائی کو ترک کروں اور

إِلَى الْقِتَالِ۔[۲۱۹] فَلَا جِهَادَ إِلَّا جِهَادُ اللِّسَانِ وَالْآيَاتِ

کشت وخون متوجہ نشوم پس ہیچ جہاد بجز جہاد زبان و نشان

خونریزی کی طرف متوجہ نہ ہوں۔ پس کوئی جہاد سوائے زبانی جہاد کے اور نشان اور دلائل کے

وَالْاِسْتِدْلَالِ۔[۲۲۰] وَكَذَالِكَ أُمِرْتُ أَنْ أَمْلَأَ بُيُوْتَ

و دلائل باقی نماندہ و ہمچنیں ماموم کہ خانہ ہائے مومناں را

جہاد کے باقی نہیں رہا اور ایسا ہی مجھ کو یہ بھی حکم ہے کہ مسلمانوں کے گھروں کو

الْمُؤْمِنِيْنَ وَجُرُبَهُمْ مِنَ الْمَالِ۔[۲۲۱] وَلٰكِنْ لَا

و کیسہ ہائے اوشاں را بمال پُر کنم مگر نہ

اور ان کی توشہ دانوں کو مال سے بھر دوں لیکن چاندی سونے

بِاللُّجَيْنِ وَالدَّجَّالِ۔[۲۲۲] بَلْ بِمَالِ الْعِلْمِ وَالرُّشْدِ

بہ سیم و زر بلکہ بمال علم و رشد

کے مال سے نہیں بلکہ علم اور رشد اور

وَالْهِدَايَةِ وَالْيَقِيْنِ عَلٰى وَجْهِ الْكَمَالِ۔[۲۲۳] وَجَعْلِ

و ہدایت و یقین بر وجہ کمال و گردانیدن

ہدایت اور یقین کے مال سے اور نیز اس مال سے کہ

الْاِيْمَانِ أَثْبَتَ مِنَ الْجِبَالِ۔[۲۲۴] وَتَبْشِيْرِ الْمُثْقَلِيْنَ

ایمان مضبوط تر از کوہ ہا و بشارت دادن آں زیر باراں کہ

ایمان کو پہاڑوں سے بھی زیادہ مضبوط کیا جائے اور جو لوگ بوجھوں کے نیچے دبے ہوئے ہیں

تَحْتَ الْأَثْقَالِ۔[۲۲۵] فَبُشْرٰى لَكُمْ قَدْ جَاءَكُمُ الْمَسِيْحُ۔[۲۲۶]

بار گراں بر ایشاں افتادہ است پس شمارا بشارت باد کہ نزد شما مسیح آمد

انکو بشارت دی جائے۔ پس تم کو خوشخبری ہو کہ تمہارے پاس مسیح آیا

وَمَسَحَهُ الْقَادِرُ وَأُعْطِيَ لَهُ الْكَلَامُ الْفَصِيحُ۔ ۲۲۷

و قادر او را مسح کرد و کلام فصیح او را عطا کردہ شد

اور قادر نے اس کو مسح کیا اور فصیح کلام اس کو عطا کیا گیا۔

وَإِنَّهُ يَعْصِمُكُمْ مِنْ فِرْقَةٍ هِيَ لِلْإِضْلَالِ تَسِيحُ۔ ۲۲۸

و او شما را نگہ میدارد ازاں فرقہ کہ برائے گمراہ کردن بر زمین مے رود

اور وہ تم کو اس فرقہ سے بچاتا ہے جو گمراہ کرنے کے لئے زمین پر سیر کرتا ہے۔

وَإِلَى اللّٰهِ يَدْعُو وَيَصِيحُ۔ ۲۲۹ وَكُلَّ شُبْهَةٍ يُزِيلُ

و سوئے خدا دعوت مے کند و مے خواند و ہر شبہ را دور میکند

اور خدا کی طرف بلاتا ہے اور ہر ایک شبہ کو دور فرماتا ہے

وَيُزِيحُ۔ ۲۳۰ وَطُوبٰى لَكُمْ قَدْ جَاءَكُمُ الْمَهْدِيُّ الْمَعْهُودُ۔ ۲۳۱

و زائل می فرماید و شما را مبارک باد کہ مہدی معہود نزد شما رسیدہ است

اور تم کو مبارک ہو کیونکہ مہدیٔ معہود تمہارے پاس آ پہنچا

وَمَعَهُ الْمَالُ الْكَثِيرُ وَالْمَتَاعُ الْمَنْضُودُ۔ ۲۳۲ وَإِنَّهُ

و با وے مال کثیر و متاعے است کہ تہ بہ تہ نہادہ است و او

اور اس کے پاس بہت سا مال و متاع ہے جو تہ بہ تہ رکھا ہے اور وہ

يَسْعٰى لِيَرُدَّ إِلَيْكُمُ الْغِنَى الْمَفْقُودَ۔ ۲۳۳ وَيَسْتَخْرِجُ

سعی مے کند کہ آں توانگری کہ از شما گم شدہ است باز سوئے شما مسترد شود

کوشش کرتا ہے کہ وہ مال جو تمہارے پاس سے جاتا رہا ہے پھر تمہاری طرف لوٹ آئے اور وہ

الْإِقْبَالَ الْمَوْءُودَ۔ ۲۳۴ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرٰى۔ ۲۳۵ بَلْ

و آں اقبال کہ زندہ بگور است باز از گور بیروں آید۔ ایں آں سخنے نیست کہ افترا کردہ شود بلکہ

اقبال جو جیتے جی قبر میں ہے پھر قبر سے نکلے۔ یہ وہ بات نہیں کہ جھوٹ بنائی جائے بلکہ

نُوْرٌ مِّنَ اللّٰهِ مَعَ اٰيَاتٍ كُبْرٰى ٢٣٦- اَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ اَنَا

نور خدا ست کہ نشان ہائے بزرگ ہمراہ مے دارد اے مردم من آں مسیح ہستم کہ

خدا کا نور ہے جو اپنے ساتھ بڑے بڑے نشان رکھتا ہے۔ اے لوگو! میں وہ مسیح ہوں کہ

الْمَسِيْحُ الْمُحَمَّدِيُّ ٢٣٧- وَاِنِّيْ اَنَا اَحْمَدُ وِالْمَهْدِيُّ ٢٣٨-

از سلسلۂ محمدی است و من احمد مہدی ہستم

جو محمدی سلسلہ میں سے ہے اور میں احمد مہدی ہوں

وَاِنَّ رَبِّيْ مَعِيْ اِلٰى يَوْمِ لَحْدِيْ مِنْ يَّوْمِ مَهْدِيْ ٢٣٩-

و بہ تحقیق رب من با من است از وقت مہد من تا وقت لحد من

اور بیچ بیچ میرا رب میرے ساتھ ہے میرے بچپن سے لے کر میری لحد تک

وَاِنِّيْ اُعْطِيْتُ ضِرَامًا اَكَّالًا ٢٤٠- وَمَاءً زُلَالًا ٢٤١- وَ

و من دادہ شدہ ام آتشے خورندہ و آبے شیریں و

اور مجھ کو وہ آگ ملی ہے جو کھا جانے والی ہے اور وہ پانی جو میٹھا ہے اور

اَنَا كَوْكَبٌ يَّمَانِيٌّ ٢٤٢- وَوَابِلٌ رُّوْحَانِيٌّ ٢٤٣- اِيْذَائِيْ

من ستارۂ یمانی ہستم و بارش روحانی ہستم رنج دادن من

میں یمانی ستارہ ہوں اور روحانی بارش ہوں میرا رنج دینا

سِنَانٌ مُّذَرَّبٌ ٢٤٤- وَدُعَائِيْ دَوَاءٌ مُّجَرَّبٌ ٢٤٥- اُرِيْ

نیزہ تیز است و دعائے من دوائے مجرب است قومے

تیز نیزہ ہے اور میری دعا مجرب دوا ہے ایک قوم کو

قَوْمًا جَلَالًا ٢٤٦- وَقَوْمًا اٰخَرِيْنَ جَمَالًا ٢٤٧- وَبِيَدِيْ

را جلال مے نمایم و قومے دیگر را جمال مے نمایم و در دست من

میں اپنا جلال دکھاتا ہوں اور دوسری قوم کو جمال دکھاتا ہوں اور میرے ہاتھ میں

حَرْبَةٌ أُبِيْدُ بِهَا عَادَاتِ الظُّلْمِ وَالذُّنُوْبِ ۲۴۸ وَفِي

حربہ است ہلاک می کنم بآں عادتہائے ظلم وگناہ را و در

ہتھیار ہے اُس کے ساتھ میں ظلم اور گناہ کی عادتوں کو ہلاک کرتا ہوں اور

الْأُخْرٰى شَرْبَةٌ أُعِيْدُ بِهَا حَيَاةَ الْقُلُوْبِ ۲۴۹ فَأْسٌ

دست دیگر شربت است کہ بداں زندگی دلہا دوبارہ می بخشم تبرے

دوسرے ہاتھ میں شربت ہے جس سے میں دلوں کو دوبارہ زندہ کرتا ہوں۔ ایک کلہاڑی

لِلْإِفْنَاءِ ۲۵۰ وَأَنْفَاسٌ لِلْإِحْيَاءِ ۲۵۱ أَمَّا جَلَالِيْ فَبِمَا قَصَدَ

برائے فنا کردن است و دمہا برائے زندہ کردن مگر جلال من ازیں سبب است کہ

فنا کرنے کے لئے ہے اور دم زندہ کرنے کے لئے۔ میرا جلال اس وجہ سے ہے کہ

كَابْنِ مَرْيَمَ اسْتِيْصَالِيْ ۲۵۲ وَأَمَّا جَمَالِيْ فَبِمَا فَارَتْ

ہمچو ابن مریم قصد بیخ کنی من کردہ اند و جمال من ازیں است کہ

لوگوں نے حضرت عیسٰی کی طرح میری بیخ کنی کا قصد کیا ہے اور جمال اس وجہ سے کہ

رَحْمَتِيْ كَسَيِّدِيْ أَحْمَدَ لِأَهْدِيَ قَوْمًا غَفَلُوْا

رحمت من ہمچو سید من احمد در جوش است تا قومے را راہ نمایم کہ از

میری رحمت میرے سردار احمد کی طرح جوش میں ہے تا میں اس قوم کو راہ دکھلاؤں جو

عَنِ الرَّبِّ الْمُتَعَالِيْ ۲۵۳ أَفَأَنْتُمْ تَعْجَبُوْنَ ۲۵۴ وَ

خدائے بزرگتر خود غافل اند چہ شما ازیں امر تعجب می کنید و

اپنے بزرگ رب سے غافل ہیں کیا تم اس بات سے تعجب کرتے ہو اور

إِلَى الزَّمَانِ وَضَرُوْرَتِهٖ لَا تَلْتَفِتُوْنَ ۲۵۵ أَلَا تَرَوْنَ

سوئے زمانہ و ضرورت آں التفات نمے کنید آیا نمے بینید کہ

زمانہ اور اس کی ضرورت کی طرف توجہ نہیں کرتے۔ کیا تم نہیں دیکھتے کہ

لِي زَمَانٍ إِحْتَاجَ إِلَى الرَّبِّ الْفَعَّالِ [۲۵۶]- لِيُرِيَ لِقَوْمٍ

زمانہ سوئے خدائے قادر حاجتے دارد تاکہ قومے را

زمانہ خدا کی طرف ایک حاجت رکھتا ہے تاکہ ایک قوم کو اپنے

صِفَةَ جَلَالِهِ وَلِلْآخَرِينَ صِفَةَ الْجَمَالِ [۲۵۷]- وَقَدْ

صفتِ جلال خود نماید و قومے دیگر را برصفت جمال خود مطلع فرماید و بہ تحقیق

جلال کی صفت دکھاوے اور دوسری قوم کو اپنے جمال کی صفت سے مطلع فرماوے اور تحقیق

ظَهَرَتِ الْآيَاتُ [۲۵۸]- وَتَبَيَّنَتِ الْعَلَامَاتُ [۲۵۹]- وَانْقَطَعَتِ

نشانہا ظاہر شدہ اند و علامت ہا منکشف گشتہ و ہمہ

نشان ظاہر ہوگئے اور علامتیں کھل گئیں اور تمام

الْخُصُومَاتُ [۲۶۰]- فَمَا لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ [۲۶۱]- وَانْكَسَفَتِ

خصومتہا منقطع شدند پس چرا نمے بینید و در رمضان

جھگڑے جاتے رہے پس کیوں نہیں دیکھتے اور رمضان کے مہینے میں

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ فِي رَمَضَانَ فَلَا تَعْرِفُونَ [۲۶۲]- وَ

مہر و ماہ را کسوف گرفت پس نمے شناسید و

سورج اور چاند کو گرہن لگا پس تم نہیں پہچانتے اور

مَاتَ بَعْضُ النَّاسِ بِنَبَاءٍ مِّنَ اللّٰهِ وَقُتِلَ الْبَعْضُ

بعض مردم بر پیشگوئی کہ از خدا تعالیٰ بود فوت شدند و بعض مردم بر پیشگوئی قتل کردہ شدند

بعض آدمی پیشگوئی کے رُو سے فوت ہوئے اور بعض آدمی قتل کی پیشگوئی کے روسے مارے گئے

فَلَا تُفَكِّرُونَ [۲۶۳]- وَنَزَلَتْ لِي آيٌ كَثِيرَةٌ فَلَا

پس فکر نمے کنید و در تائید من بسیار نشانہا ظاہر شدند پس ہیچ

پس تم نہیں سوچتے اور میری تائید میں بہت سے نشان ظاہر ہوئے لیکن

تُبَالُوْنَ ۔۲۶۴ وَشَہِدَتْ لِیَ الْاَرْضُ وَ السَّمَاءُ وَالْمَاءُ

پروا نمے دارید ۔ و برائے من زمین و آسمان و آب

نہیں کچھ پروا نہیں ۔ اور میرے سے زمین اور آسمان اور پانی

وَالْعَفَاءُ فَلَا تَخَافُوْنَ ۔۲۶۵ وَتَظَاہَرَ لِیَ الْعَقْلُ وَالنَّقْلُ

و خاک گواہی دادند پس ہیچ نمے ترسید و عقل و نقل و علامتہا

اور مٹی نے گواہی دی لیکن تم بالکل نہیں ڈرتے اور عقل اور نقل اور علامتیں

وَالْعَلَامَاتُ وَالْاٰیَاتُ ۔۲۶۶ وَتَظَاہَرَتِ الشَّہَادَاتُ وَ

و نشان ہا گواہ یکدیگر شدند و دیگر گواہی ہا و

اور نشان ایک دوسرے کے گواہ ہوئے اور دوسری گواہیوں اور

الرُّؤْیَا وَالْمُکَاشَفَاتُ ۔۲۶۷ ثُمَّ اَنْتُمْ تُنْکِرُوْنَ ۔۲۶۸ وَاِنَّ

خواب ہا و مکاشفات یکدیگر را قوت دادند باز شما انکار مے کنید و ایں

خوابوں اور مکاشفات نے آپس میں ایک دوسرے کو قوت دی پھر تم انکار کرتے ہو اور

لَہَا شَانًا عَظِیْمًا لِّقَوْمٍ یَّتَدَبَّرُوْنَ ۔۲۶۹ وَطَلَعَ

نشانہا را شانے عظیم است برائے آنانکہ تدبر مے کنند و ستارہ ذوالسنین

ان لوگوں کی نظر میں جو تدبر کرتے ہیں ان نشانوں کی بڑی شان ہے ۔ اور ذوالسنین

ذُوالسِّنِیْنَ ۔۲۷۰ وَمَضٰی مِنْ ہٰذِہِ الْمِائَۃِ خُمُسُہَا

طلوع کرد واز صدی حصہ پنجم آں گذشت

ستارہ نے طلوع کیا اور صدی میں سے پانچواں حصہ گذر گیا

اِلَّا قَلِیْلٌ مِّنْ سِنِیْنَ ۔۲۷۱ فَاَیْنَ الْمُجَدِّدُ اِنْ کُنْتُمْ

مگر چند سال پس مجدد کجا ست ؟ اگر

مگر چند برس پس اگر جانتے ہو تو بتاؤ کہ مجدد

تَعْلَمُوْنَ۔ ۲۷۲ وَنَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ الطَّاعُوْنُ۔ ۲۷۳ وَمُنِعَ

مے دانید — و طاعون ظاہر شد — و حج

کہاں ہے۔ — اور طاعون پھوٹا — اور حج

الْحَجُّ وَكَثُرَ الْمَنُوْنُ۔ ۲۷۴ وَاخْتَصَمَ الْفِرَقُ عَلٰى مَعْدِنٍ

منع کردہ شد و موت بسیار شد — و بر معدن زر — فرقہا خصومت

روکا گیا اور موتیں زیادہ ہوئیں — اور سونے کی کان پر — قوموں نے

مِّنْ ذَهَبٍ وَّهُمْ يُقَاتِلُوْنَ۔ ۲۷۵ وَعَلَا الصَّلِيْبُ۔ ۲۷۶

کردند — و باہم جنگ ہا نمودند — و صلیب بلند شد

آپس میں لڑائی جھگڑے کئے — اور صلیب بلند ہوئی

وَاَضْحَى الْاِسْلَامُ يُسَيَّبُ وَيَغِيْبُ۔ ۲۷۷ كَاَنَّهُ الْغَرِيْبُ۔ ۲۷۸

و اسلام از جائے خود حرکت کرد — و ناپدید شد — گویا کہ غریب است

اور اسلام نے اپنی جگہ سے حرکت کی — اور غائب ہو گیا — گویا کہ مسافر ہے۔

وَكَثُرَ الْفِسْقُ وَالْفَاسِقُوْنَ۔ ۲۷۹ وَحُبِّبَ اِلَى النُّفُوْسِ

و فسق و فاسقاں بسیار شدند — و مردم سوئے شراب

اور فسق اور فاسق بہت ہو گئے — اور لوگوں نے شراب اور

الْخَمْرُ۔ ۲۸۰ وَالْقَمْرُ وَالزَّمْرُ۔ ۲۸۱ وَتَرَاءَى الزَّانُوْنَ

و قمار بازی و سرود گفتن میل کردند — و ظاہر شدند بدکاراں

جوئے اور ناچ رنگ کی طرف رجوع کیا — اور بدکار — اور

الْمُجَالِحُوْنَ وَقَلَّ الْمُتَّقُوْنَ۔ ۲۸۲ وَتَجَلّٰى وَقْتُ رَبِّنَا

دبر یکدیگر سختی کنندگان — و پرہیزگاران کم شدند — و وقت تجلی خدائے ما ظاہر گشت

ایک دوسرے پر سختی کرنے والے ظاہر ہوئے اور پرہیزگار کم ہو گئے — اور ہمارے خدا کی تجلی کا وقت ظاہر ہو گیا

وَتَمَّ مَا قَالَ النَّبِيُّوْنَ۔[۲۸۳] فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ بَعْدَهٗ تُؤْمِنُوْنَ[۲۸۴]

و ہمہ آنچہ انبیاء گفتہ بودند بظہور رسید پس بعد ازیں بکدام حدیث ایمان خواہید آورد۔

اور وہ سب جو کچھ نبیوں نے کہا تھا ظہور میں آیا پس اس کے سوا کس بات کو مانو گے۔

اَيُّهَا النَّاسُ قُوْمُوْا لِلّٰهِ زَرَافَاتٍ وَّفُرَادٰى۔[۲۸۵]

اے مردمان برائے خدا شما ہمہ یا یک یک برخیزید

اے لوگو! خدا کے لئے تم سب کے سب یا اکیلے اکیلے خدا کا خوف کر کے

ثُمَّ اتَّقُوا اللّٰهَ وَفَكِّرُوْا كَالَّذِيْ مَا بَخِلَ وَمَا عَادٰى۔[۲۸۶]

باز از خدا بترسید و ہمچو شخصے فکر کنید کہ نہ بخل می کند و نہ دشمنی۔

اس آدمی کی طرح سوچو جو نہ بخل کرتا ہے اور نہ دشمنی۔

اَلَيْسَ هٰذَا الْوَقْتُ وَقْتُ رُحْمِ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ۔[۲۸۷]

آیا این وقت وقتِ رحم خدا بر بندگان نیست؟

کیا یہ وہ زمانہ نہیں کہ خدا بندوں پر رحم کرے؟

وَوَقْتُ دَفْعِ الشَّرِّ وَتَدَارُكِ عَطَشِ الْاَكْبَادِ

و آیا وقت چنان نیست کہ بدی را دفع کردہ آید و تشنگی جگرہا را بفرود آوردن باران تدارک

اور کیا یہ وہ زمانہ نہیں کہ بدی کو دفع کیا جائے اور جگروں کی پیاس کا مینہ برسانے سے

بِالْعِهَادِ۔[۲۸۸] اَلَيْسَ سَيْلُ الشَّرِّ قَدْ بَلَغَ انْتِهَاءَهٗ۔[۲۸۹]

کردہ آید؟ آیا سیلاب شر تا انتہائے خود نرسیدہ است؟

تدارک کیا جائے؟ کیا بدی کا سیلاب اپنی انتہا کو نہیں پہنچا؟

وَذَيْلُ الْجَهْلِ طَوَّلَ اَرْجَاءَهٗ۔[۲۹۰] وَفَسَدَ الْمُلْكُ

و دامن جہل کنارہ ہائے خود را دراز نہ کردہ؟ و ملک فاسد شد

اور جہالت کے دامن نے اپنے کناروں کو نہیں پھیلایا؟ اور ملک فاسد ہو گیا

كُلَّهُ وَشَكَرَ إِبْلِيسُ جُهَلَاءَهُ۔٢٩١ فَاشْكُرُوا اللّٰهَ الَّذِي

و ابلیس جاہلاں را شکر گفت پس شکر آں خدا کنید کہ

اور شیطان نے جاہلوں کا شکریہ ادا کیا پس اس خدا کا شکر کرو جس نے

تَذَكَّرَكُمْ وَتَذَكَّرَ دِينَكُمْ وَمَا أَضَاعَهُ۔٢٩٢ وَعَصَمَ

شما را یاد کرد و دین شمارا یاد کرد و از ضائع شدن محفوظ داشت و

تم کو یاد کیا اور تمہارے دین کو یاد کیا اور ضائع ہونے سے محفوظ رکھا اور تمہارے

حَرْثَكُمْ وَزَرْعَكُمْ وَلُعَاعَهُ۔٢٩٣ وَأَنْزَلَ الْمَطَرَ

کاشتہ شمارا و زراعت شمارا و سبزۂ نرم زراعت را از آفتہا نگہداشت و باران فرود آورد

بوئے ہوئے کو اور تمہاری زراعت کو آفتوں سے بچایا اور مینہ نازل فرمایا

وَأَكْمَلَ أَبْضَاعَهُ۔٢٩٤ وَبَعَثَ مَسِيحَهُ لِدَفْعِ

و سرمایہ آں کامل کرد و مسیح خود را برائے دفع گزند

اور اس کے سرمایہ کو کامل کیا اور اپنے مسیح کو ضرر کے دور کرنے کے لئے

الضَّيْرِ۔٢٩٥ وَمَهْدِيَّهُ لِإِفَاضَةِ الْخَيْرِ۔٢٩٥ وَأَدْخَلَكُمْ

و مہدیٔ خود را برائے رسانیدن خیر و نفع مبعوث فرمود و شما را

اور اپنے مہدی کو خیر اور نفع پہنچانے کے لئے بھیجا اور تمہیں

فِي زَمَانِ إِمَامِكُمْ بَعْدَ زَمَانِ الْغَيْرِ۔٢٩٦ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ

در زمانہ امام شما بعد زمانۂ غیر داخل کرد

تمہارے امام کے زمانہ میں غیر کے زمانہ کے بعد داخل کیا اے بھائیو!

إِنَّ زَمَانَنَا هٰذَا يُضَاهِي شَهْرَنَا هٰذَا بِالتَّنَاسُبِ

ایں زمانۂ ما مشابہت مے دارد ایں ماہ مارا بمناسبت تام

یہ ہمارا زمانہ ہمارے اس مہینے سے مناسبت تام رکھتا ہے

التَّامِّ۲۹۷ فَإِنَّهٗ اٰخِرُ الْاَزْمِنَةِ وَإِنَّ هٰذَا الشَّهْرَ

چراکہ ایں زمانہ ما زمانہ آخری است ہمچنیں ایں ماہ ما

کیونکہ یہ آخری زمانہ ہے اور یہ مہینہ بھی

اٰخِرُ الْاَشْهُرِ مِنْ شُهُوْرِ الْإِسْلَامِ۲۹۸ وَكِلَاهُمَا

از ماہ ہائے اسلام آخری واقعہ شدہ و ہر دو

اسلام کے مہینوں میں سے آخری ہے اور دونوں

قَرِيْبٌ مِّنَ الْاِخْتِتَامِ۲۹۹ فِيْ هٰذَا ضَحَايَا وَفِيْ ذٰلِكَ

قریب الاختتام اند دریں قربانی ہا ہستند و دراں نیز

ختم ہونے کے قریب ہیں اس آخری مہینہ میں بھی قربانیاں ہیں اور اس

ضَحَايَا۳۰۰ وَالْفَرْقُ فَرْقُ الْاَصْلِ وَعَكْسُ الْمَرَايَا۳۰۱

قربانیہا ہستند و فرق صرف فرق اصل و عکس است

آخری زمانہ میں بھی قربانیاں ہیں۔ اور فرق صرف اصل اور عکس کا ہے جو آئینہ میں پڑتا ہے

وَقَدْ سَبَقَ نَمُوْذَجُهَا فِيْ زَمَنِ خَيْرِ الْبَرَايَا۳۰۲

و نمونہ آں در زمانہ بہترین مخلوقات بگذشت

اور اس کا نمونہ زمانۂ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں گذر چکا ہے۔

وَالْاَصْلُ ضَحِيَّةُ الرُّوْحِ يَا اُولِي الْاَبْصَارِ۳۰۳ وَإِنَّ ضَحَايَا

و اصل امر اے دانشمنداں قربانی رُوح است و قربانی ہائے

اور اصل رُوح کی قربانی ہے اے دانشمندو! اور بکروں کی قربانیاں

الْجِدَايَا كَالْاَظْلَالِ وَالْاٰثَارِ۳۰۴ فَافْهَمُوْا سِرَّ هٰذِهٖ

گوسپنداں ہمچو اظلال و آثار واقع شدہ است پس ایں حقیقت را بفہمید

رُوح کی قربانی کے لئے مثل سایوں اور آثار کے ہیں پس اس حقیقت کو سمجھ لو

اَلْحَقِيْقَةِ ۔[۳۰۵] وَاَنْتُمْ اَحَقُّ بِهَا وَاَهْلُهَا بَعْدَ الصَّحَابَةِ ۔[۳۰۶]

و شما حق مے دارید و اہل این امر ہستید کہ بعد صحابہ رضی اللہ عنہم

اور تم صحابہ رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے بعد یہ حق رکھتے ہو اور اس بات کے اہل ہو کہ

وَاِنَّكُمُ الْاٰخِرُوْنَ مِنْهُمُ اُلْحِقْتُمْ بِهِمْ بِفَضْلٍ مِّنَ

این حقیقت را بفہمید ۔ وشما از جملہ صحابہ گروہ آخری ہستید کہ بفضل خدا و رحمت او در ایشان

اس حقیقت کو سمجھو ۔ اور تم ان میں سے ایک آخری گروہ ہو جو خدا کے فضل اور رحمت سے ان کے ساتھ

اللّٰهِ وَالرَّحْمَةِ ۔[۳۰۷] وَاِنَّ سِلْسِلَةَ الْاَزْمِنَةِ خُتِمَتْ

داخل کردہ شدہ اید و سلسلہ زمانہ ہا از جناب احدیت بر زمانہ ما

شامل کئے گئے ہو ۔ اور زمانوں کا سلسلہ جناب الٰہی سے ہمارے زمانہ پر

عَلٰى زَمَانِنَا مِنْ حَضْرَةِ الْاَحَدِيَّةِ ۔[۳۰۸] كَمَا خُتِمَتْ

ختم شدہ است ہمچنانکہ سلسلہ ماہ ہا

ختم ہو گیا ہے ۔ جیساکہ اسلام کے مہینے

شُهُوْرُ الْاِسْلَامِ عَلٰى شَهْرِ الضَّحِيَّةِ[۳۰۹] وَفِيْ هٰذَا اِشَارَةٌ

بر ماہ قربانی ختم شدہ است و درین اشارتے پوشیدہ است

قربانی کے مہینہ پر ختم ہو گئے ہیں ۔ اور اس میں اہل رائے کے لئے

مَخْفِيَّةٌ لِاَهْلِ الرَّاْيِ وَالرُّؤْيَةِ ۔[۳۱۰] وَاِنِّيْ عَلٰى مَقَامِ

برائے اہل الرائے و من بر مقام

ایک پوشیدہ اشارہ ہے اور میں ولایت کے

الْخَتْمِ مِنَ الْوِلَايَةِ[۳۱۱] كَمَا كَانَ سَيِّدِي الْمُصْطَفٰى

ختم ولایت ہستم یعنی بر من ولایت ختم گردیدہ ہمچنانکہ بر سیدی حضرت مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم

سلسلہ کو ختم کرنے والا ہوں جیساکہ ہمارے سید آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم

عَلٰی مَقَامِ الْخَتْمِ مِنَ النُّبُوَّةِ۔[۳۱۲] وَاِنَّہٗ خَاتَمُ الْاَنْبِيَاءِ۔[۳۱۳]

نبوت ختم گردیدہ و او خاتم الانبیاء است

نبوت کے سلسلہ کو ختم کرنے والے تھے اور وہ خاتم الانبیا ہیں ۔

وَاَنَا خَاتَمُ الْاَوْلِيَاءِ۔[۳۱۴] لَا وَلِيَّ بَعْدِيْ۔[۳۱۵] اِلَّا الَّذِيْ هُوَ

و من خاتم الاولیاء ہیچ ولی بعد من نیست مگر آنکہ

اور میں خاتم الاولیاء ہوں میرے بعد کوئی ولی نہیں مگر وہ جو

مِنِّيْ وَعَلٰی عَهْدِيْ۔[۳۱۶] وَاِنِّيْ اُرْسِلْتُ مِنْ رَّبِّيْ بِكُلِّ

از من باشد و بر عہد من باشد ۔ و من از خدائے خود بتمام تر

مجھ سے ہوگا اور میرے عہد پر ہوگا اور میں اپنے خدا کی طرف سے تمام تر

قُوَّةٍ وَّبَرَكَةٍ وَّعِزَّةٍ۔[۳۱۷] وَاِنَّ قَدَمِيْ هٰذِهٖ عَلٰی

قوت و برکت و عزت فرستادہ شدہ ام و ایں قدم من براں

قوت اور برکت اور عزت کے ساتھ بھیجا گیا ہوں اور یہ میرا قدم ایک ایسے

مَنَارَةٍ خُتِمَ عَلَيْهَا كُلُّ رِفْعَةٍ۔[۳۱۸] فَاتَّقُوا اللّٰهَ اَيُّهَا

منار است کہ برو بلندی ختم گردیدہ پس اے جواناں

منارہ پر ہے جو اس پر ہر ایک بلندی ختم کی گئی ہے پس خدا سے ڈرو

الْفِتْيَانُ۔[۳۱۹] وَاعْرِفُوْنِيْ وَاَطِيْعُوْنِيْ وَلَا تَمُوْتُوْا

بترسید و مرا بشناسید و اطاعت من کنید و ہیچو نافرماناں

اے جوانمردو اور مجھے پہچانو اور نافرمانی مت کرو اور نافرمانی پر

بِالْعِصْيَانِ۔[۳۲۰] وَقَدْ قَرُبَ الزَّمَانُ۔[۳۲۱] وَحَانَ اَنْ

نہ میرید و بہ تحقیق زمانہ نزدیک رسید و آں وقت

مت مرو اور زمانہ نزدیک آگیا ہے اور وہ وقت

تُسْئَلَ کُلُّ نَفْسٍ وَ تُدَانُ ۔۳۲۲ اَلْبَلَایَا کَثِیْرَۃٌ وَلَا یُنَجِّیْکُمْ

قریب آمد کہ ہر نفس از اعمال خود پرسیدہ شود و جزا دادہ آید ۔ بلاہا بسیار اند و ہیچ کس

نزدیک ہے کہ ہر ایک جان اپنے کاموں سے پوچھی جائے اور بدلہ دی جائے ۔ بلائیں بہت ہیں اور تمہیں

اِلَّا الْاِیْمَانُ ۔۳۲۳ وَالْخَطَایَا کَبِیْرَۃٌ وَّلَا تُذِیْبُھَا اِلَّا

بجز ایمان نجات نخواہد یافت ۔ و خطاہا بزرگ اند و آنہا را نخواہد گداخت گر

صرف ایمان نجات دے گا اور خطائیں بڑی ہیں اور ان کو گداز نہیں کرے گا مگر

الذَّوْبَانُ ۔۳۲۴ اِتَّقُوْا عَذَابَ اللّٰہِ اَیُّھَا الْاَعْوَانُ ۔۳۲۵ وَلِمَنْ

گداختن اے انصار من از عذاب خدا بترسید و ہر کہ

گداز ہو جانا اے میرے انصار خدا کے عذاب سے ڈرو اور جو

خَافَ مَقَامَ رَبِّہٖ جَنَّتَانِ ۔۳۲۶ فَلَا تَقْعُدُوْا مَعَ الْغَافِلِیْنَ

بترسد برائے او دو بہشت اند پس ہمچو غافلاں منشینید

خدا سے ڈرے اُن کے لئے دو بہشت ہیں پس غافلوں کے ساتھ مت بیٹھو

وَالَّذِیْنَ نَسُوا الْمَنَایَا ۔۳۲۷ وَسَارِعُوْا اِلَی اللّٰہِ وَارْکَبُوْا

و ہمچو آناں نباشید کہ موتہائے خود را فراموش کردہ اند ۔ و سوئے خدا بسرعت تمام حرکت کنید و بر

اُن لوگوں کے ساتھ جنہوں نے اپنی موتوں کو بھلا رکھا ہے ۔ خدا کی طرف دوڑو اور تیز رفتار گھوڑوں پر

عَلٰی اَعْدَی الْمَطَایَا ۔۳۲۸ وَاتْرُکُوْا ذَوَاتِ الضَّلْعِ وَ

سواری ہائے تیز رفتار سوار شوید و اسپان لنگ را بگذارید و ناقہ ہائے لاغر را

سوار ہو جاؤ ایسے گھوڑوں کو چھوڑ دو جو لنگڑا کے چلتے ہیں ۔

الرَّذَایَا ۔۳۲۹ تَصِلُوْا اِلٰی رَبِّ الْبَرَایَا ۔۳۳۰ خُذُوا الْاِنْقِطَاعَ

ترک کنید تا خدائے خود را بیابید ۔ لازم گیرید بریدن را

تا اپنے خدا کو ملو خدا کی طرف منقطع ہو جانا عادت کرلو

الْاِنْقِطَاعَ لِيُوْهَبَ لَكُمُ الْوَصْلُ وَ الْاِقْتِرَابُ[۳۳۱] وَكَسِّرُوا

بریدن را تا بخشیده شود شمارا وصال الٰہی و قربت او و بشکنید

تا خدا کا وصال اور اُس کا قرب تمہیں عنایت کیا جائے اور

الْاَسْبَابَ لِيُخْلَقَ لَكُمُ الْاَسْبَابُ[۳۳۲] وَمُوْتُوْا لِيُرَدَّ

اسباب را تا پیدا کردہ شوند برائے شما اسباب و بمیرید تا واپس شود

اسباب کو توڑ دو تاکہ تمہارے لئے اسباب پیدا کئے جائیں اور مرجاؤ تا دوبارہ

اِلَيْكُمُ الْحَيٰوةُ اَيُّهَا الْاَحْبَابُ[۳۳۳] اَلْيَوْمَ تَمَّتِ الْحُجَّةُ

سوئے شما زندگی اے دوستان امروز بر مخالفاں

زندگی تمہیں دی جائے آج مخالفوں پر

عَلَى الْمُخَالِفِيْنَ[۳۳۴] وَ انْقَطَعَتْ مَعَاذِيْرُ الْمُعْتَذِرِيْنَ[۳۳۵]

حجت تمام شد و ہمہ عذرہائے عذرکنندگاں منقطع شدند

حجت پوری ہوگئی اور عذر کرنے والوں کے سب عذر ٹوٹ گئے

وَيَئِسَ مِنْكُمْ زُمَرُ الْمُضِلِّيْنَ وَ الْمُوَسْوِسِيْنَ[۳۳۶]

و نومید شدند از شما گروہ ہائے گمراہ کنندگان و وسوسہ اندازندگان

اور تم سے وہ سب گروہ ناامید ہوگئے جو گمراہ کرنے والے اور وسوسہ ڈالنے والے تھے۔

الَّذِيْنَ اَكَلُوْا اَعْمَارَهُمْ فِي ابْتِغَاءِ الدُّنْيَا وَلَيْسَ لَهُمْ

آناں کہ بخوردند عمرہائے خود را در طلب دنیا و ہیچ

انہوں نے دنیا کی طلب میں اپنی عمریں کھوئیں اور دین میں سے

حَظٌّ مِّنَ الدِّيْنِ[۳۳۷] بَلْ هُمْ كَالْعَمِيْنَ[۳۳۸] فَالْيَوْمَ

حظے از دین اوشاں را نیست بلکہ اوشاں ہمچو نابینایان ہستند امروز

کوئی بہرہ حاصل نہ کیا بلکہ وہ اندھوں کی طرح ہیں اور آج

اَنْقَضَ اللّٰہُ ظُھُوْرَھُمْ وَ رَجَعُوْا یَائِسِیْنَ۔ ۳۳۹

خدا پُشت ہائے اوشاں بشکست و در حالت نومیدی باز گشتند

خدا نے اُن کی کمریں توڑ دیں اور وہ ناامید ہوکر پھر گئے۔

اَلْیَوْمَ حَصْحَصَ الْحَقُّ لِلنَّاظِرِیْنَ۔ ۳۴۰ وَاسْتَبَانَ

امروز برائے بینندگان حق ظاہر شد و

آج دیکھنے والوں کے لئے حق ظاہر ہوگیا اور مجرموں کی

سَبِیْلُ الْمُجْرِمِیْنَ۔ ۳۴۱ وَلَمْ یَبْقَ مُعْرِضٌ اِلَّا الَّذِیْ

راہ مجرماں ہویدا گشت و باقی نماند اعراض کنندہ مگر کسے کہ

راہ کھل گئی اور حق سے کنارہ کرنے والا وہی شخص رہا جس کو

حَبَسَہٗ حِرْمَانٌ اَزَلِیٌّ۔ ۳۴۲ وَلَا مُنْکِرٌ اِلَّا الَّذِیْ مَنَعَہٗ

محرومی ازلی اورا باز داشت و نہ باقی ماند منکرے مگر آنکہ

ازلی محرومی نے روک دیا اور وہی منکر رہا جس کو پیدائشی جور پسندی

عُدْوَانٌ فِطْرِیٌّ۔ ۳۴۳ فَنَتْرُکُ ھٰٓؤُلَآءِ بِسَلَامٍ۔ ۳۴۴ وَ

عادت ظلم فطری اورا منع کرد پس ایں کسانے را بسلام ترک مے کنیم و

نے منع کر دیا پس ہم ان لوگوں کو سلام کے ساتھ رخصت کرتے ہیں اور

قَدْ تَمَّ الْاِفْحَامُ۔ ۳۴۵ وَ تَحَقَّقَ الْاٰثَامُ۔ ۳۴۶ وَاِنْ لَّمْ

برایشاں حجت تمام شد و ثابت شد جزائے بدی ایشاں و اگر

اُن پر حجت پوری ہوگئی اور ان کا قابلِ سزا ہونا ثابت ہوگیا پس اگر اب بھی

یَنْتَھُوْا فَالصَّبْرُ جَدِیْرٌ۔ ۳۴۷ وَسَوْفَ یُنَبِّئُھُمْ خَبِیْرٌ۔ ۳۴۸

باز نیایند پس صبر بہتر است و عنقریب خدائے خبیر ایشاں را متنبہ خواہد کرد۔

باز نہ آویں پس صبر لائق ہے۔ اور عنقریب وہ جو ان کے حالات پر اطلاع رکھتا ہے انکو متنبہ کر دیگا۔

(الباب الثانی)

ثُمَّ بَعْدَ ذَالِكَ اعْلَمُوْا يَا اُولِي النُّهٰى۔ اَنَّ

بعد ازیں بدانید اے دانشمنداں کہ

پھر بعد اس کے تمہیں معلوم ہو اے دانشمندو! کہ

اللّٰهَ ذَكَرَ فِي الْقُرْاٰنِ اَنَّهٗ بَعَثَ مُوْسٰى بَعْدَمَا

خدا تعالےٰ در قرآن ذکر کردہ است کہ او موسیٰ را بعد

خدا نے قرآن شریف میں یہ ذکر کیا کہ اس نے پہلی اُمتوں کے

اَهْلَكَ الْقُرُوْنَ الْاُوْلٰى۔ وَاٰتَاهُ اللّٰهُ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ

ہلاک کردن امت ہائے نخستیں مبعوث فرمود و اورا کتاب و حکم و نبوت

ہلاک کر دینے کے بعد موسیٰ کو پیدا کیا۔ اور اُس کو کتاب اور حکم اور

وَالنُّبُوَّةَ۔ وَوَهَبَ لِقَوْمِهِ الْخِلَافَةَ۔ وَاَقَامَ فِيْهِمْ

داد و قوم او را خلافت داد و در ایشاں

نبوت عطا کی اور اس کی قوم کو خلافت بخشی اور اُن میں

سِلْسِلَةَ الْهُدٰى۔ وَجَعَلَ خَاتَمَ خُلَفَائِهٖ رَسُوْلَهٗ

سلسلہ ہدایت قائم کرد و حضرت عیسیٰ علیہ السلام را کہ رسول او بود

سلسلہ ہدایت کا قائم کیا اور اس سلسلہ کا خاتم الخلفاء

ابْنَ مَرْيَمَ عِيْسٰى۔ فَكَانَ عِيْسٰى اٰخِرَ لَبِنِ هٰذِهٖ

خاتم خلفاء حضرت موسیٰ قرار داد پس عیسیٰ علیہ السلام برائے ایں عمارت

حضرت عیسیٰ کو بنایا پس حضرت عیسیٰ اِس عمارت کی آخری

اَلْعِمَارَةِ وَعَلَمًا لِّلسَّاعَةِ زَوَالِهَا وَعِبْرَةً لِّمَنْ يَّخْشٰى

خشت آخرین بود و برائے ساعت زوال یہود نشانے بود و از بہر ترسندگان مقام عبرت بود

اینٹ تھے اور ایک دلیل تھے اس عمارت کے زوال کی گھڑی پر اور ایک عبرت تھے اس شخص کیلئے

ثُمَّ بَعَثَ اللّٰهُ نَبِيَّنَا الْأُمِّيَّ فِيْ أَرْضِ أُمِّ الْقُرٰى

باز خدا تعالیٰ نبی ما اُمّی محمد صلے اللہ علیہ وسلم را در زمین مکہ مبعوث فرمود

جو ڈرتا ہو۔ پھر خدا نے ہمارے پیغمبر اُمّی صلے اللہ علیہ وسلم کو مکہ کی زمین میں مبعوث فرمایا

وَجَعَلَهٗ مَثِيْلَ مُوْسٰى۔ وَجَعَلَ سِلْسِلَةَ خُلَفَائِهٖ

و او را مثیل موسیٰ ساخت وسلسلہ خلفاء او را

اور ان کو مثیل موسیٰ علیہ السلام بنایا اور اُن کے خلیفوں کا سلسلہ

كَمِثْلِ سِلْسِلَةِ خُلَفَاءِ الْكَلِيْمِ لِتَكُوْنَ رِدْءًا لَّهَا

ہمچو سلسلہ خلفاء حضرت موسیٰ نمود تا مددگار و مصدق سلسلہ نخستین

حضرت موسیٰ علیہ السلام کے خلیفوں کے سلسلہ کی طرح اور ان کے مشابہ کر دیا تاکہ یہ سلسلہ اُس سلسلہ کا مددگار

وَاِنَّ فِيْ هٰذَا لَاٰيَةً لِّمَنْ يَّرٰى۔ وَاِنْ شِئْتَ

گردد و دریں برائے بینندگان نشانے است و اگر خواہی

ہو اور اس میں دیکھنے والوں کے لئے ایک نشان ہے اور تو چاہے تو

فَاقْرَءْ اٰيَةَ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَ

آیت وعد اللہ الذین اٰمنوا منکم بخواں و ازاں مردم مباش کہ

آیت وعد اللہ الذین اٰمنوا منکم کو پڑھ لے اور اپنے

لَا تَتَّبِعِ الْهَوٰى۔ فَاِنَّ فِيْهَا وَعْدَ الْاِسْتِخْلَافِ

پیروی ہوا و ہوس مے کنند چرا کہ دریں آیت ایں وعدہ است کہ

ہوا و ہوس کا پیرو مت بن کیونکہ اس آیت میں صاف وعدہ اس امت کیلئے اپنے خلیفوں کا ہے جو اُن خلیفوں

لِهٰذِهِ الْاُمَّةِ كَمِثْلِ الَّذِيْنَ اسْتُخْلِفُوْا مِنْ قَبْلُ

ہمچو سلسلہ خلافت بنی اسرائیل اینجا ہم خلیفہ ہا خواہند بود -

کی طرح ہوں جو بنی اسرائیل میں گذر چکے ہیں -

وَ الْكَرِيْمُ اِذَا وَعَدَ وَفَا[۱۲] - وَ اِنَّا لَا نَعْلَمُ اَسْمَاءَ

و کریم تخلّف وعدہ نمے کند - و ما نام آں خلیفہ ہا نمے دانیم کہ

اور کریم جب وعدہ کرتا ہے تو اُسے پورا کرتا ہے - اور ہم ان تمام خلیفوں کے نام نہیں جانتے

خُلَفَاءَ سَبَقُوْنَا مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنْ قَبْلُ اِلَّا قَلِيْلًا

پیش از ما گذشتند - مگر چند کس از

جو ہم سے پہلے گذر چکے ہیں مگر اس امت کے اور

مِمَّنْ مَّضٰى[۱۳] - وَ مَا قَصَّ عَلَيْنَا رَبُّنَا قِصَصَ

گذشتگان ایں امت وپیشینیان وخدا نیز از نام آں ہمہ مارا اطلاع نہ داد

اگلی اُمتوں کے چند گذرے ہوئے آدمی - اور خدا نے ان سب کے نام سے بھی ہم کو اطلاع نہیں دی

كُلِّهِمْ وَ مَا اَنْبَاَنَا بِاَسْمَائِهِمْ فَلَا نُؤْمِنُ بِهِمْ

پس ایمان نمے آریم بر ایشاں

پس ہم اُن پر اجمالی طور پر

اِلَّا اِجْمَالًا وَ نُفَوِّضُ تَفْصِيْلَهُمْ اِلٰى رَبِّنَا الْاَعْلٰى[۱۴] -

مگر مجملًا وتفصیل نام ہائے اوشاں را بخدائے بزرگ خود می سپاریم

ایمان لاتے ہیں اور ان کے ناموں کی تفصیل کو اپنے خدا پر سونپتے ہیں

وَ لٰكِنَّا اُلْجِئْنَا بِنَصِّ الْقُرْاٰنِ اِلٰى اَنْ نُّؤْمِنَ

مگر ما از روئے نصّ قرآن برائے ایں امر مجبور شدیم کہ بریں ایمان آریم کہ

مگر ہم قرآن کی نصّ کے رُو سے اس بات پر مجبور ہو گئے کہ اس بات پر ایمان لائیں کہ

بِخَلِيْفَةٍ مِّنَّا هُوَ اٰخِرُ الْخُلَفَاءِ عَلٰى قَدَمِ عِيْسٰى ۔[۱۵]

آخری خلیفہ از ہمیں امت خواہد بود کہ بر قدم عیسٰی خواہد آمد

آخری خلیفہ اسی امت میں سے ہو گا اور وہ عیسٰی کے قدم پر آئے گا۔

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ اَنْ يَّكْفُرَ بِهٖ فَاِنَّهٗ كُفْرٌ بِكِتَابِ

و مجال ہیچ مومن نیست کہ انکار ایں کند چراکہ ایں انکار کتاب اللہ است

اور کسی مومن کی مجال نہیں کہ اس کا انکار کرے کیونکہ یہ قرآن کا انکار ہے۔

اللّٰهِ ط وَلَا يُفْلِحُ الْكَافِرُ حَيْثُ اَتٰى ۔[۱۶] وَفَكِّرْ فِي

وہرکہ منکر کتاب اللہ است او ہرجا کہ رود مورد عذاب الٰہی است و فکر کن در قرآن

اور جو کوئی قرآن کا منکر ہے وہ جہاں جاوے خدا کے عذاب کے نیچے ہے۔ اور تو قرآن میں ایسا فکر کر

الْقُرْاٰنِ حَقَّ الْفِكْرِ وَلَا تَكُنْ كَالَّذِيْ اسْتَكْبَرَ وَ

چنانکہ حق فکر است و ہمچو شخصے مباش کہ از راہ تکبر سر مے پیچد

جیساکہ فکر کرنے کا حق ہے۔ اور اس شخص کی طرح نہ ہو جو تکبر کرکے سر پھیر لیتا ہے۔

اَبٰى ۔[۱۷] وَاِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَّبِّنَا فَاقْرَءْ سُوْرَةَ النُّوْرِ

و ہمیں امر از خدا حق است پس سورۃ نور را از راہ تدبّر بخواں

اور یہی بات خدا کی طرف سے حق ہے۔ پس سورۃ نور کو غور سے پڑھ۔

مُتَدَبِّرًا لِّيَتَجَلّٰى عَلَيْكَ هٰذَا النُّوْرُ كَالضُّحٰى ۔[۱۸]

تاکہ پرتو ایں نور ہمچو وقت چاشت ظاہر گردد

تاکہ تجھ پر یہ نور دن کی طرح ظاہر ہو۔

وَاقْرَءْ اٰيَةَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ[۱]

و ہمچنیں آیت صراط الذین انعمت علیہم بخواں۔

اور اسی طرح صراط الذین انعمت علیہم کی آیت پڑھ۔

[۱] الفاتحہ: ۷

وَكَفَاكَ هٰذَانِ الشَّاهِدَانِ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ وَ

و ترا این ہر دو گواہ کفایت مے کنند اگر مے شنوی و

اور تجھے یہ دونوں گواہ کافی ہیں اگر تو سنتا اور

تَرٰى۔[19] فَحَاصِلُ الْكَلَامِ أَنَّ سِلْسِلَةَ الْخُلَفَاءِ

مے بینی پس حاصل کلام این است کہ سلسلہ خلفاء محمدیہ

دیکھتا ہے پس حاصل کلام یہ ہے کہ محمدی خلیفوں کا سلسلہ

الْمُحَمَّدِيَّةِ قَدْ وَقَعَتْ كَسِلْسِلَةِ خُلَفَاءِ مُوسٰى[20]

ہمچو سلسلۂ خلفاء موسویہ واقع شدہ است

موسوی خلیفوں کے سلسلہ کی مانند واقع ہے۔

وَكَذٰلِكَ كَانَ الْوَعْدُ فِي الْقُرْآنِ مِنْ رَّبِّ

و ہمچنیں از خدائے آسمان بلند در قرآن وعدہ بود

اور اسی طرح بلند آسمان کے خدا کی طرف سے قرآن شریف میں وعدہ تھا

السَّمٰوٰتِ الْعُلٰى۔[21] فَإِنَّ اللّٰهَ قَدِ اسْتَخْلَفَ قَوْمًا

چرا کہ خدائے تعالیٰ

کس لئے کہ خدا تعالیٰ نے

مِّنْ قَبْلُ مِنْ بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ وَاصْطَفٰى۔[22] وَأَكْرَمَ

ازیں پیشتر در بنی اسرائیل سلسلۂ خلفاء قائم کرد و اوشاں را برائے

اس سے پہلے بنی اسرائیل میں خلیفوں کا سلسلہ قائم کیا اور ان کو خلافت کیلئے قبول کیا

بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ وَجَعَلَ فِيْهِمُ النُّبُوَّةَ وَمَهَّلَهُمْ

خلافت برگزید۔ و بنی اسرائیل را عزت داد۔ و در ایشاں نبوت نہاد۔ و اوشاں را مہلتے داد

اور بنی اسرائیل کو عزت دی۔ اور اُن میں نبوت قائم کی۔ اور اُن کو لمبی مہلت دی

حَتّٰی طَالَ عَلَیْهِمُ الْعُمُرُ وَ تَرَکُوا التَّقْوٰی[۲۳]۔ فَلَمَّا

تا آنکہ زمانہ دراز بر ایشاں گذشت و تقویٰ را ترک کردند پس ہر گاہ

یہاں تک کہ زمانہ دراز اُن پر گذرا اور انہوں نے تقویٰ کو ترک کیا پس جس وقت

انْقَضٰی عَلَیْهِمْ ثَلٰثُ مِائَةٍ بَعْدَ الْاَلْفِ مِنْ

کہ یک ہزار و سہ صد سال

کہ تیرہ سو برس موسیٰ علیہ السلام کی بعثت سے اُن پر گذرے

یَوْمٍ بُعِثَ فِیْهِ الْکَلِیْمُ الَّذِیْ کَلَّمَهُ اللّٰهُ وَ

از روز بعثت موسیٰ علیہ السلام بر ایشاں گذشت آں موسیٰ کہ خدا ہمکلام

وہی موسیٰ کہ جس سے خدا ہمکلام ہوا تھا اور جس کو

اجْتَبٰی[۲۴]۔ بَعَثَ اللّٰهُ رَسُوْلَهٗ عِیْسَی ابْنَ مَرْیَمَ

اوشدہ بود و او را برگزیدہ بود۔ خدا تعالیٰ حضرت عیسیٰ ابن مریم را در بنی اسرائیل مبعوث فرمود

برگزیدہ کیا تھا۔ خدا تعالیٰ نے حضرت عیسیٰ بن مریم کو بنی اسرائیل میں مبعوث فرمایا۔

فِیْهِمْ وَجَعَلَهٗ خَاتَمَ اَنْبِیَاءِهِمْ وَعِلْمًا لِّسَاعَةِ

و او را خاتم انبیاء بنی اسرائیل کرد۔ و برائے ساعت نقل نبوت و عذاب

اور اُن کو بنی اسرائیل کا خاتم الانبیاء بنایا اور نبوت کی انتقال کی ساعت کیلئے

نَقْلِ النُّبُوَّةِ مَعَ الْعَذَابِ ۞ فَاَنْذَرَهُمْ وَخَشِیَ[۲۵]۔ ✝

او را دلیلے گردانید و بدیں طور یہود را بترسانید

اُن کو دلیل ٹھیرایا اور اس طور سے یہود کو ڈرایا

✝ حاشیہ	ان مریم ولدت ابنا ما کان من بنی اسرائیل ۔ ثم قیل فیہا
	بتحقیق مریم پسرے را بزاد کہ از بنی اسرائیل نبود باز درحق او گفتہ شد
	مریم ایک لڑکا جنی جو بنی اسرائیل میں سے نہیں تھا۔ پھر اُسکے حق میں کہا گیا

وَمَا كَانَ لَهٗ اَبٌ مِنْ بَنِيْ اِسْرَاءِيْلَ اِلَّا اُمُّهٗ[۲۶] وَ

وعیسٰی علیہ السلام را از بنی اسرائیل ہیچ پدرے نہ بود مگر مادرے و

اور عیسٰی علیہ السلام کا بنی اسرائیل میں سے سوائے ماں کے کوئی باپ نہ تھا۔

كَذٰلِكَ خَلَقَهُ اللّٰهُ مِنْ غَيْرِ اَبٍ وَّ اَوْمٰى فِيْهِ

ہمچنیں خدا تعالٰی اورا بغیر پدر پیدا کرد و دریں اشارت کرد

اس طرح پر خدا نے اُن کو بے باپ پیدا کیا۔ اور اس بے باپ پیدا کرنے میں ایک اشارہ

مَا قِيْلَ۔ وَعُذِّبُوْهَا بِاَقَاوِيْلَ۔ فَكَانَ هٰذَانِ الْاَمْرَانِ عَلَمًا لِسَاعَةِ نَقْلِ النُّبُوَّةِ۔ وَ

آنچہ گفتہ شد۔ و بہ گوناگوں سخنہا اورا ایذا دادند پس ایں ہر دو امر دلیل بود بر ساعت نقل نبوت از

جو کہا گیا۔ اور طرح طرح کی باتوں سے اس کو دُکھ پہنچایا گیا۔ پس یہ دونوں امر نقل نبوت کی گھڑی پر ایک دلیل ہے

عَلَمًا لِتَعْذِيْبِ هٰذِهِ الْفِرْقَةِ۔ فَاَصَابَ الْيَهُوْدَ ذِلَّةٌ بِاِخْرَاجِهِمْ مِنْ هٰذَا الْبُسْتَانِ۔ وَ

خاندان یہود۔ و دلیل بود بر عذاب دادن ایں فرقہ را پس یہود را دو ذلت رسید۔ یکے آنکہ از باغ نبوت اخراج ایشان

اور نیز اس بات پر کہ اس فرقہ کو عذاب پہنچایا جائیگا۔ پس یہود کو دو ذلتیں پہنچیں۔ ایک یہ کہ نبوت کے باغ سے

نَقْلِ النُّبُوَّةِ اِلٰى بَنِيْ اِسْمَاعِيْلَ غَضَبًا مِنَ اللّٰهِ الدَّيَّانِ۔ ثُمَّ اَصَابَهُمْ ذِلَّةٌ اُخْرٰى

کردند۔ و نبوت در بنی اسماعیل منتقل فرمودند۔ و ذلت دوم از دست بادشاہاں

خارج کر دیئے گئے۔ اور نبوت بنی اسماعیل میں منتقل ہو گئی۔ اور دوسری ذلت اور عذاب بادشاہوں

وَقَارِعَةٌ مِنْ مُلُوْكِ الزَّمَانِ۔ بَلْ مِنْ كُلِّ مَلِكٍ اِلٰى هٰذَا الْاَوَانِ۔ وَ

زمانہ اوشاں را رسید بلکہ از دست ہر بادشاہ تا ایں وقت ذلت ہا دیدند و

کے ذریعہ سے اُن کو پہنچا بلکہ ہر ایک بادشاہ کے ذریعہ سے اِس وقت تک اور

اِنَّ فِيْهَا لَاٰيَةً لِاَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ۔ منہ

دریں نشانے است برائے اہل علم و عارفان - منہ

اس میں اہل علم اور عارفوں کے لئے نشان ہیں - منہ

إِلَى مَا أَوْحَى ۲۷ وَكَانَ ذَالِكَ آيَةً وَّعِلْمًا لِّلْيَهُودِ

آنچہ کرد وایں نشانے بود ودلیلے بود برائے یہود

فرمایا جو فرمایا اور یہ ایک نشان اور دلیل تھی یہود کے لئے

وَإِخْبَارًا لَّهُمْ فِي رَمْزٍ قَدِ اخْتَفَى ۲۸ وَإِرْهَاصًا

دریں خبرے بود پوشیدہ یعنی اینکہ نبوت از خاندان شاں بدر خواہد رفت - وارہاص بود

اور اس میں ایک پوشیدہ خبر تھی اور وہ راز یہ تھا کہ بنی اسرائیل میں سے اب نبوت جاتی رہے گی - اور ہمارے

لِظُهُورِ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْوَرٰى ۲۹ وَمَا جَعَلَ اللّٰهُ الْمَسِيحَ

برائے ظہور پیغمبر ما صلی اللہ علیہ وسلم و خدا تعالیٰ حضرت مسیح علیہ السلام را

پیغمبر صلے اللہ علیہ وسلم کے لئے ارہاص تھا - اور خدا تعالیٰ نے حضرت مسیح علیہ السلام کو

خَاتَمَ السِّلْسِلَةِ الْمُوْسَوِيَّةِ إِلَّا غَضَبًا عَلَى الْيَهُودِ

خاتم سلسلہ موسویہ از بہر ہمیں کرد تا غضب خود بر یہود فرود آرد

موسوی سلسلہ کا خاتم اس لئے بنایا تاکہ اپنا غضب یہود پر ظاہر فرمادے

فَأَهْلَكَهُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْقُرُونَ الْأُولٰى ۳۰ ثُمَّ

پس خدا ایشاں را ہلاک کرد چنانکہ ہلاک کرد اُمتہائے نخستیں را باز

پس خدا تعالیٰ نے انکو ہلاک کیا جیسے پہلی اُمتوں کو ہلاک کیا تھا - اور پھر

اخْتَارَ اللّٰهُ قَوْمًا آخَرِينَ وَوُلِدَ لَهُمْ وَلَدٌ

خدائے تعالیٰ قومے آخر را برگزید وبرائے شاں پسرے پاک

خدا تعالیٰ نے اُن کے بدلے اور قوم کو برگزیدہ کیا - اور اُن کے لئے ایک پاک اور

طَيِّبٌ مِّنْ أُمِّ الْقُرٰى ۳۱ وَهٰذَا هُوَ مُحَمَّدٌ

از مکہ معظمہ بزاد و آں پسر حضرت محمد صلے اللہ علیہ وسلم

سعید ورشید بیٹا مکہ معظمہ میں پیدا کیا - اور وہ مولود مسعود حضرت محمد مصطفےٰ صلے اللہ علیہ وسلم

رَسُوْلُ اللّٰهِ وَحَبِيْبُهُ الَّذِيْ بُعِثَ عِنْدَ الْفَسَادِ

رسول خدا و حبیب اوست که در وقت فساد افتادن

رسول خدا اور حبیب خدا ہیں کہ بحر و بر کے فساد

فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَجُعِلَ مَثِيْلَ مُوْسٰى[۳۲] لِيُنْجِيَ

در بیابان ہا و دریا ہا مبعوث شد و او مثیل موسیٰ گردانیده شد تاکہ مردم را

کے وقت مبعوث ہوئے اور مثیل موسیٰ قرار دیئے گئے تاکہ

النَّاسَ مِنْ كُلِّ فِرْعَوْنٍ طَغٰى[۳۳] عَلَيْهِ سَلَامُ اللّٰهِ

از ہر فرعون نجات دہد برو سلام خدا

لوگوں کو ہر فرعون سے نجات دیں خدا کا سلام

وَصَلَوَاتُهُ اِلٰى يَوْمٍ يُّعْطٰى لَهُ الْمَقَامُ الْمَحْمُوْدُ وَ

و درود او تا روزے کہ او را مقام محمود و

اور درود ہو اُن پر اُس روز تک کہ جس روز تک مقام محمود اور

الدَّرَجَاتُ الْعُلْيَا[۳۴] وَاَقَامَ اللّٰهُ بِهٖ سِلْسِلَةً اُخْرٰى[۳۵]

درجات بلند عطا کرده شوند و قائم کرد خدا بدو سلسلہ دیگر را

درجات بلند عطا کئے جائیں اور خدا تعالیٰ نے اُن کے واسطہ سے ایک دوسرا سلسلہ قائم کیا

كَمِثْلِ سِلْسِلَةِ مُوْسٰى[۳۶] الَّذِيْ هُوَ مَثِيْلُهٗ فِيْ

او آں سلسلہ مثل سلسلہ موسیٰ است آنکہ مثیل اوست دریں

جو وہ سلسلہ اُس موسیٰ کے سلسلہ کی مانند ہے کہ وہ اس کا مثیل ہے

هٰذِهٖ وَالْعُقْبٰى[۳۷] وَكَانَ هٰذَا وَعْدًا مِّنَ اللّٰهِ

دنیا و عقبیٰ و ایں وعدہ خدا تعالیٰ بود

اس دنیا میں اور عقبیٰ میں اور یہ خدا تعالیٰ کا وعدہ تھا

فِي التَّوْرَاةِ وَالْاِنْجِيْلِ وَالْقُرْاٰنِ وَمَنْ اَوْفٰى مِنَ

در تورات و انجیل و قرآن و کیست زیادہ تر وفا کنندہ وعدہ را

تورات اور انجیل اور قرآن میں اور وعدہ کا وفا کرنے والا اور

اللّٰهِ وَعْدًا وَّ اَصْدَقَ قِيْلًا ۳۸ وَلَمَّا كَانَ وَعْدُ

و زیادہ تر راست گو از خدا تعالیٰ و ہرگاہ کہ وعدہ

راست گو خدا تعالیٰ سے زیادہ کون ہے۔ اور جس وقت کہ وعدہ

الْمُشَابَهَةِ فِيْ سِلْسِلَتَيِ الْاِسْتِخْلَافِ وَعْدًا اُكِّدَ

مشابہت در سلسلہ ہر دو خلافت بود

مشابہت خلافت کے دونوں سلسلہ میں تھا۔

بِالنُّوْنِ الثَّقِيْلَةِ مِنَ اللّٰهِ صَادِقَ الْوَعْدِ الَّذِيْ

کہ از طرف خدا تعالیٰ بنون ثقیلہ مؤکد کردہ شدہ بود

اور خدا تعالیٰ کی طرف سے نون ثقیلہ کے ساتھ مؤکد کیا گیا تھا

هُوَ اَوَّلُ مَنْ وَفٰى ۳۹ اِقْتَضٰى هٰذَا الْاَمْرُ اَنْ

این امر تقاضا کرد کہ

اس بات نے تقاضا کیا کہ

يَّأْتِيَ اللّٰهُ بِاٰخِرِ السِّلْسِلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ خَلِيْفَةً

در آخر سلسلہ محمدیہ آن خلیفہ بیاید کہ

سلسلہ محمدیہ کے آخر میں وہ خلیفہ آئے

هُوَ مَثِيْلُ عِيْسٰى ۴۰ فَاِنَّ عِيْسٰى كَانَ اٰخِرَ خُلَفَاءِ

او مثیل عیسیٰ علیہ السلام باشد چراکہ عیسیٰ علیہ السلام خلیفۂ آخری بود

کہ وہ عیسیٰ علیہ السلام کی مانند ہو کس لئے کہ عیسیٰ علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام کے خلیفوں میں سے آخری خلیفہ تھے

مِلَّةِ مُوْسٰى كَمَا مَضٰى[۴۱] وَوَجَبَ اَنْ لَّا يَكُوْنَ

از خلفائے سلسلہ موسیٰ علیہ السلام چنانکہ گذشت - و واجب شد اینکہ نباشد

جیسا کہ بیان ہوا اور واجب ہوا کہ یہ خلیفہ

هٰذَا الْخَلِيْفَةُ مِنَ الْقُرَيْشِ وَاَنْ لَّا يَأْتِيْ مَعَ

این خلیفہ کہ او آخر الخلفاء است از قریش و اینکہ نیاید

جو خاتم الخلفاء ہے قریش میں سے نہ ہووے اور تلوار نہ اٹھائے

السَّيْفِ وَلَا يُؤْمَرَ لِلْوَغٰى[۴۲] لِيَتِمَّ اَمْرُ الْمُشَابَهَةِ

بشمشیر و نہ حکم کند برائے جنگ تاکہ امر مشابہت بکمال رسد

اور جنگ کا حکم نہ کرے تاکہ مشابہت پوری ہو جائے۔

كَمَا لَا يَخْفٰى[۴۳] وَوَجَبَ اَنْ يَّظْهَرَ تَحْتَ حُكُوْمَةِ

چنانکہ پوشیدہ نیست و واجب شد اینکہ ظاہر گردد زیر حکومت

جیسا کہ پوشیدہ نہیں اور یہ بھی لازم ہوا کہ وہ ایک دوسری قوم کی حکومت کے نیچے

قَوْمٍ اٰخَرِيْنَ الَّذِيْنَ هُمْ كَمِثْلِ قَوْمٍ بُعِثَ

قوم دیگر کہ باشند ہمچو آں قوم کہ حضرت مسیح

ظاہر ہووے جو وہ قوم مثل اس قوم کے ہو کہ حضرت مسیح

الْمَسِيْحُ فِيْ زَمَنِ حُكُوْمَتِهِمْ فَانْظُرْ اِلٰى هٰذِهِ

علیہ السلام در زمانہ حکومت شاں ظاہر شد - پس بہ بیں

علیہ السلام اس کی حکومت کے زمانہ میں ظاہر ہوئے تھے - پس اس مشابہت کو دیکھ

الْمُضَاهَاةِ فَاِنَّهَا اَوْضَحُ وَاَجْلٰى[۴۴] وَاَنْتَ تَعْلَمُ

ایں مشابہت را چرا کہ آں واضح تر و روشن تر است - و تو میدانی کہ

کہ کیسی واضح اور روشن تر ہے اور تو جانتا ہے کہ

اَنَّ عِیْسٰی قَدْ جَمَعَ هٰذِهِ الْاَرْبَعَةَ وَكَذٰلِكَ

حضرت عیسیٰ علیہ السلام ایں ہر چہار صفت را در خود جمع کردہ بود وہمچنیں

حضرت مسیح علیہ السلام یہ چاروں صفات اپنی ذات میں جمع رکھتے تھے اور اسی طرح

اَرَادَ اللّٰهُ فِیْ مَسِیْحِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَقَضٰی لِیَتِمَّ

ارادہ کرد، خدا تعالیٰ کہ ایں ہر چہار صفت در مسیح ایں امت نیز جمع باشند تا امر مماثلت

خدا تعالیٰ نے ارادہ کیا کہ یہ چاروں صفات اس امت کے مسیح میں بھی جمع ہوں تاکہ امر مماثلت

اَمْرُ الْمُمَاثَلَةِ وَلَا يَكُوْنَ كَقِسْمَةٍ ضِيْزٰی - وَكَانَ

بوجہ اتم حاصل گردد وہیچ قسمتے نباشد کہ درو کمی و بیشی بود و

بوجہ اتم حاصل ہو جائے اور ایسی نکمی تقسیم نہ ہو کہ اس میں کمی زیادتی کسی قسم کی رہ جائے۔ اور

اِنْ قِيْلَ اِنَّ الْمَسِيْحَ قَدْ خُلِقَ مِنْ غَيْرِ اَبٍ بِمَنٍّ يَدِ الْقُدْرَةِ - وَهٰذَا

اگر گفتہ شود کہ حضرت مسیح علیہ السلام بغیر پدر پیدا شدہ بود وایں امرے است فوق العادۃ

اگر کہا جائے کہ حضرت مسیح علیہ السلام بے باپ پیدا ہوئے تھے اور یہ ایک

اَمْرٌ فَوْقَ الْعَادَةِ - فَلَا يَتِمُّ هُنَالِكَ شَانُ الْمُمَاثَلَةِ - وَقَدْ وَجَبَ الْمُضَاهَاةُ

پس شان مماثلت تمام نمے گردد و واجب است کہ باہم مشابہت

امر فوق العادۃ ہے۔ پس شان مماثلت پوری نہیں ہوتی ہے۔ اور باہم مشابہت کا ہونا ضروری ہے

كَمَا لَا يَخْفٰى عَلَى الْقَرِيْحَةِ الْوَقَّادَةِ - قُلْنَا اِنَّ خَلْقَ اِنْسَانٍ مِنْ

باشد۔ چنانکہ بر طبائع سلیمہ مخفی نیست میگوئیم کہ پیدا کردن انسان

جو سلیم الطبع لوگوں پر پوشیدہ نہیں ہے۔ ہم کہتے ہیں کہ انسان کا

غَيْرِ اَبٍ دَاخِلٌ فِيْ عَادَةِ اللّٰهِ الْقَدِيْرِ الْحَكِيْمِ - وَلَا نُسَلِّمُ اَنَّهٗ

بغیر پدر داخل در عادت الہٰی است وقبول نمے کنیم کہ ایں

بے باپ پیدا کرنا عادت اللہ میں داخل ہے۔ اور ہم اس کو قبول نہیں کرتے کہ یہ

هٰذَا وَعْدُ اللّٰهِ وَإِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ لَا يُبَدَّلُ وَلَا يُنْسٰى

این وعدۂ خدا تعالےٰ بود و وعدۂ خدا تعالیٰ نہ قابلِ تبدیل نہ لائقِ نسیان است۔

یہ خدا تعالیٰ کا وعدہ تھا اور یہ خدا تعالیٰ کا وعدہ نہ قابلِ تبدیل اور نہ لائقِ سہو ہے۔

خَارِجٌ مِنَ الْعَادَةِ وَلَا هُوَ حَرِيٌّ بِالتَّسْلِيْمِ* فَإِنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ

خارج از عادت است و نہ لائق است کہ قبول کردہ شود۔ چرا کہ انسان گاہے

خارج از عادت ہے اور نہ لائق ہے کہ اس بات کو قبول کیا جائے۔ کس لئے کہ انسان کبھی

يَتَوَلَّدُ مِنْ نُطْفَةِ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا وَلَوْ عَلٰى سَبِيْلِ النُّدْرَةِ۔ وَلَيْسَ

پیدا میگردد از نطفۂ زن فقط اگرچہ بر سبیل نادر باشد واین امر

عورت کے نطفہ سے بھی پیدا ہو جاتا ہے اگرچہ بات نادر ہو اور یہ امر

هُوَ بِخَارِجٍ مِّنْ قَانُوْنِ الْقُدْرَةِ۔ بَلْ لَهٗ نَظَائِرُ وَقِصَصٌ فِيْ كُلِّ قَوْمٍ

خارج از قانون قدرت نیست بلکہ در ہر قوم نظیرہائے این یافتہ می شوند

قانون قدرت سے بھی خارج نہیں ہے بلکہ ہر قوم میں اس کی نظیریں پائی جاتی ہیں

وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَطِبَّاءُ مِنْ أَهْلِ التَّجْرِبَةِ۔ نَعَمْ نَقْبَلُ أَنَّ

و طبیبان اہلِ تجربہ ذکرِ آن نظیرہا کردہ اند این امر قبول مے کنیم کہ

اور اہلِ تجربہ طبیبوں نے ایسی نظیروں کا ذکر کیا ہے۔ ہاں ہم یہ بات قبول کر سکتے ہیں کہ

* الحاشية على الحاشية ۔ الم تر ان اٰدم عليه السلام ما كان له

آیا ندیدی کہ آدم علیہ السلام را نہ پدرے بود و نہ

آیا تم نے نہیں دیکھا کہ حضرت آدم علیہ السلام کا نہ کوئی باپ

ابو ان فكون هذا الامر من عادة الله ثابت من ابتداء الزمان۔ منه

مادرے۔ پس داخل عادت اللہ بودن این امر از ابتدائے زمانہ ثابت است۔ منہ

تھا اور نہ ماں۔ پس یہ امر عادت اللہ میں داخل ہونا ابتدائے زمانہ سے ہی ثابت ہے۔ منہ

اَلَا تَقْرَءُوْنَ كِتَابَ اللّٰهِ اَلَيْسَ فِيْهِ هٰذَا الْوَعْدُ

آیا نمے خوانید کتاب الٰہی را آیا در او این وعدہ نیست ؟

آیا تم کتاب الٰہی کو نہیں پڑھتے ؟ کیا اس میں یہ وعدہ نہیں ہے ؟

هٰذِهِ الْوَاقِعَةُ قَلِيْلَةٌ نِسْبَةً اِلٰى مَا خَالَفَهَا مِنْ قَانُوْنِ التَّوْلِيْدِ -

پیدا شدن بغیر پدر امریست قلیل الوقوع بہ نسبت آں امر کہ مخالف اوست

بغیر باپ کے پیدا ہونا قلیل الوقوع امر ہے بہ نسبت اس امر کے کہ اس کا مخالف ہے۔

وَكَذَالِكَ كَانَ خَلْقِيْ مِنَ اللّٰهِ الْوَحِيْدِ * وَكَانَ كَمِثْلِهٖ فِي النُّدْرَةِ

و مشابہ آں در امر ندرت پیدائش من بود

اور اس امر عجیب کے مشابہ میری پیدائش ہے۔

وَكَفٰى هٰذَا الْقَدْرُ لِلسَّعِيْدِ - فَاِنِّيْ وُلِدْتُ تَوْءَمًا وَّ كَانَتْ صَبِيَّةٌ

چراکہ من بطریق توام پیدا شدہ بودم و با من دخترے

کس لئے کہ میں توام پیدا ہوا ہوں اور میرے ساتھ ایک

تَوَلَّدَتْ مَعِيْ فِيْ هٰذِهِ الْقَرْيَةِ - فَمَاتَتْ وَبَقِيْتُ حَيًّا مِّنْ

پیدا شدہ بود کہ مُرد و من زندہ ماندم

لڑکی پیدا ہوئی تھی جو وہ مرگئی اور میں زندہ رہ گیا

اَمْرِ اللّٰهِ ذِي الْعِزَّةِ - وَلَا شَكَّ اَنَّ هٰذِهِ الْوَاقِعَةَ نَادِرَةٌ نِسْبَةً

وہیچ شک نیست کہ ایں واقعہ نیز ہم نسبتاً

اور اس میں کوئی شک نہیں ہے کہ واقعہ بھی نسبتاً

* الحاشیۃ علی الحاشیۃ :- و مع ذٰلك انّي ارسلت في المهزودتين و اعيش في المرضين مرض في الشقّ الاسفل و مرض في الاعلٰى - فيأتي العجب من تولّد المسيح و اعجاز لمن يرٰى ۔ منه

فَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ اِلَيْهِ الرُّجْعٰى ۔ وَلَا تَكُوْنُوْا

پس بترسید ازاں خدا کہ سوئے او بازگشت است وہمچو کسانے نباشید

خدا تعالیٰ سے ڈرو کہ خدا تعالیٰ کی طرف ایک دن جانا ہے۔ اُن لوگوں کی طرح نہ بن جاؤ

اِلَى الطَّرِيْقِ الْمُتَعَارَفِ الْمَشْهُوْرِ ۔ وَيَكْفِيْ لِلْمُضَاهَاةِ الْاِشْتِرَاكُ

سوئے عام قاعدۂ پیدائش ندرتے دارد وبرائے مشابہت ایں قدر اشتراک کافی است

عام پیدائش کے قاعدہ سے عجیب ہے اور شابہت کے لئے اسی قدر اشتراک کافی ہے

فِي النُّدْرَةِ بِهٰذَا الْقَدْرِ عِنْدَ اَهْلِ الْعَقْلِ وَالشُّعُوْرِ ۔ فَاِنَّ الْمُشَابَهَةَ

چرا کہ مشابہت

کیونکہ شابہت

لَا تُوْجِبُ اِلَّا لَوْنًا مِّنَ الْمُنَاسَبَةِ ۔ وَلَا تَقْتَضِيْ اِلَّا رَائِحَةً مِّنَ

نمے خواہد مگر رنگے از مناسبت وبوئے

دمماثلت سوائے ایک رنگ کی مناسبت کے اور کچھ نہیں چاہتی - اور وہ اس جگہ

الْمُمَاثَلَةِ ۔ وَاِنَّا اِذَا قُلْنَا مَثَلًا اِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ اَسَدٌ بِطَرِيْقِ الْمَجَازِ

از مماثلت وآں اینجا حاصل است۔ وما چوں بگوئیم کہ مثلاً ایں مرد شیر است بطریق مجاز

حاصل ہے۔ مثلاً جب ہم بطریق مجاز و استعارہ یہ کہیں کہ یہ مرد شیر ہے

وَالْاِسْتِعَارَةِ ۔ فَلَيْسَ عَلَيْنَا مِنَ الْوَاجِبِ اَنْ نُّثْبِتَ لَهٗ كُلَّمَا يُوْجَدُ

واستعارہ پس دریں بر ما واجب نیست کہ ما ثابت کنیم کہ ہمہ آں اعضاء

پس ہمیشہ یہ لازم وواجب نہیں ہے کہ ہم یہ ثابت کریں کہ تمام اعضاء وصفات

فِي الْاَسَدِ مِنَ الذَّنَبِ وَالزَّئِيْرِ وَهَيْئَةِ الْجِلْدِ وَجَمِيْعِ لَوَازِمِ

وصفات کہ در شیر یافتہ می شوند، ہمچو دُم وآواز وصورت جلد وجمیع لوازم درندگی درد

اس مرد کے شیر میں پائے جاتے ہیں چنانچہ دُم و آواز اور بال اور کھال اور تمام درندگی کے لوازم بھی

كَالَّذِيْنَ يَقْرَءُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَمَا يُبَالُوْنَ مَا اَمَرَ الْقُرْاٰنُ

کہ قرآن می خوانند و ہیچ پروائے امر و نہی او

کہ قرآن شریف پڑھتے ہیں اور اس کے امر و نہی کی

السَّبُعِيَّةِ ۔ ثُمَّ اعْلَمْ اَنَّ تَوَلُّدَ عِيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ مِنْ غَيْرِ اَبٍ

نیز یافتہ شوند۔ باز بداں کہ پیدائش حضرت عیسیٰ علیہ السلام بغیر پدر

اس میں ہوں۔ پھر جان تو کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا بے باپ پیدا ہونا

مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ بِهٰذَا الطَّرِيْقِ ۔ تَنْبِيْهٌ لِّلْيَهُوْدِ وَعَلَمٌ لِّسَاعَتِهِمْ

از بنی اسرائیل بدیں طریق تنبیہ است برائے یہود و دلیل است برائے

بنی اسرائیل میں سے یہود کے لئے ایک تنبیہ ہے اور ان کے زوال

وَاِشَارَةٌ اِلٰى اَنَّ النُّبُوَّةَ مُنْتَزَعٌ مِّنْهُمْ بِالتَّحْقِيْقِ ۔ وَاَمَّا مَسِيْحُ

ساعت زوال ایشاں و اشارہ است سوئے ایں کہ نبوت بالتحقیق از ایشاں منتقل خواہد شد۔ مگر

کی گھڑی پر ایک دلیل ہے اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ ضرور نبوت ان سے منتقل ہو جائیگی

هٰذِهِ الْاُمَّةِ فَوُلِدَ تَوْاَمًا مِّنْ ذَكَرٍ وَّاُنْثٰى وَفُرِّقَ بَيْنَهٗ وَ

مسیح ایں امت از ذکر و انثیٰ توام زادہ شد علیحدہ کردہ شد مادۂ انثیت از و

مگر اس امت کا مسیح مذکر و مؤنث سے توام پیدا ہوا ہے اور مادۂ انثیت اس سے علیحدہ

بَيْنَ مَادَّةِ النِّسَاءِ ۔ وَفِيْ ذٰلِكَ اِشَارَةٌ اِلٰى اَنَّ اللّٰهَ يَبُثُّ بِهٖ

و دریں اشارت است سوئے ایں معنی کہ خدا تعالیٰ بسیار کس

کر دیا گیا ہے۔ اور اس میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ خدا تعالیٰ اس

كَثِيْرًا فِيْ هٰذِهِ الْفِئَةِ رِجَالَ الصِّدْقِ وَالصَّفَاءِ ۔ فَالْاَغْرَاضُ

ازیں گروہ صاحب صدق و صفا پیدا خواہد کرد پس

گروہ میں بہت مرد پیدا کرے گا جو صاحب صدق و صفا ہونگے۔ پس

وَمَا نَهٰى ۴۹ - وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَا وَعَدَ اللّٰهُ وَ
نہ مے کنند ۔ و چوں گفتہ شود ایشاں را کہ ایمان آرید بوعدہ الٰہی و
کچھ پروا نہیں کرتے جب ان کو کہا جاتا ہے کہ خدا تعالےٰ کے وعدہ پر ایمان لاؤ اور

لَا تَنْسَوْا نَصِيْبَكُمْ مِّنْ رَّحْمَةٍ تُرْجٰى ۵۰ - قَالُوْا لَا نَدْرِيْ
نصیب خود از رحمتے کہ امید داشتہ شدہ فراموش نہ کنید میگویند کہ ما نمی دانیم کہ
جس رحمت کے تم امیدوار ہو اس میں سے اپنا حصہ نہ گنواؤ تو کہتے ہیں کہ ہم نہیں جانتے

مَا الْوَعْدُ وَطُبِعَ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ فَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ
وعدہ چہ باشد و بدل ایشاں مہر کردہ شدہ پس ہیچ کس
کہ وعدہ کیا ہوتا ہے - اور ان کے دل پر مہر لگی ہوئی ہے کوئی بھی ان میں سے نہیں دیکھتا

مِّنْهُمْ وَلَا يَرٰى ۵۱ - وَلَا يَقْبَلُوْنَ الْحَقَّ وَقَدْ اٰتَيْنَا
از ایشاں نمی شنود و نمی بیند وقبول نمی کنند حق را وحالانکہ دادیم
اور نہیں سنتا اور حق کو قبول نہیں کرتا حالانکہ ہم نے

الدَّلَائِلَ كَدُرٍّ اَبْهٰى ۵۲ - اَلَا يَنْظُرُوْنَ اِلَى الْقُرْاٰنِ اَوْ
ایشاں را دلائل ہمچو گوہرہائے روشن آیا نمے بینند سوئے قرآن یا
چمکدار موتیوں کی طرح ان کو دلائل دیئے - کیا قرآن کی طرف نہیں دیکھتے یا

حاشیہ: مُخْتَلِفَةٌ فِيْ هٰذَا وَفِيْ ذَالِكَ فَلِذَالِكَ اخْتُلِفَ طَرِيْقُ التَّوْلِيْدِ مِنْ حَضْرَةِ الْكِبْرِيَاءِ - منہ
دریں ہر دو پیدائش اغراض مختلف ہستند - پس برائے ہمیں در طریق تولید اختلاف است - منہ
ان دونوں پیدائشوں میں مختلف اغراض ہیں - اس لحاظ سے طریق ولادت میں اختلاف واقع ہوا ہے - منہ

عَلَى الْأَبْصَارِ غِشَاوَةٌ فَمَا يَرَوْنَ مَا طَلَعَ وَتَجَلّٰى ۵۳ـ

برچشم ہائے ایشاں پردہ است پس نمے بینند آنچہ طلوع کرد و تجلّی نمود

اُن کی آنکھوں پر پردہ ہے جو وہ اس تجلی کی طرف جو طلوع ہوئی ہے نظر نہیں کرتے

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ أُعْطُوْا عِلْمًا ثُمَّ يَمُرُّوْنَ كَالَّذِىْ

و از ایشاں قومے است کہ اوشاں را اندکے علم دادہ شد باز ہمچو کسے مے گذرند

اور اُن میں ایک قوم ہے جس کو علم تھوڑا سا دیا گیا ہے تسپر بھی اعراض و انکار ہی کرتے ہیں

أَعْرَضَ وَأَبٰى ۵۴ـ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّا وَعَدَ اللّٰهُ رَبُّكُمْ

کہ اعراض و انکار می کنند و اگر پرسیدہ شود از ایشاں کہ خدائے شما چہ وعدہ کردہ است

اگر اُن سے پوچھا جائے کہ تمہارے خدا نے کیا وعدہ فرمایا ہے

الْأَعْلٰى ۵۵ـ لَيَقُوْلُنَّ إِنَّهٗ وَعَدَ الْمُؤْمِنِيْنَ أَنْ يَّسْتَخْلِفَ

البتہ مے گویند کہ او مومناں را ایں وعدہ دادہ است کہ ہم ازیشاں خلیفہ ہا

تو اس کے جواب میں کہتے ہیں کہ ہاں خدا نے یہ وعدہ مومنوں سے ضرور کیا ہے کہ اُن میں

مِنْهُمْ كَمَا اسْتَخْلَفَ مِنْ قَوْمِ مُوْسٰى ۵۶ـ فَقَدْ أَقَرُّوْا

پیدا خواہد کرد ہمچو آں خلیفہ ہا کہ از قوم موسیٰ علیہ السلام پیدا کردہ بود پس بمشابہت

خلیفے پیدا کیے جاویں گے اُن خلیفوں کی مانند جو موسیٰ علیہ السلام کی قوم میں خلیفے پیدا کیے گئے تھے۔ پس دونوں

بِتَشَابُهِ السِّلْسِلَتَيْنِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَ كَبَصِيْرٍ تَعَامٰى ۵۷ـ

ہر دو سلسلہ اقرار کردہ اند باز ہمچو کسے انکار مے کنند کہ بینا باشد و خود را نابینا نماید

سلسلوں کی مشابہت کا اقرار کرتے ہیں پھر ایسے شخص کی طرح انکار کر بیٹھے ہیں کہ وہ سوجاکھا ہو اور اپنے

وَلَمَّا كَانَ نَبِيُّنَا مَثِيْلَ مُوْسٰى ۵۸ـ وَكَانَ سِلْسِلَةُ

و ہرگاہ نبی ما صلی اللہ علیہ وسلم مثیل موسیٰ بود و سلسلہ خلفائے او

آپ کو اندھا بنالے۔ اور جس حالت میں ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم مثیل موسیٰ ٹھیرے اور نیز سلسلہ خلفاء

خُلَفَاءِ هٖ مَثِيْلَ السِّلْسِلَةِ الْمُوْسَوِيَّةِ بِنَصٍّ اَجْلٰى[۵۹]

علیہ السلام مثیل سلسلہ موسیٰ علیہ السلام بود چنانکہ نص صریح براں دلالت می کند

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم مثیل سلسلہ موسیٰ علیہ السلام قرار پایا جیسا کہ نص صریح اس پر دلالت کرتی ہے

وَوَجَبَ اَنْ تُخْتَتَمَ السِّلْسِلَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ عَلٰى

پس واجب شد کہ سلسلہ محمدیہ براں خلیفہ ختم گردد کہ

پس واجب ہوا کہ سلسلہ محمدیہ ایک ایسے خلیفہ پر ختم ہو

خَلِيْفَةٍ هُوَ مَثِيْلُ عِيْسٰى[۶۰] كَمَا اُخْتُتِمَ عَلٰى

او مثیل عیسیٰ علیہ السلام باشد چنانکہ سلسلہ حضرت موسیٰ علیہ السلام

کہ وہ مثیل عیسیٰ علیہ السلام ہووے جیسا کہ سلسلہ حضرت موسیٰ علیہ السلام

ابْنِ مَرْيَمَ سِلْسِلَةُ صَاحِبِ الْعَصَا[۶۱] لِيُطَابِقَ

بر حضرت عیسیٰ علیہ السلام ختم شد تا کہ ایں ہر دو سلسلہ

حضرت عیسیٰ علیہ السلام پر ختم ہوا تا کہ یہ دونوں سلسلے

هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ بِسِلْسِلَةٍ اُوْلٰى[۶۲] وَلِيَتِمَّ وَعْدُ

باہم مطابق شوند تا کہ وعدہ مماثلت

باہم مطابق ہو جائیں اور تا کہ وعدہ مماثلت اس سلسلہ کے خلیفوں کا اور

مُمَاثَلَةِ الْاِسْتِخْلَافِ كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ مِّنْ لَفْظِ كَمَا[۶۳]

خلیفہ ہائے ایں سلسلہ و آں سلسلہ باتمام رسد چنانکہ امر مماثلت از لفظ کَمَا ظاہر است کہ

اس سلسلہ کے خلیفوں کا پورا ہو جائے جیسا کہ امر مماثلت کَمَا کے لفظ سے ظاہر ہے جو

فَاَرُوْنِيْ خَلِيْفَةً مِّنْ دُوْنِيْ جَاءَ عَلٰى قَدَمِ

در آیت موجود است ۔ پس بنمائید مرا بجز من آں خلیفہ را کہ بر قدم حضرت

آیت میں موجود ہے ۔ اب مجھ کو وہ خلیفہ دکھاؤ کہ بجز میرے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے قدم

ابْنِ مَرْيَمَ مِنْكُمْ عَلٰى اَجَلٍ يُّشَابِهُ اَجَلَ الْمَضٰى ۶۳

عیسیٰ علیہ السلام از ہمیں امت آمدہ باشد و زمانہ او زمانہ حضرت مسیح را مشابہ باشد

اس امت میں سے آیا ہو اور اس کا زمانہ اور حضرت مسیح کا زمانہ مشابہ ہو

وَقَدِ انْقَضَتْ مُدَّةٌ مِّنْ نَّبِيِّنَا اِلٰى يَوْمِ بَعْثِنَا

و بتحقیق از زمانہ پیغمبر ما صلے اللہ علیہ وسلم تا ایں وقت

اور یہ تحقیق ہو چکا ہے کہ ہمارے پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ سے اس وقت تک وہی

هٰذَا اِنَّهٗ كَمِثْلِ مُدَّةٍ كَانَتْ بَيْنَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى ۶۶

آں مدت گزشتہ است کہ در زمانہ موسیٰ علیہ السلام و عیسیٰ علیہ السلام بود

مدت گزری ہے کہ جو مدت زمانہ موسیٰ علیہ السلام سے عیسیٰ علیہ السلام تک گزری تھی۔

وَاِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّطْلُبُوْنَ الْهُدٰى ۶۷

و دریں اشارت است آناں را کہ ہدایت مے طلبند

اور اس میں ہدایت طلب کرنے والوں کے لئے اشارہ ہے۔

فَمَا لَكُمْ لَمْ تَنْتَظِرُوْنَ نُزُوْلَ الْمَسِيْحِ مِنَ السَّمَاءِ ۶۸

پس چہ شد شمارا کہ انتظار مسیح از آسمان مے کنید

تمہیں کیا ہو گیا کہ تم مسیح کا انتظار آسمان سے کر رہے ہو

اَنَسِيْتُمْ مَا تَقْرَءُوْنَ فِي الْقُرْاٰنِ اَوْ رَضِيْتُمْ

آیا فراموش کردہ اید آنچہ در قرآن شریف مے خوانید یا بریں امر راضی شدہ اید

اور تم نے جو قرآن شریف میں پڑھا ہے اس کو بھولتے ہو کیا اس بات پر راضی ہو گئے

بِتَكْذِيْبِ كَلَامِ رَبِّكُمُ الْاَعْلٰى ۶۹ اَتَكْفُرُوْنَ

کہ تکذیب کلام الٰہی کنید۔ آیا انکار

کہ کلام الٰہی کی تکذیب ہو تم اس

بِكِتَابِ اللّٰهِ وَهُوَ بَحْرٌ مِّنَ الْمَعَارِفِ وَمَاءٌ

کتاب الٰہی مے کنید و آں دریائیست از معارف و آبیست

کتاب اللہ سے انکار کرتے ہو جو معارف کا دریا اور صاف و شفاف

أَصْفٰى۔ وَكَيْفَ اسْتَطَبْتُمْ أَنْ تَتْرُكُوا الْفُرْقَانَ

نہایت صاف و شفاف۔ وچگونہ خوش آمد شمارا کہ قرآن شریف را

پانی ہے اور تمہیں کیونکر یہ بات پسند آگئی کہ قرآن شریف کو

الْحَمِيْدَ لِاَقْوَالٍ شَتّٰى۔ اَتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِيْ هُوَ

برائے آں قولہا می گذارید کہ متفرق و بےسروپا ہستند۔ آیا ادنیٰ را

ان اقوال کے بدلے چھوڑتے ہو جو بے سروپا اور متفرق ہیں۔ اور ادنیٰ کو

اَدْنٰى بِالَّذِيْ هُوَ خَيْرٌ وَّاِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِيْ مِنَ

بعوض اعلیٰ ترک می کنید و ظنّ از حق

اعلیٰ کے عوض میں ترک کرتے ہو اور ظنّ حق سے کسی طرح مستغنی

الْحَقِّ شَيْئًا۔ وَقَدْ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كَمَا

ہیچ مستغنی نمی کند و جمع کردہ شد آفتاب و ماہ ہمچناں کہ

نہیں کرتا اور چاند اور سورج جمع کئے گئے جیسا کہ

ذَكَرَ الْقُرْاٰنُ وَكُسِفَا فِيْ رَمَضَانَ كَشَقِّ الْقَمَرِ

ذکر آں در قرآن شریف آمدہ است و ہر دو را در رمضان کسوف گرفت ہمچو شق القمر

قرآن شریف میں ذکر آیا ہے اور دونوں کا رمضان شریف میں کسوف و خسوف ہوگیا جیسے کہ پیغمبر خدا

فِيْ زَمَنِ خَيْرِ الْوَرٰى۔ وَعُطِّلَتِ الْعِشَارُ لِمَنْ يَّرٰى

در زمانہ پیغمبر خدا صلے اللہ علیہ وسلم و معطل کردہ شدند شتراں

صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں شق القمر ہوا اونٹ بے کار کئے گئے

وَوُهِبَتْ لَنَا مَطِيَّةٌ أُخْرَى لِنَقْدِرَ عَلَى السِّيَاحَةِ

و دادہ شد برائے شاں سواری دیگر تا ما از مسیح زیادہ تر

اور ان کی جگہ اور سواری عطا ہوئی۔ تا کہ ہم مسیح سے زیادہ

أَزْيَدَ مِنَ الْمَسِيحِ وَنَجْعَلَ أَمْرَ التَّبْلِيغِ أَكْمَلَ

برسیاحت قادر شویم و امر تبلیغ را ازو کامل تر

سیاحت پر قادر ہوں۔ اور اس سے زیادہ کامل تبلیغ کو

مِنْهُ وَأَوْفَى۔ وَانْظُرُوا إِلَى فَضْلِ اللّٰهِ إِنَّهُ أَظْهَرَ

بجا آریم و سوئے فضل خدا تعالیٰ بہ بینید کہ او

بجا لاویں خدا تعالیٰ کے فضل کی طرف دیکھ کہ اُس نے

لِي شَهَادَةً مِّنَ السَّمَاءِ۔ وَشَهَادَةً مِّنَ الْأَرْضِ

برائے من یک گواہی از آسمان و یک گواہی از زمین

میرے لئے ایک گواہی آسمان سے اور ایک گواہی زمین سے

وَشَهَادَةً مِّنْ بَيْنِهِمَا وَأَرَى الْأَمْرَ كَضَوْءِ الضُّحَى۔

و یک گواہی از میان ایں ہر دو ظاہر فرمود و ہمچو روشنی وقت چاشت حقیقت را بنمود

اور ایک ان دونوں میں ظاہر فرمائی اور چاشت کے وقت کی روشنی کو دکھلا دیا۔

أَلَا تَرَوْنَ إِلَى تَشَابُهٍ فِي أَمْرِ اسْتِخْلَافٍ أَتَى

آیا نے بینید سوئے آں مشابہت کہ در سلسلہ ایں خلافت ست کہ بیا مدہ

تم اس مشابہت کی طرف نہیں دیکھتے جو اس سلسلہ کے خلافت کے امر میں اور بنی اسرائیل کے

وَاسْتِخْلَافٍ خَلَا۔ وَإِنَّ فِي ذَالِكَ لَآيَةً لِّمَنْ تَيَقَّظَ

بسلسلہ خلافت بنی اسرائیل در میان است۔ و دریں نشانے است برائے آنانکہ از خواب غفلت

سلسلہ کے خلافت میں ہے۔ اس میں ایک نشان ہے ان کے لئے جو خواب غفلت سے

وَارِقَّ الْكَرٰى ۔ اَلَا تَرَوْنَ اِلٰى زَمَنٍ بُعِثْتُ فِيْهِ

بیدار مے شوند آیا نمے بینید سوئے ایں زمانہ کہ درو مبعوث شدم

بیدار ہونا چاہتے ہیں۔ کیا تم اس زمانہ کو جس میں میں مبعوث ہوا نہیں دیکھتے کہ

وَقَدْ جِئْتُكُمْ بَعْدَ رَسُوْلِ اللّٰهِ الْمُصْطَفٰى ۔ اِلٰى

کہ من بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

کہ میں رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے بعد اتنی ہی مدت میں آیا ہوں جو مدت

اَمَدٍ كَانَ بَيْنَ مُوْسٰى وَعِيْسٰى ۔ وَاِنَّ فِىْ ذٰلِكَ

در آں قدر مدت آمدہ ام کہ آں مدت در موسیٰ علیہ السلام وعیسیٰ علیہ السلام است یعنی چہاردہ صد سال۔ و دریں

موسیٰ علیہ السلام اور عیسیٰ علیہ السلام میں چودہ سو سال کی تھی اس میں عقلمندوں کے لئے

لَاٰيَةً لِّاُولِى النُّهٰى ۔ فَانْظُرُوْا كَيْفَ اجْتَمَعَتِ

نشانے است برائے عقلمنداں پس ببینید چگونہ خدا نشانہا

ایک نشان ہے۔ دیکھو کہ خدا نے کیونکر بہت سے

الْاٰيَاتُ مِنَ اللّٰهِ ذِى الْمَجْدِ وَالْعُلٰى ۔ فَكَسَفَ الْقَمَرُ

جمع کردہ است وچگونہ کسوف ماہ

نشان جمع کر دیئے اور کیونکر چاند اور

وَالشَّمْسُ فِىْ شَهْرِ الصِّيَامِ ۔ وَتُرِكَ الْقِلَاصُ فَلَا

و آفتاب در رمضان شد و شتراں از سواری

سورج کا گرہن رمضان میں ہوا اور اونٹ کی سواری

يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَا تُمْتَطٰى ۔ وَمَعَهَا اٰيَاتٌ اُخْرٰى ۔

معطل کردہ شدند و دیگر نشانہا نیز ہستند۔

بے کار ہوئی اور ان کے سوا اور بھی نشانات ہیں

وَهَلِ اجْتَمَعَتْ هٰذِهٖ قَطُّ لِكَذَّابٍ افْتَرٰى ۸۸

آیا گاہے ایں نشانہا برائے مفتری جمع شدہ اند

کیا کبھی یہ نشان کسی مفتری کے لئے جمع ہوئے ہیں؟

فَاتَّقُوْا جَهَنَّمَ الَّتِىْ تَأْكُلُ الْمُجْرِمِيْنَ وَاِنَّ الْمُجْرِمَ

پس ازاں جہنم بترسید کہ مجرمان را خواہد خورد و مجرم

اس دوزخ سے ڈرو کہ جو مجرموں کو کھا جانے والی ہے اور مجرم

لَا يَمُوْتُ فِيْهَا وَلَا يَحْيٰى ۸۹ اَتَنْبِذُوْنَ كِتَابَ اللّٰهِ

دراں نخواہد مرد و نہ زندہ خواہد ماند آیا کتاب اللہ را پس پشت مے اندازید

اس میں نہ مریں گے اور نہ جئیں گے ۔ کیا کتاب اللہ کو پس پشت ڈالتے ہو

وَرَاءَ ظُهُوْرِكُمْ وَتَتَّبِعُوْنَ اَقْوَالَ الْاُخْرٰى ۹۰ وَاِنْ هُوَ

و سخن ہائے دیگر را پیروی مے کنید و ایں چنیں عادت

اور دوسری باتوں کی پیروی کرتے ہو یہ عادت

اِلَّا بَغْيٌ وَظُلْمٌ وَخُرُوْجٌ مِّنَ الْهُدٰى ۹۱ وَالْخَيْرُ كُلُّهٗ

سراسر بغاوت و ظلم و از ہدایت بیرون شدن است ۔ و خیر ہمہ

سراسر بغاوت اور ظلم اور ہدایت سے دُور ہونے کی ہے ۔ سب بھلائیاں

فِى الْقُرْاٰنِ وَالتَّمَسُّكُ بِهٖ مِنْ دَأْبِ التُّقٰى ۹۲ وَاِنَّ

در قرآن است و پیروی او از طریق پرہیزگاری است و

قرآن شریف میں ہیں اور اس کی پیروی پرہیزگاری کا طریق ہے ۔

الْاَرْضَ وَالسَّمَاءَ قَدْ شَهِدَتَا لِىْ وَهَلْ تَشْهَدَانِ

زمین و آسمان برائے من گواہی دادہ اند و آیا ایں ہر دو

زمین و آسمان نے میری گواہی دی کیا صادق کے سوا

إِلَّا لِصَادِقٍ إِذَا ادَّعَى[۹۳]۔ فَاعْلَمُوْا أَنِّيْ أَنَا الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ

بجز صادقے برائے دیگر گواہی مے دہند پس بداں کہ من بہ تحقیق مسیح موعود

زمین و آسمان دوسرے کی گواہی اس طور سے دے سکتے ہیں۔ دیکھو میں بہ تحقیق مسیح موعود

وَالْمَهْدِيُّ الْمَعْهُوْدُ مِنَ اللّٰهِ الْأَحْفٰى[۹۴]۔ وَأُرْسِلْتُ عِنْدَ

و مہدیٔ معہود ہستم از خدائے مہربان است و فرستادہ شدم

اور مہدی معہود ہوں خدائے مہربان کی طرف سے بھیجا گیا ہوں۔

صَوْلِ الصَّلِيْبِ وَكَوْنِ الْإِسْلَامِ كَالْغَرِيْبِ لِيَتِمَّ لِيَ

بوقت غلبۂ صلیب و بودن اسلام ہمچو غریب تا کہ وعدہ خدا تعالیٰ

صلیبی غلبہ اور اسلامی غربت کے وقت تا کہ خدا تعالیٰ

الْوَعْدُ الْحَقُّ وَمَا كَانَ حَدِيْثًا يُّفْتَرٰى[۹۵]۔ وَلَوْ كُنْتُ

باتمام رسد و ایں آں حدیثے نیست کہ کسے افترا کردہ باشد و اگر

کا وعدہ پورا ہو اور یہ ایسی بات نہیں ہے کہ افترا کے طور پر بیان کی ہو اگر میں

مُفْتَرِيًا غَيْرَ صَادِقٍ لَمَا اجْتَمَعَ لِيْ مِنَ الْآيِ مَا

مفتری بودمے و صادق نبودمے ایں ہمہ نشانہا کہ در من جمع شدہ اند ہرگز

مفتری ہوتا اور صادق نہ ہوتا تو یہ تمام نشان جو مجھ میں جمع کئے گئے ہیں ہرگز

اجْتَمَعَ وَإِنَّ اللّٰهَ لَا يُؤَيِّدُ مَنْ كَذَبَ وَافْتَرٰى

جمع نشدندے و خدا تائید آں کسے نمے کند کہ بر خدا افترا کردہ باشد

جمع نہ ہوتے اور خدا تعالیٰ اُس کی تائید نہیں کرتا جو خدا تعالیٰ پر افترا باندھے

عَلَى اللّٰهِ وَاعْتَدٰى[۹۶]۔ وَإِنَّ فِيْ زَمَانِيْ وَمَكَانِيْ وَ

و از حد درگذشتہ و تحقیق در زمان من و مکان من و

اور حد سے گذر جائے بہ تحقیق میرے زمانہ میں میرے مکان میں

قَوْمِیْ وَ عِدَا قَوْمِیْ لَاٰیَاتٌ عَلٰی صِدْقِیْ لِمَنْ تَدَبَّرَ وَمَا

قوم من و قوم دشمنان من برائے تدبر کنندگان نشانہا ہستند

میری قوم میں میرے دشمنوں کی قوم میں تدبّر کرنے والوں کے لئے نشان ہیں

اسْتَکْبَرَ وَمَا عَلَا ۔ ۹۷ وَجِئْتُکُمْ حَکَمًا عَدْلًا لِاُبَیِّنَ

و من حَکَم و عدل شدہ آمدہ ام تا درمیان شما

اور مَیں حَکَم اور عدل ہو کر آیا ہوں تاکہ تم میں

لَکُمْ بَعْضَ الَّذِیْ تَخْتَلِفُوْنَ فِیْهِ وَلِاَقْتُلَ کُلَّ

در امور مختلف فیہ شما فیصلہ کنم

تمہارے مختلف امور میں فیصلہ کر دوں

حَیَّةٍ تَسْعٰی ۔ ۹۸* وَمَا جِئْتُ فِیْ غَیْرِ وَقْتٍ بَلْ

و من در غیر وقت نیامدہ ام بلکہ

اور مَیں بے وقت نہیں آیا ہوں بلکہ

جِئْتُ عَلٰی رَأْسِ الْمِائَةِ وَعِنْدَ فِتَنٍ بَلَغَتِ

بر سر صدی آمدہ ام و در وقتے کہ آں فتنہا

عین وقت اور صدی کے سر پر آیا ہوں اور اُس وقت کہ جب فتنے

الْمُنْتَهٰی ۔ ۹۹ وَمَا جِئْتُ مِنْ غَیْرِ بُرْهَانٍ وَّقَدْ

بانتہا رسیدہ اند و نہ بغیر حجت و دلیل آمدہ ام و

انتہا کو پہنچ گئے ہیں ۔ اور نہ بغیر حجت اور دلیل کے آیا ہوں اور

نَزَلَتِ الْاٰیُ مِنَ السَّمٰوٰتِ الْعُلٰی ۔ ۱ وَجَحَدَ

بسیار نشانہا ظاہر شدہ اند و زبان ہا

بہت سے نشان ظاہر ہو گئے ہیں زبانوں نے

* اَیْ کُلَّ بِدْعَةٍ اُشِیْعَتْ ۔ منہ

الْأَلْسُنُ وَاسْتَيْقَنَ الْقُلُوْبُ وَهَدَى اللّٰهُ مَنْ

انکار کردند و دلہا یقین کردہ اند و خدا ہر کرا خواست

انکار کیا اور دلوں نے یقین کر لیا ہے خدا تعالے نے جس کو چاہے

هَدٰى ۔[۱۰۱] أَتُمَارُوْنَ فِيْ أَمْرِيْ وَقَدْ حَصْحَصَ الْحَقُّ

ہدایت کرد آیا در امر من شک مے کنید و تحقیق ظاہر شد حق

ہدایت کرے کیا تم میرے امر میں شک کرتے ہو حالانکہ جس قدر ثبوت کے ساتھ حق ظاہر ہونا

وَظَهَرَتْ دَلَائِلُ لَا تُعَدُّ وَتُحْصٰى ۔[۱۰۲] أَلَا تَنْظُرُوْنَ

و چنداں دلائل بظہور آمدند کہ شمار نتواں کرد آیا نمے بینید

چاہئے تھا وہ ظاہر ہو گیا۔ اور اسقدر دلائل ظاہر ہوئے کہ جو ان گنت ہیں ۔ قرآن شریف کی طرف

إِلَى الْقُرْآنِ وَإِنَّهٗ يَشْهَدُ لِيْ بِبَيَانٍ أَوْضَحَ وَأَجْلٰى ۔[۱۰۳]

سوئے قرآن شریف و آں بہ بیان واضح و روشن گواہی مے دہد

تم نہیں دیکھتے کہ وہ واضح اور روشن بیان سے میری گواہی دیتا ہے ۔

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيْثُ خَيْرِ الْوَرٰى ۔[۱۰۴] إِذْ قَالَ كَيْفَ

و آیا شمارا خبرے است از حدیث نبی صلے اللہ علیہ وسلم کہ گفت چگونہ حال

تمہیں رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی حدیث کی بھی خبر ہے جبکہ آپ نے فرمایا کہ تمہارا

أَنْتُمْ إِذْ نَزَلَ فِيْكُمُ ابْنُ مَرْيَمَ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ

شما خواہد بود چوں ابن مریم درمیان شما فرود خواہد آمد و او امام شما است یعنی از قومے دیگر

کیا حال ہوگا جب ابن مریم تم میں نازل ہوگا اور وہ تمہارا امام اور تم میں سے ہی ہوگا یعنی تمہاری ہی

فَفَكِّرْ فِيْ قَوْلِهٖ مِنْكُمْ وَتَفَكَّرْ كَمَنِ اتَّقٰى ۔[۱۰۵] وَإِنَّ

نیست پس فکر کن دریں قول کہ منکم است و ہمچو پرہیزگاراں دروغور نماد و ایں حدیث

قوم سے نہ کسی دوسری قوم سے۔ اس قول میں کہ منکم ہے فکر کر اور پرہیزگاروں کی طرح غور کر اور یہ

هٰذَا الْحَدِيْثُ يَقُصُّ عَلَيْكُمْ مَا بَيَّنَ لَكُمُ الْفُرْقَانُ

ہمہ بیان مے کند   کہ قرآن شریف بیان فرمودہ است

حدیث وہی بیان کرتی ہے   جو قرآن شریف نے فرمایا ہے۔

فَلَا تُفَرِّقُوْا بَيْنَ كِتَابِ اللّٰهِ وَقَوْلِ رَسُوْلِهِ الْمُجْتَبٰى۔[۱۰۶]

پس در کتاب خدا و قول رسول خدا تفرقہ مینداز ید

پس کتاب اللہ اور قول رسول اللہ میں تفرقہ نہ ڈالو۔

وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ تُرْجَعُ إِلَيْهِ كُلُّ نَفْسٍ فَتُجْزٰى[۱۰۷]

و ازاں خدا بترسید   کہ سوئے او واپس خواہید شد و پاداش اعمال خود خواہید یافت

اور اس خدا سے ڈرو کہ اس کی طرف ایک دن جانا ہے اور اپنے اعمال کی جزا پانی ہے۔

أَلَا تَعْلَمُوْنَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ أَعْنِيْ قَوْلَهٗ وَعَدَ اللّٰهُ

آیا نمے دانید کہ   خداوند ما چہ گفتہ است یعنی ایں قول خدا تعالیٰ کہ وعد اللّٰہ الذین

کیا تم نہیں دیکھتے کہ ہمارے خدا نے کیا فرمایا۔ یعنی یہ کہ وعد اللّٰہ الذین اٰمنوا منکم تا اس کے قول

الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ إِلٰى قَوْلِهٖ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا۔[۱۰۸]

اٰمنوا منکم تا قول او لا یشرکون بی شیئًا است آیا دریں قول غور نمے کنید کہ صاف ہدایت مے فرماید کہ ہر خلیفہ ہا از

لا یشرکون بی شیئًا تک۔ کیا اس فرمودہ میں تم غور نہیں کرتے کہ صاف صاف ہدایت فرماتا ہے کہ تمام خلیفے اسی

فَمَا لَكُمْ تُشْرِكُوْنَ بِاللّٰهِ عِيْسٰى وَالدَّجَّالَ مِنْ

ہمیں امت خواہند بود نہ کہ کسے از آسمان نازل شود۔ چہ شد شما را کہ حضرت عیسٰی و دجال را شریک خدا تعالیٰ

امت میں سے ہونگے نہ کوئی ایک آسمان سے نازل ہوگا۔ تمہیں کیا ہوگیا کہ حضرت عیسٰی اور دجال کو خدا کا شریک

غَيْرِ عِلْمٍ مِّنَ اللّٰهِ وَلَا الْهُدٰى۔[۱۰۹] وَتَنْتَظِرُوْنَ

مے گردانید و براں ہیچ دلیلے نمے دارید   و انتظار مے کنید کہ

ٹھیراتے ہو کیا اس پر کوئی دلیل رکھتے ہو   بلکہ ناحق انتظار کرتے ہو کہ

أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْكُمُ الْمَسِيْحُ مِنَ السَّمَاءِ وَكَيْفَ

مسیح از آسمان نازل شود و چگونہ

مسیح آسمان سے آوے اور وہ

يَنْزِلُ مَنْ مَّاتَ وَأُلْحِقَ بِالْمَوْتٰى ۔ أَعِنْدَكُمْ حُجَّةٌ

نازل شود درحالیکہ او وفات یافتہ است وباوفات یافتگان پیوستہ ۔ آیا نزد شما حجت

آسمان سے کیونکر آسکتا ہے کہ وہ فوت ہوگیا اور فوت شدوں میں مل گیا۔ کیا تمہارے دعویٰ پر

قَاطِعَةٌ عَلٰى دَعْوٰكُمْ فَتَتَّبِعُوْنَهَا أَوْ اٰثَرْتُمْ عَلَى

قاطعہ بر دعویٰ شما است کہ پیروی او می کنید یا یقین را ترک کردہ

کوئی قاطع حجت ہے کہ اس کی پیروی میں سرگرم ہو یا یقین کو ترک کرکے

الْيَقِيْنِ ظَنًّا أَخْفٰى ۔ يَا حَسْرَةً عَلَيْكُمْ إِنَّكُمْ نَسِيْتُمْ

گمانے پوشیدہ را اختیار کردہ اید ۔ بر شما حسرت است کہ شما قول خدا

پوشیدہ گمان کو اختیار کرنے میں دلیر ہو ۔ تم پر افسوس کہ تم نے خدا تعالیٰ

قَوْلَ اللّٰهِ وَقَوْلَ رَسُوْلِهٖ أَعْنِيْ مِنْكُمْ وَظَنَنْتُمْ

و قول رسول را کہ منکم است فراموش کردہ اید و گمان مے کنید

اور اس کے رسول کے قول منکم کو فراموش کر دیا اور فضول گمان رکھتے ہو

أَنَّ الْمَسِيْحَ يَأْتِيْ مِنَ السَّمٰوٰتِ الْعُلٰى ۔ وَهَلْ

کہ مسیح از آسمان خواہد آمد و

کہ مسیح آسمان سے آوے گا

هُوَ إِلَّا خُرُوْجٌ مِّنَ الْقُرْاٰنِ وَخُرُوْجٌ مِّنَ الْحَدِيْثِ

ایں گمان کردن شما از قرآن و حدیث خارج شدن است واز حق خارج شدن

یہ تمہارا گمان قرآن شریف اور حدیث سے خارج ہونے کی نشانی ہے ۔ اور حق سے

وَمَفْسِدَةٌ عُظْمٰی۔ (۱۱۳) وَكَيْفَ تَتْرُكُوْنَ الْقُرْاٰنَ وَاَيُّ

مفسدہ عظیمہ است و چگونہ ترک مے کنید قرآن شریف را و کدام

خارج ہونا مفسدہ عظیمہ ہے۔ تم قرآن کو کیونکر ترک کرتے ہو کیا کوئی

شَهَادَةٍ اَكْبَرُ مِنْهُ لِمَنِ اهْتَدٰى۔ (۱۱۴) وَاِنَّ لِلْقُرْاٰنِ

گواہی بزرگتر از قرآن نزد شما موجود است و قرآن را

بڑی بھاری گواہی قرآن سے زیادہ تمہارے پاس موجود ہے؟ اور قرآن کی وہ

شَانًا اَعْظَمَ مِنْ كُلِّ شَانٍ وَاِنَّهٗ حَكَمٌ وَّمُهَيْمِنٌ

شانے است بزرگتر از ہر شان داد حَکَم است یعنی فیصلہ کنندہ و مہیمن است یعنی برہمہ

اعلیٰ شان ہے کہ ہر ایک شان سے بلند ہے وہ حَکَم ہے یعنی فیصلہ کرنے والا اور وہ مہیمن ہے یعنی

وَاِنَّهٗ جَمَعَ الْبَرَاهِيْنَ وَبَدَّدَ الْعِدَا۔ (۱۱۵) وَاِنَّهٗ

ہدایت ہا احاطہ دارد و او جمع کردہ است ہمہ دلائل را و جمعیت دشمنان را پراگندہ نمودہ و آں

تمام ہدایتوں کا مجموعہ ہے اُس نے تمام دلیلیں جمع کر دیں اور دشمنوں کی جمعیت کو تتر بتر کر دیا۔ اور وہ ایسی

كِتَابٌ فِيْهِ تَفْصِيْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَفِيْهِ اَخْبَارُ مَا يَاْتِيْ

کتابے است کہ درو تفصیل ہر چیز است و درو خبر آئندہ

کتاب ہے کہ اس میں ہر چیز کی تفصیل ہے اور اسی میں آئندہ اور

وَمَا مَضٰى۔ (۱۱۶) وَلَا يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ

وگذشتہ است و باطل را سوئے او راہے نیست نہ از پیش

گذشتہ کی خبریں موجود ہیں اور باطل کو اس کی طرف راہ نہیں ہے نہ آگے سے

وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ وَاِنَّهٗ نُوْرُ رَبِّنَا الْاَعْلٰى۔ (۱۱۷) فَاتْرُكُ

و نہ از پس و او نور خدائے بزرگ است پس بگذارید

نہ پیچھے سے اور وہ خدا تعالیٰ کا نور ہے۔ ہر یک ایسے

كُلَّ قِصَّةٍ تُخَالِفُ قَصَصَهُ وَلَا تَعْصِ قَوْلَ رَبِّكَ

ہر قصہ را کہ مخالف قرآن باشد و قول پروردگار خود را نافرمانی مکنید

قصہ کو چھوڑ دو جو قرآن کا مخالف ہے۔ اور پروردگار کے فرمودہ کی نافرمانی مت کرو

فَتَشْقَى ۔[۱۱۸] وَتَعْلَمُ اَنَّ نَبِيَّنَا كَانَ مَثِيْلَ مَنْ نُوْدِيَ

تا در ورطۂ شقاوت نیفتادہ باشید۔ و می دانید کہ نبی ما صلے اللہ علیہ وسلم مثیل موسیٰ علیہ السلام

تم شقاوت کے بھنور میں نہ جا پڑو۔ اور تم جانتے ہو کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم مثیل موسیٰ علیہ السلام

بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۔[۱۱۹] وَكَانَتْ خُلَفَاءُهُ كَخُلَفَاءِهِ

بود و ہمہ خلیفہ ہائے او کہ بعد او آمدند ہمچو خلیفہ ہائے

تھے اور آپ کے تمام خلیفے جو بعد آپ کے آئے آنحضرت

وَكَانَتِ السِّلْسِلَتَانِ مُتَشَابِهَتَيْنِ فِي الْمُدَى ۔[۱۲۰]

آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بودہ اند و ایں ہر دو سلسلہ در مدت باہم مشابہت می دارند

صلی اللہ علیہ وسلم کے خلیفوں کے مانند تھے اور یہ دونوں سلسلے آپس میں مقدار مدت میں مشابہت رکھتے ہیں۔

وَكَذٰلِكَ قَالَ رَبُّنَا وَقَدْ قَرَءْتَ فِيْمَا مَضٰى ۔[۱۲۱] وَتِلْكَ

و ہمچنیں فرمودہ است خدائے ما چنانچہ پیش ازیں خواندہ و ایں

اور ایسا ہی ہمارے خدا نے فرمایا ہے جیسا کہ تم نے پہلے پڑھ لیا ہے اور یہ

حَقِيْقَةٌ لَا تُسْتَرُ وَلَا تُخْفٰى ۔[۱۲۲] فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا

حقیقت است کہ پوشیدہ نتواں کرد پس ازیں راہ باز نہ دارد شمارا

ایک حقیقت ہے جس کو پوشیدہ رکھنا اچھا نہیں ہے۔ تمہاری ہوا و ہوس اس سے تم کو

مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَتَرَكَ الصِّرَاطَ وَهُوَ يَرٰى ۔[۱۲۳] وَ

ہوا و ہوس شما و نہ باز دارد آنکس کہ راہ راست را دیدہ و دانستہ ترک کردہ است

نہ روک دے اور نہ وہ شخص جو کہ دیدہ و دانستہ راہ راست کو ترک کرتا ہے۔ اور

وَعَلِمْتَ اَنِّیْ جِئْتُ عَلٰی اَجَلٍ مِّنْ سَیِّدِی الْمُصْطَفٰی[۱۲۴]

وے دانید کہ من از آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم تا آں مدت آمدہ ام

اور تم جانتے ہو کہ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے اسی مدت پر آیا ہوں کہ جس میں

کَمِثْلِ اَجَلٍ جَآءَ عَلَیْهِ مِنَ الْکَلِیْمِ ابْنُ الصِّدِّیْقَةِ

کہ دراں عیسیٰ علیہ السلام بعد از حضرت موسیٰ علیہ السلام آمدہ بودند

عیسیٰ علیہ السلام موسیٰ علیہ السلام کے بعد آئے تھے۔

عِیْسٰی۔ وَعَلِمْتَ اَنَّ خَاتَمَ خُلَفَاءِ هٰذِهِ الْاُمَّةِ مِنَ الْاُمَّةِ[۱۲۵]

و دانستہ اید کہ خاتم خلفاء ایں اُمت ہم ازیں امت است

اور تم نے جان لیا کہ امت کا خاتم الخلفاء اسی امت میں سے ہے

لَا مِنْ فِئَةٍ اُخْرٰی۔ فَکَیْفَ تَکْفُرُ بِهٖ اَتَکْفُرُ[۱۲۶]

نہ از گروہے دیگر پس چگونہ انکار آں مے کنید برائے

نہ دوسرے گروہ میں سے پس کیوں اس کا انکار کرتے ہو؟ کیا پراگندہ اور

بِالْقُرْاٰنِ لِاَقْوَالٍ شَتّٰی۔ وَمَنْ فَکَّرَ فِیْ اٰیَةِ[۱۲۷]

سخنہائے پراگندہ و بے اصل انکار قرآن شریف مے کنید۔ و ہر کہ فکر کند در آیت لیستخلفنہم

بے اصل باتوں کے بھروسہ پر قرآن کا انکار کرتے ہو۔ اور جو کوئی فکر کریگا اس آیت میں کہ

لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ مُلِئَ قَلْبُهٗ یَقِیْنًا وَّاِیْمَانًا وَتَرَكَ

دل او از یقین و ایمان پُر خواہد شد

لیستخلفنہم ہے اس کا دل یقین اور ایمان سے پُر ہو جائے گا اور جو باتیں اس کے برخلاف

مَا یُرْوٰی بِخِلَافِهٖ وَیُحْکٰی۔ وَکُشِفَتْ عَلَیْهِ الْحَقِیْقَةُ[۱۲۸]

و روایتہائے بیہودہ و فضول را خواہد گذاشت و برو حقیقت منکشف خواہد شد

بیان کی جاتی ہیں اُن سب کو چھوڑ دیگا اور اُس شخص پر حقیقت منکشف ہو جائیگی

وَكَذَّبَ مَنْ نَّطَقَ بِخِلَافِهٖ وَرَوٰى۔[١٢٩] فَوَيْلٌ لِّلَّذِىْ

وتکذیب آں کسے خواہد کرد کہ بخلاف ایں روایتے کند پس واویلا ہست بر کسے

اور اس کی تکذیب کرے گا جو اس کے خلاف میں روایت کریگا۔ اس شخص پر افسوس ہے

سَمِعَ هٰذِهِ الدَّلَائِلَ ثُمَّ كَذَّبَ وَاَبٰى۔[١٣٠] اَمْ

کہ ایں دلائل را بشنود باز درپئے تکذیب رود چہ ایں کس

کہ دلائل کو سُنے اور پھر تکذیب کے پیچھے پیچھے ہولے۔

حَسِبَ اَنَّ اللّٰهَ وَعَدَ وَعْدًا ثُمَّ اَخْلَفَهٗ اَوْ

گمان می کند کہ خدا تعالیٰ وعدہ کردہ باز تخلف وعدہ نمود یا

کیا یہ گمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے وعدہ کرکے پھر خلاف وعدہ کیا یا

نَسِىَ وَعْدَهٗ كَرَجُلٍ هُوَ كَثِيْرُ الذُّهُوْلِ ضَعِيْفُ

وعدہ خود را ہمچو کسے کہ نسیان برو غالب باشد فراموش کرد

اپنے وعدہ کو ایسے شخص کی طرح بھول گیا جس پر نسیان غالب ہے

الْقُوٰى۔[١٣١] سُبْحَانَ اللّٰهِ تَقَدَّسَ وَتَعَالٰى۔[١٣٢] فَبِاَىِّ

خدا پاک است ازیں بدگمانی ہا پس بہ کدام

ان بدگمانیوں سے خدا تعالیٰ کی ذات پاک ہے

حَدِيْثٍ بَعْدَ كِتَابِ اللّٰهِ تُؤْمِنُوْنَ۔[١٣٣] اَتَتْرُكُوْنَ

حدیث بعد کتاب اللہ ایمان خواہید آورد آیا یقین را

قرآن کو چھوڑ کر کس حدیث پر ایمان لاؤ گے۔ کیا یقین کو

الْيَقِيْنَ بِشَكٍّ سَرٰى۔[١٣٤] اَتُؤْثِرُوْنَ الظَّنَّ عَلٰى مَا

از بہر شکے کہ در دل شما جا گرفتہ است ترک مے کنید آیا ظن را بہ یقین

شک کے بدلے کہ تمہارے دلوں میں جم گیا ہے ترک کرتے ہو کیا ظن کو یقین کے بدلے

جَاءَكُمْ مِّنَ الْيَقِيْنِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ تَرَكَ

اختیار مے کنید وکدام کس از انکس ظالم تر خواہد بود کہ حق را

اختیار کرتے ہو اس سے زیادہ وہ کون ظالم ہوگا جو حق کو

الْحَقَّ وَاتَّبَعَ الْهَوٰى ۝١٣٥ أَبَقِيَ شَكٌّ فِيْ خَاتَمِ الْخُلَفَاءِ

ترک کند وپیروی ہوا وہوس کند آیا باقی ماندہ است شک در خاتم الخلفاء

ترک کرے اور ہوا وہوس کی پیروی کرے کیا اب کوئی شک باقی رہ گیا خاتم الخلفاء میں

وَفِيْ أَنَّهٗ مِنْكُمْ فَأْتُوْا بِالْقُرْاٰنِ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَا ۝١٣٦

یا دریں امر کہ آں خاتم الخلفاء از شما است پس قرآن بیارید اگر شک مے دارید

یا اس امر میں کہ خاتم الخلفاء تم میں سے ہے۔ قرآن کو لاؤ اگر شک رکھتے ہو

وَإِنَّ الْحَقَّ قَدْ حَصْحَصَ فَلَا تَحْثُوْا عَلَيْهِ التُّرَابَ

و حق ظاہر شدہ است وبرو خاک میندازید

حق ظاہر ہوگیا اُس پر خاک نہ ڈالو

وَلَا تُخْفُوْهُ فِي الثَّرٰى ۝١٣٧ وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ إِلَيْهِ

وآں را پوشیدہ مکنید وبترسید ازاں خدائے کہ سوئے او

اور ہرگز مت چھپاؤ اور خدا تعالیٰ سے جس کی طرف

تُرْجَعُوْنَ وُحْدَانًا ۝١٣٨ وَمَا أَرٰى مَعَكُمْ أَحْبَابَ الدُّنْيَا ۝١٣٩

رجوع خواہید کرد ونمے بینم باشما دوستان دنیائے شما را

جانا ہے ڈرو اور میں نہیں دیکھتا کہ تمہارے دنیا کے دوست تمہاری حمایت کیلئے

فَقُوْمُوْا فُرَادٰى وَلَا تَنْظُرُوْا إِلٰى مَنْ أَحَبَّ

پس بایستید یک یک وسوئے دوستی یا دشمنی کسے

تمہارے ساتھ جائیں گے۔ پس تم ایک ایک ہوکر کھڑے ہوجاؤ اور کسی کی دوستی یا دشمنی کی طرف

اَوْ عَادٰی۔[139] ثُمَّ فَکِّرُوْا بِقَلْبٍ اَتْقٰی۔[140] وَعَقْلٍ اَجْلٰی۔[141]

نگاہ مکنید | باز بادل پرہیزگار | و عقل روشن فکر کنید

نظر نہ کرو | پھر پرہیزگار دل اور عقل روشن سے کر فکر کرو۔

اَمَا قَالَ رَبُّکُمْ لَیَسْتَخْلِفَنَّھُمْ فِی الْاَرْضِ کَمَا اسْتَخْلَفَ

آیا خدائے شما نگفتہ است کہ لیستخلفنھم فی الارض کما استخلف الذین من

کیا تمہارے خدانے نہیں فرمایا کہ لیستخلفنھم فی الارض کما استخلف الذین من

الَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِھِمْ اِنَّ فِیْ ذٰلِکَ حُجَّۃً عَلٰی مَنْ

قبلھم | و دریں حجتے است | برانکس کہ ازحد

قبلھم | اس میں ایک حجت ہے | اس کیلئے کہ جو حد سے

طَغٰی۔[142] فَاِنَّ لَفْظَ کَمَا یُوْجِبُ اَنْ یَّکُوْنَ سِلْسِلَۃُ

تجاوز مے کند | چراکہ لفظ کما کہ دریں آیت موجود است واجب می کند کہ سلسلہ

تجاوز کرتا ہے | کیونکہ لفظ کما جو اس آیت میں موجود ہے اس امت کے سلسلہ کے خلفاء کو

الْخُلَفَاءِ فِیْ ھٰذِہِ الْاُمَّۃِ کَمِثْلِ سِلْسِلَۃِ نَبِیِّ اللّٰہِ

خلفائے ایں امت | ہمچو سلسلہ خلفائے موسیٰ علیہ السلام

موسیٰ علیہ السلام کے خلفاء سے مانند ہونے کو واجب

مُوْسٰی۔[143] اَلَّتِیْ خُتِمَتْ عَلَی ابْنِ مَرْیَمَ عِیْسٰی۔[144]

باشد و ظاہر است کہ سلسلہ خلفاء موسیٰ علیہ السلام بر عیسیٰ علیہ السلام ختم شدہ است

کرتا ہے اور یہ ظاہر ہے کہ سلسلہ خلفائے موسیٰ علیہ السلام عیسیٰ علیہ السلام پر ختم ہو گیا ہے۔

فَاَیْنَ تَذْھَبُوْنَ مِنْ ھٰذِہِ الْاٰیَۃِ وَتُبْعِدُوْنَ مَا

پس ازیں آیت کجا مے روید | و نزدیک را دور

پس اس آیت سے کہاں روگردانی کرتے ہو | اور نزدیک راہ کو دور ڈالتے ہو

دَنٰی۔[۱۴۵] وَوَاللّٰہِ لَیْسَ فِی الْقُرْاٰنِ الَّذِیْ ھُوَ اَھْلُ

مے گردانید و بخدا در قرآن کہ فیصلہ کنندہ ہمہ اختلافہا است

اور خدا کی قسم قرآن شریف میں جو تمام اختلافوں کا فیصلہ کرنے والا ہے

الْفَصْلِ وَالْقَضَاءِ الْاَخْبَرُ ظُھُوْرِ خَاتَمَ الْخُلَفَاءِ مِنْ

ہیچ جا ایں ذکر نیست کہ خاتم الخلفاء از سلسلہ موسویہ خواہد آمد

کہیں ذکر نہیں ہے کہ خاتم الخلفاء سلسلہ محمدیہ کا موسوی سلسلہ سے آئے گا۔

اُمَّۃِ خَیْرِ الْوَرٰی۔[۱۴۶] فَلَا تَقْفُوْا مَا لَیْسَ لَکُمْ بِہٖ عِلْمٌ وَّ

پس پیروی آں امر مکنید کہ بر و دلیلے نزد شما نیست بلکہ دلیل

اُس کی پیروی مت کرو کہ کوئی دلیل تمہارے پاس نہیں ہے بلکہ برخلاف

قَدْ اُعْطِیْتُمْ فِیْہِ مِنَ الْھُدٰی۔[۱۴۷] وَلَا تُخْرِجُوْا مِنْ

برخلاف آں شما را دادہ شد و از دہانہائے خود

اس کے تم کو دلیل دی گئی ہے۔ اور کلمات متفرقہ

اَفْوَاھِکُمْ کَلِمَاتٍ شَتّٰی۔[۱۴۸] الَّتِیْ لَیْسَتْ ھِیَ اِلَّا

کلمات متفرقہ بیروں نیارید کہ آں کلمات جز ایں چیز نیستند کہ

اپنے منہ سے نہ نکالو کہ وہ کلمات اُس تیر کی طرح ہیں

کَسَھْمٍ فِی الظُّلُمَاتِ یُرْمٰی۔[۱۴۹] وَاِنَّ ھٰذَا الْوَعْدَ

ہمچو تیرے ہستند کہ در تاریکی راندہ مے شود و ایں وعدہ کہ مذکور شد

جو اندھیرے میں چلایا جائے اور یہ وعدہ جو مذکور ہوا

وَعْدٌ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّکُمْ مَّا تَسْمَعُوْنَ مِنْ اَھْلِ الْھَوٰی۔[۱۵۰]

وعدہٗ حق است و شما را ہیچ کس فریب ندہد۔

سچا وعدہ ہے اور تم کو کوئی دھوکا نہ دے۔

وَقَدْ اُشِيْرَ اِلَيْهِ فِي الْفَاتِحَةِ مَرَّةً اُخْرٰى ۱۵۱ وَتَقْرَءُوْنَ

و در سورۃ فاتحہ بار دوم سوئے ایں وعدہ اشارت کردہ شدہ - و ایں سورۃ فاتحہ

اور سورۃ فاتحہ میں دوسری بار اس وعدہ کی طرف اشارہ فرمایا ہے اور یہ آیت سورۃ فاتحہ

فِي الصَّلٰوةِ صِرَاطَ الَّذِيْنَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَسْتَقْرُوْنَ

یعنی صراط الذین انعمت علیهم در نماز ہائے خود مے خوانید باز حیلہ جوئی را

یعنی صراط الذین انعمت علیهم اپنی نمازوں میں پڑھتے ہو۔ پھر حیلہ و بہانہ

سُبُلَ الْاِنْكَارِ وَتُسِرُّوْنَ النَّجْوٰى ۱۵۲ مَا لَكُمْ تَدُوْسُوْنَ

اختیار می کنید و برائے رفع و دفع حجت الٰہی مشورہ ہا مے کنید چہ شد شمارا کہ

اختیار کرتے ہو اور حجت الٰہی کے رفع دفع کیلئے مشورے کرتے ہو تمہیں کیا ہو گیا کہ

قَوْلَ اللّٰهِ تَحْتَ الْاَقْدَامِ اَلَا تَمُوْتُوْنَ اَوْ تُتْرَكُوْنَ

قول خدا تعالیٰ را زیر قدمہائے خود پامال مے کنید آیا نخواہید مُرد یا ہیچ کس شمارا نخواہد پرسید

خدا تعالیٰ کے فرمودہ کو اپنے پیروں میں روندتے ہو۔ کیا ایک دن تم نہیں مرو گے یا کوئی تم کو نہیں پوچھیگا

سُدًى ۱۵۳ وَتَذْكُرُوْنَنِيْ كَمَا يُذْكَرُ الْكُفَّارُ وَتَقُوْلُوْنَ

و ذکر من ہمچو ذکر کافراں مے کنید و مے گوئید کہ

اور میرا ذکر کافروں کے ذکر کی طرح کرتے ہو اور کہتے ہو کہ

اُقْتُلُوْهُ اِنِ اسْتَطَعْتُمْ وَتَكْتُبُوْنَ الْفَتْوٰى ۱۵۴ وَمَا

اگر توانید او را قتل کنید و ہمچنیں فتویٰ مے نویسید و

اگر ہو سکے تو قتل کر دیا جائے اور اسی طرح فتوے لکھتے ہو اور

كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوْتَ اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ وَاِنَّ مَعِيَ

ہیچ نفس نمے میرد مگر باذنِ الٰہی و با من

کوئی نفس بجز اذنِ الٰہی نہیں مرتا اور میرے ساتھ تو

حَفَظَةً يَحْفَظُوْنَنِيْ مِنَ الْعِدَا ۱۵۵ - فَاجْمَعُوْا كَيْدَكُمْ

پاسبانان او ہستند کہ از دشمنان حفاظت من مے کنند پس ہر مکر کہ دارید جمع کنید

خداتعالیٰ کے پاسبان ہیں کہ وہ میری میرے دشمنوں سے حفاظت کرتے ہیں - تم ہر ایک تدبیر جمع کر لو اور

ثُمَّ انْظُرُوْا هَلْ يَسْقُطُ الْكَيْدُ اِلَّا عَلٰى مَنْ جَفَا -

باز بینید کہ آں مکر بر کہ افتد آیا بر جفاکار یا بر دیگرے

پھر دیکھو کہ ہر کسی کی تدبیر اسی پر لوٹ کر پڑے گی کہ جو ظالم ہے -

وَعَسٰى اَنْ تَحْسَبُوْا رَجُلًا كَاذِبًا وَّهُوَ صَادِقٌ

و ممکن است کہ شما کسے را دروغگو خیال کنید و او در دعوی خود صادق باشد

اور ممکن ہے کہ تم کسی کو دروغگو خیال کرو اور وہ اپنے دعویٰ میں صادق نکلے

فِيْمَا ادَّعٰى ۱۵۷ - فَلَا تَمِيْلُوْا كُلَّ الْمَيْلِ وَمَنْ تَرَكَ

پس از حق بکلی دُور نشوید و ہر کہ تقوی را

پس حق سے بالکل دُور نہ ہو جاؤ جس نے تقوی کو

التَّقْوٰى فَقَدْ هَوٰى ۱۵۸ - اَرَءَيْتُمْ اِنْ كُنْتُ مِنْ عِنْدِ

ترک کرد پس بیفتاد آیا نے بینید کہ اگر من از طرف

ترک کیا وہ گر گیا تم نہیں دیکھتے کہ اگر میں خدا کی طرف سے

اللّٰهِ وَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَمَا بَالُ مَنِ اعْتَدٰى ۱۵۹ - وَ

خداتعالیٰ ہستم و شما تکذیب من کردہ اید پس حال آنکس چہ خواہد شد کہ از حد تجاوز کرد

ہوں اور تم مجھے جھٹلاتے ہو پس اُس شخص کا کیا حال ہو گا جو حد سے بڑھ گیا

اَنْتُمْ تَكْرَهُوْنَ اَنْ يَّمُوْتَ عَبْدُ اللّٰهِ عِيْسٰى ۱۶۰ -

و شما را خوش نے آید کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام فوت شوند

تم کو اچھا معلوم نہیں ہوتا کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام فوت ہو جائیں -

وَلَا نَفْعَ لَكُمْ فِيْ حَيٰوتِهٖ وَلِلّٰهِ فِيْ مَوْتِهٖ مَآرِبُ عُظْمٰى ۔[١٦١]

و در زندگی اوشان شمارا ہیچ نفع نیست وبرائے خدا در موت ایشان مقاصد عظیمہ ہستند

اور ان کی زندگی میں تمہارا کچھ نفع نہیں ہے۔ مگر خدا کے لئے ان کی موت میں بڑے بڑے مقصد ہیں۔

آلَهٗ شِرْكَةٌ فِي السَّمَآءِ مَعَ رَبِّنَا فَلَا يَبْرَحُ مَقَامَهٗ

آیا حضرت عیسیٰ علیہ السلام را در سکونت آسمان با خدا تعالیٰ شرکت است پس ازیں وجہ آسمان را

کیا عیسیٰ علیہ السلام کا آسمان میں سکونت رکھنا خدا تعالیٰ کے ساتھ شرکت ہے جو اس وجہ سے آسمان کو

وَلَا يَتَدَلّٰى ۔[١٦٢] فَلَا تُحَارِبُوا اللّٰهَ بِجَهْلِكُمْ وَصَلُّوْا عَلٰى

نمی گذارد و ازآنجا نقل مکان نمے کند۔ پس با خدا از جہل خود جنگ مکنید وبر پیغمبر خود

نہیں چھوڑتے اور اسجگہ سے نقل مکان نہیں کرتے۔ پس اپنی جہالت سے خدا کے ساتھ جنگ مت کرو اور خدا کے رسول

نَبِيِّكُمُ الْمُصْطَفٰى ۔[١٦٣] وَهُوَ الْوُصْلَةُ بَيْنَ اللّٰهِ وَخَلْقِهٖ

صلی اللہ علیہ وسلم درود بفرستید وہمان وسیلہ است درخدا ومخلوق او

صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجو کہ وہ خدا اور مخلوق میں وسیلہ ہیں۔

وَقَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى ۔[١٦٤] اَسَمِعْتُمْ مِنِّيْ مَا لَا

ودریں ہردو قوس ربوبیت وعبودیت وجود او واقع شد آیا شنیدہ اید از من چیزے کہ

اور ان دونوں قوس الوہیت اور عبودیت میں آپ کا وجود واقع ہے۔ آیا مجھ سے کبھی کوئی ایسی بات سُنی ہے

اَسْمَعَكُمُ الْقُرْاٰنُ اَوْ رَئَيْتُمْ عِيْسٰى فِي السَّمَآءِ

قرآن آن را نشنوانیدہ است یا عیسیٰ علیہ السلام را دیدہ اید در آسمان نشستہ

جو قرآن نے نہیں سُنائی یا عیسیٰ علیہ السلام کو آسمان میں دیکھ لیا ہے

فَكَبُرَ عَلَيْكُمْ اَنْ تُكَذِّبُوْا اَعْيُنَكُمْ اَوْ ظَنَنْتُمْ ظَنًّا

پس شمارا گران آمد کہ آنچہ بچشم خود دیدہ اید انکار آن کنید یا ایں گمانے محض است

جو تم کو گراں معلوم ہوتا ہے کہ جو کچھ اپنی آنکھ سے دیکھ لیا ہے اُس کا انکار کرو۔ یا یہ محض گمان ہے۔

وَاِنَّ الظَّنَّ لَا یُغْنِیْ مِنَ الْحَقِّ شَیْئًا ۱۶۵ - وَقَدْ عَلِمْتُمْ

وظاہر است کہ محض گمان کردن قائم مقام یقین نمے شود و بہ تحقیق دانستہ اید

اور یہ ظاہر ہے کہ محض گمان قائم مقام یقین کے نہیں ہوتا۔ اور بہ تحقیق تم نے جان لیا

اَنَّ الْقُرْاٰنَ اَهْلَكَهٗ وَتَوَفّٰى ۱۶۶ - فَبِاَیِّ حَدِیْثٍ تُؤْمِنُوْنَ

کہ قرآن عیسٰی علیہ السلام را وفات دادہ است پس بعد از قرآن بکدام حدیث

کہ قرآن نے حضرت عیسٰی علیہ السلام کو وفات دیدی ہے اب بعد قرآن کے کس حدیث پر

بَعْدَهٗ وَتَكْفُرُوْنَ بِمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ وَاَوْحٰى ۱۶۷ اَتَتْرُكُوْنَ

ایمان خواہید آورد آیا برائے حدیث انکار قرآن خواہید کرد کہ از خدا تعالیٰ نازل شدہ است۔ آیا

ایمان لاؤ گے آیا حدیث کیلئے قرآن کا انکار کروگے کہ جو خدا تعالیٰ کی طرف سے نازل ہوا ہے۔ کیا

اَلْیَقِیْنَ لِظَنٍّ اَهْلَكَ قَبْلَكُمْ قَوْمًا وَّاَرْدٰى ۱۶۸ - یَا

برائے گمانے کہ قوم یہود را پیش از شما ہلاک کرد یقین را ترک خواہید کرد؟

اِس گمان کے لئے جس نے تم سے پہلی قوم یہود کو ہلاک کیا یقین کو ترک کروگے؟

حَسْرَةً عَلَى الَّذِیْنَ یَقُوْلُوْنَ اِنَّا نَحْنُ الْعُلَمَاءُ ۱۶۹ -

کمال حسرت بر عالمان ایں وقت است

اِس وقت کے علماء پر بڑا افسوس ہے

اِنَّهُمْ مَا صَارُوْا مِنْ اَنْصَارِیْ بَلْ صَارُوْا اَوَّلَ

کہ اوشاں انصار من نشدہ اند بلکہ پیش از ہمہ

کہ وہ میرے مددگار نہ ہوئے بلکہ سب سے پہلے

مَنْ اٰذٰى ۱۷۰ - لِیُتِمُّوْا نَبَاَ الرَّسُوْلِ بِاَلْسُنِهِمْ

مرا ایذا دادند تاکہ آں خبر را بزبانہائے خود با تمام رسانند

مجھے تکلیف دی تاکہ اس پیشگوئی کو اپنے مونہہ سے پورا کریں

وَمَا رُوِیَ عَنْ خَیْرِ الْوَرٰی [۱۷۱] وَقَالَ اَظْلَمُھُمْ اُقْتُلُوْا

کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمودہ بود و شخصے کہ ظالم تر از ہمہ بود او بہ نسبت من گفت

جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کی تھی اور ایک شخص جو سب سے بڑا ظالم تھا اُس نے

ھٰذَا الرَّجُلَ اِنِّیْ اَخَافُ اَنْ یُّبَدِّلَ دِیْنَکُمْ اَوْ

کہ ایں شخص را بکشید کہ من مے ترسم کہ در دین شما خلل اندازد و ازو در

میری نسبت کہا کہ اس شخص کو قتل کرو کہ میں ڈرتا ہوں کہ تمہارے دین میں خلل ڈالے گا اور اس سے

یَحُطَّکُمْ اِذَا عَلَا [۱۷۲] یَا اَھْلَ الْحَسَدِ وَالْھَوٰی وَیْلَکُمْ [۱۷۳]

وجاہتہائے شما فرق آید اے اہل حسد و ہویٰ برشما واویلا است

تمہاری وجاہت و عزت میں فرق آجائیگا - اے حاسدو! تم پر افسوس ہے کہ تم

لِمَ تُؤْثِرُوْنَ ھٰذِہِ الْحَیٰوۃَ الدُّنْیَا [۱۷۴] وَاِنَّ الْقُرْاٰنَ

آیا ایں ادنیٰ زندگی دنیا را اختیار مے کنید و بہ تحقیق قرآن

اس ذرا سی دنیا کی زندگی کو اختیار کرتے ہو اور واقعی قرآن نے

یَشْھَدُ اَنَّ خَاتَمَ خُلَفَاءِ ھٰذِہِ الْاُمَّۃِ رَجُلٌ

گواہی دادہ است کہ خاتم الخلفاء ایں امت از ہمیں امت است -

گواہی دی ہے کہ اس امت کا خاتم الخلفاء اسی امت میں سے ہے -

مِّنَ الْاُمَّۃِ وَاِنَّ الْمَسِیْحَ مِنَ الْمَوْتٰی [۱۷۵] وَمَنْ

و حضرت مسیح علیہ السلام وفات یافتہ اند و ازاں شخص

اور حضرت مسیح علیہ السلام وفات پاگئے ہیں - اور اُس شخص سے

اَظْلَمُ مِمَّنِ الَّذِیْ عَصَی الْقُرْاٰنَ وَاَبٰی [۱۷۶] وَھُوَ

ظالم تر کیست کہ نافرمانی قرآن کرد و سرباز زد و ہماں

زیادہ ظالم کون ہے کہ قرآن کی نافرمانی کرکے روگردانی کرے حالانکہ وہ

اَلْحَكَمُ مِنَ اللّٰهِ وَلَا حُكْمَ اِلَّا حُكْمُهُ الْاَجْلٰى۔ اَوَلَمْ

فیصلہ کنندہ از خدا تعالیٰ است و حکم حکم اوست آیا

خدا کی طرف سے فیصلہ کرنے والا ہے اور اُسی کا حکم حکم ہے۔ کیا

يَكْفِكُمْ اٰيَةُ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِيْ اَوْ عِنْدَكُمْ صُحُفٌ

کفایت نمے کند شمارا آیت فلمّا توفّیتنی یا نزد شما دیگر سخنہا سوئے قرآن

آیت فلمّا توفّیتنی تم کو کفایت نہیں کرتی یا تمہارے پاس اور قرآن ہیں

اُخْرٰى۔ وَاِنَّ سُوْرَةَ النُّوْرِ تُكَذِّبُكُمْ وَالْفَاتِحَةُ

موجود ہستند و بہ تحقیق سورۃ نور تکذیب شما مے کند و سورۃ فاتحہ

اور سچ یہ ہے کہ سورۃ نور تمہیں جھٹلاتی ہے اور سورۃ فاتحہ

تَفْتَحُ عَلَيْكُمْ بَابَ الْهُدٰى۔ فَاِنَّ اللّٰهَ يَدْعُ فِيْهَا

برشما راہ ہدایت مے کشاید چنانچہ خدا تعالیٰ در سورۃ فاتحہ

تمہارے لئے ہدایت کی راہ کھولتی ہے چنانچہ خدا تعالیٰ نے اس میں

مِنَ الْمَبْدَءِ وَجَعَلَ اٰخِرَ الْاَزْمِنَةِ زَمَنَ الضَّآلِّيْنَ

از مبدء عالم ابتداء کردہ است و سلسلۂ ایں دنیا را برزمانۂ ضالین ختم کردہ

مبدء عالم سے ابتداء کیا ہے اور دنیا کے اس سلسلہ کو ضالین کے زمانہ پر ختم کیا ہے

وَاِنَّهُمْ هُمُ النَّصَارٰى۔ كَمَا جَآءَ مِنْ نَّبِيِّنَا الْمُجْتَبٰى

و آں گروہ نصاریٰ است چنانچہ در حدیث آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم آمدہ است

اور وہ نصاریٰ کا گروہ ہے چنانچہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی احادیث صحیحہ میں آیا ہے

فَاَيْنَ فِيْهَا ذِكْرُ دَجَّالِكُمْ فَاَرُوْنَاهُ مِنَ الْقُرْاٰنِ

پس کجا ست ذکر دجّال شما در سورۃ فاتحہ پس بنمائید مارا از قرآن

اب بتاؤ تمہارے دجال کا ذکر سورۃ فاتحہ میں کہاں ہے اگر ہو تو قرآن میں ہمیں دکھلاؤ

وَقَدْ هَلَكَ مَنْ تَرَكَ الْقُرْاٰنَ وَعَادٰى اَهْلَهٗ

و بہ تحقیق ہلاک شد کسے کہ قرآن را ترک کرد و ہر کہ خدمتِ قرآن مے کند او را

جس نے قرآن کو ترک کیا اور انکو دشمن پکڑا جو قرآن کے خادم ہیں وہ ہلاک ہو گیا

وَقَلٰى ۱۷۹ اَنَسِيَ الْخَبِيْرُ الْعَلِيْمُ مَا حَفِظْتُمُوْهُ

دشمن گرفت آیا خدائے علیم و خبیر فراموش کرد آنچہ شما یاد داشتہ اید

کیا خدائے علیم و خبیر نے بھلا دیا جو تم نے یاد کر رکھا ہے

اَوِ افْتَرَيْتُمْ عَلٰى كِتَابِ اللّٰهِ وَمَنْ اَظْلَمُ مِمَّنِ

یا بر کتاب الٰہی افترا مے کنید و از مفتری کدام کس ظالم تر

یا خدا کی کتاب پر افترا کرتے ہو اور مفتری سے زیادہ ظالم کون ہے

افْتَرٰى ۱۸۰ وَاِنَّهٗ لَقَوْلٌ فَصْلٌ لَّا غُبَارَ عَلَيْهِ وَاِنَّهٗ

است و بہ تحقیق قرآن قولے است فیصلہ کنندہ ہیچ غبارے بر و نیست و

اور تحقیق قرآن ایک فیصلہ کرنے والا قول ہے کوئی غبار اس پر نہیں ہے

لَبَيَانٌ اَظْهَرُ وَاَجْلٰى ۱۸۱ وَاِنَّ هٰذَا لَهُوَ الْحَقُّ وَ

آں بیانے است ظاہر تر و روشن تر و بہ تحقیق ہمیں حق است و

اور وہ روشن اور ظاہر بیان ہے اور سچ یہی ہے

مَنْ اَصْدَقُ مِنَ اللّٰهِ قِيْلًا ۱۸۲ وَمَنْ اَعْلَمُ مِنْ

از خدا زیادہ تر راستگو کدام شخص است و زیادہ تر دانندہ از و کیست

خدا سے زیادہ سچا اور اس سے زیادہ جاننے والا کون ہے۔

رَبِّنَا الْاَعْلٰى ۱۸۳ اَمْ عِنْدَكُمْ حُجَّةٌ تَمْنَعُكُمْ مِنْ

آیا نزد شما حجتے است کہ از پیروی قرآن شما را

کیا تمہارے پاس کوئی حجت ہے کہ قرآن کی پیروی سے

اَلْقُرْاٰنِ فَأْتُوْا بِهَا اِنْ كُنْتُمْ تَتَّقُوْنَ اللّٰهَ وَلَا

منع مے کند پس آں حجت ما را بنمائید اگر از خدا مے ترسید و پیروی

روکتی ہے وہ حجت ہم کو دکھلاؤ اگر خدا سے ڈرتے ہو اور

تَتَّبِعُوْنَ الْهَوٰى۔ وَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ الْفَاتِحَةَ اُمُّ

حرص و ہوا نمے کنید نمے دانید کہ سورۃ فاتحہ ام الکتاب

حرص و ہوا کی پیروی نہیں کرتے ہو۔ تم جانتے ہو کہ سورۃ فاتحہ امّ القرآن

الْكِتَابِ وَاِنَّهَا تَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَفِيْهَا ذِكْرُ اَخْيَارٍ

است و ہر چہ حق است ہماں مے فرماید و درو ذکر آں نیکاں است

ہے جو کچھ حق ہے وہی فرماتی ہے۔ اور اس میں اُن نیکوں کا ذکر ہے

اُمَّةٍ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَذِكْرُ شَرِّهِمُ الَّذِيْنَ غَضِبَ

کہ پیش از مسلماناں گذشتہ اند و ذکر آں بداں نیز ہست کہ پیش از مسلماناں

جو مسلمانوں سے پہلے گذرے ہیں اور اُن بدوں کا بھی ذکر ہے جو مسلمانوں سے

اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فِيْ هٰذِهِ الدُّنْيَا۔ وَذِكْرُ الَّذِيْنَ اخْتُتِمَتْ

بودند و خدا بر ایشاں غضب کرد و ذکر آں نیز ہست کہ بر ایشاں

پہلے ہوئے ہیں اور خدا نے اُن پر غضب کیا اور اُن کا ذکر بھی ہے کہ جن پر

عَلَيْهِمْ هٰذِهِ السُّوْرَةُ اَعْنِي الضَّالِّيْنَ۔ وَقَدْ

ایں سورۃ ختم کردہ شد یعنی فرقہ ضالین و شما

اس سورۃ کو ختم کیا گیا ہے یعنی فرقہ ضالین اور تم

اَقْرَرْتُمْ بِاَنَّهُمُ النَّصَارٰى۔ وَاٰخَرَ اللّٰهُ ذِكْرَهُمْ

اقرار دارید کہ آں فرقہ ضالین نصاریٰ ہستند و خدا از ہمہ ذکر اوشاں در آخر

اقرار کرتے ہو کہ وہ فرقہ ضالین نصاریٰ ہی ہیں اور خدا نے سب سے بعد اس سورۃ

فِیْ هٰذِهِ السُّوْرَةِ لِيُعْلَمَ اَنَّ فِتْنَتَهُمْ اٰخِرُ الْفِتَنِ

ایں سورۃ آورد تاکہ دانستہ شود کہ فتنہ نصاریٰ آخر ہمہ فتنہا است

کے آخر میں انکا ذکر کیا ہے تاکہ جان لو کہ نصاریٰ کا فتنہ تمام فتنوں کے پیچھے ہے

فَلَمْ يَبْقَ لِدَجَّالِكُمْ مَوْضِعُ قَدَمٍ يَا اُولِي النُّهٰى ۔ ۱۸۷

پس برائے دجّال شما جائے قدم نہادن نماندہ است

پس تمہارے دجال کے لیے قدم رکھنے کی جگہ نہیں رہی ۔

وَاِنَّ هٰذِهٖ فِرَقٌ ثَلٰثٌ مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ وَكَذٰلِكَ

و ایں سہ فرقہ اند از اہل کتاب وہمچنیں

اور یہ تین فرقے ہیں اہل کتاب کے اور اسی طرح

مِنْكُمْ ثَلٰثٌ شَابَهَ بَعْضُكُمْ بَعْضَهُمْ وَضَاهَا ۔ ۱۸۸

سہ فرقہ اند از شما کہ بعض بعض را مشابہ افتادہ

تم میں بھی تین فرقے ہیں کہ بعض بعض کے مشابہ ہوگئے ۔

وَحَثَّ اللّٰهُ لِلْمُؤْمِنِيْنَ عَلٰى هٰذَا الدُّعَاءِ ۔ ۱۸۹ ثُمَّ

و رغبت دادہ است خداتعالیٰ مومناں را بر ایں دُعا بعد ازاں

اور اس دُعا پر خدا نے مومنوں کو رغبت دلائی ہے اور اس کے بعد

وَعَدَ فِيْ سُوْرَةِ النُّوْرِ وَعْدًا اَنَّهٗ لَيَسْتَخْلِفَنَّ

وعدہ دادہ است درسورۃ نور کہ او از مسلماناں خلیفہ

سورۃ نور میں وعدہ دیا ہے کہ مسلمانوں میں سے خلیفے مقرر کرے گا

قَوْمًا مِّنْهُمْ كَمِثْلِ الَّذِيْنَ اسْتُخْلِفُوْا مِنْ قَبْلُ

خواہد فرستاد ہمچو آں خلیفہ ہائے کہ پیش ازیشاں گذشتہ اند

اُن خلیفوں کی طرح جو اُن سے پہلے ہوئے ہیں ۔

لِيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِيْنَ اَنَّ الدُّعَاءَ اُجِيْبَ لِبَعْضِهِمْ

تاکہ مومناں را بشارت دہد کہ دُعائے ایشاں مستجاب است

تاکہ مومنوں کو بشارت دے کہ اُن کی دُعا قبول ہوئی۔

مِّنَ الْحَضْرَةِ الْعُلْيَا۔ [۱۹۰] فَاَیُّ بَيَانٍ اَظْهَرُ مِنْ هٰذَا

پس کدام بیان ازیں

اب کونسا بیان اِس

الْبَيَانِ يَا اُولِى النُّهٰى۔ [۱۹۱] اَفَشَقَّ عَلَيْكُمْ اَنْ يَّجِيْءَ

بیان روشن تر خواہد بود آیا بر شما گراں آمدہ است کہ

بیان سے زیادہ روشن ہوگا۔ کیا یہ بات تمہیں بُری معلوم ہوتی ہے کہ

مَسِيْحُكُمْ مِّنْكُمْ اَوْ اَرَدْتُمْ اَنْ تُكَذِّبُوْا وَعْدَ

مسیح شما ہم از درمیان شما بیاید یا مے خواہید کہ تکذیب کلام خدا کنید

تمہارا مسیح تم میں سے ہی ہووے یا چاہتے ہو کہ خدا کے کلام کو جھٹلا دو۔

الْمَوْلٰى۔ [۱۹۲] يَا قَوْمِ اِنَّمَا فُتِنْتُمْ مِّنْ رَّبِّكُمْ فَلَا تَنْقُلُوْا

اے قوم من دریں امتحان شما است از خدائے شما پس

اے میری قوم خدا کی طرف سے اِس میں تمہارا امتحان ہے اب

اِلَى الْخَطِيَّاتِ الْخُطَا۔ [۱۹۳] وَمَا قَصَّ عَلَيْكُمُ اللّٰهُ مِنْ

قدمہائے خود سوئے خطاہا مبرید و خدا تعالیٰ خبرے عیسیٰ علیہ السلام

خطا کی طرف قدم مت اٹھاؤ خدا نے کوئی خبر عیسیٰ علیہ السلام کی

نَّبَاِ عِيْسٰى۔ [۱۹۴] اِلَّا لِيُبَشِّرَ اَنَّ مَسِيْحًا يَّاْتِيْ مِنْكُمْ

شما را نداده است مگر بہمیں غرض کہ از شما نیز ہم مسیح خواہد آمد

تم کو نہیں دی ہے۔ مگر اس غرض سے کہ تم میں سے بھی ایک مسیح

كَمِثْلِ مَسِيْحِ بَنِيْ إِسْرَاءِيْلَ فَابْشِرُوْا بِظُهُوْرِ

ہمچو مسیح بنی اسرائیل پس بظہور وعدہ خدا

مسیح بنی اسرائیل کی مانند ضرور آئیگا پس خدا کے وعدہ پر

الْوَعْدِ وَلَا تَخْتَصِمُوْا كَالَّذِيْ أَعْرَضَ وَتَوَلّٰى ۔[195]

خوش شوید و ہمچو کسے خصومت مکنید کہ او اعراض مے کند و رُو مے گرداند

خوش ہو جاؤ اُس شخص کی طرح خصومت نہ کرو کہ جو اعراض کرتا اور رُو گردانی

وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ عِيْسٰى قَدْ جَاءَ فِيْ اٰخِرِ زَمَنِ

و بہ تحقیق دانستہ اید کہ عیسیٰ علیہ السلام در آخر زمانہ یہود آمدہ بود

کرتا ہے۔ اور تم جانتے ہو کہ عیسیٰ علیہ السلام آخر زمانہ میں یہود کے آئے تھے۔

الْيَهُوْدِ وَكَذَالِكَ قَدَّرَ اللّٰهُ لِمَسِيْحِكُمْ أَجَلًا مُّسَمًّى[196]

و ہمچنیں خدا تعالیٰ برائے مسیح شما زمانہ مقرر کرد کہ مشابہ زمانہ مسیح بنی اسرائیل بود

اسی طرح خدا تعالیٰ نے تمہارے مسیح کے لئے زمانہ مقرر کیا جو مسیح بنی اسرائیل کے

لِيَتِمَّ الْمُشَابَهَةُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِيْنَ خَلَوْا مِنْ

تاکہ آں مشابہت باتمام رسد کہ ایں امت را بامت بنی اسرائیل است

زمانہ کے مشابہ تھا تاکہ وہ مشابہت پوری ہو جو اس امت کو اسرائیلی اُمت سے ہے۔

قَبْلُ فَمَا لَكُمْ تَسْلُكُوْنَ غَيْرَ طَرِيْقٍ سَلَكَهُ اللّٰهُ

پس چہ شد شمارا کہ آں طریق اختیار مے کنید کہ آں مخالف طریق خدا تعالیٰ است

تمہیں کیا ہو گیا جو تم اس طریق کو اختیار کرتے ہو کہ وہ مخالف طریق خدا ہے۔

وَتَنْسَوْنَ أَمْرًا أَرَادَهُ اللّٰهُ وَقَضٰى ۔[197] وَإِنَّ

و آں امر را فراموش مے کنید کہ خدا تعالیٰ ارادہ آں فرمودہ است و بہ تحقیق

وہ اس امر کو فراموش کرتے ہو جس کا خدا تعالیٰ نے ارادہ فرمایا ہے۔ تحقیق

زَمَانُنَا هٰذَا هُوَ اٰخِرُ الْاَزْمِنَةِ كَمَا كَانَ لِبَنِیْ اِسْرَائِیْلَ

ایں زمانۂ ما زمانۂ آخری است ہمچو آں زمانہ کہ زمانۂ حضرت عیسیٰ علیہ السلام بود

یہ ہمارا زمانہ آخری زمانہ ہے اس زمانے کی طرح جو حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا

زَمَانُ عِیْسٰی۔[198] وَاِنَّ عِیْسٰی كَانَ عِلْمًا لِّلسَّاعَةِ الْیَهُوْدِ

کہ برائے بنی اسرائیل زمانۂ آخری بود۔ و بتحقیق عیسیٰ علیہ السلام برائے ساعت تباہی یہود دلیلے بود

بنی اسرائیل کے لئے آخری زمانہ تھا۔ بہ تحقیق حضرت عیسیٰ علیہ السلام یہودیوں کی تباہی کی گھڑی

وَاَنَا عِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ الَّتِیْ تُحْشَرُ النَّاسُ فِیْهَا وَ

و من برائے قیامت دلیلے ہستم

کے لئے ایک دلیل تھے اور میں قیامت کیلئے ایک دلیل ہوں۔

تُجْزٰی كُلُّ نَفْسٍ لِّتُجْزٰی۔[199] وَقَدْ ظَهَرَ اَكْثَرُ

و اکثر علامات ایں زمانہ

اور بہت سے اس زمانہ کے علامات

عَلَامَاتِهَا وَذَكَرَهَا الْقُرْاٰنُ ذِكْرًا۔[200] وَعُطِّلَتِ

در قرآن شریف مرقوم شدہ اند و شتر مادہ ہا

قرآن شریف میں مرقوم ہیں اور اونٹنیاں

الْعِشَارُ وَنُشِرَتِ الصُّحُفُ وَالْاَسْفَارُ وَجُمِعَ

معطل گردید و کتاب ہائے بسیار دربسیار شائع شدہ و

بیکار ہوگئیں اور کتابیں بے شمار شائع ہوئیں۔ اور

الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ فِیْ رَمَضَانَ وَفُجِّرَتِ الْبِحَارُ

ماہ و مہر در رمضان کسوف گرفتہ و نہرہا جاری شدہ

چاند سورج کو رمضان میں گرہن لگا اور نہریں جاری ہوئیں

وَفُتِحَتِ الطُّرُقُ وَزُوِّجَتْ بِنُفُوْسِكُمْ نُفُوْسُ

و راہ ہا کشادہ و پُر امن گشتہ و مردم ہائے ولایت ہا باہم متلاقی گشتہ

اور راستے کھل گئے اور ولایتوں کے لوگ آپس میں

بِلَادٍ قُصْوٰی ۲۰۱ وَاِنَّ الْجِبَالَ نُسِفَتْ اَكْثَرُهَا

و کوہ ہا از جاہائے خود کندہ شدہ

ملنے لگے اور پہاڑ اپنی جگہ سے ہل گئے کہ

فَمَا تَرَوْنَ فِيْهَا عِوَجًا وَّلَا اَمْتًا ۲۰۲ وَتُرِكَتِ الْقِلَاصُ

پس ہیچ کجی و بلندی نماندہ و شترہا از سواری

کوئی اونچائی نچائی باقی نہ رہی اور اونٹ سواری

فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا وَلَا يُسْعٰى ۲۰۳ فَثَبَتَ اَنَّ زَمَانَنَا

و بار برداری متروک شدہ پس ثابت شد کہ ایں زمانۂ ما

اور باربرداری سے متروک ہوگئے۔ اس سے ثابت ہوگیا کہ یہ زمانہ

هٰذَا هُوَ اٰخِرُ الْاَزْمِنَةِ الَّتِيْ ذُكِرَتْ فِي الْقُرْاٰنِ ط

ہماں آخری زمانہ است کہ ذکر آں در قرآن است

وہی آخری زمانہ ہے کہ جس کا ذکر قرآن میں ہے۔

وَتَعَيَّنَ اَنَّ هٰذَا الْوَقْتَ هُوَ وَقْتُ اٰخِرِ الْخُلَفَاءِ

و متعین شد کہ ایں وقت ہماں وقت است کہ دراو خاتم الخلفاء

اور مقرر ہوگیا کہ یہ وقت وہی وقت ہے کہ جس میں خاتم الخلفاء

لِاُمَّةِ نَبِيِّنَا خَيْرِ الْوَرٰى ۲۰۴ وَقَدْ بَلَغَ الثُّبُوْتُ كَمَالَهٗ

مبعوث شدن ضروری بود و بہ تحقیق ثبوت ایں امر بکمال خود رسیدہ

کا مبعوث ہونا ضروری تھا اور اس امر کا ثبوت اپنے کمال کو پہنچ گیا

وَمَا غَادَرَ اللّٰہُ شَکًّا وَّلَا رَیْبًا[۲۰۵] وَاِنَّا مُلِئْنَا فِیْہِ

و خدا تعالےٰ ہیچ شک را درمیان نہ گذاشتہ و ما دریں امر

اور خدا تعالےٰ نے کوئی شک اس میں باقی نہ رکھا اور ہم

مَعْرِفَةً وَّعِلْمًا تَامًّا وَّنُوْرًا مُّبِيْنًا[۲۰۶] حَتّٰی لَوْ رُفِعَ

آنقدر معرفت داده شده ایم که اگر پرده از درمیان خیزد

اس امر میں اس قدر معرفت دیئے گئے ہیں کہ اگر درمیان سے

الْحِجَابُ لَمَا ازْدَدْنَا يَقِيْنًا[۲۰۷] اَتَرَوْنَ مِنْ دُوْنِیْ

یقین ما زیادہ نشود آیا می بینید دریں زمانہ

پردہ اُٹھ جائے تو ہمارا یقین زیادہ نہیں ہوتا۔ آیا میرے سوا کسی شخص کو

فِیْ هٰذَا الْاَوَانِ رَجُلًا یَّقُوْلُ اِنِّیْ اَنَا الْمَسِیْحُ الْمَوْعُوْدُ

بجز من شخصے را کہ بگوید کہ من مسیح موعود ہستم

اس زمانہ میں دیکھتے ہو جو کہے کہ میں مسیح موعود ہوں

وَیَاْتِیْ کَمِثْلِیْ بِاٰیَاتٍ کُبْرٰی[۲۰۸] فَمَا لَکُمْ لَا تَقْبَلُوْنَ

و ہمچو من نشان ہائے بزرگ آوردہ باشد پس چہ شد شمارا آنکس را

اور میری طرح بڑے بڑے نشان لایا ہو۔ تمہیں کیا ہو گیا جو تم اس کو قبول

مَنْ جَآءَکُمْ عَلٰی وَقْتِهٖ وَاَرَاکُمْ مِّنَ الْاٰیَاتِ مَا

قبول نمے کنید کہ بر وقت خود آمد و نشان ہا بنمود

نہیں کرتے کہ عین اپنے وقت پر آیا اور بہت سے نشان دکھلائے

اَرٰی[۲۰۹] وَقَدْ جَآءَ عَلٰی اَجَلٍ بَعْدَ نَبِیِّهِ الْمُصْطَفٰی[۲۱۰]

و بہ تحقیق در وقتے آمدہ است کہ آں وقت آں زمانہ را

اور اس وقت آیا کہ وہ اس زمانہ کا مشابہ ہے کہ

كَمِثْلِ اَجَلٍ بُعِثَ الْمَسِيْحُ فِيْهِ بَعْدَ مُوْسٰى[۲۱۱] وَقَدْ

مشابہ است کہ دراں زمانہ حضرت عیسےٰ علیہ السلام بعد از موسیٰ علیہ السلام آمدہ بودند و من

جس زمانہ میں حضرت عیسیٰ علیہ السلام بعد موسیٰ علیہ السلام آئے تھے اور

ذَكَرْتُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَّا أُولِي النُّهٰى[۲۱۲] اِنِّيْ اَنَا الْمَسِيْحُ الَّذِيْ

بارہا ذکر کردہ ام کہ من ہماں مسیح ہستم کہ

میں نے بار بار ذکر کیا ہے کہ میں وہی مسیح ہوں کہ

كَانَ نَازِلًا مِّنَ الْحَضْرَةِ الْعُلْيَا[۲۱۳] وَكُنْتُ قُدِّرَ

ظہور او

جس کا ظہور

ظُهُوْرِيْ فِيْ اٰخِرِ السِّلْسِلَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ كَمِثْلِ

در آخر سلسلہ محمدیہ مقدر بود ہمچو آں

آخری سلسلہ محمدیہ میں مقدر تھا اس مسیح کی طرح

الْمَسِيْحِ الَّذِيْ جَاءَ فِيْ اٰخِرِ السِّلْسِلَةِ الْمُوْسَوِيَّةِ

مسیحے کہ در آخر سلسلۂ موسویہ آمدہ بود

کہ موسوی سلسلہ کے آخر میں آیا تھا۔

بِاِذْنِ الْمَوْلٰى[۲۱۴] لِيَتَسَاوَى السِّلْسِلَتَانِ وَيَتِمَّ

تاکہ ہر دو سلسلہ برابر شوند و وعدہ الٰہی

تاکہ دونوں سلسلے برابر ہو جائیں اور وعدہ الٰہی

الْوَعْدُ وَالْكَرِيْمُ اِذَا وَعَدَ وَفٰى[۲۱۵] فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

باتمام رسد پس ستائش مر

پورا ہو جائے پس ساری خوبیاں خدا تعالیٰ کیلئے ہیں

الَّذِیْ مَا بَخَسَ ھٰذِہِ الْاُمَّۃَ حَقَّھَا وَمَا نَقَصَھُمْ

خدائے راست کہ حق ایں امت را ہیچ کم نہ کردہ است

کہ اس امت کے حق کو کم نہیں کیا

قَدْرًا ۔[۲۱۵] وَاَرَی الْاَمْرَ کَتَطَابُقِ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ فَمَا

و امر مشابہت را ہمچو مطابقت نعل بالنعل نمود پس

اور امر مشابہت کو نعل بہ نعل مطابقت میں پورا اتارا پس

تَرٰی ظُلْمًا وَّلَا ھَضْمًا ۔[۲۱۶] فَلَا تَکْفُرْ بِمَا ثَبَتَ

ہیچ ظلم و کمی بیشی مشاہدہ نمے کنی پس انکار چیزے مکن کہ

تو کوئی ظلم اور کمی بیشی کو نہیں دیکھتا پس اس چیز کا انکار مت کر کہ

مِنَ الْقُرْاٰنِ وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِیْ عِلْمًا ۔[۲۱۷] وَمَا لَکَ

از قرآن ثابت است و بگو کہ اے خدا علم من زیادہ کن وترا چہ شد

جو قرآن شریف سے ثابت ہے اور دُعا کر کہ اے خدا میرا علم زیادہ کر۔ اور تجھے کیا ہو گیا

لَا تَتَّبِعُ مَا قَالَ اللّٰہُ وَتَتَّبِعُ اَقْوَالًا اُخْرٰی ۔[۲۱۸]

کہ پیروی کلام خدا نمے کنی و پس اقوال دیگر مے روی

ہے کہ تو کلام خدا کی پیروی نہیں کرتا اور دوسرے اقوال کے پیچھے ہو لیا ہے

وَاِنَّ ھُدَی اللّٰہِ ھُوَ الْھُدٰی ۔[۲۱۹] وَاللّٰہُ صَدَقَکُمُ

و ہدایت ہماں ہدایت است کہ از خدا باشد و خدا وعدۂ خود را صادق

اور ہدایت وہی ہدایت ہے جو خدا کی طرف سے ہے۔ خدا نے اپنا وعدہ سچا کیا

الْوَعْدَ فَاَیْنَ تَذْھَبُوْنَ مِنْ وَّعْدِہٖ وَتَنْحِتُوْنَ

کرد پس از وعدۂ خدا کجا میروید

اب خدا کے سچے وعدہ سے کہاں بھاگتے ہو ۔ اور

قِصَصًا شَتّٰی۔[۲۲۰] وَاَیُّ فَائِدَۃٍ لَّکُمْ فِیْ حَیَاتِ الْمَسِیْحِ

و دیگر قصصہا مے تراشید | و شما را | در زندگی مسیح علیہ السلام بجز ایں کدام فائدہ

جھوٹے قصے تراشتے ہو | اور مسیح علیہ السلام کی زندگی میں تم کو بجز اس کے کیا

اَیُّھَا النَّوْکٰی۔[۲۲۱] مِنْ غَیْرِ اَنَّکُمْ تَنْصُرُوْنَ بِہٖ النَّصَارٰی۔[۲۲۲]

است | کہ پادریان را مددے دہید

فائدہ ہے | کہ پادریوں کو مدد دیتے ہو

اَفَلَا تَنْظُرُوْنَ اِلَی الزَّمَانِ وَقَدْ نَزَلَتْ عَلَیْکُمْ

و سوئے زمانہ نظر نے کنید

اور زمانہ کی طرف نہیں نظر کرتے ہو

بَلِیَّۃٌ عُظْمٰی۔[۲۲۳] وَتَنَصَّرَ فَوْجٌ مِّنْ قَوْمِکُمْ وَاَحِبَّائِکُمْ

و نمے بینید کہ چہ قدر مسلمانان نصرانی شدہ اند

اور نہیں دیکھتے ہو کہ کس قدر مسلمان نصرانی ہو گئے

وَھَلَکَتِ الْبِلَادُ وَالْعِبَادُ۔ وَاھْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ

و چہ قدر بندگانِ خدا ہلاک گردیدہ و بلائے عظیم فرود آمدہ

اور کس قدر خدا کے بندے ہلاک ہو گئے ۔ خدا کے بندوں پر بڑی بلا اتری

لِمَا نَزَلَ فَقَضٰی مَا قَضٰی۔[۲۲۴] وَلَوْ اَرَادَ اللّٰہُ اَنْ

و اگر خدا ہمیں ارادہ داشتے کہ

اگر خدا کا یہی ارادہ ہوتا کہ

یُّنْزِلَ اَحَدًا مِّنَ السَّمَاءِ کَمَا زَعَمْتُمْ لَکَانَ خَیْرًا لَّکُمْ

کہ کسے را از آسمان فرود آرد | چنانکہ گمان شماست البتہ بہتر بود

کسی کو آسمان سے اتارتا | جیسا کہ تمہارا گمان ہے | تو بہتر یہ تھا کہ

اَنْ یَنْزِلَ نَبِیُّکُمُ الْمُصْطَفٰی ؐ ۲۲۵ اَمَا قَرَءْتُمْ قَوْلَهٗ تَعَالٰی

کہ نبی ما صلے اللہ علیہ وسلم را فرود آوردے — آیا نخواندید قول خدا تعالی را کہ فرمودہ است

ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کو آسمان سے اتارتا۔ — خدا نے جو فرمایا تم نے اب تک نہیں پڑھا

لَوْ اَرَدْنَا اَنْ نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَّدُنَّا یَعْنِیْ

کہ اگر ما لہوے یعنی پسرے می گرفتیم — ہر آئینہ مے گرفتیم نزد خود — یعنی

کہ اگر ہم بیٹا بناتے تو اپنے پاس سے بیٹا بناتے — یعنی

مُحَمَّدًا فَانْظُرُوْا نَظَرًا ۲۲۶ اِنَّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ

محمد صلی اللہ علیہ وسلم را پس دریں آیت تدبر کن — آسمان زمین

محمد صلے اللہ علیہ وسلم کو۔ اس آیت میں تدبر کرو۔ — زمین و آسمان

کَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنٰهُمَا فِیْ هٰذَا الزَّمَانِ لِیُبْتَلٰی

ہر دو بستہ بودند — پس دریں زمانہ ہر دو را بکشادند — تا

دونوں بند تھے — اس زمانہ میں دونوں کھل گئے — تاکہ

الصَّالِحُوْنَ وَالطَّالِحُوْنَ وَکُلٌّ بِمَا عَمِلَ یُجْزٰی ۲۲۷

نیکاں و بداں را امتحان کردہ آید — و ہر گروہے حسب اعمال خود پاداش یابد

نیکوں اور بدوں کا امتحان ہو جائے۔ اور ہر ایک گروہ اپنے اعمال کی جزا سزا پاوے

فَاَخْرَجَ اللّٰهُ مِنَ الْاَرْضِ مَا کَانَ مِنَ الْاَرْضِ

پس — خدا تعالیٰ — از زمین چیزہائے زمین را بیرون آورد

پس — خدا تعالیٰ نے — کچھ چیزیں زمین کی زمین سے نکالیں

وَاَنْزَلَ مِنَ السَّمَآءِ مَا کَانَ مِنَ السَّمٰوٰتِ الْعُلٰی ۲۲۸

و ہر چہ از آسمان بود — از آسمان فرود آورد

اور جو کچھ آسمان سے اُتارنا تھا اتارا۔

فَفَرِيْقٌ عُلِّمُوْا مَكَائِدَ الْأَرْضِ وَفَرِيْقٌ أُعْطُوْا مَا

پس گروہے از فریب ہائے زمین تعلیم دادہ شدند دگروہے دیگر را چیزہا دادند کہ

ایک گروہ نے زمینی فریبوں سے تعلیم پائی اور دوسرے گروہ کو وہ چیزیں دیں

أُعْطِيَ الرُّسُلُ مِنَ الْهُدٰى۔[۲۲۹] وَقُدِّرَ الْفَتْحُ

انبیاء را دادہ بودند ودرین جنگ آسمانیان را

جو انبیاء کو دی تھیں اس جنگ میں

لِلسَّمَاوِيِّيْنَ فِيْ هٰذَا الْوَغٰى۔[۲۳۰] وَإِنْ تُؤْمِنُوْا أَوْ لَا

فتح نصیب شد و اگر شما ایمان آرید یا

آسمان والوں کو فتح حاصل ہوئی تم چاہو ایمان لاؤ یا

تُؤْمِنُوْا لَنْ يَّتْرُكَ اللّٰهُ الْعَبْدَ الَّذِيْ أَرْسَلَهٗ

نیارید خدا تعالیٰ آں بندہ را ہرگز نخواہد گذاشت کہ برائے اصلاح مردم اورا

نہ لاؤ خدا تعالےٰ اپنے بندہ کو جسے اصلاح خلق کے لئے بھیجا ہے ہرگز

لِلْوَرٰى۔[۲۳۱] وَلَا تُضَاعُ الشَّمْسُ لِإِنْكَارِ الْأَعْمٰى۔[۲۳۲]

فرستادہ است و خدا برائے انکار کورے آفتاب را ضائع نمے کند

نہ چھوڑے گا اور خدا تعالےٰ ایسا نہیں ہے کہ اندھے کے انکار سے آفتاب کو ضائع کرے

فَرِيْقَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي الرُّشْدِ وَالْهَوٰى۔[۲۳۳] وَفُتِحَتْ

دو فریق اند کہ باہم خصومت می کنند و برائے گروہے در ہائے زمین

دو فریق ہیں جو آپس میں جھگڑتے ہیں ایک گروہ

لِفَرِيْقٍ أَبْوَابُ الْأَرْضِ إِلٰى تَحْتِ الثَّرٰى۔[۲۳۴] وَلِلثَّانِيْ

را کشادہ اند و برائے گروہے دیگر

کے لئے دروازے زمین کے کھولے گئے اور دوسرے گروہ کیلئے

اَبْوَابُ السَّمَاۤءِ اِلٰی سِدْرَۃِ الْمُنْتَهٰی ۲۳۵ اَمَّا الَّذِیْنَ

درہائے آسمان را ۔ مگر آں گروہ کہ

آسمانی دروازے کھولے گئے ۔ لیکن جس گروہ کے لئے

فُتِحَتْ عَلَیْهِمْ اَبْوَابُ الْاَرْضِ فَهُمْ یَتَّبِعُوْنَ

برایشاں درہائے زمین را کشادہ اند پس آناں ہستند کہ پیروی

زمینی دروازے کھولے گئے وہ شیطان کی

شَیْطَانَهُمُ الَّذِیْ اَغْوٰی ۲۳۶ وَالَّذِیْنَ فُتِحَتْ

شیطاں مے کنند و آناں کہ برایشاں

پیروی کرتے ہیں ۔ اور وہ گروہ جس کے لئے

عَلَیْهِمْ اَبْوَابُ السَّمَاۤءِ فَهُمْ وُرَثَاۤءُ النَّبِیِّیْنَ

درہائے آسمان کشادہ اند اوشاں وارثانِ انبیاء ہستند

آسمان کے دروازے کھولے گئے وہ انبیاء کے وارث ہیں

وَقَوْمٌ مُّطَهَّرُوْنَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ وَّ هَوًی ۲۳۷

و از ہر گونہ گِل و خاک پاک اند

اور ہر ایک طرح سے پاک و صاف ہیں ۔

یَدْعُوْنَ قَوْمَهُمْ اِلٰی رَبِّهِمْ وَیَمْنَعُوْنَهُمْ مِّمَّا

قوم را بسوئے پروردگا مے خوانند و ایشاں را زیں باز

قوم کو پروردگار کی طرف بلاتے ہیں اور اُن کو برائیوں سے بچاتے

یُشْرَكُ بِهٖ فِی الْاَرْضِ وَالسَّمٰوٰتِ الْعُلٰی ۲۳۸ وَ

مے داوند کہ با خدا در زمین و آسمان ہیچ چیز را شریک کردہ شود

ہیں اور کہتے ہیں کہ خدا کے ساتھ کسی چیز کو زمین و آسمان میں شریک نہ کرنا چاہیئے ۔

اِنِّیْ بُعِثْتُ فِیْکُمْ مِّنَ اللّٰہِ الَّذِیْ لَا تُوَقِّرُوْنَہٗ

من در شما از جانب خدائے مبعوث شدہ ام کہ او را عزت نمے کنید

مَیں تم میں اس خدا تعالیٰ کی طرف سے مبعوث ہوا ہوں جس کی تم عزت نہیں کرتے۔

لِاُنْذِرَ قَوْمًا اَطْرَءُوا ابْنَ مَرْیَمَ عِیْسٰی۔

برائے اینکہ آں قوم را بترسانم کہ در حق ابن مریم مبالغہ کردہ اند۔

اور مَیں قوم کو اسی واسطے ڈراتا ہوں کہ ابن مریم علیہ السلام کے حق میں مبالغہ کرتے ہیں

الباب الثالث

یَا قَوْمِ مَا ھٰذِہِ التَّمَاثِیْلُ الَّتِیْ اَنْتُمْ لَھَا

اے قوم! ایں چہ تصویرہاست کہ بر آنہا سرنگوں

اے قوم! یہ کیسے بُت ہیں کہ جن پر

عَاکِفُوْنَ۔ اَتَتْرُکُوْنَ کَلَامَ اللّٰہِ لِاَقْوَالٍ لَا تَعْرِفُوْنَھَا

نشستہ اید۔ آیا کلام خدا را ترک مے کنید بعوض گفتارہائے کہ حقیقت آنرا

اعتکاف کئے بیٹھے ہو۔ کیا خدا کے کلام کو ترک کرتے ہو اُن باتوں کے عوض میں کہ اُنکی حقیقت کی

اُفٍّ لَّکُمْ وَلِمَا تَنْحِتُوْنَ۔ وَمَا تَحَقَّقَتْ عِنْدَکُمْ

نمے شناسید۔ تُف بر شما و بر تراشیدہ ہائے شما و آں قولہا و

شناخت نہیں کرتے۔ تم پر اور تمہاری خود تراشیدہ باتوں پر افسوس۔ وہ قول اور اُنکے قائل

تِلْکَ الْاَقْوَالُ وَلَا قَائِلُھَا وَاِنْ اَنْتُمْ اِلَّا تَظُنُّوْنَ۔

قائل آنہا نزد شما ثابت نیستند وشما پیروی وہم مے کنید

تمہارے نزدیک ثابت نہیں ہیں اور تم وہم کی پیروی کرتے ہو

اَتُؤْثِرُوْنَ الظَّنَّ عَلَی الْیَقِیْنِ وَالظَّنُّ لَا یُغْنِیْ

آیا گمان را بر یقین اختیار مے کنید حالانکہ گمان از حق چیزے

کیا گمان کو یقین پر اختیار کرتے ہو حالانکہ گمان حق سے مستغنی

مِنَ الْحَقِّ شَیْئًا وَّلَا اَنْتُمْ بِهٖ تَبَرَّءُوْنَ۔ وَقَدْ

بے نیاز نے کند و شما بسبب آں بری نے شوید و ہر آئینہ خدا

نہیں کرتا اور تم اس کے سبب سے بری نہیں ہو سکتے اور

وَعَدَ اللّٰهُ اَنَّهٗ یَسْتَخْلِفُ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ

وعدہ فرمودہ است کہ از ہمیں امت خلیفہ بگرداند

خدا نے بہ تحقیق وعدہ فرمایا ہے کہ اسی امت میں سے خلیفے مقرر ہوں گے۔

اَفَاَنْتُمْ لَهٗ مُنْكِرُوْنَ۔ وَمَا وَعَدَ اَنَّهٗ یُنْزِلُ

آیا شما انکار مے کنید و ہرگز وعدہ نہ کردہ است کہ

کیا تم انکار کرتے ہو اور ہرگز وعدہ نہیں کیا ہے کہ

مَسِیْحَكُمْ مِنَ السَّمَآءِ وَاِنْ وَعَدَ فَاَخْرِجُوْهُ

مسیح شما از آسمان فرود آید واگر کردہ است مارا

تمہارا مسیح آسمان سے نازل ہووے اور اگر وعدہ کیا ہے ہمیں بھی

لَنَا مِنَ الْقُرْاٰنِ اِنْ كُنْتُمْ تَصْدُقُوْنَ۔ وَقَدْ

از قرآن وا نمائید اگر راست کار ہستید و ہر آئینہ

قرآن سے دکھلاؤ اگر تم سچے ہو اور

ثَبَتَ مِنْ وَعْدِهٖ اَنَّ خَاتَمَ الْخُلَفَاءِ مِنَّا اَفَاَنْتُمْ

از وعدہ خدا ثابت گردیدہ است کہ خاتم الخلفاء از میان ما باشد آیا شما

خدا کا وعدہ سچا ہو چکا ہے کہ خاتم الخلفاء ہم میں سے ہو گا کیا تم

فِيْهِ تَشُكُّوْنَ۔ فَاَيُّ نَزَاعٍ بَقِيَ بَعْدَهٗ مَا لَكُمْ لَا

دریں شک مے آرید پس کدام پیکار بعدازاں باقی ماندہ شمارا چہ شد کہ

اس میں شک رکھتے ہو پھر کونسی لڑائی بعد اس کے باقی رہ گئی تمہیں کیا ہو گیا کہ

تُفَكِّرُوْنَ۔ لَا تَرْفَعُوْا اَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ كِتَابِ اللّٰهِ وَاِنَّ

اندیشہ نمی کنید آوازہائے خود را بالائے قرآن بلند نہ کنید

سوچتے نہیں اپنی آوازوں کو قرآن پر بلند نہ کرو

الْقُرْاٰنَ قَدْ حَكَمَ فِي الَّذِيْ كُنْتُمْ فِيْهِ تَخْتَلِفُوْنَ۔

قرآن فیصلہ کردہ است درآنچہ شما اختلاف مے کردید

قرآن نے فیصلہ کردیا ہے جس میں کہ تم اختلاف کرتے تھے

اَلَا تَرْضَوْنَ بِمَا قَضَى الْقُرْاٰنُ وَاللّٰهُ اَحَقُّ اَنْ يُّقْبَلَ

آیا راضی نمے شوید بر فیصلہ قرآن و خدا حق دار تر است کہ

کیا تم قرآن کے فیصلہ پر راضی نہیں ہوئے اور خدا زیادہ حق دار ہے کہ اس کا

قَوْلُهٗ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ۔ وَاللّٰهُ جَعَلَ اَوَّلَكُمْ

قول او پذیرفتہ شود اگر مومن ہستید و خدا اول و آخر

فرمودہ قبول کیا جائے اگر تم مومن ہو اور خدا نے تمہارے اوّل

وَاٰخِرَكُمْ كَسِلْسِلَةِ مُوْسٰى فَهَلْ اَنْتُمْ تَشْكُرُوْنَ

شمارا مانند سلسلہ موسیٰ علیہ السلام گردانیدہ آیا شکر مے کنید

اور آخر کو موسیٰ علیہ السلام کے سلسلہ کی مانند بنایا ہے کیا تم شکر کرتے ہو

اُنْظُرُوْا اِلٰى مَثِيْلِ مُوْسٰى سَيِّدِكُمْ وَنَبِيِّكُمْ فِيْ

نگاہ کنید سوئے سردار شما و نبیٔ شما مثیل موسیٰ علیہ السلام در

ابتدائے سلسلہ میں تم اپنے سردار اور نبیٔ مثیلِ موسیٰ کی طرف نظر کرو

اَوَّلِ السِّلْسِلَةِ فَاَيْنَ مَثِيْلُ عِيْسٰى فِيْ اٰخِرِهَا اَوْ

ابتداء سلسلہ   پس مثیل عیسیٰ در آخر سلسلہ کجا ست   یا

پس   مثیل عیسےٰ   اس سلسلہ کے آخر میں کہاں ہے

بَقِيَتِ السِّلْسِلَةُ نَاقِصَةً اَيُّهَا الْمُتَدَبِّرُوْنَ۔ اَلَا

سلسلہ ناتمام   ماندہ است   اے   فکر کنندگان ! آیا

یا   سلسلہ   ناتمام رہ گیا   اے   فکر کرنے والو ! کیا

تَرَوْنَ فِتَنَ الْقَوْمِ الَّذِيْنَ هُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ

نمے بینید   فتنہ ہائے آں قوم   کہ از بالائے ہر بلندی

تم اس قوم کے فتنہ کو   نہیں دیکھتے   کہ   ہر ایک بلندی سے

يَنْسِلُوْنَ۔ وَقَدْ جُعِلْتُمْ تَحْتَ اَقْدَامِهِمْ نَكَالًا

مے شتابند   و   شما در زیر پاہائے اوشاں گردانیدہ شدہ اید بطور سزا

دوڑتے ہیں   اور   تمہیں   ان کے پیروں کے نیچے خدا نے ڈال دیا ہے بطور سزا

مِّنَ اللّٰهِ ثُمَّ اَنْتُمْ لَا تَرْجِعُوْنَ۔ عَسٰى رَبُّكُمْ

از خدا   باز ہم   رجوع نمے آرید - نزدیک است کہ پروردگار شما

کے   پھر بھی   رجوع نہیں کرتے - قریب ہے کہ تمہارا پروردگار

اَنْ يَّرْحَمَكُمْ فَوَيْحَكُمْ لِمَ لَا تَسْمَعُوْنَ۔ اَتَطْمَعُوْنَ

بر شما رحم آرد   افسوس چرا گوش نمے دہید -   آیا امید میکنید

تم پر رحم کرے   افسوس کیوں نہیں سنتے -   کیا   امید رکھتے ہو

اَنْ يَّنْزِلَ عِيْسٰى مِنَ السَّمَآءِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا

کہ عیسیٰ از آسمان نازل شود   ایں امید شما ہرگز بوقوع نخواہد آمد

کہ عیسیٰ علیہ السلام آسمان سے نازل ہوں؛ یہ تمہاری امید کبھی بھی پوری نہ ہوگی

تَطْمَعُوْنَ۔ اَتَرْجُوْنَ اَنْ یُّخْلِفَ اللّٰہُ وَعْدَہٗ وَ

آیا اُمید میکنید کہ خدا خلاف وعدۂ خود کند و

کیا امید رکھتے ہو کہ خدا تعالیٰ اپنا وعدہ خلاف کرے۔ اور

یَتَّبِعَ اَهْوَاءَكُمْ اَیُّهَا الْمُبْطِلُوْنَ۔ وَلَوِاتَّبَعَ اللّٰہُ

پیروی خواہشہائے شما کند اے باطل پرستاں اگر خدا پیروی

تمہاری خواہشوں کی پیروی کرے اے باطل پرستو! اگر خدا تعالیٰ

اَهْوَاءَ النَّاسِ لَضَاعَ التَّوْحِیْدُ بِاَسْرِہٖ وَكَثُرَ

خواہشہائے مردم کردے توحید بکلیہ ضائع شدے و

لوگوں کی خواہشوں کی پیروی کرتا تو توحید بالکل نیست و نابود ہو جاتی اور

الشِّرْكُ وَالْمُشْرِكُوْنَ۔ وَاِنَّ اللّٰہَ لَا یَبْعَثُ مُرْسَلًا

شرک و مشرکان بسیار گردیدندے و خدا مرسلے را بر زمین

شرک پھیل جاتا اور مشرک بہت ہو جاتے۔ اور خدا تعالیٰ کسی مرسل کو زمین پر

عَلَی الْاَرْضِ اِلَّا لِیَدْفَعَ الْمَفَاسِدَ الَّتِیْ اَفْسَدَتْهَا

پیدا نے کند مگر بجہت اینکہ آں فسادہا را دفع کند کہ زمین را تباہ کردہ اند

پیدا نہیں کرتا مگر فساد کے دفع کرنے کے لئے کہ جس نے زمین کو تباہ کر رکھا ہے۔

فَانْظُرُوْا اِلَی الْمَفَاسِدِ اَیُّهَا الْعَاقِلُوْنَ۔ یَا حَسْرَةً

پس فسادہا را نگاہ بکنید اے دانشمنداں! افسوس بر ایشاں

پس فسادوں کو غور سے دیکھو اے دانشمندو! افسوس

عَلَیْهِمْ اِنَّهُمْ یَنْظُرُوْنَ مَا نَزَلَ عَلَی الْاِسْلَامِ ثُمَّ

کہ ایشاں مے بینند بر اسلام چہ نازل شدہ باز

اُن پر کہ یہ لوگ دیکھتے ہیں کہ اسلام پر کیا بلا نازل ہو رہی ہے پھر

لَا یَنْظُرُوْنَ - وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ اَنَّ رَجُلًا اِدَّعٰی اَنَّهٗ

نمے بینند و اگر ازیشاں بپرسی کہ مردے دعویٰ کرد کہ من

نہیں دیکھتے اور اگر اُن سے سوال کیا جائے کہ ایک شخص نے دعویٰ کیا کہ میں

مِنَ اللّٰهِ وَاِنَّهٗ هُوَ الْمَسِیْحُ وَجَاءَ فِیْ زَمَنِ

از خدا ہستم و مسیح موعود منم و در زمانہ

خدا کی طرف سے ہوں اور مسیح موعود میں ہی ہوں

مَفَاسِدِ الصَّلِیْبِ فَكَسَّرَ الصَّلِیْبَ كَسْرًا لَا یُوْجَدُ

فساد ہائے صلیب ظاہر شد پس صلیب را چناں شکست کہ

پھر اُس نے صلیب کو ایسا توڑا کہ

مِثْلُهٗ فِیْمَا مَضٰی وَلَا یُتَوَقَّعُ فِی الْاَزْمِنَةِ الْاٰتِیَةِ

مانند او در زمانہ ماضی یافتہ نمے گردد و نہ توقع ہست کہ آئندہ مثل او پیدا شود

کہ اس کی نظیر زمانہ گذشتہ میں پائی نہیں جاتی اور نہ آئندہ توقع ہے۔

فَبِاَیِّ اِسْمٍ سَمَّاهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ -

پس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم چہ نام او نہادہ است

اس کا نام رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے کیا رکھا ہے؟

لَیَقُوْلُنَّ اِنَّهٗ سُمِّیَ مَسِیْحًا وَّابْنَ مَرْیَمَ عَلٰی لِسَانِ

ہر آئینہ بجواب خواہند گفت کہ نام او مسیح و ابن مریم بر زبان

جواب دیں گے کہ اس کا نام مسیح اور ابن مریم خدا اور اُس کے رسول کی زبان پر

رَسُوْلِ اللّٰهِ وَبُیِّنَ اَنَّهٗ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ. قُلْ

رسول خدا مقرر شدہ است و بیان کردہ شدہ است کہ او از ہمیں امت خواہد بود بگو

مقرر ہوا ہے اور بیان کیا گیا ہے کہ وہ اِسی امت میں سے ہوگا کہو

اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ عَلٰی مَا اَظْهَرَ الْحَقَّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَ النَّاسِ

حمد مر خدا راست کہ او حق را ظاہر کردہ ولیکن بسیار کس از مردم

کہ تعریف خدا کو ہی لائق ہے جس نے حق کو ظاہر کیا لیکن بہت لوگ

لَا يَعْلَمُوْنَ۔ اَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوْا اِلٰى كَمَالِ اَيَّامِ

نمے دانند۔ اے مردم: بسوئے کمال روزہائے

نہیں جانتے۔ اے لوگو! گمراہی کے دنوں کے کمال کی طرف

الضَّلَالِ وَلَا تَكْفُرُوْا بِاَيَّامِ اللّٰهِ ذِى الْجَلَالِ اِنْ

گمراہی نگاہ بکنید و انکار روزہائے خدا نکنید اگر

نگاہ کرو اور خدا کے دنوں کا کفر مت کرو اگر

كُنْتُمْ تَتَّقُوْنَ۔ اَمَا رَءَيْتُمْ كُسُوْفَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

متقی ہستید۔ آیا کسوف آفتاب و ماہتاب

متقی ہو۔ کیا تم نے چاند اور سورج کا گرہن

فِىْ رَمَضَانَ فَمَا لَكُمْ لَا تَهْتَدُوْنَ۔ اَمَا رَءَيْتُمْ

در رمضان ندیدہ اید پس چرا ہدایت نمے یابید آیا ندیدید کہ

رمضان کے مہینے میں نہیں دیکھا۔ تم کیوں ہدایت نہیں پاتے کیا تم نے نہیں دیکھا کہ

كَيْفَ اُشِيْعَ الطَّاعُوْنُ۔ وَكَثُرَ الْمَنُوْنُ۔ فَذَالِكَ

طاعون چگونہ منتشر شدہ وکثرت موت شدہ پس آں

طاعون کس طرح پھیل گیا اور موت کی کثرت ہوئی پس وہ

وَهٰذَا شَهَادَةٌ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ كَمَا

و ایں گواہی است از آسمان و زمین چناں کہ

اور یہ آسمان اور زمین کی گواہیاں ہیں جیسا کہ

اَخْبَرَ الْمُرْسَلُوْنَ۔ وَقَدِ اجْتَمَعَ كُلُّ مَا جَاءَ فِي

مرسلان خبر دادہ بودند و ہمہ آنچہ از نشان ہائے آخر زمان

رسولوں نے خبر دی تھی اور جو کچھ آخری زمانہ کی خبروں کے متعلق

الْقُرْاٰنِ مِنْ اٰثَارِ اٰخِرِ الزَّمَانِ فَمَا لَكُمْ لَا تَسْتَيْقِظُوْنَ۔

در قرآن آمدہ جمع شدہ است چرا بیدار نمے شوید

قرآن شریف میں اس کا ذکر آیا ہے سب جمع ہوگئے ہیں۔ اب تم کیوں نہیں جاگتے۔

وَلَمَّا ثَبَتَ اَنَّ الزَّمَانَ قَدِ انْتَهٰى اِلٰى اٰخِرِهٖ فَاَيْنَ

وہرگاہ ثابت گردیدہ است کہ زمانہ بآخر رسیدہ است پس

اور جبکہ ثابت ہوگیا ہے کہ زمانہ کا آخر ہوگیا ہے پس

خَلِيْفَةُ اٰخِرِ الزَّمَانِ اِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُوْنَ۔ اَيُّهَا

خلیفۂ آخر الزمان کجاست اگر مے شناسید اے

آخری زمانہ کا خلیفہ کہاں ہے اگر پہچانتے ہو اے

الْمُنْكِرُوْنَ اٰمِنُوْا اَوْلَا تُؤْمِنُوْا اِنَّ الَّذِيْنَ اُوْتُوا عِلْمَ

منکران ایمان آرید یا نیارید آں کسانے کہ علم کتاب

منکرو ایمان لاؤ یا نہ لاؤ وہ لوگ جنہیں کتاب کا علم

الْكِتَابِ وَحَظًّا مِّنَ السَّعَادَةِ يَقْبَلُوْنَنِيْ وَهُمْ

و بہرہ از سعادت یافتہ اند مرا قبول مے کنند و

اور سعادت سے حصہ رکھتے ہیں مجھ کو قبول کرتے ہیں اور

لَا يَسْتَاْخِرُوْنَ۔ وَاِذَا رَاَوْا عَلَامَاتٍ ذُكِرَتْ فِي

تاخیر نمے نمایند و چوں اوشاں علامات مذکورہ قرآن

دیر نہیں لگاتے جب وہ قرآن کی بیان کی ہوئی علامتیں

اَلْقُرْاٰنِ وَخَلِیْفَۃً یُّنَادِیْ اِلَی الرَّحْمٰنِ خَرُّوْا عَلَی

وخلیفہ را مے بینند کہ سوئے خدا دعوت مے کند سجدہ کناں

اور خلیفہ کو دیکھتے ہیں جو خدا کی طرف بلاتا ہے تو سجدہ کرتے ہوئے

الْاَذْقَانِ سُجَّدًا وَّعَلٰی مَا فَرَّطُوْا یَتَنَدَّمُوْنَ۔ وَ

بر روہا مے افتند و بر قصورہائے خویش پشیمان مے شوند و

اوندھے گر پڑتے ہیں اور اپنے قصوروں پر پشیمان ہوتے ہیں اور

تَرٰی اَعْیُنَهُمْ تَفِیْضُ مِنَ الدَّمْعِ بِمَا عَرَفُوا الْحَقَّ

مے بینید کہ چشمہائے اوشاں از شناخت حق سرشک رواں مے کنند

دیکھتے ہو کہ ان کی آنکھیں حق کے پہچاننے پر آنسو بہاتی ہیں

وَتَنْزِلُ السَّکِیْنَۃُ فِیْ قُلُوْبِهِمْ وَیُؤْمِنُوْنَ بِمَا اَنْزَلَ

و سکینت بر قلوب ایشاں نازل مے شود بر نازل کردہ خدا ایمان مے آرند

اور ان کے دل سکینت حاصل کرتے ہیں اور خدا کے اتارے ہوئے پر ایمان

اللّٰهُ وَهُمْ یَبْکُوْنَ۔ رَبَّنَا اِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِیًا وَّ

و گریہ می کنند و میگویند اے پروردگار ما شنیدہ ایم ندا کنندہ را و

لاتے ہیں اور روتے ہیں اور کہتے ہیں اے ہمارے پروردگار ہم نے پکارنے والے کو سنا

عَرَفْنَا هَادِیًا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوْبَنَا اِنَّا تَائِبُوْنَ۔ وَ

شناختیم رہنمائے را پس گناہاں مارا بیامرز ما توبہ مے کنیم و

اور رہنما کو پہچان لیا پس ہمارے گناہوں کو بخشدے ہم توبہ کرتے ہیں۔ اور

قَالَ اللّٰهُ لَا تَثْرِیْبَ عَلَیْکُمُ الْیَوْمَ سَتُغْفَرُ

خدا بگوید کہ امروز ہیچ سرزنش بر شما نیست گناہان شما

خدا کہتا ہے کہ آج تم پر کوئی تنبیہ نہیں تمہارے گناہ

ذُنُوْبُکُمْ وَتَدْخُلُوْنَ فِی الَّذِیْنَ یُکْرَمُوْنَ ۔ یَا مَعْشَرَ

بخشیدہ شوند و در بندگان عزت یافتہ داخل شوید اے

بخشے جائیں گے اور معزز بندوں میں داخل ہو گے ۔ اے

الْعُقَلَاءِ لَا تَرْقُبُوْا اَنْ یَّنْزِلَ اَحَدٌ مِّنَ السَّمَاءِ

گروہ دانشمنداں امید نہ کنید کہ کسے از آسمان فرود آید

عقل والو اُمید نہ رکھنا کہ کوئی آسمان سے اُترے گا ۔

وَاعْلَمُوْا اَنَّ هٰذَا هُوَ یَوْمُکُمُ الَّذِیْ کُنْتُمْ تُوْعَدُوْنَ ۔

و بدانید کہ ایں ہماں روز است کہ شما را وعدہ دادہ مے شد

اور جان لو کہ یہ وہی دن ہے جس کا تم کو وعدہ دیا جاتا تھا ۔

وَقَدْ وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا مِنْکُمْ لَیَسْتَخْلِفَنَّهُمْ

و خدا وعدہ کردہ بود باموناں از شما کہ اوشاں را

اور خدا نے مومنوں سے وعدہ کیا تھا کہ اُن کو

کَمِثْلِ خُلَفَاءِ شِرْعَةِ مُوْسٰی فَوَجَبَ اَنْ یَّاْتِیَ اٰخِرُ

مثل خلفائے شریعت موسیٰ خلیفہ خواہد کرد ازینجا واجب آمد کہ خاتم خلفائے

موسیٰ کی شریعت کے خلیفوں کی مانند خلیفہ بنائے گا ۔ یہاں سے واجب ہؤا کہ آخری خلیفہ

الْخُلَفَاءِ عَلٰی قَدَمِ عِیْسٰی وَمِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَ

محمدیہ بر قدم عیسےٰ بیاید و ازہمیں امت باشد و

عیسیٰ علیہ السلام کے قدم پر آئے گا اور اسی امت میں سے ہوگا اور

اَنْتُمْ تَقْرَءُوْنَ الْقُرْاٰنَ اَفَلَا تَفْهَمُوْنَ ۔ وَعْدُ

شما قرآن مے خوانید آیا نمے فہمید ایں وعدہ

تم قرآن پڑھتے ہو کیا نہیں سمجھتے یہ خدا کا

مِنَ اللّٰہِ فَلَا تَحْسِبُوْا وَعْدَ اللّٰہِ کَمَوَاعِیْدِ قَوْمٍ یَکْذِبُوْنَ

از خدا بود پس وعدہ خدا را مانند وعدہ ہائے دروغگویان گمان نکنید

وعدہ تھا پس خدا کے وعدہ کو جھوٹوں کے وعدے کی طرح نہ سمجھو۔

وَکَیْفَ یَتِمُّ وَعْدُ اللّٰہِ مِنْ دُوْنِ اَنْ یَّظْہَرَ الْمَسِیْحُ

و چگونہ وعدۂ خدا تمام شد بدون آنکہ مسیح از شما ظاہر شود

اور خدا کا وعدہ کس طرح پورا ہو بغیر اس کے کہ مسیح تم میں سے ظاہر ہو

مِنْکُمْ مَا لَکُمْ لَا تَفَکَّرُوْنَ فِیْ اٰیَاتِ اللّٰہِ وَلَا

چرا در آیاتِ خدا فکر و تدبّر نمے کنید

کیوں خدا کی آیتوں میں فکر اور تدبّر نہیں کرتے

تَتَدَبَّرُوْنَ۔ اَیَلِیْقُ بِشَانِ اللّٰہِ اَنْ یَّعِدَکُمْ اَنَّہٗ

آیا سزاوار شانِ خداوندی است کہ با شما وعدہ کند

کیا خدا کی شان کے لائق ہے کہ تم سے وعدہ کرے

یَبْعَثُ الْخُلَفَاءَ مِنْکُمْ کَمِثْلِ الَّذِیْنَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ

کہ خلفاء از میان شما پیدا کند مانند آناں کہ از پیش گذشتند

کہ خلیفے تم میں سے پیدا کرے گا اُن کی مانند جو پہلے گذرے

ثُمَّ یَنْسٰی وَعْدَہٗ وَیُنْزِلُ عِیْسٰی مِنَ السَّمَاءِ

باز وعدۂ خود را فراموش کند و عیسٰی را از آسمان فرود آرد

پھر اپنے وعدہ کو بھول جائے اور عیسٰی کو آسمان سے اتارے

سُبْحَانَہٗ وَتَعَالٰی عَمَّا تَفْتَرُوْنَ۔ فَمَا لَکُمْ اَنَّکُمْ

خدا تعالیٰ ازیں افتراہائے شما بزرگ و بلند تر است چرا در حق

خدا تعالیٰ تمہارے ان افتراؤں سے پاک اور برتر ہے کیوں

تُجَادِلُوْنَ فِي الْمَسِيْحِ الْمَوْعُوْدِ وَتُصِرُّوْنَ عَلٰى اَنَّهٗ

مسیح موعود جنگہا مے کنید و بر ایں اصرار مے کنید کہ

مسیح موعود کے حق میں لڑتے ہو اور اس پر اصرار کرتے ہو کہ

هُوَ الْمَسِيْحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَتَقْرَءُوْنَ كِتَابَ اللّٰهِ

او ہماں مسیح ابن مریم باشد حالانکہ کتاب خدا مے خوانید

وہ وہی مسیح ابن مریم ہوگا حالانکہ تم خدا کی کتاب پڑھتے ہو

ثُمَّ تَذْهَلُوْنَ - وَاِنَّ اللّٰهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَكُمْ وَ

باز غافل ہستید و خدا درمیان ما و شما فیصلہ کردہ

پھر غافل ہو اور خدا نے ہم میں اور تم میں فیصلہ

بَيْنَنَا وَفَصَّلَ الْاٰيَاتِ لِقَوْمٍ يَّتَّقُوْنَ - وَاِنَّهٗ

و برائے پرہیزگاراں نشان ہا را واضح گردانیدہ و خدا

کردیا ہے اور پرہیزگاروں کے لئے نشانوں کو کھول دیا ہے۔ اور خدا

اَرَادَ لِيُدَافِعَ عَنِ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَيَدْفَعَ فِتَنَ

مے خواہد کہ حمایت مومناں بکند و فتن ہائے

چاہتا ہے کہ مومنوں کی حمایت کرے اور صلیب کے

الصَّلِيْبِ فَهَلْ اَنْتُمْ تَكْرَهُوْنَ - وَقَدْ جَرَتْ

صلیب دفع نماید آیا شما پسند نمی کنید ۔ و عادت خدا

فتنوں کو دفع کرے۔ کیا تم پسند نہیں کرتے ۔ اور خدا کی یہ

عَادَتُهٗ اَنْ يُّرْسِلَ عِبَادَهٗ عِنْدَ سَيْلِ الْفِتَنِ

جاری شدہ است کہ بندگانِ خود را در وقت سیل فتنہ ہا می فرستد

عادت ہے کہ اپنے بندوں کو فتنوں کے طوفان کے وقت بھیجتا ہے ۔

فَاسْئَلُوا الَّذِیْنَ یَعْلَمُوْنَ اِنْ کُنْتُمْ تَرْتَابُوْنَ۔ اَفَتَطْمَعُوْنَ

از عالمان بپرسید اگر شک مے آرید آیا طمع مے دارید

یہ بات عالموں سے پوچھ لو اگر شک ہے کیا تم طمع رکھتے ہو

اَنْ یَّاْتِیَ الْمَسِیْحُ مِنَ السَّمَآءِ کَمَا ظَنَنْتُمْ وَقَدْ

کہ مسیح موافق گمان شما از آسمان فرود آید و

کہ مسیح تمہارے گمان کے موافق آسمان سے اُترے اور

خَلَتْ سُنَّةُ اللّٰهِ مِنْ قَبْلُ اَفَلَا تَعْلَمُوْنَ۔ وَمَا

سنت خداوندی پیش ازیں گذشتہ آیا نے دانید۔ ہرگز

خدا کی سنت پہلے اس سے گذر چکی کیا تم نہیں جانتے۔ ہرگز

جَآءَ مُرْسَلٌ بِطَرِیْقٍ زَعَمَ الزَّاعِمُوْنَ۔ فَکَیْفَ

مُرسلے بآں طور نیامدہ کہ گمان کنندگان پنداشتند پس چگونہ

کوئی رسول اس طرح سے نہیں آیا جس طرح گمان کرنے والوں نے جانا۔ پس

اَنْتُمْ تَتَوَقَّعُوْنَ۔ وَقَدْ زَعَمَ الْیَهُوْدُ مِنْ قَبْلِکُمْ

شما توقع مے دارید و پیش از شما یہود گمان بردند

تم کس طرح توقع رکھتے ہو اور تم سے پہلے یہودیوں کا گمان تھا

اَنَّ مَسِیْحَهُمْ لَا یَاْتِیْ اِلَّا بَعْدَ اَنْ یَّنْزِلَ نَبِیٌّ

کہ مسیح ایشاں نخواہد آمد مگر بعد ازاں کہ پیغمبرے از آسمان

کہ اُن کا مسیح نہ آئے گا جب تک کوئی پیغمبر آسمان سے

مِّنَ السَّمَآءِ فَمَا صَدَّقَ اللّٰهُ زَعْمَهُمْ فَکَفَرُوْا

بیاید خدا ایں گمان اوشاں را راست نہ کرد لہذا

نہ اُترے خدا نے اُن کے اس گمان کو سچّا نہ کیا۔ اس لئے

بِابْنِ مَرْيَمَ وَهُمْ يَخْتَصِمُوْنَ - وَكَذٰلِكَ زَعَمُوْا

کفر ابن مریم کردند و ہنوز جنگ مے کنند - وہمچنیں گمان کردند

ابن مریم کا انکار کیا اور اب بھی یہی کہتے ہیں - اور اسی طرح گمان کیا

اَنَّ مَثِيْلَ مُوْسٰى مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ فَلَمَّا بُعِثَ

کہ مثیل موسیٰ از بنی اسرائیل خواہد بود مگر ہرگاہ آں موعود

کہ مثیل موسیٰ بنی اسرائیل میں سے ہوگا مگر جس وقت وہ موعود نبی

مِنْ بَنِيْ اِسْمَاعِيْلَ كَفَرُوْا بِهٖ وَاِلٰى يَوْمِنَا هٰذَا

از بنی اسماعیل پیدا شد باو کفر کردند و تا امروز

بنی اسماعیل میں سے پیدا ہوا اس کو نہ مانا اور اب تک

لَا يُؤْمِنُوْنَ - فَتِلْكَ سُنَّةٌ مِّنْ سُنَنِ اللّٰهِ اَنَّهٗ

ایمان نمے آرند - از عادات خدا ست کہ

نہیں مانتے - خدا کی عادتوں میں سے ایک یہ عادت ہے کہ

يُرِيْ بَعْضَ اَجْزَاءِ نَبَاهُ وَيُخْفِي الْبَعْضَ فَالَّذِيْنَ

بعض اجزائے پیشگوئی را ظاہر مے کند و بعضے را پوشیدہ می دارد - پس آنانکہ

پیشگوئی کے بعض اجزاء کو ظاہر کر دیتا ہے اور بعض کو مخفی رکھتا ہے - پس جن لوگوں کے

فِيْ قُلُوْبِهِمْ زَيْغٌ يَّجْعَلُوْنَ مَا اخْتَفٰى مُتَّكَأً لِّاِنْكَارِهِمْ

دلہائے اوشاں کج مے باشند حصہ پوشیدہ را برائے انکار خود سند مے گیرند

دل ٹیڑھے ہوتے ہیں مخفی حصہ کو اپنے انکار کے لئے سند پکڑتے ہیں -

وَهُمْ عَمَّا ظَهَرَ يُعْرِضُوْنَ - وَلَا يَتَفَكَّرُوْنَ لَعَلَّهٗ

و از آنچہ ظاہر شدہ رُو مے گردانند و فکر نمے کنند کہ شاید آں

اور جو حصہ ظاہر ہوا اُس سے منہ پھیرتے ہیں - اور فکر نہیں کرتے کہ شاید وہ

فِتْنَةً لَّهُمْ وَقَدْ كَثُرَ الْاَمْثَالُ فَمَا يَقْرَءُوْنَ۔

امتحان باشد برائے اوشاں و مثل ایں بسیار واقعات گذشتہ ولیکن نمے خوانند

امتحان ہو اُن کے لئے اور اس جیسے بہت سے واقعات گذرے لیکن نہیں پڑھتے

وَتَسْلُكُوْا طَرِيْقًا غَيْرَ طَرِيْقِ الْقُرْاٰنِ يَا اَهْلَ الدَّهَاءِ

اے دانشمنداں ہیچ راہے جز راہ قرآن اختیار نہ کنید

اے عقل والو قرآن کی راہ کے سوا اور کوئی راہ اختیار مت کرو۔

وَلَا تَقُوْلُوْا اِنَّ عِيْسٰى نَازِلٌ مِّنَ السَّمَاءِ اِنْتَهُوْا

و مگوئید کہ عیسیٰ از آسمان نازل شود باز بیائید

اور یہ نہ کہو کہ عیسیٰ آسمان سے اُترے گا باز آجاؤ

خَيْرٌ لَّكُمْ اَيُّهَا الْمُسْلِمُوْنَ۔ اِنَّكُمْ اخْتَرْتُمْ عَقِيْدَةً

در حق شما بہتر است شما عقیدہ اختیار کردہ اید

یہی تمہارے حق میں اچھا ہے اے مسلمانو: تم نے تو وہ عقیدہ اختیار کیا ہے

لَا نَظِيْرَ لَهَا فِي الْاَنْبِيَاءِ وَاِنَّا اخْتَرْنَا عَقِيْدَةً

کہ در انبیاء نظیر آں نیست و ما آں عقیدہ را اختیار کردہ ایم

جس کی مثال نبیوں میں نہیں اور ہم نے وہ عقیدہ اختیار کیا ہے

كَثُرَتْ نَظَائِرُهَا فِي الرُّسُلِ وَالْاَصْفِيَاءِ فَاَيُّ

کہ در رسولاں و برگزیدگان نظائر آں بے شمار اند پس ازیں

کہ رسولوں اور برگزیدوں میں اس کی نظیریں بے شمار ہیں پس ان

الْفَرِيْقَيْنِ اَحَقُّ بِالْاَمْنِ وَاَقْرَبُ اِلَى الصِّدْقِ

دو فریق حق دار امن و نزدیک صدق و صفا

دونوں فریقوں میں سے امن کا حق دار اور صدق و صفا کے

وَالصَّفَاءِ اَیُّهَا الْعَاقِلُوْنَ - وَمَا نَزَلَ نَبِیٌّ مِّنَ السَّمَاءِ

کدام است در پیش ازیں ہیچ نبی از آسمان نازل

نزدیک کونسا ہے اور اس سے پہلے کوئی نبی آسمان سے نازل

مِنْ قَبْلُ فَکَیْفَ اَنْتُمْ تَتَرَقَّبُوْنَ - وَکَانَ الْیَهُوْدُ

نہ شدہ است شما چگونہ انتظار مے کشید یہود

نہیں ہوا تم کس طرح انتظار کرتے ہو - یہود بھی

یَعْتَقِدُوْنَ کَمِثْلِکُمْ اَنَّ اِلْیَاسَ یَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ

مثل شما اعتقاد مے داشتند کہ الیاس پیش از مسیح از آسمان

تمہارے جیسا اعتقاد رکھتے تھے کہ الیاس مسیح سے پہلے آسمان سے

قَبْلَ الْمَسِیْحِ وَکَانُوْا عَلَیْهِ یُصِرُّوْنَ - فَلَمَّا جَاءَ

نازل شود و بر ایں عقیدہ اصرار مے کردند پس چوں

نازل ہوگا اور اس عقیدہ پر اصرار کرتے تھے اور جس وقت

الْمَسِیْحُ کَذَّبَهُ الْقَوْمُ وَقَالُوْا کَیْفَ نَقْبَلُهٗ وَ

مسیح آمد اورا تکذیب کردند و گفتند اورا چگونہ قبول کنیم و

مسیح آیا اس کی تکذیب کی اور کہا اس کو کس طرح قبول کریں کیونکہ

مَا نَزَلَ اِلْیَاسُ وَلَا یَاْتِی الْمَسِیْحُ الصَّادِقُ اِلَّا

ہنوز الیاس نازل نشدہ وضروراست کہ مسیح صادق

ابھی الیاس نہیں اُترا اور ضرور ہے کہ سچا مسیح

بَعْدَ نُزُوْلِهٖ وَاِنَّا لَهٗ مُنْتَظِرُوْنَ - فَرَدَّ عِیْسٰی

بعد نزول الیاس نازل شود وما چشم در راہ ہستیم - پس عیسیٰ

الیاس کے نزول کے بعد نازل ہو اور ہم اس کے منتظر ہیں - پس عیسیٰ نے

مَا زَعَمُوْهُ وَ قَالَ اِنَّ يَحْيَ الَّذِيْ اُرْسِلَ مِنْ

گمان ایشاں را ردّ کرد و گفت کہ آں یحیےٰ کہ پیش از من فرستادہ شدہ

اُن کا گمان ردّ کیا اور کہا کہ حضرت یحییٰ جو میرے سے پہلے بھیجا گیا ہے

قَبْلِيْ هُوَ اِلْيَاسُ اِنْ كُنْتُمْ تَقْبَلُوْنَ - فَمَا قَبِلُوْا

است ہماں الیاس است اگر قبول مے کنید پس قبول نہ کردند

وہی الیاس ہے اگر قبول کرو ۔ پس قبول نہ کیا

وَكَفَرُوْا بِعِيْسَى بْنِ مَرْيَمَ رَسُوْلِ اللّٰهِ فَغَضِبَ

و حضرت عیسیٰ را انکار کردند پس

اور حضرت عیسیٰ کا انکار کیا پس

اللّٰهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَ اَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رِجْزَهٗ

خدا بر ایشاں غضبناک شد و لعنت کرد و بر کفر ایشاں طاعون

خدا اُن پر غضبناک ہوا اور اُن پر لعنت بھیجی اور ان کے کفر پر طاعون

بِمَا كَانُوْا يَكْفُرُوْنَ - ثُمَّ اتَّبَعْتُمْ عَقِيْدَتَهُمْ

بر ایشاں فرستاد با ایں ہمہ شما عقیدۂ یہود را پیروی کردید

اُن پر بھیجا باوجود اِس کے پھر تم نے یہود کے عقیدہ کی

بِقَوْلِكُمْ اِنَّ الْمَسِيْحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ اَوَصّٰكُمُ

کہ مسیح از آسمان نازل بشود آیا یہود شمارا وصیت

پیروی کی کہ مسیح آسمان سے اُترے گا کیا یہودیوں نے تم کو وصیت

الْيَهُوْدُ اَمْ تَشَابَهَتِ الْقُلُوْبُ وَالْعُيُوْنُ -

کردند یا دل و دیدہ بایشاں مشابہ شدہ اند -

کی یا دل اور آنکھ اُن جیسے ہو گئے -

فَصَارَتْ أَهْوَاءُكُمْ كَأَهْوَاءِهِمْ وَقَرُبَ أَنْ تُجْزَوْنَ

پس خواہش شما خواہش ایشاں گردید و نزدیک است کہ شما

تمہاری اور ان کی ایک خواہش ہو گئی اور قریب ہے کہ تم کو بھی وہی سزا ملے

كَجَزَاءِهِمْ فَاتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تَتَّبِعُوا سُنَنَ الْمَغْضُوْبِ

ہموں پاداش گرفتار بشوید کہ ایشاں شدند۔ پس از خدا بترسید و برراہ قوم مغضوب علیہم

جو ان کو ملی پس خدا سے ڈرو اور مغضوب علیہم قوم کی راہ پر نہ چلو

عَلَيْهِمْ فَيَمَسَّكُمُ الْعَذَابُ وَاَنْتُمْ تَقْرَءُوْنَ الْفَاتِحَةَ

رفتار نکنید کہ شمارا عذاب برسد و شما فاتحہ را میخوانید

ورنہ تم پر عذاب ہو گا اور تم سورۂ فاتحہ کو پڑھتے ہو

اَلَا تَعْلَمُوْنَ۔ وَقَدْ سَمَّى اللّٰهُ تِلْكَ الْيَهُوْدَ

آیا نمے دانید کہ خدا آں یہود را بنام

کیا تم نہیں جانتے کہ خدا نے ان یہودیوں کا نام

اَلْمَغْضُوْبَ عَلَيْهِمْ وَحَذَّرَكُمْ فِيْ اُمِّ الْكِتٰبِ اَنْ

مغضوب علیہم یاد کرد درسورۃ فاتحہ شمارا بترسانید ازیں کہ

مغضوب علیہم رکھا ہے اور سورۃ فاتحہ میں تم کو اس بات سے ڈرایا کہ

تَكُوْنُوْا كَمِثْلِهِمْ وَذَكَّرَكُمْ اَنَّهُمْ اُهْلِكُوْا بِالطَّاعُوْنِ

شما مانند اوشاں شوید و شما را یاد بداد کہ اوشاں با طاعون ہلاک شدند

تم ان جیسے ہو جاؤ اور تم کو یاد دلایا کہ وہ طاعون سے ہلاک کیے گئے

فَمَا لَكُمْ تَنْسَوْنَ وَصَايَا اللّٰهِ وَلَا تَتَّقُوْنَ رَبَّكُمْ

چہ شد کہ احکامِ خدا را فراموش مے کنید و از وے نمے ترسید

تمہیں کیا ہو گیا کہ تم خدا کے حکموں کو بھول گئے اور اس سے نہیں ڈرتے

وَلَا تَحْذَرُوْنَ - وَلَا تَفَكَّرُوْنَ فِيْ قَوْلِ اللّٰهِ غَيْرِ

در قول خدا اندیشہ نمے کنید کہ

خدا تعالےٰ کی کلام میں غور نہیں کرتے کہ

الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَقُلْ غَيْرِ الْيَهُوْدِ فَاِنَّهٗ

غیر المغضوب علیہم فرمودہ و غیر الیہود نہ گفتہ زیراکہ

غیر المغضوب علیہم فرمایا غیر الیہود نہیں فرمایا کیونکہ

اَوْمٰى فِيْ هٰذِهٖ اِلٰى عَذَابٍ اَصَابَهُمْ وَاِلَى الْعَذَابِ

دریں اشارہ سوئے آں عذاب است کہ بادشاں رسید و بشما

اس میں اشارہ اس عذاب کی طرف ہے جو اُن کو پہنچا اور جو

يُصِيْبُكُمْ اِنْ لَّمْ تَنْتَهُوْا فَهَلْ اَنْتُمْ مُّنْتَهُوْنَ

خواہد رسید اگر باز نیامدید پس آیا ممکن است کہ شما باز بیائید

تمہیں پہنچے گا اگر تم باز نہ آئے پس کیا ممکن ہے کہ تم بچے رہو۔

وَاِنَّهٗ نَبَاٌ عَظِيْمٌ وَقَدْ ظَهَرَتْ اٰثَارُهٗ وَاِنَّ فِيْ

و ایں خبر بزرگ است و آثار آں ظاہر شدہ و البتہ دریں

اور یہ بڑی اطلاع ہے اور اس کے نشان ظاہر ہو گئے اور

هٰذَا لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ يَّتَفَكَّرُوْنَ - وَقَدْ غَضِبَ اللّٰهُ

نشان است برائے آناں کہ فکر مے کنند و ہر آئینہ خدا

اس میں اُن کے لئے نشان ہے جو فکر کرتے ہیں اور خدا یہودیوں پر اس بات سے

عَلَى الْيَهُوْدِ بِقَوْلِهِمْ اِنَّ مَوْعُوْدَهُمْ يَنْزِلُ مِنَ

بر یہود خشمناک شد چوں گفتند کہ موعود ما از آسمان

غصہ ہوا جب انہوں نے کہا کہ ہمارا موعود آسمان سے

السَّمَاءِ ثُمَّ يَأْتِي الْمَسِيحُ فَقَالَ اللّٰهُ عَلٰى لِسَانِ

نازل شود باز درپس آں مسیح بیاید پس خدا بر زبان

نازل ہوگا پھر اس کے بعد مسیح نازل ہوگا پس خدا نے عیسیٰ کی زبانی

عِيْسٰى اِنَّهُمْ قَوْمٌ مُّبْطِلُوْنَ۔ فَمَا لَكُمْ تَرْجُوْنَ اَمْرًا

عیسیٰ فرمود کہ اینہا قوم باطل پرست ہستند اکنوں چہ شد کہ شما امیدوار ہماں امر

فرمایا کہ یہ باطل پرست قوم ہے۔ اب نہیں کیا ہوگیا کہ تم اسی بات کے

اَبْطَلَهُ اللّٰهُ مِنْ قَبْلُ وَالْمُؤْمِنُ لَا يُلْدَغُ مِنْ جُحْرٍ

ے باشید کہ پیش ازیں خدا آں را باطل قرار داد و ثابت است کہ مومن از یک سوراخ

امیدوار ہو جسے خدا نے اس سے پہلے باطل قرار دیا۔ اور ثابت ہے کہ مومن ایک ہی سوراخ سے دو بار

وَّاحِدٍ مَّرَّتَيْنِ وَيَتَّعِظُ بِغَيْرِهٖ لِئَلَّا يَلُوْمَهُ اللَّائِمُوْنَ

دو بار گزیدہ نے شود و نیز از دیگراں عبرت مے پذیرد تا نشانہ ملامت نہ گردد

نہیں کاٹا جاتا اور یہ کہ دوسروں سے عبرت پکڑتا ہے تا ملامت کا نشانہ نہ بنے

اَتُكَمِّلُوْنَ هٰذِهِ الْمُشَابَهَةَ بِاَلْسِنَتِكُمْ وَغُلُوِّكُمْ

آیا ایں مشابہت را بازبان خود و از غلو کردن

کیا تم اس مشابہت کو اپنی زبان سے اور نزول کے عقیدہ پر غلو کرنے سے

عَلٰى عَقِيْدَةِ النُّزُوْلِ وَتَعْلَمُوْنَ اَنَّ الْمَسِيْحَ قَدْ

بر عقیدہ نزول کامل مے کنید و شما مے دانید کہ مسیح

کامل کرتے ہو اور تم جانتے ہو کہ مسیح نے

خَالَفَ هٰذَا الرَّاْيَ فَمَا لَكُمْ تُحِبُّوْنَهٗ ثُمَّ تَعْصُوْنَ

خلاف ایں رائے کردہ پس چہ سبب است کہ اورا دوست مے دارید و

اس رائے کے خلاف کیا ہے۔ پس کیا سبب ہے کہ اس کی دوستی کا دم بھرتے ہو لیکن

حُكْمَهٗ وَتُخَالِفُوْنَ - وَاِنَّ الطَّاعُوْنَ قَرِيْبٌ مِّنْ

از حکم او سرباز مے زنید و طاعون نزد

اس کا حکم نہیں مانتے اور طاعون تمہارے گھر کے قریب

دَارِكُمْ وَمَا تَدْرِيْ نَفْسٌ مَّا يُفْعَلُ بِهَا فِيْ سَنَةٍ

خانۂ شما خیمہ زدہ وہیچ نفسے نے داند کہ در سال آئندہ برسرش

پہنچ گئی اور کوئی نہیں جانتا کہ آئندہ سال میں اس کے سر پر

اٰتِيَةٍ فَلَا تَكْفُرُوْا كُلَّ الْكُفْرِ وَتُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ الَّذِيْ

چہ فرود آید پس کفر را باں حد نہ رسانید و سوئے خدا رجوع آرید کہ آخر

کیا گذرے گا پس کفر کو اس حد تک نہ پہنچاؤ اور خدا کی طرف آؤ کہ آخر

اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ - وَتَعْلَمُوْنَ اَنَّهٗ رِجْزٌ نَزَلَ عَلَى

رجوع بسوئے او خواہد بود شما مے دانید کہ ایں طاعون ہماں رجز است کہ

اسی کے پاس جانا ہے اور تمہیں معلوم ہے کہ یہ طاعون وہی عذاب ہے جو

الْيَهُوْدِ ثُمَّ يَنْزِلُ عَلَى الَّذِيْنَ يُشَابِهُوْنَهُمْ غَضَبًا

بر یہود نازل شدہ باز بر دیگراں از غضب خدا نازل شود کہ مشابہت با یہود پیدا کنند

یہود پر نازل ہوا پھر ان لوگوں پر یہ عذاب خدا کے غضب سے نازل ہوگا جو یہودیوں کی طرح

مِّنَ اللّٰهِ وَذَالِكَ هُوَ السِّرُّ فِيْ اٰيَةِ غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ

ہمیں راز است در آیت غیر المغضوب علیہم

ہو جائیں گے غیر المغضوب علیہم کی آیت میں یہی بھید ہے

عَلَيْهِمْ اَيُّهَا الْمُتَدَبِّرُوْنَ - يَا حَسْرَةً عَلَى النَّاسِ

دلئے بر مردم کہ

اُن لوگوں پر افسوس

اِنَّهُمْ يَرَوْنَ اٰيَاتِ اللّٰهِ وَاَيَّامِهٖ ثُمَّ يُعْرِضُوْنَ۔

کہ نشان ہائے خدا و روزہائش را مے بینند باز رُو مے گردانند

جو خدا کے نشانوں کو اور اس کے دنوں کو دیکھتے ہیں پھر مُنہ پھیرتے ہیں

وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ اٰمِنُوْا بِمَا وَعَدَ اللّٰهُ فِيْ سُوْرَةِ النُّوْرِ

چوں بادشاں گفتہ شود کہ بر وعدہ خدا کہ در سورۃ نور و فاتحہ مذکور است

پھر جب اُن سے کہا جاتا ہے کہ خدا کے اس وعدہ پر جو سورۃ نور میں اور فاتحہ میں مذکور

وَالْفَاتِحَةِ قَالُوْا اَنُؤْمِنُ كَمَا اٰمَنَ الْجَاهِلُوْنَ۔

ایمان آرید میگویند آیا مثل جاہلاں ایمان بیاریم

ہے ایمان لاؤ تو کہتے ہیں کہ کیا ہم جاہلوں کی طرح ایمان لائیں

اَلَا اِنَّهُمْ هُمُ الْجُهَلَاءُ وَلٰكِنْ لَّا يَشْعُرُوْنَ۔ وَ

آگاہ باش کہ ہمیں جاہلانند ولیکن شعور ندارند و

خبردار کہ یہی لوگ جاہل ہیں لیکن بے شعور ہیں اور

اِذَا قِيْلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللّٰهَ وَلَا تَتَّبِعُوْا اَهْوَاءَكُمْ

ہرگاہ گفتہ شود کہ از خدا بترسید و پیروی خواہش نکنید

جس وقت کہا جائے کہ خدا سے ڈرو اور خواہش کی پیروی نہ کرو

قَالُوْا اِنَّمَا نَحْنُ مُتَّقُوْنَ۔ وَقَدْ تَرَكُوا الْقُرْاٰنَ

گویند ما متقی ہستیم حالانکہ قرآن را از ظلم و تکبر

کہتے ہیں کہ ہم پرہیزگار ہیں حالانکہ قرآن کو ظلم اور تکبر سے

ظُلْمًا وَّعُلُوًّا وَاِذَا دُعُوْا اِلَى الْحَقِّ فَهُمْ يَغْضَبُوْنَ

ترک دادہ اند و ہرگاہ بسوئے حق ایشاں را بخوانیم خشم مے گیرند

چھوڑ دیا ہے اور جس وقت حق کی طرف انہیں بلائیں غصہ سے بھر جاتے ہیں

وَاَيُّ جَهَالَةٍ اَكْبَرُ مِنْ اَنَّهُمْ ذَهَبُوْا اِلٰى اَقْوَالٍ شَتّٰى

و بزرگ تر ازیں جہل چہ باشد کہ گفتار ہائے پراگندہ را قبول کردہ اند

اور اس سے زیادہ اور کیا جہالت ہے کہ پریشان باتوں کو مانا ہوا ہے۔

وَبِوَعْدِ الْقُرْاٰنِ لَا يُؤْمِنُوْنَ - وَاِنَّهٗ كِتَابٌ لَّا

و وعدۂ قرآن را نمے پذیرند و قرآن کتابے است کہ

اور قرآن کے وعدہ کو قبول نہیں کرتے اور قرآن ایک ایسی کتاب ہے

يَاْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ

باطل را از پیش و از پس دراں راہ نیست

کہ باطل کو اس میں کسی طرف سے راہ نہیں۔

وَهَلْ يَسْتَوِي الْيَقِيْنُ وَالظُّنُوْنُ - وَاِنَّ الْاَحَادِيْثَ

و آیا ممکن است کہ یقین و گمان برابر بشوند۔ و ثابت است کہ ہمہ حدیث ہا

اور کیا ممکن ہے کہ یقین اور گمان برابر ہو جائیں۔ اور ثابت ہے کہ تمام حدیثیں

كُلَّهَا قَدْ جُمِعَتْ بَعْدَ مِائَةٍ اَوْ مِائَتَيْنِ وَاِنَّ

بعد از یک صد یا دو صد سال جمع کردہ شدہ اند و

ایک سو یا دو سو برس کے بعد جمع کی گئی ہیں اور

فِرَقَ الْاِسْلَامِ فِيْهَا يَتَنَازَعُوْنَ - وَاَمَّا الْقُرْاٰنُ

فرقہائے مسلماناں دراں ہا نزاع و جنگ مے کنند و درحقیقت در قرآن

مسلمانوں کے فرقے ان میں لڑتے جھگڑتے ہیں اور حقیقت میں قرآن میں

فَلَا شُبْهَةَ فِيْهِ وَاِنَّهٗ هُوَ الَّذِيْ نَزَلَ صِدْقًا وَّ

ہیچ شبہ نیست و ہموں بر نبیٔ ما

کوئی شبہ نہیں اور وہی ہمارے نبی پر

حَقًّا عَلٰی نَبِیِّنَا وَخَرَجَ مِنْ فِیْهِ اَ اَنْتُمْ فِیْهِ

نازل شدہ | و از دہان پاکش بیروں آمدہ | آیا دریں

نازل ہوا ہے | اور اس کے پاک مُنہ سے نکلا ہے | کیا اس میں

تَرْتَابُوْنَ - فَبِاَیِّ حَدِیْثٍ بَعْدَهٗ تُؤْمِنُوْنَ -

شک مے کنید | پس بر کدام حدیث | بعد از قرآن | ایمان مے آرید

تم کو شک ہے | پس کس حدیث پر | قرآن کے بعد | ایمان لاتے ہو -

اَتُؤْثِرُوْنَ الظَّنَّ عَلَی الَّذِیْ قَالَ اللّٰهُ فِیْ شَانِهٖ

آیا | ظن را | بر آں کتاب اختیار مے کنید | کہ خدا تعالیٰ | در شان او فرمودہ

کیا | اس کتاب کو چھوڑ کر گمان کو اختیار کرتے ہو | جس کی شان میں خدا تعالےٰ نے

اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ وَاِنَّا لَهٗ لَحٰفِظُوْنَ[1] وَقَالُوْا

انا نحن نزلنا الذکر الآیۃ | و مے گویند

فرمایا کہ انا نحن نزلنا الذکر الآیۃ | اور کہتے ہیں

اِنَّا وَجَدْنَا اٰبَآءَنَا عَلٰی طَرِیْقٍ وَّاِنَّا عَلٰی اٰثَارِهِمْ

ما بزرگان خود را | بر طریقے یافتہ ایم | و ما بر نقش پائے اوشاں

کہ ہم نے اپنے بزرگوں کو ایک راہ پر پایا ہے | اور ہم اُن کے نقش قدم پر

سَالِکُوْنَ - اُنْظُرْ کَیْفَ اَقَرُّوْا بِتَرْکِ الْقُرْاٰنِ ثُمَّ

خواہیم رفت | نگاہ بکن کہ چگونہ | اقرار ترک قرآن مے کنند | باز

چلیں گے | دیکھ کہ کس طرح | قرآن کو چھوڑنے کا اقرار کرتے ہیں | پھر

اُنْظُرْ کَیْفَ یَخْتَصِمُوْنَ - وَقَالُوْا اِنَّ الْاَحَادِیْثَ

نگاہ بکن کہ چگونہ استیزہ مے کنند | و مے گویند | کہ حدیث ہا

دیکھ کہ کس طرح لڑتے ہیں | اور کہتے ہیں | کہ حدیثیں

[1] الحجر: ۱۰

قَدِ اتَّفَقَتْ عَلٰی مَا اعْتَقَدْنَا وَ اِنْ هُمْ اِلَّا یَکْذِبُوْنَ۔

بر عقاید ما اتفاق مے دارند و ایشاں دریں سخن دروغگو ہستند

ہمارے عقائد کی نسبت متفق علیہ ہیں اور وہ صریح اس بات میں جھوٹے ہیں۔

وَقَدْ عَلِمُوْا اَنَّ اَکْثَرَ اَخْبَارِ النَّبِیِّ تُوَافِقُ الْقُرْاٰنَ

و مے دانند کہ اکثر اخبار نبی علیہ الصلوٰۃ والسلام موافق با قرآن مے باشند

اور جانتے ہیں کہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی بہت احدیثیں قرآن سے موافق ہوتی ہیں

وَالَّذِیْ لَمْ یُوَافِقْ فَقَدْ وَضَعَهُ الْوَاضِعُوْنَ۔ وَ

و آنچہ موافق نیست البتہ آں را واضعے وضع کردہ است و

اور جو موافق نہیں وہ بے شک موضوع ہے اور

اِنَّ الْعِصْمَةَ مِنْ صِفَاتِ الْقُرْاٰنِ خَاصَّةً وَّ اِنَّ

معصوم بودن مخصوصًا از صفاتِ قرآن است و

معصوم ہونا قرآن کی ہی خاص صفت ہے اور

الْقَصَصَ لَا تَجْرِیْ النَّسْخُ عَلَیْهَا کَمَا اَنْتُمْ تُقِرُّوْنَ۔

نسخ بر قصہ ہا جاری نمے شود چنانچہ خود شما اقرار مے کنید

قصے منسوخ نہیں جیسا کہ تم کو خود اقرار ہے۔

فَاَیْنَ تَفِرُّوْنَ مِنْ حَقٍّ حَصْحَصَ وَ اِلَامَ تُجَادِلُوْنَ۔

اکنوں از حق ثابت و واضح کجا فرار مے کنید و تا کجا جدال مے کنید

اب ثابت اور واضح حق سے کہاں بھاگو گے اور کب تک لڑو گے

اَرَاَیْتُمْ اِنْ کُنْتُ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ ثُمَّ کَذَّبْتُمُوْنِیْ

نگاہے بکنید کہ اگر من از طرف خدا مے باشم و شما تکذیب من مے کنید

بھلا دیکھو تو کہ اگر میں خدا کی طرف سے ہوا اور تم میری تکذیب کرتے رہے

فَمَا بَالُكُمْ أَيُّهَا الْمُكَذِّبُوْنَ - وَإِنَّ اللّٰهَ قَدْ أَخْبَرَ

انجام شما چہ خواہد بود ہرآئینہ خدا از

تو تمہارا انجام کیا ہوگا اور خدا تعالیٰ نے مسیح علیہ السلام

عَنْ مَوْتِ الْمَسِيْحِ فِيْ سُوْرَةِ الْمَائِدَةِ وَالْحَدِيْثُ أَخْبَرَنَا

موت مسیح علیہ السلام درسورۃ مائدہ خبر داد وحدیث مے گوید

کی موت کی نسبت سورۂ مائدہ میں خبر دی ہے اور حدیث میں ہے

أَنَّ عُمْرَهٗ مِائَةٌ وَّعِشْرُوْنَ - وَبَشَّرَنَا اللّٰهُ فِيْ

کہ عمر او بیکصد وبست سال رسیدہ و نیز خدا در

کہ ان کی عمر ایک سو بیس برس کی تھی اور نیز خدا نے

سُوْرَةِ النُّوْرِ بِأَنَّ الْخُلَفَاءَ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَّةِ فَكَانَ

سورۃ نور ما را مژدہ بداد کہ خلفاء ازیں امت خواہند بود پس

سورۃ نور میں ہم کو بشارت دی ہے کہ خلیفے اس امت سے ہونگے پس ضرور

خَاتَمُ الْخُلَفَاءِ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ بِالضَّرُوْرَةِ وَهُوَ

برہمیں طریق بالضرور خاتم الخلفاء از میان مسلمانان پیدا شدہ و ہماں

اسی طریق پر خاتم الخلفاء مسلمانوں میں سے پیدا ہوا اور وہی

الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ مِنْ غَيْرِ الشَّكِّ وَالشُّبْهَةِ فَقَدْ

بلاریب مسیح موعود است پس

بغیر کسی شک کے مسیح موعود ہے پس

فَتَحَ اللّٰهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُبْصِرُوْنَ -

اگر بینا ہستید خدا درمیان ما و شما فیصلہ کردہ است

اگر تمہاری آنکھیں ہیں تو خدا نے ہمارے اور تمہارے درمیان فیصلہ کر دیا ہے

وَهَلْ بَقِيَ بَعْدَ ذَالِكَ شَكٌّ لِقَوْمٍ يَتَّقُوْنَ۔ فَقَدْ

اکنوں آیا بعد ازیں ہماں ہیچ شکے برائے پرہیزگاران باقی ماندہ است

کیا اب اس کے بعد کوئی شک پرہیزگاروں کے لئے باقی رہ گیا ہے؟

أُوْتِيْنَا حُجَّةً بَالِغَةً مِّنَ اللّٰهِ وَمَا فِيْ أَيْدِيْكُمْ إِلَّا

مارا خدا حجّت بالغہ ارزانی فرمودہ و در دست شما بغیر از

ہم کو خدا نے حجّت بالغہ دی ہے اور تمہارے ہاتھ میں

الَّذِيْ نَحَتَ الْخَاطِئُوْنَ۔ وَقَالُوْا إِنَّ الْمَسِيْحَ يَنْزِلُ

تراشیدہ خطاکاران ہیچ نیست و مے گویند کہ مسیح علیہ السلام

خطاکاروں کے گھڑے ہوئے کے سوا اور کچھ نہیں۔ اور کہتے ہیں کہ مسیح علیہ السلام

بِسَمْتٍ شَرْقِيٍّ مِّنْ دِمَشْقَ وَهٰذَا هُوَ الْحَقُّ

در طرف شرقی دمشق نازل شود وہمیں حق است

دمشق کے مشرق کی طرف اُترے گا اور یہی ٹھیک ہے

إِنْ كُنْتُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ۔ وَإِنَّ الْمَسِيْحَ قَدْ ظَهَرَ

اگر فکر کنید و ہر آئینہ مسیح

اگر سوچو اور مسیح

فِي الْأَرْضِ الشَّرْقِيَّةِ كَمَا إِنَّ الدَّجَّالَ قَدْ ظَهَرَ

در زمین مشرق ظاہر شدہ است چنانکہ دجال ہم در ہماں زمین

مشرق کی زمین میں ظاہر ہوا ہے جیسا کہ دجال بھی اسی زمین

فِيْهَا فَالْمَسِيْحُ شَرْقِيٌّ وَّالدَّجَّالُ شَرْقِيٌّ وَفِيْ

ظاہر شدہ پس مسیح ہم مشرقی است و دجّال ہم مشرقی است و در

میں ظاہر ہوا ہے پس مسیح بھی مشرق میں ہوا اور دجّال بھی مشرق میں اور

الشِّرْكُ كَثُرَ الْمُشْرِكُوْنَ - وَإِنَّ قَرْيَتِيْ هٰذِهٖ

شرک مشرکان افزونی و ترقی یافتہ اند و ایں دہِ ما

مشرک شرک میں بڑھ گئے اور یہ ہمارا گاؤں

شَرْقِيَّةٌ مِّنْ دِمَشْقَ فَاسْئَلُوْا مَنْ يَعْلَمُهَا إِنْ

بطرف شرقی دمشق واقع شدہ از عالمے پرسید اگر

دمشق کے مشرق کی طرف ہے کسی جغرافیہ داں سے پوچھ لو اگر

كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ - وَإِنَّ هٰذَا الْمُلْكَ مُلْكُ الْهِنْدِ

شما خود نے دانید و ایں ملک ہند

تم خود نہیں جانتے۔ اور یہ ہندوستان کا ملک

شَرْقِيٌّ مِّنْ حِجَازٍ فَتَمَّ مَا أَوْمَى النَّبِيُّ إِلَى الْمَشْرِقِ

از ملک حجاز بطرف مشرق واقع شدہ است۔ پس راست آمد آنچہ حضرت نبی ایما کردہ بود

حجاز کے ملک سے مشرق کی سمت ہے پس سچ نکلا جو آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا تھا

لِلدَّجَّالِ وَالْمَسِيْحِ وَتَمَّ وَعْدُ اللّٰهِ صِدْقًا وَّ

کہ دجال و مسیح در مشرق ظہور خواہند کرد و وعدۂ خدا راست و حق ثابت شدہ

کہ دجال اور مسیح مشرق میں ظاہر ہونگے اور خدا کا وعدہ سچ اور حق ثابت ہوا

حَقًّا فَلَا تُحَارِبُوا اللّٰهَ أَيُّهَا الْمُسْتَعْجِلُوْنَ - وَ

پس اے شتاب کاراں با خدا جنگ نہ کنید

پس اے جلد بازو! خدا کے ساتھ مت لڑو

إِنَّكُمْ تَرَوْنَ كَيْفَ تَنَصَّرَ النَّاسُ وَارْتَدُّوْا مِنْ

شما مے بینید کہ مردم نصرانی شدہ و از دین خدا

تم دیکھتے ہو کہ لوگ عیسائی ہو گئے اور خدا کے دین سے

دِيْنِ اللّٰهِ ثُمَّ تَقُوْلُوْنَ مَا جَاءَ مُرْسَلٌ مِّنْ

برگردیدہ اند بازے گوئید کہ از طرف خدا ہیچ مرسلے

پھر گئے ہیں پھر کہتے ہو کہ خدا کی طرف سے کوئی رسول

عِنْدِ اللّٰهِ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ - وَاِنَّ هٰذِهِ

نیامدہ ایں چہ فیصلہ مے کنید و ایں

نہیں آیا یہ تمہارا کیسا فیصلہ ہے - اور یہ

الْاَرْضَ فَاقَتْ كُلَّ اَرْضٍ بِفِتَنِهَا ، اَتَعْلَمُوْنَ

زمین ہند در فتنہ و فساد بر

ہندوستان کی زمین فتنہ و فساد میں سب زمینوں سے بڑھ گئی ہے۔کیا

كَمِثْلِهَا اَرْضًا اُخْرٰى ، فَاَرُوْنَا تِلْكَ الْاَرْضَ اِنْ كُنْتُمْ

ہمہ زمین سبقت کردہ است آیا مثل آں زمین دیگر در علم شما ہست اگر صادق

اس جیسی زمین کوئی اور تمہیں معلوم ہے؟ اگر سچے ہو تو اس زمین کا پتہ دو

تَصْدُقُوْنَ - وَقَدْ شَهِدَتِ السَّمَاءُ وَالْاَرْضُ

ہستید آں زمین را بما نشان بدہید و ہر آئینہ آسمان و زمین

اور بے شک آسمان اور زمین

وَالزَّمَانُ وَالْمَكَانُ عَلٰى صِدْقِىْ وَمَضٰى مِنْ هٰذِهِ

و زمان و مکان بر راستیٔ من گواہی دادہ اند - و نیز

اور زمان اور مکان نے میری سچائی پر گواہی دی ہے اور اس

الْمِائَةِ قَرِيْبًا مِّنْ خُمُسِهَا فَبِاَىِّ شَهَادَةٍ بَعْدَهَا

ازیں صد قریب خمس سپری شدہ اکنوں بعد ازیں از کدام گواہی

صدی میں سے قریبًا پانچواں حصہ گذر بھی گیا اب اس کے بعد کونسی گواہی

تَسْتَيْقِظُوْنَ۔ وَقَدْ اَرَى اللّٰهُ اٰيَاتِهٖ قَرِيْبًا مِّنْ

بیدار خواہید شد و نیز خدا قریب بہ سیصد نشان ظاہر

تم کو جگائے گی اور نیز خدا نے تین سو نشان کے قریب ظاہر

ثَلٰثِ مِائَةٍ وَّ رَاٰهَا الشُّهَدَاءُ الَّذِيْنَ كَانُوْا زُهَاءَ

کردہ واین نشان ہا را

کردیئے اور ان نشانوں کو

مِائَةِ اَلْفٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ۔ وَاِنْ كُنْتُمْ تَظُنُّوْنَ اَنَّهُمْ

زیادہ از صد ہزار مردم بچشم سر دیدہ اند اور اگر اوشاں را بر دروغ

ایک لاکھ سے زیادہ آدمیوں نے اپنی آنکھوں سے دیکھا ہے اور اگر ان کو جھوٹا سمجھتے ہو

كَذَبُوْا فَاْتُوْا بِشُهَدَاءَ كَمِثْلِهِمْ كَاذِبِيْنَ يَشْهَدُوْا

مے پندارید پس مانند اوشاں گواہاں بیارید کہ در حق شما گواہی بدہند

تو ان جیسے گواہ لاؤ جو تمہارے حق میں گواہی دیں

لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ فِيْمَا تَدَّعُوْنَ۔ وَاِنَّ

اگر دریں دعوی بر راستی ہستید و یقیناً

اگر اس دعوے میں سچ پر ہو۔ اور یقیناً

نَصْرَ اللّٰهِ اَتَاكُمْ فِيْ وَقْتِهٖ فَهَلْ اَنْتُمْ تَرُدُّوْنَ۔

مدد خدا در وقت بشما رسید آیا آں را ردّ مے کنید

خدا کی مدد عین وقت پر تم کو پہنچی کیا اسے ردّ کر دوگے۔

وَاِنْ تَعُدُّوْا دَلَائِلَ صِدْقِيْ لَا تُحْصُوْهَا وَاِنَّ

و اگر دلائل راستی مرا شمار بکنید نتوانید و یقیناً

اور میری سچائی کی دلیلیں اس قدر ہیں کہ تم ان کو نہیں گن سکتے اور یقیناً

اَلْکَاذِبِیْنَ لَا یُؤْتٰی لَھُمْ اٰیَۃٌ وَّلَاھُمْ یُنْصَرُوْنَ-

کاذباں را نشانے و نصرتے دادہ نمے شود -

جھوٹوں کو کوئی نشان اور کوئی مدد نہیں دی جاتی -

وَاِنَّ الْفَاتِحَۃَ کَفَتْ لِسَعِیْدٍ یَّطْلُبُ الْحَقَّ وَ

و سورۃ فاتحہ برائے سعادت مندے کہ حق مے جوید و

اور فاتحہ کی سورۃ اس سعادت مند کے لئے جو حق تلاش کرتا ہے اور

لَا یَمُرُّ عَلَیْنَا کَالَّذِیْنَ یَسْتَکْبِرُوْنَ- فَاِنَّ اللّٰہَ

پیش ما مانند متکبرے نمے گذرد کافی است زیراکہ خدا

ہمارے سامنے سے متکبر کی طرح نہیں گذرتا کافی ہے کیونکہ خدا نے

ذَکَرَ فِیْہِ فِرَقًا ثَلٰثًا خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَھُمُ

دراں سورہ فرقہائے سہ گانہ را ذکر فرمود کہ در زمان پیشین گذشتند و

اس سورۃ میں تین فرقوں کا ذکر کیا ہے جو اگلے زمانہ میں گذرے اور وہ

اَلْمُنْعَمُ عَلَیْھِمْ وَالْمَغْضُوْبُ عَلَیْھِمْ وَالضَّآلُّوْنَ-

اوشاں منعم علیہم و مغضوب علیہم و ضالین ہستند

یہ ہیں منعم علیہم اور مغضوب علیہم اور ضالین -

ثُمَّ جَعَلَ ھٰذِہِ الْاُمَّۃَ فِرْقَۃً رَّابِعَۃً وَّاَوْمَأَ

باز ایں امت را فرقہ چہارم قرار دادہ و در فاتحہ

پھر اس امت کو چوتھا فرقہ قرار دیا اور فاتحہ

اَلْفَاتِحَۃُ اِلٰی اَنَّھُمْ وَرِثُوْا تِلْکَ الثَّلٰثَۃَ اِمَّا

ایما کردہ کہ اوشاں ازیں فرقہائے سہ گانہ یا وارث

میں اشارہ کیا کہ وہ ان تین فرقوں میں سے یا تو

مِنَ الْمُنْعَمِ عَلَيْهِمْ اَوْ مِنَ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ اَوْ

منعم علیہم خواہند بود یا وارث مغضوب علیہم یا

منعم علیہم کے وارث ہونگے یا مغضوب علیہم کے وارث ہونگے یا

مِنَ الَّذِيْنَ يَضِلُّوْنَ وَيَتَنَصَّرُوْنَ - وَاَمَرَ اَنْ يَّسْئَلَ

وارث ضالین خواہند گردید و امر فرمودہ کہ

ضالین کے وارث ہونگے اور حکم دیا ہے کہ

الْمُسْلِمُوْنَ رَبَّهُمْ اَنْ يَّجْعَلَهُمْ مِّنَ الْفِرْقَةِ الْاُوْلٰى

مسلمانان از رب خویش بخواہند کہ اوشاں را از فرقہ اول بگرداند

مسلمان اپنے رب سے چاہیں کہ انکو پہلے فرقہ میں سے بناوے

وَلَا يَجْعَلَهُمْ مِّنَ الَّذِيْنَ غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَلَا مِنَ

و از مغضوب علیہم و ضالین

اور مغضوب علیہم اور ضالین میں سے نہ بناوے

الضَّالِّيْنَ الَّذِيْنَ يَعْبُدُوْنَ عِيْسٰى وَبِرَبِّهِمْ يُشْرِكُوْنَ -

کہ عیسٰی را سے پرستند و با پروردگار خود شریک مے سازند نہ گرداند

جو عیسٰی کو پوجتے ہیں اور اپنے پرودگار کے برابر بناتے ہیں

وَكَانَ فِيْ هٰذَا اَنْبَاءٌ ثَلٰثٌ لِّقَوْمٍ يَّتَفَرَّسُوْنَ -

و درین سہ گانہ پیشگوئی ہا است برائے آنانکہ از فراست کار گیرند

اور اس میں اُن کے لئے جو فراست سے کام لیتے ہیں تین پیشگوئیاں ہیں -

فَلَمَّا جَاءَ وَقْتُ هٰذِهِ الْاَنْبَاءِ بَدَءَ اللّٰهُ مِنَ

پس ہرگاہ وقت ایں پیشگوئی ہا بیامد خدا از ضالین

پس جب اِن پیشگوئیوں کا وقت پہنچ گیا خدا نے ضالین سے

الضَّالِّيْنَ كَمَا اَنْتُمْ تَنْظُرُوْنَ ـ فَخَرَجَ النَّصَارٰى

آغاز فرمود چنانکہ شما مے بینید پس نصارٰی

شروع کیا جیساکہ تم دیکھتے ہو پس نصارٰی

مِنْ دَيْرِهِمْ بِقُوَّةٍ لَّا يَدَانِ لَهَا وَهُمْ مِّنْ كُلِّ

از کنشتہائے خود باں قوت خروج کردہ اند کہ ہیچ کس را دست برابری باوشان نیست وادشان

ایسی قوت کے ساتھ اپنے گرجاؤں سے نکلے تھے کہ کوئی اُن کی برابری نہیں کر سکتا ـ اور وہ ہر ایک

حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ ـ وَزُلْزِلَتِ الْاَرْضُ زِلْزَالَهَا

از بالائے ہر بلندی مے شتابند ـ و زمین در جنبیدن آمد

اونچائی پر سے دوڑتے ہیں ـ اور زمین ہلنے لگی

وَاَخْرَجَتْ اَثْقَالَهَا وَتَنَصَّرَ فَوْجٌ مِّنَ الْمُسْلِمِيْنَ

وہمہ بارہائے خود را بروں داد وبسیارے از مسلمانان نصرانی شدند

اور اپنے سب بوجھ اُگل دیئے اور مسلمانوں میں سے بہت سے نصرانی ہو گئے

كَمَا اَنْتُمْ تُشَاهِدُوْنَ ـ ثُمَّ جَاءَ وَقْتُ النَّبَاِ

باز وقت خبر دوم آمد

پھر دوسری خبر کا وقت پہنچا

الثَّانِيْ اَعْنِيْ وَقْتَ خُرُوْجِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ

یعنی وقت خروج مغضوب علیہم

یعنی مغضوب علیہم کے نکلنے کا وقت

كَمَا كَانَ الْوَعْدُ الرَّبَّانِيُّ فَصَارَ طَائِفَةٌ مِّنَ

چنانکہ خدا وعدہ فرمودہ بود پس گروہے از

جیسا کہ خدا نے وعدہ فرمایا تھا پس مسلمانوں کے ایک گروہ نے

الْمُسْلِمِيْنَ عَلٰى سِيْرَةِ الْيَهُوْدِ الَّذِيْنَ غَضِبَ اللّٰهُ

مسلماناں رفتار و نمونۂ یہود اختیار کردند کہ مورد غضب الٰہی بودند

یہودیوں کی راہ اور نمونہ اختیار کرلیا جو خدا کے غضب کے نیچے تھے

عَلَيْهِمْ وَصَارَتْ اَهْوَاؤُهُمْ كَاَهْوَائِهِمْ وَاٰرَاؤُهُمْ

و در ہوا

اور اُن کی خواہشیں

كَاٰرَائِهِمْ وَرِيَاؤُهُمْ كَرِيَائِهِمْ وَشَحْنَاؤُهُمْ كَشَحْنَائِهِمْ

و ریا و کینہ ودشمنی و سرکشی مانند ایشاں گردیدند

اور ریا اور کینہ اور دشمنی اور سرکشی بالکل اُن جیسی ہوگئی

وَاٰبَاؤُهُمْ كَاٰبَائِهِمْ يَكْذِبُوْنَ وَيَفْسُقُوْنَ وَيَظْلِمُوْنَ

ہمچناں دروغ مے گویند و تبہ کاری مے کنند و بے داد

جھوٹ بولتے ہیں اور تبہ کاری کرتے ہیں اور ظلم

وَيَسْتَكْبِرُوْنَ وَيُحِبُّوْنَ اَنْ يَّسْفِكُوا الدِّمَاءَ بِغَيْرِ

و تکبر مے ورزند و خون ناحق ریختن را دوست مے دارند

اور تکبر کرتے ہیں اور ناحق خون کرنے کو دوست رکھتے ہیں

حَقٍّ وَّمُلِئَتْ نُفُوْسُهُمْ شُحًّا وَّبُخْلًا وَّحَسَدًا

و نفسہائے ایشاں از آز و بخل و حسد پُر شدہ

اور ان کے نفس حرص اور طمع اور بخل اور حسد سے بھر گئے ہیں

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ فَهُمْ لَا يُكْرَمُوْنَ فِي السَّمَاءِ

و بر ایشاں ذلت وارد شدہ چنانکہ نہ در آسمان عزت مے یابند

اور وہ ذلیل ہوگئے ہیں نہ آسمان میں اُن کی عزت ہے

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمِنْ كُلِّ بَابٍ يُطْرَدُوْنَ وَكَذٰلِكَ

و نہ در زمین و از ہر راہ راندہ مے شوند و ہمچنیں

اور نہ زمین میں اور ہر ایک طرف سے دھتکارے جاتے ہیں اور اسی طرح

مُلِئَتِ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَّجَوْرًا وَّقَلَّ الصَّالِحُوْنَ۔

زمین از ستم و بے داد پُر شدہ و نیکوکاراں کم گردیدند

زمین ظلم اور جور سے بھر گئی اور نیک لوگ کم ہو گئے

فَنَظَرَ اللّٰهُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَجَدَ أَهْلَهَا فِي ظُلُمَاتٍ

دریں حال خدا بسوئے زمین نگہ کرد و اہل زمین را در سہ گونہ تاریکی ہا

ایسے وقت میں خدا نے زمین کو دیکھا اور زمین والوں کو تین طرح کی تاریکی میں

ثَلٰثٍ ظُلْمَتِ الْجَهْلِ وَظُلْمَتِ الْفِسْقِ وَظُلْمَتِ

یافت تاریکی جہل و تاریکی فسق

پایا ایک جہالت کا اندھیرا دوسرے فسق کا اندھیرا تیسرے اُن لوگوں کا

الدَّاعِيْنَ إِلَى التَّثْلِيْثِ وَالْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

و آنکساں کہ بسوئے تثلیث و شیطان مردم را مے خوانند

اندھیرا جو تثلیث اور شیطان کی طرف لوگوں کو بلاتے ہیں

فَتَذَكَّرَ فَضْلًا وَّرُحْمًا وَعْدَهُ الثَّالِثَ الَّذِيْ

پس از فضل و رحم وعدۂ سوم را یاد کرد کہ برائے آں

پس فضل اور رحم کر کے تیسرے وعدہ کو یاد کیا جس کے لئے

يَدْعُوْنَ لَهُ الدَّاعُوْنَ۔ فَأَنْعَمَ عَلٰى هٰذِهِ الْأُمَّةِ

دعاگویاں دعاے کردند پس از فرستادن مثیل عیسٰی

دُعا کرنے والے دُعا کرتے تھے پس مثیلِ عیسٰی کو بھیجنے سے

بِاِرْسَالِ مَثِیْلِ عِیْسٰی وَھَلْ یُنْکِرُ بَعْدَہٗ اِلَّا الْعَمُوْنَ

بریں امت انعام کرد و بریں بجز نابینایاں کسے انکار نے کند

اس امت پر انعام کیا اور اس پر اندھوں کے سوا اور کوئی انکار نہیں کرتا۔

وَاِنَّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا بِاَنْبَاءِ الْقُرْاٰنِ وَ مَوَاعِیْدِہٖ وَ

وآناں کہ ایمان بر خبرہائے قرآن و وعدہ ہایش آوردند و

اور وہ لوگ جو قرآن شریف کی خبروں اور اس کے وعدوں پر ایمان لائے

کَفَرُوْا بِمَا خَالَفَھَا اُولٰٓئِکَ ھُمُ الْمُؤْمِنُوْنَ حَقًّا

مخالف آنرا انکار کردند مومناں درست ہموں ہستند

اور جو اس کے خلاف تھا اس سے انکار کیا ٹھیک مومن یہی ہیں۔

وَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ ھَدَی اللّٰہُ قُلُوْبَھُمْ وَاُولٰٓئِکَ ھُمُ

و ہمانند کہ خدا دل اوشاں را ہدایت بخشید و ہماں

اور یہی وہ ہیں جن کے دلوں کو خدا نے ہدایت دی اور یہی

الْمُھْتَدُوْنَ۔ وَمَا نَبِیُّنَا اِلَّا مُحَمَّدٌ وَمَا کِتَابُنَا

ہدایت یافتگانند و نبی ما بغیر محمد صلے اللہ علیہ وسلم وکتاب ما

ہدایت پائے ہوئے ہیں اور محمد صلے اللہ علیہ وسلم کے بغیر ہمارا اور کوئی نبی نہیں اور قرآن کے

اِلَّا الْقُرْاٰنُ فَاطْلُبُوا الرُّشْدَ مِنْہُ اَیُّھَا الْمُسْتَرْشِدُوْنَ۔

بغیر قرآن نیست اے طالبان رشد از وے رشد طلب بکنید

سوا ہماری اور کوئی کتاب نہیں۔ اے رشد کے طالبو! اس سے رشد طلب کرو۔

وَاِنَّا عُلِّمْنَا دَعْوَۃً فِی الْفَاتِحَۃِ وَاسْتَجَابَھَا اللّٰہُ

وما را در فاتحہ دعائے آموختند و آں دعا را خداوند تعالیٰ شانہٗ

اور ہم کو فاتحہ میں دُعا سکھائی گئی ہے اور اس دُعا کو خدا تعالےٰ نے

فِیْ سُوْرَۃِ النُّوْرِ فَمَا لَکُمْ تَتْرُکُوْنَ لُبَّ الْقُرْاٰنِ وَ

درسورۃ نور قبول فرمود پس چرا مغز قرآن را مے گذارید و

سورۃ نور میں قبول فرمایا پس کیوں قرآن کے مغز کو چھوڑتے ہو اور

عَلَی الْقِشْرِ تَقْتَنِعُوْنَ - وَلَا غُمَّۃَ فِیْ مَوَاعِیْدِ

بر پوست قناعت مے کنید در وعدہ ہائے قرآن ہیچ پوشیدگی نیست

چھلکے پر قناعت کرتے ہو - قرآن کے وعدوں میں کوئی پوشیدگی نہیں -

الْقُرْاٰنِ بَلْ ھُوَ بَیَانٌ وَّاضِحٌ لِّقَوْمٍ یَّفْھَمُوْنَ -

بلکہ آں بیان واضح است برائے آناں کہ مے فہمند

بلکہ کھلا بیان ہے اُن لوگوں کے لئے جو سمجھتے ہیں

فَمَا لَکُمْ تَرُدُّوْنَ نِعَمَ اللّٰہِ بَعْدَ نُزُوْلِھَا ءَاَنْتُمْ

چہ شد کہ نعمتہائے خدا را بعد نزول آں ردّ مے کنید آیا بہایم

تمہیں کیا ہوا کہ خدا کی نعمتوں کو اُن کے نازل ہونے کے بعد ردّ کرتے ہو - کیا

نَعَمٌ اَوْ اُنَاسٌ عَاقِلُوْنَ - وَمَا قَصَّ اللّٰہُ عَلَیْنَا

ہستید یا انسان دانشمند - و خدا در فاتحہ فرقہ ہائے

حیوان ہو یا عقل والے انسان - اور خدا نے فاتحہ میں تین فرقوں کا

اَلْفِرَقَ الثَّلٰثَ فِی الْفَاتِحَۃِ اِلَّا لِیُشِیْرَ اِلٰی اَنَّ

سہ گانہ را بجہت آں بیان کرد کہ اشارہ کند بسوئے اینکہ

اس لئے ذکر کیا ہے کہ تا اس بات کی طرف اشارہ ہو کہ

ھٰذِہِ الْاُمَّۃَ وَرِثَتْھُمْ فِیْ کُلِّ قِسْمٍ مِّنَ الْاَقْسَامِ

ایں امت ہر قسمے را از اقسام مذکورہ وارث خواہد شد

یہ امت مذکورہ قسموں میں سے ہر ایک قسم کی وارث ہوگی -

الْمَذْكُورَةِ فَقَدْ ظَهَرَتْ هٰذِهِ الْوِرَاثَةُ فِي مُسْلِمِي

پس بہ تحقیق ایں وراثت در مسلمانان زمانہ ما

پس بلاشبہ یہ وراثت

زَمَانِنَا الَّذِي هُوَ اٰخِرُ الزَّمَانِ بِظُهُورٍ تَامٍّ تَعْرِفُهَا

کہ آخری زمانہ ہست بچناں ظہور تام ظاہر شدہ است کہ

ہمارے زمانہ میں جو آخری زمانہ ہے ایسی ظہور تام سے مسلمانوں میں ظاہر ہو گئی ہے کہ

كُلُّ نَفْسٍ مِّنْ غَيْرِ الْحَاجَةِ إِلَى الْإِمْعَانِ كَمَا لَا يَخْفَى

ہر نفسے بغیر حاجت فکر آں را مے شناسد چنانچہ ایں امر

ہر یک نفس بغیر حاجت فکر کے اس کو پہچان رہا ہے۔ چنانچہ یہ بات ان لوگوں پر

عَلَى الَّذِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى مُسْلِمِي زَمَنِنَا هٰذَا وَإِلَى

برآنکساں پوشیدہ نیست کہ در مسلمانان زمانہ ما و کارہائے اوشاں نظرے کنند

مخفی نہیں جو ہمارے زمانہ کے مسلمانوں اور ان کے کاموں کی طرف نظر کرتے ہیں۔

مَا يَعْمَلُونَ۔ وَلِكُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْ هٰذِهِ الْوُرَثَاءِ الثَّلٰثِ

و برائے ہر فرقہ ازیں ہر سہ ورثاء ثلاثہ

اور ان تینوں قسم کے وارثوں میں سے ہر یک فرقہ وارثہ کے

دَرَجَاتٌ ثَلٰثٌ أَمَّا الَّذِينَ وَرِثُوا الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ

سہ درجہ اند اما آناں کہ وارثان منعم علیہم شدند

تین درجے ہیں لیکن وہ جو منعم علیہم کے وارث ہوئے

فَمِنْهُمْ رِجَالٌ مَّا وَجَدُوا حَظَّهُمْ مِّنَ الْإِنْعَامِ

بعضے ازیشاں از انعام بہرہ نیافتند

اُن میں سے بعضوں نے انعام سے حصہ نہ پایا

اِلَّا قَلِیْلًا مِّنَ الْعَقَائِدِ اَوِ الْاَحْکَامِ وَھُمْ عَلَیْهِ

بجز اندکے از عقائد و احکام و برہماں قناعت کردند

مگر تھوڑا سا حصہ عقائد اور احکام میں سے ان کو ملا اور اسی پر انہوں نے

یَقْنَعُوْنَ۔ وَمِنْھُمْ مُقْتَصِدُوْنَ وَاِنَّھُمْ وَقَفُوْا

و بعضے ازیشاں میانہ روہستند کہ برہماں طریق میانہ روی

قناعت کی۔ اور بعض اُن میں سے درمیانی چال والے ہیں اور وہ اسی اپنی چال پر

عَلٰی مَرْتَبَةِ الْاِقْتِصَادِ وَمَا یَکْمُلُوْنَ۔ وَمِنْھُمْ

بایستادند و بمرتبۂ تکمیل و کمال نہ رسیدند و از جملہ ایشاں

کھڑے ہوگئے اور تکمیل اور کمال کے درجہ تک نہیں پہنچے اور اُن میں سے

فَرْدٌ اِجْتَبَاهُ رَبُّهٗ وَکَمَّلَهٗ وَجَعَلَهٗ سَابِقًا فِی

یک فرد ست کہ خدا او را برگزید و کامل ساخت و در نیکی ہا او را مرتبۂ سبقت بخشید

ایک فرد ہے کہ خدا نے اُس کو چنا اور امام بنایا اور نیکیوں میں کامل کیا۔

الْخَیْرَاتِ وَھُوَ یَجْتَبِیْ اِلَیْهِ مَنْ یَّشَآءُ وَیَخُصُّ

واو مے گزیند ہر کہ را مے خواہد و بدرجہائے مخصوص

اور وہ چن لیتا ہے جس کو چاہتا ہے۔ اور درجوں سے مخصوص

بِالدَّرَجَاتِ فَذَالِکَ الْمَخْصُوْصُ ھُوَ الْمَسِیْحُ الْمَوْعُوْدُ

مے گذراند پس آں مخصوص ہموں مسیح موعود است

کرتا ہے۔ پس وہ مخصوص وہی مسیح موعود ہے

الَّذِیْ ظَھَرَ فِی الْقَوْمِ وَھُمْ لَا یَعْرِفُوْنَ۔ وَ اَمَّا

کہ دریں قوم ظاہر شدہ وایشاں نمے شناسند و امّا

جو اس قوم میں ظاہر ہوا اور وہ نہیں پہچانتے اور لیکن

الَّذِیْنَ وَرِثُوا الْمَغْضُوْبَ عَلَیْھِمْ مِّنَ الْیَھُوْدِ

آناں کہ وارثان مغضوب علیہم شدند

جو مغضوب علیہم کے وارث ہوئے

فَمِنْھُمْ رِجَالٌ مِّنَ الْمُسْلِمِیْنَ شَابَھُوْھُمْ فِیْ

بعضے ازیشاں آں مسلماناں ہستند

اُن میں سے وہ مسلمان ہیں جو خدا کے احکام اور

تَرْکِ الْفَرَائِضِ وَالْحُدُوْدِ لَا یَصُوْمُوْنَ وَلَا

کہ در ترک فرائض و احکامِ خدا مشابہت با یہود پیدا کردند نماز نمی گذارند و روزہ

فرائض کے ترک کرنے میں یہود سے مشابہ ہو گئے۔ نہ نماز پڑھتے ہیں نہ روزہ

یُصَلُّوْنَ وَلَا یَذْکُرُوْنَ الْمَوْتَ وَلَا یُبَالُوْنَ۔

بجا نمے آرند و موت را یاد ندارند و ہیچ باکے از خدا ندارند۔

رکھتے ہیں اور موت کو یاد نہیں کرتے اور بے خوف ہیں۔

وَمِنْھُمْ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الدُّنْیَا مَعْبُوْدَھُمْ وَلَھَا

و از جملہ اوشاں مردمے ہستند کہ دنیا را معبود گرفتند

اور اُن میں سے ایسے لوگ بھی ہیں جنہوں نے دنیا کو اپنا معبود بنایا اور

فِیْ لَیْلِھِمْ وَنَھَارِھِمْ یَعْمَلُوْنَ۔ وَمِنْھُمْ سَابِقُوْنَ

روز و شب برائے آں کار مے کنند و از جملہ اوشاں کسانے ہستند

رات دن اسی کے لئے کام کرتے ہیں۔ اور ان میں سے ایسے لوگ ہیں کہ

فِی الرَّذَائِلِ وَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ یَتَّخِذُوْنَ اَھْلَ الْحَقِّ

کہ در خصلتہائے پست و کمینہ بر ہمہ پیشی جستہ اند۔ ہمیں مردم اند کہ بر اہل حق ریشخند

کمینی اور رذیل خصلتوں میں سب سے بڑھ گئے۔ یہی لوگ ہیں جو اہل حق پر ٹھٹھے مارتے ہیں

سُخْرِيًّا وَعَلَيْهِمْ يَضْحَكُوْنَ - وَيُعَادُوْنَهُمْ

مے کنند		واوشاں را دشمن مے دارند

اور ان سے دشمنی کرتے ہیں

وَيُكَفِّرُوْنَهُمْ وَيَشْتِمُوْنَهُمْ وَيَعْمَلُوْنَ رِيَاءً وَّبَطَرًا

و دشنام مے دہند		وکارہائے ریا ونمود مے کنند

اور گالیاں دیتے ہیں		اور ریا اور دکھلاوے کے کام کرتے ہیں

وَّلَا يُخْلِصُوْنَ - وَيَصُوْلُوْنَ عَلٰى مَسِيْحِ اللّٰهِ وَ

واخلاص ندارند		و بر مسیح خدا

اور اخلاص نہیں رکھتے		اور خدا کے مسیح پر		اور اُس کے

حِزْبِهٖ وَيَجُرُّوْنَهُمْ اِلَى الْحُكَّامِ وَفِيْ كُلِّ طَرِيْقٍ

وگروہ او حملہ مے کنند - وسوئے حکام اوشاں را مے کشند		و بر سر ہر راہ برائے آزار اوشاں

گروہ پر حملہ کرتے ہیں اور اُن کو حاکموں کی طرف کھینچتے ہیں		اور ہر ایک راستے کے سرے پر اُن کے

يَقْعُدُوْنَ - وَيَقُوْلُوْنَ اقْتُلُوْهُمْ فَاِنَّهُمْ كَافِرُوْنَ -

مے نشینند		و مے گویند		اوشاں را بکشید		کہ کافر ہستند

ستانے کیلئے بیٹھتے ہیں		اور کہتے ہیں		کہ ان کو مار ڈالو		کیونکہ یہ کافر ہیں

وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْا اِلٰى كَلَامِ اللّٰهِ وَاجْعَلُوْهُ

و ہرگاہ بدیشاں بگوئیم		کہ بسوئے کلام خدا بیائید		و اورا میان ما

اور جس وقت اُن کو کہیں		کہ خدا کے کلام کی طرف آؤ		اور اس کو

حَكَمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ تَرٰى اَعْيُنَهُمْ تَحْمَرُّ

و شما حَکَم بگردانید		چشمانِ شاں از شدتِ خشم خون آلودہ

ہمارے اور اپنے درمیان حَکَم بناؤ		تو اُن کی آنکھیں غصہ سے لال

مِنَ الْغَيْظِ وَيَمُرُّوْنَ شَاتِمِيْنَ وَهُمْ مُشْتَعِلُوْنَ

می شوند و بدشنام برزبان مے گذرند

ہوجاتی ہیں اور گالیاں دیتے گذر جاتے ہیں۔

وَكَأَيِّنْ مِّنْ اٰيِ اللّٰهِ رَءَوْهَا بِاَعْيُنِهِمْ ثُمَّ

بسیارے از نشان ہائے خدا را بچشم دیدند باز

بہتوں نے خدا کے نشانوں کو آنکھوں سے دیکھا پھر

يَمُرُّوْنَ مُسْتَكْبِرِيْنَ كَاَنَّهُمْ لَا يُبْصِرُوْنَ - وَ

تکبر کناں مے گذرند کہ گوئی بینا نیستند۔

تکبر اد گذر جاتے ہیں گویا اندھے ہیں۔

نَبَذُوْا كِتٰبَ اللّٰهِ وَرَاءَ ظُهُوْرِهِمْ ظُلْمًا وَّعُلُوًّا

کتاب خدا را درپس پشت انداختہ اند

خدا کی کتاب کو پیٹھ پیچھے ڈال دیا ہے۔

وَقَالُوْا لَا تَسْمَعُوْا دَلَائِلَهٗ وَالْغَوْا فِيْهَا لَعَلَّكُمْ

و می گویند دلائل آں را گوش نہ کنید و در وقت خواندنش غوغا برپا بکنید تا

اور کہتے ہیں کہ اس کی دلیلوں کو نہ سنو اور اس کے پڑھنے کے وقت شور ڈال دو تا

تَغْلِبُوْنَ - وَاَمَّا الَّذِيْنَ وَرِثُوا الضَّالِّيْنَ فَمِنْهُمْ

غالب بشوید و اما آناں کہ وارثان ضالین شدند بعض از ایشاں

غالب ہو جاؤ لیکن جو ضالین کے وارث ہوئے اُن میں سے بعض

قَوْمٌ اَحَبُّوْا شِعَارَ النَّصَارٰى وَسِيَرَتَهُمْ وَاِلَيْهَا

شعار نصاری و سیرت ایشاں را دوست داشتند و بداں

نصاریٰ کی خُوخصلت اور شعار کو دوست رکھتے ہیں۔ اور اس طرف

يَمِيْلُوْنَ۔ وَتَجِدُهُمْ يَرْغَبُوْنَ فِيْ حُلَلِهِمْ وَ

میل آوردند - در لباس و

جھک گئے - لباس

قُمْصَانِهِمْ وَقَلَانِسِهِمْ وَنِعَالِهِمْ وَطَرْزِ مَعِيْشَتِهِمْ وَ

قمیص و کلاہ و کفش و طرز زندگی و

کوٹ پتلون بوٹ اور طرز زندگی اور

جَمِيْعِ خِصَالِهِمْ وَعَلٰى مَنْ خَالَفَهَا يَضْحَكُوْنَ۔ وَ

ہمہ عادت ہا تقلید نصاریٰ مے کنند و بر مخالفان ایں عادات خندہ مے زنند و

ساری عادتوں میں نصاریٰ کی نقل اتارتے ہیں - اور ان عادتوں کے مخالفوں پر ہنستے ہیں - اور

يَتَزَوَّجُوْنَ نِسَاءً مِّنْ قَوْمِهِمْ وَعَلَيْهِنَّ يَعْشَقُوْنَ۔

زنانِ نصاریٰ را در عقد زوجیت مے کشند و با اوشاں عشق مے بازند

نصاریٰ کی عورتوں کو اپنے نکاح میں لاتے ہیں - اور ان سے عشق بازیاں کرتے ہیں -

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ مَّالُوْا اِلَى الْفَلْسَفَةِ الَّتِيْ اَشَاعُوْهَا وَ

و بعضے از ایشاں میل بسوئے فلسفۂ نصاریٰ آوردند کہ دریں بلاد اشاعت کردہ اند

اور ان میں سے کئی نصاریٰ کے فلسفے کی طرف متوجہ ہوئے جس کی ان شہروں میں انہوں نے اشاعت

فِيْ اَمْرِ الدِّيْنِ يَتَسَاهَلُوْنَ۔ وَكَمْ مِّنْ كَلِمٍ تَخْرُجُ

و در امور دین غفلت و سہل انگاری مے کنند - اے بسا سخنان ناسزا کہ از لب

کی ہے - اور دین کے کاموں میں غفلت کرتے ہیں - بہت سی نامناسب باتیں بولتے ہیں

مِنْ اَفْوَاهِهِمْ وَيُحَقِّرُوْنَ دِيْنَ اللّٰهِ وَلَا يُبَالُوْنَ۔

و دہانِ ایشاں بروں مے آید - و تحقیر دین خدا مے کنند و باک ندارند

اور خدا کے دین کی حقارت کرتے ہیں اور خوف نہیں کرتے -

وَمِنْهُمْ قَوْمٌ أَكْمَلُوْا أَمْرَ الضَّلَالَةِ وَارْتَدُّوْا مِنَ

و بعضے از وشاں امر گمراہی را برکمال رسانیدند و از اسلام برگشتند

اور بعض اُن میں سے پکے گمراہ ہو گئے

الْإِسْلَامِ وَعَادُوْهُ مِنَ الْجَهَالَةِ وَكَتَبُوْا كُتُبًا فِيْ

واز نادانی اسلام را دشمن داشتند و در ردّ اسلام کتابہا نوشتند

اور جہالت سے اسلام کے ساتھ دشمنی کرتے ہیں۔ اور اسلام کے ردّ میں کتابیں لکھیں

رَدِّهٖ وَشَتَمُوْا رَسُوْلَ اللّٰهِ وَصَالُوْا عَلٰى عِرْضِهٖ وَ

و رسول خدا را بد گفتند و بر آبروے وے بتاختند

اور خدا کے رسول کو بُرا کہا اور اس کی عزّت پر حملہ کیا اور

تِلْكَ أَفْوَاجٌ فِيْ هٰذَا الْمُلْكِ بَعْدَ مَا كَانُوْا يُسْلِمُوْنَ۔

واز یں قسم مردم دریں ملک فوج فوج ہستند وایشاں قبل ازیں مسلمان بودند۔

اس قسم کے لوگ اس ملک میں کثرت سے ہیں۔ اور وہ اس سے پہلے مسلمان تھے۔

فَتَمَّ مَا أُشِيْرَ إِلَيْهِ فِي الْفَاتِحَةِ فَإِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ

پس آنچہ در سورۃ فاتحہ اشارت بآں رفتہ بود بظہور و وقوع آمد فانا للّٰہ وانا الیہ راجعون

پس جس بات کا سورۃ فاتحہ میں اشارہ تھا وہ ظاہر ہو گئی۔ انا للّٰہ وانا الیہ راجعون

رَاجِعُوْنَ۔ وَأَوَّلُ نَبَاٍ ظَهَرَ مِنْ أَنْبَاءِ أُمِّ الْكِتَابِ

و اول خبرے کہ از اخبار ام الکتاب بظہور آمد

اور پہلی خبر جو ام الکتاب کی خبروں میں سے ظاہر ہوئی

هُوَ تَنَصُّرُ الْمُسْلِمِيْنَ وَشَتْمُهُمْ وَصَوْلُهُمْ

آں نصرانی شدن مسلمانان و دشنام دادن اوشاں و

وہ مسلمانوں کا نصرانی ہو جانا اور اُن کا گالیاں دینا اور

كَالْكِلَابِ كَمَا تُشَاهِدُوْنَ۔ ثُمَّ ظَهَرَ نَبَأُ الْمَغْضُوْبِ

مانند سگاں حملہ کردن اوشاں است چنانکہ مے بینید - باز خبر مغضوب علیہم ظاہر شد

کتوں کی طرح حملہ کرتا ہے۔ جیسا کہ دیکھتے ہو - پھر مغضوب علیہم کی خبر ظاہر ہوئی

عَلَيْهِمْ فَتَرٰى حِزْبًا مِّنَ الْعُلَمَاءِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِّنْ

چنانچہ شما گروہے از علماء و تابعان ایشاں را از

جیسا کہ تم علماء کے گروہ اور اُن کے تابعوں

أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأُمَرَاءِ وَالْفُقَرَاءِ كَيْفَ يَسْتَكْبِرُوْنَ

اہل دنیا و امراء و فقراء مے بینید کہ چہ قدر تکبر مے کنند

اور اہل دنیا اور امیروں اور پیروں اور فقیروں اور درویشوں میں دیکھتے ہو کہ کسقدر تکبر

وَلَا يَتَذَلَّلُوْنَ۔ وَيُرَاؤُوْنَ وَلَا يُخْلِصُوْنَ وَيَقُوْلُوْنَ

و فروتنی نمے ورزند و ریا مے کنند و اخلاص ندارند و مے گویند

کرتے ہیں خاکساری اختیار نہیں کرتے - ریا کرتے ہیں اخلاص نہیں رکھتے - اور وہ ایسی باتیں بتلاتے ہیں

مَا لَا يَفْعَلُوْنَ۔ وَأَخْلَدُوْا إِلَى الْأَرْضِ وَإِلَى اللّٰهِ

آنچہ نہ می کنند بر دنیا سرنگوں شدہ اند و سوئے خدا

جو خود نہیں کرتے ۔ دنیا پر اوندھے پڑے ہیں اور خدا کی طرف

لَا يَتَوَجَّهُوْنَ۔ وَلَا يُؤْمِنُوْنَ بِأَيَّامِ اللّٰهِ وَيَرَوْنَ

رو نمے آرند و بروزہائے خدا ایمان ندارند و

متوجہ نہیں ہوتے اور خدا کے دنوں پر ایمان نہیں لاتے اور خدا کے

اٰيَاتِ اللّٰهِ ثُمَّ يُنْكِرُوْنَ۔ وَيُرِيْدُوْنَ أَنْ يَّدُسُّوا

نشانہائے خدا را می بینند و سر باز مے زنند و می خواہند کہ حق را

نشانوں کو دیکھتے ہیں اور سر پھیرتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ حق کو

الْحَقَّ فِي تُرَابٍ وَّيُمَزِّقُوْا اَذْيَالَهٗ كَكِلَابٍ وَّلَا يُفَكِّرُوْنَ

زیر خاک پنہاں کنند و دامن آنرا چوں سگاں پارہ پارہ کنند و در

خاک کے نیچے چھپا دیں اور اس کے دامن کو کتوں کی طرح ٹکڑے ٹکڑے کردیں۔ اور اپنے

فِيْ لَيْلِهِمْ وَلَا نَهَارِهِمْ اِنَّهُمْ يُسْئَلُوْنَ - وَلَوْ تَيَسَّرَ

روز و شب خویش فکر نمے کنند کہ آخر پرسیدہ خواہند شد۔ اگر مرا کشتن

رات اور دن میں فکر نہیں کرتے کہ آخر پوچھے جائیں گے اگر مجھ کو قتل

لَهُمْ قَتْلِيْ لَقَتَلُوْنِيْ وَلَاغْتَالُوْنِيْ لَوْ يُسِرُّوْنَ مَقْتَلِيْ

مے توانستند البتہ مے کشتند

کرسکتے تو ضرور قتل کرتے۔

وَلٰكِنَّ اللّٰهَ خَيَّبَهُمْ فِيْمَا يَقْصِدُوْنَ - يَمْكُرُوْنَ

لیکن خدا اوشاں را ناکام و نامراد گردانید برائے نابود کردن من مکرہا در کار

لیکن خدا نے انکو ناکام اور نامراد رکھا میرے نابود کرنے میں

كُلَّ مَكْرٍ لِاَعْدَائِيْ فَيَنْزِلُ اَمْرٌ مِّنَ السَّمَاءِ فَيَجْعَلُ

مے کنند و دریں اثنا امرے از آسمان پیدا مے شود کہ

مکر کام میں لاتے ہیں تب آسمان سے ایک ایسا امر نازل ہوتا ہے کہ ان کے

مَكْرَهُمْ هَبَاءً وَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ - وَاِنَّ مَعِيَ قَادِرٌ

مکر اوشاں را برباد مے دہد و اوشاں نے دانند۔ با من قادر یست

مکر کو برباد کردیتا ہے۔ اور وہ نہیں جانتے میرے ساتھ ایک ایسا قادر ہے

لَا يَبْرَحُ مَكَانِيْ حَفَظَتُهٗ وَلَا يَبْعُدُ مِنِّيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ

کہ پاسبانان او از مکان من دور نمے شوند و رحمتش مرا بیک چشم زدن

کہ اس کے نگہبان میرے گھر سے دور نہیں ہوتے۔ اور اس کی رحمت ایک لحظہ بھی مجھ کو

رَحْمَتَهٗ لٰكِنَّ الْمُخَالِفِيْنَ لَا يُبْصِرُوْنَ۔ بَلْ يَرَوْنَنِيْ

فرو نمے گزارد ولیکن مخالفان نمے بینند بلکہ مرا می بینند

نہیں چھوڑتی لیکن مخالف نہیں دیکھتے بلکہ مجھ کو دیکھتے ہیں

وَيَعْبِسُوْنَ وَيَسُبُّوْنَ وَيَشْتِمُوْنَ۔ وَيَحْلِفُوْنَ حَلْفًا

و مرکہ بر ابروے مالند ودشنام می دہند و سوگند بر سوگند

اور چیں بہ جبیں ہوتے ہیں اور گالیاں دیتے ہیں اور قسم پر قسم

عَلٰى حَلْفٍ اَنَّهٗ كَاذِبٌ وَّ لَا يَبْقٰى سِرٌّ اِلَّا يُبْدٰى وَ

مے خورند کہ من کاذب ہستم و ہیچ رازے نماند کہ ظاہر نہ شود و

کھاتے ہیں کہ میں جھوٹا ہوں اور ایسا کوئی بھید نہیں رہا جو ظاہر نہ ہو اور

لَا قَضِيَّةٌ اِلَّا تُقْضٰى فَسَيَظْهَرُ مَا فِيْ قَلْبِيْ وَمَا فِيْ

ہیچ قضیۂ کہ فیصلہ نہ شود۔ قریب است کہ آنچہ در دل من است وآنچہ اوشاں

نہ کوئی قضیہ جو فیصلہ نہ ہو۔ قریب ہے کہ جو کچھ میرے دل میں ہے اور جو کچھ اُن کے

قَلْبِهِمْ وَلَا يُكْتَمُ مَا يَكْتُمُوْنَ۔ هٰذَانِ حِزْبَانِ

دردل دارند آشکار بشود این دو گروہ اند

دل میں ہے ظاہر ہو جائے۔ یہ دو گروہ

مِنَ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَاَهْلِ الصُّلْبَانِ ذَكَرَهُمَا

مغضوب علیہم و اہل صلیب ہستند کہ خدا

مغضوب علیہم اور اہل صلیب میں سے ہیں کہ خدا نے

اللّٰهُ فِي الْفَاتِحَةِ وَاَشَارَ اِلٰى اَنَّهُمَا يَكْثُرَانِ فِيْ

درفاتحہ ذکر ایشاں فرمود واشارت کردہ کہ در آخر زمان اوشاں را

فاتحہ میں ان کا ذکر کیا ہے۔ اور اشارہ کیا ہے کہ آخر زمانہ میں

أخِرِ الزَّمَانِ وَيَبْلُغَانِ كَمَالَهُمَا فِي الطُّغْيَانِ ۚ ثُمَّ يُقِيمُ

کثرت امت بدہر و در فساد بر کمال برسند درین اثنا

بکثرت ہو جائیں گے اور فساد میں کمال کو پہنچ جائیں گے اس وقت

رَبُّ السَّمَاءِ حِزْبًا ثَالِثًا فِي تِلْكَ الْأَوَانِ ۚ لِتَتِمَّ

پروردگار آسمان گروہے سوم را قائم کند برائے آنکہ

آسمان کا پروردگار تیسرے گروہ کو قائم کرے گا اس لئے کہ

الْمُشَابَهَةُ بِأُمَّةٍ أُولَى وَلِتَتَشَابَهَ السِّلْسِلَتَانِ فَالزَّمَانُ

مشابہت با امت اول تمام شود و نیز بجہت آنکہ ہر دو سلسلہ باہمدگر مشابہ بگردند

مشابہت پہلی امت سے پوری ہو جائے۔ اس لئے بھی کہ دونوں سلسلے ایک دوسرے سے مشابہ ہو جائیں۔

هٰذَا الزَّمَانُ وَتَمَّ كُلُّ مَا وَعَدَ الرَّحْمٰنُ ۚ وَرَأَيْتُمُ

پس آں وقت ہمیں وقت است۔ و آنچہ رحمٰن وعدہ فرمودہ بود ہماں بظہور رسیدہ۔ و شما

پس وہ وقت یہی وقت ہے۔ اور جو کچھ رحمٰن نے وعدہ کیا تھا وہی ظاہر ہوا۔ اور تم نے

الْمُتَنَصِّرِيْنَ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَكَثْرَتَهُمْ ۚ وَرَأَيْتُمْ

کثرت نصرانی شوندگان را از میان مسلمانان بدیدید و نیز یہود ایں امت

مسلمانوں میں سے عیسائی ہونے والوں کی کثرت کو دیکھا۔ اور اس امت کے یہود

يَهُوْدَ هٰذِهِ الْأُمَّةِ وَسِيَرَتَهُمْ ۚ فَكَانَ خَالِيًا مَوْضِعُ

و سیرت ایشاں را ہم ملاحظہ کردید و درایں عمارت جائے یک خشت

اور ان کی سیرت کو بھی دیکھا اور اس عمارت میں

لَبِنَةٍ أَعْنِي الْمُنْعَمَ عَلَيْهِ مِنْ هٰذِهِ الْعِمَارَةِ ۚ

خالی بود یعنی منعم علیہ

ایک اینٹ کی جگہ خالی تھی۔ یعنی منعم علیہ۔

فَاَرَادَ اللّٰهُ اَنْ يُّتِمَّ النَّبَاَ وَيُكْمِلَ الْبِنَاءَ بِاللَّبِنَةِ

پس خدا ارادہ کرد کہ پیشگوئی را بکمال رساند و بخشت آخری بنا را

پس خدا نے ارادہ فرمایا کہ اس پیشگوئی کو پورا کرے اور آخری اینٹ کے ساتھ

الْاَخِيْرَةِ فَاَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةُ اَيُّهَا النَّاظِرُوْنَ - وَكَانَ

تمام کند - پس من ہماں خشت ہستم - و چنانچہ

بنا کو کمال تک پہنچا دے - پس میں وہی اینٹ ہوں - اور

عِيْسٰى عَلَمًا لِّبَنِيْٓ اِسْرَآئِيْلَ وَاَنَا عَلَمٌ لَّكُمْ اَيُّهَا

عیسٰی نشانے برائے بنی اسرائیل بود ہمچناں من برائے شما اے تبہ کاران

جیسا کہ عیسٰی بنی اسرائیل کے لئے نشان تھا - ایسا ہی میں تمہارے لئے اے تبہ کارو

الْمُفْرِطُوْنَ - فَسَارِعُوْا اِلَى التَّوْبَةِ اَيُّهَا الْغَافِلُوْنَ -

یک نشان ہستم - پس اے غافلان بسوئے توبہ بشتابید -

ایک نشان ہوں - پس اے غافلو! توبہ کی طرف جلدی کرو -

وَاِنِّيْ جُعِلْتُ فَرْدًا اَكْمَلَ مِنَ الَّذِيْنَ اُنْعِمَ عَلَيْهِمْ

و من از گروہ منعم علیہم فرد اکمل کردہ شدم -

اور میں منعم علیہم گروہ میں سے فرد اکمل کیا گیا ہوں -

فِيْ اٰخِرِ الزَّمَانِ وَلَا فَخْرَ وَلَا رِيَاءَ وَاللّٰهُ فَعَلَ

و ایں از فخر و ریا نیست - و خدا چنانکہ

اور یہ فخر اور ریا نہیں - خدا نے جیسا

كَيْفَ اَرَادَ وَشَاءَ فَهَلْ اَنْتُمْ تُحَارِبُوْنَ اللّٰهَ وَتُزَاحِمُوْنَ -

خواست کرد پس آیا شما با خدا جنگ و پیکار مے کنید -

چاہا کیا - پس کیا تم خدا کے ساتھ لڑتے ہو -

وَ اَنَا الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ الَّذِيْ قُدِّرَ مَجِيْئُهٗ فِيْ

و من ہماں مسیح موعود ہستم کہ آمدنش در آخر زمان

اور میں وہی مسیح موعود ہوں جس کا آنا آخر زمانہ میں

اٰخِرِ الزَّمَانِ مِنَ اللّٰهِ الْحَكِيْمِ الدَّيَّانِ وَ اَنَا الْمُنْعَمُ

از طرف خدا مقدر بود و من

خدا کی طرف سے مقدر تھا اور میں

عَلَيْهِ الَّذِيْ اُشِيْرَ اِلَيْهِ فِي الْفَاتِحَةِ عِنْدَ ظُهُوْرِ

آں منعم علیہ ہستم کہ بسوئے او در فاتحہ وقت ظہور آں

وہ منعم علیہ ہوں کہ اس کی طرف فاتحہ میں ان دو گروہوں کے ظہور کے وقت

الْحِزْبَيْنِ الْمَذْكُوْرَيْنِ وَ شُيُوْعِ الْبِدْعَاتِ وَ الْفِتَنِ

دو گروہ اشارت رفتہ و پراگندہ شدن بدعات و فتنہ ہا

اشارہ تھا اور بدعتوں اور فتنوں کے پھیل جانے کی طرف اشارہ

فَهَلْ اَنْتُمْ تَقْبَلُوْنَ - وَ اِنَّ اِنْكَارِيْ حَسَرَاتٌ عَلَى

پس آیا شما قبول مے کنید - و انکار من بر منکران سبب

کیا گیا ہے - پس کیا تم قبول نہیں کروگے - اور میرا انکار منکروں پر حسرت

الَّذِيْنَ كَفَرُوْا بِيْ وَ اِنَّ اِقْرَارِيْ بَرَكَاتٌ لِّلَّذِيْنَ

حسرت ہاست و اقرار من برائے آناں کہ

کا سبب ہے اور میرا اقرار ان کے لئے

يَتْرُكُوْنَ الْحَسَدَ وَ يُؤْمِنُوْنَ - وَ لَوْ كَانَ هٰذَا الْاَمْرُ

حسد را ترک مے کنند و ایمان مے آرند باعث برکات است - و اگر ایں امر

جو حسد کو چھوڑتے ہیں اور ایمان لاتے ہیں برکتوں کا باعث ہے - اور اگر یہ امر

وَالشَّأنُ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللّٰهِ لَمُزِّقَ كُلَّ مُمَزَّقٍ وَّ

از طرف خدا نبودے البتہ ایں کارخانہ درہم برہم گردیدے

خدا کی طرف سے نہ ہوتا تو البتہ یہ کارخانہ تباہ ہو جاتا

لَجُمِعَ عَلَيْنَا لَعْنَةُ الْأَرْضِ وَلَعْنَةُ السَّمَاءِ وَ

و برما لعنت زمین و آسمان جمع شدے و

اور ہم پر زمین و آسمان کی لعنت جمع ہو جاتی۔ اور

لَفَازَ اَعْدَاءُ اللّٰهِ بِكُلِّ مَا يُرِيْدُوْنَ۔ كَلَّا بَلْ اِنَّهٗ

دشمنان در ہر ارادۂ خود کامیاب شدندے۔ ہرگز چنیں نیست بلکہ

دشمن اپنے ہر ارادہ میں کامیاب ہو جاتے۔ ہرگز ایسا نہیں بلکہ

وَعْدٌ مِّنَ اللّٰهِ وَقَدْ تَمَّ صِدْقًا وَّحَقًّا وَّ اِنَّهٗ

ایں سلسلہ از خدا موعود بود کہ از صدق و حق باتمام رسیدہ ۔ و

اس سلسلہ کا خدا کی طرف سے وعدہ دیا گیا تھا جو سچے طور سے پورا ہو گیا۔ اور

بُشْرٰى لِلَّذِيْنَ كَانُوْا يَنْتَظِرُوْنَ۔ وَقَدْ رُفِعَ قَضِيَّتُنَا

مژدہ برائے آناں است کہ انتظار آں مے کشیدند ۔ اکنوں ایں قضیۂ ما

خوشخبری اُن کے لئے ہے جو انتظار کرتے تھے اب ہمارا یہ مقدمہ

اِلَى اللّٰهِ وَاِنَّ حِزْبَنَا اَوْ حِزْبَكُمْ سَيُنْصَرُوْنَ اَوْ

در محکمۂ خدا مرفوع شدہ است والبتہ نزدیک است کہ نصرت وغلبہ یا شکست گروہ شما

خدا کی کچہری میں پہنچ گیا ہے۔ اور قریب ہے کہ تمہاری فتح ہو یا ہمیں

يُخْذَلُوْنَ۔ فَحَاصِلُ الْكَلَامِ فِيْ هٰذَا الْمَقَامِ اَنَّ

را دست دہد یا مارا میسر آید۔ غرض

شکست ہو۔ غرض

اَلْفَاتِحَةَ قَدْ بَيَّنَتْ اَنَّ هٰذِهِ الْاُمَّةَ اُمَّةٌ وَسَطٌ

سورۃ فاتحہ آشکار مے کند کہ این امت امت وسط است

سورۃ فاتحہ ظاہر کرتی ہے کہ یہ امت امت وسط ہے۔

مُّسْتَعِدَّةٌ لِاَنْ تَتَرَقّٰى فَيَكُوْنُ بَعْضُهُمْ كَنَبِيٍّ مِّنَ

وبرائے ترقیات آنچناں استعداد دارد کہ ممکن است کہ بعضے از ایشاں مانند انبیاء بشوند

اور ترقیات کے لئے ایسی استعداد رکھتی ہے کہ ممکن ہے کہ بعض ان میں سے انبیاء ہو جائیں۔

الْاَنْبِيَاءِ وَمُسْتَعِدَّةٌ لِاَنْ تَتَنَزَّلَ فَيَكُوْنُ بَعْضُهُمْ

وہم استعداد دارد کہ آنقدر پست ومتنزل بشود کہ بعضے از ایشاں

اور یہ بھی استعداد اس میں ہے کہ یہاں تک پست اور متنزل ہو جائے کہ بعض

يَهُوْدًا مَّلْعُوْنِيْنَ كَقِرَدَةِ الْبَيْدَاءِ اَوْ يَدْخُلُوْنَ

یہود و مانند بوزنگان دشت ملعون بگردند یا در گمراہان داخل

ان میں سے یہودی اور جنگل کے بندروں کی طرح لعنتی ہو جائیں یا گمراہ ہو جائیں

فِي الضَّآلِّيْنَ وَيَتَنَصَّرُوْنَ۔ وَكَفَاكَ هٰذَا الدُّعَاءُ

و نصرانی بشوند و ترا این دعا

اور نصرانی ہو جائیں۔ اور تیرے لئے یہ دعا جو تو

الَّذِيْ تَقْرَءُهُ فِيْ صَلَوَاتِكَ الْخَمْسِ اِنْ كُنْتَ

کہ در نماز پنجگانہ میخوانی بس است اگر

پانچ وقت نماز میں پڑھتا ہے کافی ہے اگر

مِنَ الَّذِيْنَ يَطْلُبُوْنَ الْحَقَّ وَاِلَيْهِ يَحْفِدُوْنَ۔

طلب حق در دل تست۔

حق کی طلب تیرے دل میں ہے۔

وَقَدْ ثَبَتَ مِنْهُ اَنَّهٗ سَيَكُوْنُ الْمَغْضُوْبُ عَلَيْهِمْ

وازیں عیاں گردید کہ نزدیک است کہ از میان شما مغضوب علیہم

اور اس سے ظاہر ہوا کہ قریب ہے کہ تمہارے بیچ میں سے مغضوب علیہم

مِنْكُمْ وَسَيَكُوْنُ الضَّآلُّوْنَ مِنْكُمْ بِتَنَصُّرِهِمْ فَكَيْفَ

پیدا بشوند ونیز بسبب نصرانی شدن ضالین بگردند . اندریں حال

پیدا ہوں اور ان کے نصرانی ہونے کی وجہ سے ضالین ہو جائیں . اس حال میں

يُمْكِنُ اَنْ لَّا يَكُوْنَ الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ مِنْكُمُ الَّذِيْ

چگونہ ممکن است کہ آں مسیح موعود از میان شما نباشد کہ

کیونکر ممکن ہے کہ وہ مسیح موعود تمہارے بیچ میں سے نہ ہو جس کی طرف

اُشِيْرَ اِلَيْهِ وَاِلٰى جَمَاعَتِهٖ فِيْ قَوْلِهٖ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

بسوئے او وبسوئے جماعت او در انعمت علیہم اشارت رفتہ است

اور جس کی جماعت کی طرف انعمت علیہم میں اشارہ ہے .

فَلَا تَفَرَّقُوْا فِي الْفِرَقِ الثَّلٰثِ الَّذِيْنَ اَنْتُمْ لَهُمْ

اکنوں لازم است کہ در فرقہائے سہ گانہ کہ شما وارث آنہا ہستید تفرق نکنید

اب لازم ہے کہ تین فرقوں میں جس کے تم وارث ہو تفرق نہ کرو

وَارِثُوْنَ - لَا يَاْتِيْكُمْ يَهُوْدِيٌّ مِّنْ بَنِيْ اِسْرَآئِيْلَ وَ

ممکن نیست کہ یہودے از بنی اسرائیل یا

ممکن نہیں کہ کوئی یہودی بنی اسرائیل میں سے یا کوئی

لَا نَبِيٌّ مِّنَ السَّمَآءِ اِنْ هِيَ اِلَّا اَسْمَآءُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ

کدام نبی از آسمان پیش شما بیاید . بلکہ اینہا ہمہ نامہائے ہمیں امت ہستند .

نبی آسمان سے تمہارے پاس آوے بلکہ یہ سب اسی امت کے نام ہیں .

اِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُوْنَ - اَتَعْجَبُوْنَ اَنْ يُّسَمِّيَ اللّٰهُ

آیا تعجب مے دارید ازیں کہ خدا بعضے را

کیا تم کو اس بات سے تعجب ہے کہ خدا تم میں سے

بَعْضَكُمْ يَهُوْدِيًّا وَّ بَعْضَكُمْ نَصْرَانِيًّا وَّ بَعْضَكُمْ

از شما یہودی نام بنہد و بعضے را نصرانی نام گذارد و بعضے را

بعض کا نام یہودی رکھے اور بعض کا نام نصرانی اور بعضوں کو

عِيْسٰى فَلَا تُكَذِّبُوْا كَلَامَ اللّٰهِ وَفَكِّرُوْا فِيْمَا اَوْمٰى

بنام عیسٰی یاد بفرماید - پس تکذیب کلام خدا نکنید و در آنچہ ایما فرمودہ فکر بکنید

عیسٰی کے نام سے یاد فرماوے - پس خدا کے کلام کی تکذیب نہ کرو - اور جس بات کا اشارہ کیا اس میں فکر کرو

وَانْظُرُوْا حَقَّ النَّظَرِ اَيُّهَا الْمُخْطِئُوْنَ - اَمْ يَقُوْلُوْنَ

و حق اندیشہ کردن بجا آرید بلکہ مے گویند

اور خوب سوچو - کہتے ہیں کہ

اِنَّا لَا نَرٰى ضَرُوْرَةَ مَسِيْحٍ وَّلَا مَهْدِيٍّ وَّكَفَانَا الْقُرْاٰنُ

کہ ما بمسیح احتیاج و ضرورت بمہدی و مسیح نداریم بلکہ قرآن برائے ما بس است

ہم کو مسیح اور مہدی کی کوئی ضرورت نہیں بلکہ قرآن ہمارے لئے کافی ہے

وَاِنَّا مُهْتَدُوْنَ - وَيَعْلَمُوْنَ اَنَّ الْقُرْاٰنَ كِتَابٌ

و ما راست رو ہستیم حالانکہ مے دانند کہ قرآن کتابے است کہ

اور ہم سیدھے رستے پر ہیں - حالانکہ جانتے ہیں کہ قرآن ایسی کتاب ہے کہ

لَّا يَمَسُّهٗۤ اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ[1] - فَاشْتَدَّتِ الْحَاجَةُ

بجز از پاکاں دست فہم کسے بوے نہ مے رسد ازیں جاست کہ حاجت

سوائے پاکوں کے اور کسی کی فہم اس تک نہیں پہنچتی - اس وجہ سے ایک ایسے

[1] الواقعۃ : ۸۰

إِلَى مُفَسِّرٍ زَكِيٍّ مِنْ أَيْدِي اللّٰهِ وَأُدْخِلَ فِي الَّذِيْنَ

بمفسرے افتاد که دستِ خدا او را پاک کرده و در بینایان داخل کرده باشد

مفسر کی حاجت پڑی کہ خدا کے ہاتھ نے اسے پاک کیا ہو۔ اور بینا بنایا ہو

يُبْصِرُوْنَ۔ وَيْحَكُمْ كَيْفَ تُكَذِّبُوْنَ كِتَابَ اللّٰهِ وَ

وائے بر شما چگونہ کتاب خدا را تکذیب مے کنید و

افسوس تم پر کس طرح خدا کے کتاب کی تکذیب کرتے ہو اور

تَكْفُرُوْنَ بِنَبَاهٖ أَيَأْمُرُكُمْ إِيْمَانُكُمْ أَنْ تَكْفُرُوْا بِأَنْبَاءِ

بر پیشگوئی وے ایمان نے آرید۔ آیا ایمانِ شما شمارا امرے کند کہ کفر بہ پیشگوئی ہائے خدا بکنید

اس کی پیشگوئی پر ایمان نہیں لاتے۔ کیا تمہارا ایمان تم کو حکم دیتا ہے کہ خدا کی پیشگوئیوں کے ساتھ

اللّٰهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ۔ وَقَدْ خَلَتْ قَوْمٌ مِّنْ

کفر کرد۔ شما مے دانید کہ پیش از شما قومے بودند

تم جانتے ہو کہ تم سے پہلے ایسی قوم تھی کہ

قَبْلِكُمْ ظَنُّوْا كَظَنِّكُمْ فِيْ رُسُلِهِمْ فَبَلَّغُوا التَّكْذِيْبَ

کہ ہمیں گمانِ بد کہ شما مے کنید اوشاں درباره رسولانِ خود کردند و تکذیب و اہانت را

یہی بُرا گمان جو تم کرتے ہو اپنے رسولوں کی نسبت کیا۔ اور تکذیب

وَالْإِهَانَةَ مُنْتَهَاهَا وَكَانُوْا يَعْتَدُوْنَ۔ فَأَقْبَلَ

از حد گذرانیدند آخر

اور اہانت کو حد سے گزار دیا۔ آخر مامور لوگ

الْمَأْمُوْرُوْنَ عَلٰى رَبِّهِمْ وَاسْتَفْتَحُوْا فَخَابَ الَّذِيْنَ

ماموراں بر آستانۂ ایزدی بیفتادند و بر حضرت وے سر عجز و صدق نہادند۔ و از جناب وے فیصلہ درخواستند

آستانۂ احدیت پر گر پڑے اور اس کی جناب میں عجز اور صدق کا سر رکھ دیا۔ اور اس سے فیصلہ چاہا۔ پس وہ لوگ

كَانُوا يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَنْتَهُونَ۔

بجاہدہ در دعا و تضرع و بکا - پس آنانکہ از راہ خدا مردم را باز مے داشتند و باز نمے آمدند۔ زیاں کار

جو خدا کی راہ سے لوگوں کو روکتے تھے اور باز نہ آتے تھے ناکام اور نامراد ہوگئے

فَاتَّقُوا سُنَنَ اللهِ وَغَضَبَهُ أَيُّهَا الْمُجْتَرِءُونَ۔

و ناکام گردیدند - پس اے جرأت کنندگان از راہ ہائے خدا و غضب وے بترسید۔

پس اے دلیری کرنے والو! خدا کی سُنتوں اور اس کے غضب سے ڈرو۔

إِنَّكُمْ تَرَكْتُمُ اللهَ فَتَرَكَكُمْ وَفَعَلْتُمْ فِعْلَ الْيَهُودِ

شما خدا را بگذاشتید و او در پاداش آں شمارا بگذاشت۔ و کار یہوداں پیش دست

تم نے خدا کو چھوڑ دیا - اور اس نے اس کے بدلہ میں تم کو چھوڑ دیا۔ اور تم نے یہودیوں کا کام کیا

وَاتَّبَعْتُمْ آرَاءَهُمْ وَقَدْ أَذَاقَ اللهُ الْيَهُودَ

گرفتید و خدا اوشاں را کیفر کردار اوشاں بنمود

اور خدا نے اُن کو اُن کی کرتوت کا مزہ چکھایا

جَزَاءَهُمْ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَى مَا أَقُولُ

اکنوں بسوئے خدا رجوع بیارید و آنچہ مے گویم وے را قبول بکنید

اب خدا کی طرف رجوع کرو - اور جو کچھ میں کہتا ہوں اسے قبول کرو -

لَكُمْ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ - وَبَلِّغُوا الْأَمْرَ إِلَى

و در خاطر بدارید کہ چنانکہ شمارا آغاز فرمود ہمچناں بسوئے او باز خواہید گردید۔ و ہرچہ از حق مے شنوید گوش

اور یاد رکھو کہ جسطرح آغاز میں خدا نے تم کو پیدا کیا اسی طرح اس کی طرف لوٹو گے۔ اور جو کچھ تم کو دین کی بات سکھائی گئی ہے

مُلُوكِكُمْ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ وَكُونُوا أَنْصَارَ اللهِ

پادشاہان خود برسانید اگر توانید و مددگاران دین خدا بشوید

اگر ممکن ہو سکے تو اپنے بادشاہوں کو بھی اس کی خبر دو۔ اور خدا کے دین کے مددگار بن جاؤ۔

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ - وَمَا مِنْ قَضِيَّةٍ اُصِرَّ عَلَيْهَا

تا بر شما رحم بشود و ہر قضیہ کہ اہل زمین بران اصرار

تا تم پر رحم کیا جائے ۔ اور ایسا ہر ایک جھگڑا جس میں اہل زمین

اَهْلُ الْاَرْضِ اِلَّا قُضِيَتْ فِيْ اٰخِرِ الْاَمْرِ فِي السَّمَاءِ وَ

بورزند لازما آخرکار در آسمان فیصل کردہ مے شود ۔

اصرار کریں آخرکار آسمان میں اس کا فیصلہ کیا جاتا ہے ۔

تِلْكَ سُنَّةٌ لَا تَبْدِيْلَ لَهَا اَيُّهَا الظَّالِمُوْنَ - وَمَا

اے ظالمان ! این سنتِ خدا ست کہ گاہے تبدیل نشدہ است ۔ ہرگز

اے ظالمو ! یہ خدا کی سنّت ہے جو کبھی نہیں بدلی ۔ ہرگز

كَانَ اللّٰهُ لِيَتْرُكَ الْحَقَّ وَ اَهْلَهٗ حَتّٰى يَمِيْزَ

ممکن نیست کہ خدا حق را و اہل حق را بگذارد تا آنکہ

ممکن نہیں کہ خدا حق کو اور اہل حق کو چھوڑ دے جب تک

الْخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ فَمَا لَكُمْ لَا تُبْصِرُوْنَ - وَ

ناپاک را از پاک جدا نہ سازد ۔

ناپاک کو پاک سے جدا نہ کرے ۔

اِنْ اَكُ كَاذِبًا فَعَلَيَّ كَذِبِيْ وَاِنْ اَكُ صَادِقًا

اگر من کاذب ہستم وبالِ کذب من بر سرِ من فرود آید ۔ و اگر من صادق ہستم

اگر میں جھوٹا ہوں تو میرے جھوٹ کا وبال میرے سر پر پڑے گا ۔ اور اگر میں سچا ہوں

فَاَخَافُ اَنْ يَّمَسَّكُمْ نَصَبٌ مِّنَ اللّٰهِ وَاِنَّهٗ لَا

مے ترسم کہ شما را از طرف خدا رنج و درد برسد و مقرر است

تو میں ڈرتا ہوں کہ تم پر خدا کی طرف سے عذاب نازل ہو ۔ اور یہ پکی بات ہے

يُفْلِحُ الْمُعْتَدُوْنَ - تُوْبُوْا تُوْبُوْا فَاِنَّ الْبَلَاءَ عَلٰى

کہ از حد بیرون شوندہ ہرگز فلاح نمے یابد - باز آئید باز آئید اینک بلا بر در شما

کہ حد سے نکل جانے والا ہرگز فلاح نہیں پاتا - باز آجاؤ - باز آجاؤ - دیکھو بلا تمہارے

بَابِكُمْ وَسَارِعُوْا اِلٰى تَوَّابِكُمْ وَاَمْهِلُوْا بَعْضَ

ایستادہ وسوئے خدا بشتابید و اندکے ازین تکبر بگذارید

دروازہ پر کھڑی ہے - اور خدا کی طرف جلدی کرو - اور کچھ تو اس تکبّر میں سے کم کرو

هٰذَا التَّدَلُّلِ وَاحْضُرُوا اللّٰهَ مِنَ التَّذَلُّلِ اٰلَيْسَ

دپیش خدا از روئے نیاز و فروتنی حاضر بشوید

اور خدا کے سامنے عاجزی سے حاضر ہو جاؤ -

اَلْمَوْتُ بِقَرِيْبٍ وَّ نَكَالُ الْاٰخِرَةِ اَمْرٌ مَّهِيْبٌ

موت نزدیک است و عذاب آخرت امر ہیبت ناک است

موت نزدیک ہے اور آخرت کا عذاب بڑی ہیبت ناک چیز ہے -

وَلَا اِصْلَاحَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَلَا تَرْجِعُوْنَ - وَقَدْ

و پس از مرگ ممکن نیست کہ کسے اصلاح نفس خود تواند کرد یا بدنیا باز آید

اور مرنے کے بعد اصلاح کا وقت نہیں اور نہ پھر دنیا میں آنا ہے -

اُوْحِيَ اِلَيَّ مِنْ رَّبِّيْ قَبْلَ اَنْ يَّنْزِلَ الطَّاعُوْنُ اَنِ

و پیش از نزول طاعون پروردگار بمن وحی فرمود کہ

طاعون کے نازل ہونے سے پہلے خدا تعالےٰ نے مجھے وحی کی کہ

اصْنَعِ الْفُلْكَ بِاَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِيْ

و پیش چشم ما و امر ما یک کشتی بساز و درباره کسانے

ہماری آنکھوں کے سامنے اور ہمارے حکم سے ایک کشتی تیار کر - اور ایسے لوگوں کیلئے شفاعت

فِي الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا اِنَّهُمْ مُّغْرَقُوْنَ۔ اِنَّ الَّذِيْنَ

نزد من شفاعت میاد کہ ظلم را عادتِ مستمرہ خود گرفتہ اند چراکہ اوشاں پیش ازاں کہ غرق شوند غرق اند

پیش نہ کر جنھوں نے تمام زندگی کیلئے ظلم کرنا اپنا اصول بنا لیا ہے کیونکہ وہ تو غرق ہونے سے پہلے ہی گناہوں میں

يُبَايِعُوْنَكَ اِنَّمَا يُبَايِعُوْنَ اللّٰهَ ؕ يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ

یعنی در معاصی۔ آناں کہ دست در دست تو مے دہند اوشاں دست در دست خدائے دہند۔ دستِ خدا

غرق ہیں۔ اور جو لوگ تیرے ہاتھ میں اپنا ہاتھ دیتے ہیں وہ خدا کے ہاتھ میں ہاتھ دیتے ہیں۔ خدا کا ہاتھ ان کے

اَيْدِيْهِمْ ؕ وَقَدْ اَشَعْتُ هٰذَا الْوَحْيَ مِنْ سِنِيْنَ

بالائے دست اوشاں است۔ سالہا مے گذرد کہ اشاعت ایں وحی کردہ ام

ہاتھ کے اوپر ہے۔ برسوں ہوئے کہ اس وحی کی میں نے اشاعت کی ہے۔

وَيَعْلَمُهُ الْمُحِبُّوْنَ وَالْمُعَادُوْنَ۔ وَاللّٰهُ يَأْتِي

چنانچہ دوست و دشمن بر ایں آگاہ است وخدا روز بروز زمین را

جیسا کہ دوست اور دشمن سب اسے جانتے ہیں۔ اور خدا دن بدن زمین کو اس کی طرفوں سے

الْاَرْضَ يَنْقُصُهَا مِنْ اَطْرَافِهَا فَتُوْبُوْا اِلَى اللّٰهِ

از اطرافش کم ہمے کند بایں معنی کہ فوج فوج مردم از ہر سو مے آیند۔ پس اے غافلاں بسوئے خدا

اس طرح پر کم کرتا چلا جاتا ہے کہ فوج در فوج لوگ ہر طرف سے آرہے ہیں۔ پس اے غافلو! خدا کی طرف

اَيُّهَا الْغَافِلُوْنَ۔ وَلَا تُفَرِّطُوْا فِيْ حُقُوْقِ اللّٰهِ وَ

رجوع بکنید و در حق خدا و بندگان وے ستمگری و بیداد

رجوع کرو۔ اور خدا کے اور اس کے بندوں کے حق میں ظلم اور ستم

عِبَادِهٖ وَلَا تَكُوْنُوْا مِنَ الَّذِيْنَ يَظْلِمُوْنَ۔ وَتُوْبُوْا

مورزید وتوبہ نصوح

نہ کرو۔ اور توبہ نصوح

تَوْبَةً نَصُوْحًا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ۔ وَقَالَ رَبِّيْ اِنَّ اللّٰهَ لَا

بجا آرید۔ تا بر شما رحم آورند و پروردگار مرا فرمود کہ ہر آئینہ خدا

کرو تا تم پر رحم کیا جائے۔ اور خدا نے مجھے فرمایا کہ خدا

يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا مَا بِاَنْفُسِهِمْ اِنَّهٗ اٰوَى

حالت ہیچ قومے را تغییر نمے کند تا وقتے کہ ایشاں حالت اندرون خود تبدیل نسازند۔ ہر آئینہ

کبھی کسی قوم کی حالت کو نہیں بدلتا جب تک کہ خود وہ لوگ اپنی اندرونی حالت کو تبدیل نہ کریں۔ اور

الْقَرْيَةَ يَعْنِيْ مَنْ دَخَلَهَا كَانَ اٰمِنًا وَّ اَخَافُ

خدا ایں دہ را در پناہ خود درآوردہ باین معنی کہ ہر کہ دراں داخل شد ایمن گردید۔ و من بر جان آناں

سچ سچ خدا نے اس گاؤں کو اپنی پناہ میں لے لیا ہے یعنی جو کوئی اس میں داخل ہوا وہ سلامت رہا۔ ہاں

عَلَى الَّذِيْنَ لَا يَخَافُوْنَ اللّٰهَ وَلَا يَنْتَهُوْنَ۔ فَقُوْمُوْا

مے لرزم کہ از خدا نمے ترسند و از سیاہ کاری باز نمے آیند اکنوں باید کہ

مجھے ان کا فکر ہے جو خدا سے نہیں ڈرتے اور سیاہ کاری سے باز نہیں آتے۔ اب چاہیئے کہ

مِنْ مَّوَاضِعِكُمْ خَاشِعِيْنَ وَاسْجُدُوْا تَوَّابِيْنَ

از جاہائے خود با عجز و نیاز برخیزید و با توبہ سجود بکنید

اپنی جگہوں سے عاجزی سے اٹھو اور توبہ کے ساتھ سجدے کرو۔

وَكُوْنُوْا لِنُفُوْسِكُمْ نَاصِحِيْنَ وَفَكِّرُوْا مُرْتَعِدِيْنَ۔

و غمخواری جان خود بنمائید و با اندیشہ و بیم ناکی فکر بکنید

اور اپنی جان کا فکر کرو۔ اور سوچ اور خوف کے ساتھ فکر کرو

وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ يَفْسُقُوْنَ وَهُمْ يَضْحَكُوْنَ۔

و مانند آناں مشوید کہ فسق مے ورزند و خندہ مے زنند

اور ان کی طرح نہ ہو جاؤ جو فاسق ہیں اور ٹھٹھے مارتے ہیں

اِنَّ اِنْکَارَ الْمَاْمُوْرِیْنَ شَیْءٌ عَظِیْمٌ ۔ وَمَنْ حَارَبَھُمْ

نیکو بدانید کہ انکار ماموران امر است بس بزرگ و آنکہ با اوشاں جنگ کرد

خوب جان لو کہ ماموروں کا انکار بڑی بھاری بات ہے اور جو اُن سے لڑا

فَقَدْ اَلْقٰی نَفْسَہٗ فِی الْجَحِیْمِ ۔ فَلَا خَیْرَ فِیْ

بالیقین خود را ہیزم دوزخ گردانید درین جنگ

یقیناً اپنے آپ کو دوزخ کا کندا بنایا ۔ اے لڑنے والو !

ھٰذِہِ الْحَرْبِ اَیُّھَا الْمُحَارِبُوْنَ ۔ وَاَنْتُمْ تَقْرَءُوْنَ

اے جنگ کنندگان برائے شما ہیچ بہبود نیست شما در فاتحہ

اس لڑائی میں تمہارے لئے کوئی بہتری نہیں ۔ تم سورۃ فاتحہ میں

فِی الْفَاتِحَۃِ ذِکْرَ قَوْمٍ غَضِبَ اللّٰہُ عَلَیْھِمْ بِمَا کَفَرُوْا

ذکر آں قوم مے خوانید کہ خدا بر سر اوشاں غضب فرود آورد بسبب آنکہ

اس قوم کا ذکر پڑھتے ہو جن پر خدا کا غضب اس لئے اترا کہ انہوں نے

بِالْمَسِیْحِ عِیْسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَکَفَّرُوْہُ وَاٰذَوْہُ وَ

مسیح ابن مریم را کفر کردند و رنجانیدند و

مسیح ابن مریم کا کفر کیا

حَقَّرُوْہُ وَاَسَرُوْہُ وَاَرَادُوْا اَنْ یُّصَلِّبُوْہُ لِیَحْسَبَ

ہیچ داشتند و گرفتار ساختند و خواستند کہ بر دارش کشند بجہت آنکہ

اور اس کو حقیر جانا اور ستایا اور پکڑوایا اور چاہا کہ سولی دیں اس لئے کہ

النَّاسُ اَنَّہٗ اَشْقَی النَّاسِ وَالْمَلْعُوْنُ ۔ فَفَکِّرُوْا

مردم او را ملعون و بدبخت بپندارند باید کہ

لوگ اُسے ملعون اور بدبخت جانیں ۔ چاہیئے کہ

فِیْ اُمِّ الْکِتٰبِ حَقَّ الْفِکْرِ لِمَ حَذَّرَکُمُ اللّٰہُ اَنْ

در ام الکتاب نیکو اندیشہ بفرمائید کہ چرا خدا شمارا بترسانید ازیں کہ

ام الکتاب میں خوب غور کرو کہ کیوں تم کو خدا نے اس سے ڈرایا کہ

تَکُوْنُوا الْمَغْضُوْبَ عَلَیْہِمْ مَا لَکُمْ لَا تُفَکِّرُوْنَ۔

مغضوب علیہم بگردید۔

تم مغضوب علیہم ہو جاؤ۔

فَاعْلَمُوْا اَنَّ السِّرَّ فِیْہِ اَنَّ اللّٰہَ کَانَ یَعْلَمُ اَنَّہٗ

بدانید کہ دریں ایں راز بودہ است کہ خدا مے دانست کہ

جان لو کہ اس میں یہ راز تھا کہ خدا جانتا تھا کہ

سَوْفَ یَبْعَثُ فِیْکُمُ الْمَسِیْحَ الثَّانِیْ کَاَنَّہٗ ھُوَ ط

مسیح ثانی درمیان شما پیدا شود وگویا او ہماں باشد

مسیح ثانی تم میں پیدا ہوگا اور گویا وہ وہی ہوگا

وَکَانَ یَعْلَمُ اَنَّ حِزْبًا مِّنْکُمْ یُکَفِّرُوْنَہٗ وَیُکَذِّبُوْنَہٗ

و نیز خدا مے دانست کہ گروہے از شما وے را بکفر و کذب نسبت خواہند داد

اور خدا جانتا تھا کہ ایک گروہ تم میں سے اس کو کافر اور جھوٹا کہے گا

وَیُحَقِّرُوْنَہٗ وَیَشْتِمُوْنَہٗ وَیُرِیْدُوْنَ اَنْ یَّقْتُلُوْہُ

ویرا دشنام دہند وحقیر بدارند وارادہ قتل او کنند

اُسے گالیاں دیں گے اور حقیر جانیں گے اور اس کے قتل کا ارادہ کریں گے

وَیَلْعَنُوْنَہٗ فَعَلَّمَکُمْ ھٰذَا الدُّعَاءَ رُحْمًا عَلَیْکُمْ

و بروے لعنت کنند پس از کمال رحم و برائے

اور اُس پر لعنت کریں گے۔ پس اُس نے رحم کر کے اور اُس

وَإِشَارَةً إِلَى نَبَأٍ قَدَّرَهُ فَقَدْ جَاءَكُمْ مَسِيحُكُمْ

اشارت بسوئے خبرے کہ مقدر بود ایں دعا شمارا تعلیم کرد - بنا براں مسیح شما پیش شما

خبر کی طرف جو مقدر تھی اشارہ کیلئے یہ دعا تم کو سکھائی - پس تمہارا مسیح تمہارے پاس آگیا

فَإِنْ لَّمْ تَنْتَهُوْا فَسَوْفَ تُسْئَلُوْنَ - وَثَبَتَ

بیاید - اکنوں اگر تعدی دست باز نہ داشتید البتہ ماخوذ خواہید شد واز یں مقام

اب اگر تم ظلم سے باز نہ آئے تو ضرور پکڑے جاؤ گے - اور اس مقام سے

مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ أَنَّ الْمُرَادَ مِنَ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ

ثابت شد کہ مراد از مغضوب علیہم

ثابت ہوا کہ خدا کے نزدیک مغضوب علیہم سے

عِنْدَ اللّٰهِ الْعَلَّامِ + هُمُ الْيَهُوْدُ الَّذِيْنَ فَرَّطُوْا

نزد خدا آں یہود ہستند کہ در

وہ یہودی مراد ہیں جنہوں نے

+ حاشیہ

إِنَّ لفظ المغضوب عليهم قد حذى لفظ الضالين ۔ اعنى وقع ذلك

بہ تحقیق لفظ مغضوب علیہم بمقابل لفظ ضالین است یعنی آں لفظ بمقابلہ

لفظ مغضوب علیہم ضالین کے لفظ کے مقابل میں ہے یعنی وہ لفظ اس لفظ کے

محذاء هٰذا كما لا يخفى على المبصرين - فثبت بالقطع واليقين -

ایں لفظ افتادہ - چنانچہ بر بینندگان پوشیدہ نیست - پس بقطع ویقین ثابت شد کہ

مقابل پڑا ہے جیسا کہ دیکھنے والوں پر پوشیدہ نہیں - پس قطع اور یقین سے ثابت ہو گیا کہ

انّ المغضوب عليهم هم الذين فرّطوا فى امر عيسٰى - بالتكفير

مغضوب علیہم آں یہود اند کہ در امر عیسٰی تفریط کردند وکافر گفتند

مغضوب علیہم وہ لوگ ہیں جنہوں نے حضرت عیسٰی کے بارے میں تفریط کی اور کافر قرار دیا

فِیْ اَمْرِ عِیْسٰی رَسُوْلِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ وَکَفَّرُوْہُ وَ

امر عیسٰی بیداد و ستمگری ورزیدند و او را کافر گفتند و

عیسٰی کے معاملہ میں ناانصافی کی اور اُس کو کافر کہا اور

اٰذَوْہُ وَلُعِنُوْا عَلٰی لِسَانِہٖ فِی الْقُرْاٰنِ ۔ وَکَذٰلِکَ

آزار رسانیدند و در قرآن بر زبان او لعنت کردہ شدند ۔ وہمچنیں آنکہ

اُس کو ستایا اور قرآن میں اُس کی زبان پر لعنت کئے گئے ۔ اور اسی طرح

مَنْ شَابَہَہُمْ مِّنْکُمْ بِتَکْفِیْرِ مَسِیْحِ اٰخِرِ الزَّمَانِ وَ

از میان شما بسبب تکفیر مسیح آخر الزمان و

تم میں سے وہ جو مسیح آخر الزمان کی تکفیر اور

تَکْذِیْبِہٖ وَاِیْذَاءِہٖ بِاللِّسَانِ وَالتَّمَنِّیْ لِقَتْلِہٖ

تکذیب و ایذاء وے با زبان و آرزوئے قتل وے مشابہ بآں یہود

زبان سے اس کی تکذیب اور ایذاء اور اس کے قتل کی آرزو کی وجہ سے

وَلَوْ بِالْبُہْتَانِ کَمَا اَنْتُمْ تَفْعَلُوْنَ ۔ وَالْمُرَادُ مِنْ

گردیدند ۔ و مراد از

اُن یہودیوں سے مشابہ ہو گئے اور

حاشیہ: والایذاء والتوھین ۔ کما ان الضالین ھم الذین افرطوا فی امرہ

و ایذاء دادند و اہانت نمودند ۔ چنانکہ ضالین آں گروہ اند کہ در امر عیسٰی افراط کردند

اور دُکھ دیا اور اہانت کی ۔ اور ضالین سے وہ لوگ مراد ہیں جنہوں نے حضرت عیسٰی کے

باتخاذہ رب العالمین ۔ منہ

و او را خدائے عالمیان اعتقاد کردند ۔ منہ

بارے میں افراط کیا اور اُن کو خدا قرار دے دیا ۔ منہ

قَوْلِهٖ الضَّالِّيْنَ النَّصَارٰى الَّذِيْنَ اَفْرَطُوْا فِيْ اَمْرِ

ضالین نصاری ہستند کہ درباره عیسٰی از حد

ضالین سے مراد نصاریٰ ہیں جو عیسٰی علیہ السلام کے بارہ میں

عِيْسٰى وَاَطْرَءُوْهُ وَقَالُوْا اِنَّ اللّٰهَ هُوَ الْمَسِيْحُ وَ

درگذشتند وگفتند کہ خدا ہماں مسیح است و

حد سے گزر گئے اور کہا کہ مسیح ہی خدا ہے اور

هُوَ ثَالِثُ ثَلٰثَةٍ يَعْنِي الثَّالِثَ الَّذِيْ يُوْجَدُ فِيْهِ

او ثالث ثلاثہ یعنی آں سوم است کہ آں ہر سہ در وجود وے

وہ تین میں سے ایک ہے ایسا کہ دونوں اُس کے وجود میں موجود ہیں

الثَّلٰثَةُ كَمَا هُمْ يَعْتَقِدُوْنَ۔ وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهٖ

موجود ہستند۔ و مراد از

اور

اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ هُمُ النَّبِيُّوْنَ وَالْاَخْيَارُ الْاٰخِرُوْنَ

انعمت علیہم آں انبیاء و برگزیدگان آخری

انعمت علیہم سے وہ انبیاء اور بنی اسرائیل کے آخری برگزیدے

مِنْ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ الَّذِيْنَ صَدَّقُوا الْمَسِيْحَ وَمَا

از بنی اسرائیل ہستند کہ تصدیق مسیح کردند و

مراد ہیں جنہوں نے مسیح کی تصدیق کی اور

فَرَّطُوْا فِيْ اَمْرِهٖ وَمَا اَفْرَطُوْا بِاَقَاوِيْلَ۔ وَكَذٰلِكَ

درباره او تقصیرے نہ نمودند و با گفتارہا درحق آں مسیح افراط نہ کردند۔ و ہمچنیں

اس کے بارہ میں کوئی کوتاہی نہیں کی۔ اور باتوں سے اُس مسیح کے حق میں زیادتی نہیں کی۔ اور اسی طرح

اَلْمُرَادُ عِیْسَی الْمَسِیْحُ الَّذِیْ خُتِمَتْ عَلَیْہِ تِلْکَ

مراد از لفظ انعمت علیہم عیسٰی مسیح است کہ بروئے آں سلسلہ بانجام

مراد لفظ انعمت علیہم سے عیسٰی مسیح ہے جس پر وہ سلسلہ

السِّلْسِلَةُ. وَانْتَقَلَتِ النُّبُوَّةُ وَسُدَّ بِهٖ مَجْرَی

رسید و از وجود او چشمہ فیض بند شد

ختم ہوا اور اس کے وجود سے فیض کا چشمہ بند ہوگیا

الْفَیْضِ کَاَنَّہُ الْعَرْمَةُ. وَکَاَنَّہُ لِھٰذَا الْاِنْتِقَالِ

چنانکہ گویا وجود او برائے ایں انتقال

گویا کہ اس کا وجود اس انتقال کے لئے

الْعَلَمُ وَالْعَلَامَةُ. اَوِ الْحَشْرُ وَالْقِیَامَةُ کَمَا

یک نشانے یا حشرے و قیامتے بود

ایک نشانی یا حشر اور قیامت تھا

اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ- وَکَذَالِکَ الْمُرَادُ مِنْ اَنْعَمْتَ عَلَیْھِمْ

و ہمچنیں مراد از انعمت علیہم

اور اسی طرح انعمت علیہم سے

فِیْ ھٰذِہِ الْاٰیَةِ ھُوَ سِلْسِلَةُ اَبْدَالِ ھٰذِہِ الْاُمَّةِ.

سلسلہ ابدالان ایں امت است

اس امت کے ابدالوں کا سلسلہ مراد ہے

الَّذِیْنَ صَدَّقُوْا مَسِیْحَ اٰخِرِ الزَّمَانِ. وَاٰمَنُوْا بِهٖ

کہ تصدیق مسیح الزمان کردند و بصدق دل

جنہوں نے مسیح الزمان کی تصدیق کی اور صدق دل سے

وَقَبِلُوْهُ بِصِدْقِ الطَّوِيَّةِ وَالْجَنَانِ ۔ اَعْنِيْ الْمَسِيْحَ

او را پذیرفتند یعنی آں مسیح را

اس کو قبول کیا یعنی اُس مسیح کو

الَّذِيْ خُتِمَتْ عَلَيْهِ هٰذِهِ السِّلْسِلَةُ ۔ وَهُوَ الْمَقْصُوْدُ

کہ بروے ایں سلسلہ ختم شد ۔ و ہماں مقصود

جس پر یہ سلسلہ ختم ہوا ۔ اور انعمت علیہم سے وہی مقصود اعظم

الْاَعْظَمُ مِنْ قَوْلِهٖ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مَا تَقْتَضِي الْمُقَابَلَةُ ۔

اعظم از انعمت علیہم ہست چہ کہ مقابلہ اقتضائے ہمیں معنی

ہے کیونکہ مقابلہ اسی کا مقتضی ہے

وَلَا يُنْكِرُهُ الْمُتَدَبِّرُوْنَ ۔ فَاِنَّهٗ اِذَا عُلِمَ بِالْقَطْعِ

مے کند ۔ و تدبیر کنندہ نے تواند کہ انکار بر ایں معنی کند ۔

اور تدبر کرنے والے اس کا انکار نہیں کر سکتے ۔

وَالْيَقِيْنِ وَالتَّصْرِيْحِ وَالتَّعْيِيْنِ اَنَّ الْمَغْضُوْبَ عَلَيْهِمْ

مغضوب علیہم

مغضوب علیہم

هُمُ الْيَهُوْدُ الَّذِيْنَ كَفَّرُوا الْمَسِيْحَ وَحَسِبُوْهُ مِنَ

ہماں یہود ہستند کہ مسیح را بکفر نسبت دادند و ملعونش

وہی یہودی ہیں جنہوں نے مسیح کو کافر کہا اور اُس کو

الْمَلْعُوْنِيْنَ ۔ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَرِيْنَةُ قَوْلِهِ الضَّآلِّيْنَ

پنداشتند چنانچہ قرینہ قول الضالین بر ایں دلالت مے کند

ملعون جانا جیسا کہ الضالین کا لفظ اس پر دلالت کرتا ہے ۔

فَلَا يَسْتَقِيْمُ التَّرْتِيْبُ وَلَا يَحْسُنُ نِظَامُ كَلَامِ

بنا براں ترتیب راست نمے آید و نظام کلام قرآنی درست

اس لئے ترتیب ٹھیک نہیں بیٹھتی اور قرآن کے کلام کا نظام

الرَّحْمٰنِ اِلَّا بِاَنْ يُّعْنٰى مِنْ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مَسِيْحُ

نمے گردد بجز اینکه از انعمت علیہم مسیح آخرالزمان مراد

درست نہیں ہوتا سوائے اس کے کہ انعمت علیہم سے آخر زمانہ کا مسیح مراد

اٰخِرِ الزَّمَانِ فَاِنَّ رِعَايَةَ الْمُقَابَلَةِ مِنْ سُنَنِ الْقُرْاٰنِ

گرفتہ شود زیرا کہ از عادتِ قرآن است کہ رعایت مقابلہ را نگاہ مے دارد

لیا جائے کیونکہ قرآن شریف کی عادت ہے کہ مقابلہ کی رعایت رکھتا ہے

وَمِنْ اَهَمِّ اُمُوْرِ الْبَلَاغَةِ وَحُسْنِ الْبَيَانِ. وَلَا

و نیز رعایت مقابلہ از بزرگترین امور بلاغت و حسن بیان مے باشد و

اور مقابلہ کی رعایت رکھنا اعلیٰ درجہ کی بلاغت اور حسن بیان میں داخل ہے۔ اور

يُنْكِرُهٗ اِلَّا الْجَاهِلُوْنَ. فَظَهَرَ مِنْ هٰذَا الْمَقَامِ

بغیر از جاہلے ہیچ کس انکار بریں معنیٰ نمے کند ازیں مقام نیکو آشکار شد

جاہل کے سوا کوئی اس معنے سے انکار نہیں کرتا۔ اس مقام سے اچھی طرح معلوم ہوا

بِالظُّهُوْرِ الْبَيِّنِ التَّامِّ اَنَّهٗ مَنْ قَرَءَ هٰذَا الدُّعَاءَ فِيْ

کہ ہرکہ در نماز یا بیرون از نماز

کہ جو کوئی نماز میں یا نماز سے باہر اس

صَلَاتِهٖ اَوْ خَارِجَ الصَّلٰوةِ فَقَدْ سَاَلَ رَبَّهٗ اَنْ

ایں دُعا را بخواند او البتہ از پروردگار سوال مے کند کہ

دُعا کو پڑھتا ہے وہ اپنے پروردگار سے سوال کرتا ہے کہ

يُدْخِلَهُ فِي جَمَاعَةِ الْمَسِيْحِ الَّذِي يُكَفِّرُهُ قَوْمُهُ وَ

او را در جماعت آں مسیح داخل بفرماید که قوم وے را کافر گویند و

اس کو اس مسیح کی جماعت میں داخل فرماوے جس کو اس کی قوم کافر کہے گی اور

يُكَذِّبُوْنَهُ وَيُفَسِّقُوْنَهُ وَيَحْسَبُوْنَهُ شَرَّ الْمَخْلُوْقَاتِ

تکذیب و تفسیق او بکنند و از بدترین مخلوقاتش بشمارند

اس کی تکذیب کریگی اور اس کو سب مخلوقات سے بدتر سمجھے گی

وَيُسَمُّوْنَهُ دَجَّالًا وَّمُلْحِدًا ضَالًّا كَمَا سَمّٰى عِيْسٰى

و دجّال و ملحد و گمراہ او را نام بگذارند ہمچنانکہ کہ یہود

اور اس کا نام دجّال اور ملحد اور گمراہ رکھے گی جیسا کہ یہود ملعون نے

الْيَهُوْدُ الْمَلْعُوْنُ ۔ وَإِذَا تَقَرَّرَ هٰذَا فَبَيِّنُوْا مَنْ قَامَ

ملعون عیسٰی را نام گذاشتند اکنوں بگوئید کہ آں کیست کہ بجز من

عیسٰی کا نام رکھا تھا۔ اب بتاؤ کہ وہ کون ہے جو

فِيْكُمْ مِّنْ دُوْنِيْ يَدَّعِيْ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ وَ

دعوی بودن مسیح موعود می کند و

مسیح موعود ہونے کا دعوی کرتا ہے اور

أَنْتُمْ كَفَّرْتُمُوْهُ وَخَاطَبْتُمُوْهُ بِهٰذِهِ الْأَسْمَاءِ ط وَ

شما او را کافر گفتید و بایں نامہا او را خطاب کردید و

تم نے اس کو کافر کہا اور ان ناموں سے پکارا اور

جَرَحْتُمُوْهُ بِسِهَامِ الْإِفْتَاءِ ط أَتُكَذِّبُوْنَ النَّبَأَ الَّذِي

با تیرہائے فتوٰی دادن اے زبان درازاں او را زخم رسانیدید۔ آیا چہ شما تکذیب آں پیشگوئی می کنید

فتوے لگانے کے تیروں سے اس کو زخمی کیا۔ کیا تم اس پیشگوئی کو جسے تم نے خود اپنی زبانوں

أَتْمَمْتُمُوْهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ أَيُّهَا السَّالِقُوْنَ - أَلَا تَأْخُذُكُمُ

کہ خود بازبان ہائے خود وے را باتمام رسانیدہ اید آیا شرم دامن شما را

پورا کیا جھٹلاتے ہو - کیا تم کو

الْحَيَاءُ أَنَّكُمْ تَدْعُوْنَ رَبَّكُمْ فِي الْفَاتِحَةِ أَنْ يُّدْخِلَكُمْ

نے گیرد کہ در فاتحہ از خدا مے خواہید کہ شما را در

شرم نہیں آتی کہ فاتحہ میں اپنے خدا سے چاہتے ہو کہ تم کو میری جماعت

فِيْ جَمَاعَتِيْ ثُمَّ تُعْرِضُوْنَ - وَكُنْتُمْ تَقُوْلُوْنَ لَا صَلٰوةَ

جماعتِ من داخل بفرمائد باز روے گردانید و شما مے گفتید کہ بغیر

میں داخل فرماوے پھر منہ پھیرتے ہو - اور تم کہتے تھے کہ بغیر

إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ فَلَا تَكُوْنُوْا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهَا أَيُّهَا الْمُوَحِّدُوْنَ -

فاتحہ ہیچ نماز درست نیست اکنوں اے موحداں خود شما اول کافر باں مشوید

فاتحہ کوئی نماز درست نہیں - اب اے موحدو! تم خود سب سے پہلے اس کا کفر مت کرو

وَالْعَجَبُ مِنْكُمْ كُلُّ الْعَجَبِ أَنَّكُمْ تَقْرَءُوْنَ هٰذَا

خیلے عجیب است کہ ایں دعا را

بڑا تعجب ہے کہ پانچوقت

الدُّعَاءَ فِي السَّبْعِ الْمَثَانِيْ مَعَ فَهْمِ الْمَعَانِيْ فِيْ

در فاتحہ پنجوقت مے خوانید و معنے اش مے فہمید

اس دعا کو فاتحہ میں پڑھتے ہو اور اس کے معنے بھی سمجھتے ہو

أَوْقَاتِكُمُ الْخَمْسَةِ ثُمَّ تَنْسَوْنَهٗ وَتُعْرِضُوْنَ - وَ

باز فراموش مے کنید و اعراض مے نمائید .

پھر بھولتے ہو اور مونہہ پھیر لیتے ہو -

مَا هٰذَا اِلَّا شَقَاوَةٌ تُوْجِبُ غَضَبَ الرَّبِّ لِمَا هِيَ

این تیرہ بختی غضب خداوندی را پیدا مے کند چہ کہ این

اس بدبختی ہے خدا کا غضب بھڑکتا ہے کیونکہ یہ

اِعْرَاضٌ عَمَّا تُؤْمَرُوْنَ - وَمَا اَسْاَلُكُمْ عَلٰى مَا جِئْتُكُمْ

از امر الٰہی رو گردانیدن است ۔ من بر آنچہ پیش شما آوردہ ام

خدا کے حکم سے مُنہ پھیرنا ہے ۔ میں اس چیز پر جو تمہارے پاس لایا ہوں

بِهٖ مِنْ اَجْرٍ وَّلَا اَقُوْلُ اَنِ انْبِذُوْا مَالَ الْاَمْرِ اَيْدِيْكُمْ

مزدے از شما نمے خواہم و نہ مے گویم کہ مال از دست خود بر زمین بیفگنید

کوئی اجرت نہیں مانگتا اور نہ یہ کہتا ہوں کہ مال اپنے ہاتھ سے زمین پر پھینکو

فَاَلْقُذُهٗ بَلْ اُوْتِيْكُمْ مَالًا فَهَلْ اَنْتُمْ تَاْخُذُوْنَ

دمن وے را بردارم بلکہ من خود شما را مال مے دہم آیا مے گیرید

اور میں اسے اُٹھاؤں ۔ بلکہ میں خود تم کو مال دیتا ہوں کیا لیتے ہو ؟

اَيُّهَا الْفُقَرَاءُ مَا بَقِيَ فِيْ اَيْدِيْكُمْ شَيْءٌ مِّنَ الدُّنْيَا

اے تنگ دستاں ! چیزے از دنیا و آخرت در دست شما

اے فقیرو ! دنیا اور آخرت میں سے تمہارے پاس

وَالْاٰخِرَةِ فَلَا تَظْلِمُوْا اَنْفُسَكُمْ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ - وَ

نماندہ پس بر جان خود دانستہ ظلم مکنید

کچھ نہیں رہا ۔ پس اپنی جان پر جان بوجھ کر ظلم نہ کرو اور

اِنْ كُنْتُمْ فِيْ شَكٍّ مِّنْ اَمْرِيْ فَامْتَحِنُوْنِيْ كَيْفَ

و اگر در بارۂ من شکے دارید پس بہر طوریکہ بخواہید

اگر میری نسبت تمہیں کچھ شک ہے تو مجھے جس طرح چاہو

شِئْتُمْ وَلَا تَنْسَوْا سُنَنَ اللّٰہِ فِیْ قَوْمٍ یُّرْسَلُوْنَ۔

مرا بیاز مائید وسنت ہائے خداوندی را کہ در حق مرسلان جاری بودہ است فراموش مکنید

آزما لو اور خدا کے اُس قانون کو جو رسولوں کے حق میں جاری ہے مت بھلاؤ۔

وَاعْلَمُوْا اَنَّکُمْ خَرَجْتُمْ عَلٰی قَدَمِ بَنِیْ اِسْرَائِیْلَ

نیکو بدانید کہ شما گام بر گام بنی اسرائیل زدہ اید

اچھی طرح جان لو کہ تم نے بنی اسرائیل کے قدم پر قدم مارا ہے

فَلَا تَنْسَوْا مَا مَسَّھُمْ اِنْ کُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ۔ فَاِنَّ

پس اگر دانشمند ہستید آں عذاب و عقاب را فراموش مکنید کہ باوشاں رسید۔

پس اگر عقلمند ہو تو اس عذاب اور سزا کو مت بھلاؤ جو اُن کو پہنچی۔ جیسا کہ

اللّٰہَ قَدْ غَضِبَ عَلَی الْیَھُوْدِ مَرَّتَیْنِ مَا غَضِبَ

چنانچہ معلوم است کہ حق تعالیٰ دو بار بر یہود غضبناک شد کہ مانند آں گاہے

جانتے ہو کہ خدا تعالیٰ دو دفعہ یہودیوں پر ایسا غضبناک ہوا کہ کبھی آگے پیچھے

کَمِثْلِھَا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ وَسَمَّاھُمُ الْمَغْضُوْبَ

در پیش و از پس غضبناک نہ شدہ بود و اوشاں را مغضوب علیہم

ویسا غضبناک نہیں ہوا۔ اور ان کا مغضوب علیہم

عَلَیْھِمْ وَلَعَنَھُمْ مَرَّۃً عَلٰی لِسَانِ دَاوٗدَ وَثَانِیَۃً

گفت و یکبار بر زبان داؤد و بار دوم

نام رکھا اور ایک دفعہ داؤد کی زبانی اور دوسری دفعہ

عَلٰی لِسَانِ عِیْسٰی فَتِلْکَ الْغَضَبُ الْاَشَدُّ الْحَصَرَتْ

برزبان عیسٰی برایشاں لعنت کرد پس آں غضب شدید در دو بار

عیسٰی کی زبان سے اُن پر لعنت کی۔ پس وہ سخت غضب دو دفعہ میں

فِی الْمَرَّتَیْنِ کَمَا لَا یَخْفٰی عَلَی الَّذِیْنَ یَتَدَبَّرُوْنَ - وَ

منحصر شد چنانچہ بر تدبر کنندگان پوشیدہ نیست -

منحصر ہوا جیسا کہ تدبر کرنے والوں پر پوشیدہ نہیں -

قَالَ اللّٰہُ وَقَضَیْنَا اِلٰی بَنِیْ اِسْرَائِیْلَ فِی الْکِتَابِ

حق تعالیٰ مے فرماید کہ ما در کتاب با بنی اسرائیل گفتیم

خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ ہم نے کتاب میں بنی اسرائیل سے کہا

لَتُفْسِدُنَّ فِی الْاَرْضِ مَرَّتَیْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا کَبِیْرًا ط

کہ شما دوبار در زمین فساد خواہید کرد و از حد بیرون خواہید رفت -

کہ تم دو دفعہ زمین میں فساد کروگے اور حد سے نکل جاؤگے -

فَھَلْ اَنْتُمْ تَتَذَکَّرُوْنَ - وَکَانَ الْمَفْسَدَۃُ الْاٰخِرَۃُ

آیا این را یاد مے دارید و آں فساد آخرین کہ

کیا تمہیں یہ یاد ہے ؟ اور وہ دوسرا فساد جو

اَلْمُوْجِبَۃُ لِغَضَبِ الرَّبِّ تَکْفِیْرُ الْمَسِیْحِ وَاِرَادَۃُ

موجب غضب پروردگار گردید تکفیر مسیح و ارادۂ

خدا کے غضب کا باعث ہوا مسیح کو کافر کہنا اور اس کو

صَلْبِہٖ کَمَا اُشِیْرَ فِی اللَّعْنَتَیْنِ الْمَذْکُوْرَتَیْنِ

مصلوب کردنش بود چنانچہ دراں دو لعنت مذکورہ اشارت رفتہ است

سولی دینے کا ارادہ تھا جیسا کہ ان دو مذکورہ لعنتوں میں اشارہ ہے -

وَاتَّفَقَ عَلَیْہِ صُحُفُ اللّٰہِ وَالْمُؤَرِّخُوْنَ - فَالَّذِیْنَ

و نوشتہائے خدا و مؤرخاں براں متفق اند - پس آناں کہ

اور خدا کی اور مؤرخوں کی کتابوں کا اس پر اتفاق ہے - پس وہ لوگ جن کو

سَمَّاهُمُ اللّٰهُ الْمَغْضُوْبَ عَلَيْهِمْ فِي الْفَاتِحَةِ هُمُ

در فاتحہ خدا اوشاں را مغضوب علیہم گفتہ ہماں

خدا نے فاتحہ میں مغضوب علیہم کہا ہے۔ وہی

الْيَهُوْدُ الَّذِيْنَ كَذَّبُوا الْمَسِيْحَ وَأَرَادُوْا أَنْ

یہود ہستند کہ تکذیب مسیح کردند و خواستند کہ اورا

یہودی ہیں جنہوں نے مسیح کی تکذیب کی اور چاہا کہ اُسے

يَصْلُبُوْهُ وَيَعْلَمُهُ الْعَالِمُوْنَ - وَإِنَّ لَفْظَ الضَّالِّيْنَ

بردار بکشند ۔ و لفظ ضالین

سولی دیں ۔ اور ضالین کا لفظ

الَّذِيْ وَقَعَ بَعْدَ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ قَرِيْنَةٌ قَطْعِيَّةٌ

کہ با مغضوب علیہم واقع شدہ بر این معنی قرینہ یقینیہ

جو مغضوب علیہم کے بعد واقع ہوا ان معنوں پر یقینی

عَلٰى هٰذَا الْمَعْنٰى وَلَا يَرْتَابُ فِيْهِ إِلَّا الْجَاهِلُوْنَ - فَإِنَّ

مے باشد کہ غیراز جاہلے دراں شک نے کند چہ کہ

قرینہ ہے ۔ اس پر جاہل کے سوا کوئی شک نہیں لاتا کیونکہ

الضَّالِّيْنَ قَوْمٌ أَفْرَطُوْا فِيْ أَمْرِ عِيْسٰى فَثَبَتَ

ضالین آں کسانے ہستند کہ در بارہ عیسٰی افراط کردند ازیں جا

ضالین وہ لوگ ہیں جنہوں نے عیسٰی کے بارے میں افراط کیا ۔ یہاں سے

مِنْ هٰذَا أَنَّ الْمَغْضُوْبَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ فَرَّطُوْا

ثابت شد کہ مغضوب علیہم آں کساں ہستند کہ دربارہ وے

ثابت ہوا کہ مغضوب علیہم وہ لوگ ہیں جنہوں نے اس کی نسبت

فِیْ اَمْرِہٖ وَھٰذَانِ اسْمَانِ مُتَقَابِلَانِ اَیُّھَا النَّاظِرُوْنَ

تفریط کردند و ایں دو نام مقابل یکدگر واقع شدہ اند

تفریط کی اور یہ دو نام ایک دوسرے کے مقابل پر واقع ہوئے ہیں۔

ثُمَّ خَوَّفَکُمُ اللّٰہُ اَنْ تَکُوْنُوْا کَمِثْلِھِمْ فَیَحِلَّ الْغَضَبُ

باز خدا شمارا بترسانید ازیں کہ مثل ایشاں بشوید و در نتیجہ ہمچناں غضب بر شما

پھر خدا نے تم کو اس بات سے ڈرایا کہ تم اُن کی طرح ہو جاؤ اور انجام کار ویسا ہی غضب

عَلَیْکُمْ کَمَا حَلَّ عَلٰی اَعْدَاءِ الْمَسِیْحِ وَمَسَّھُمْ

فرود آید کہ بر دشمنانِ مسیح فرود آمد و آں لعنت

تم پر اترے جیسا کہ مسیح کے دشمنوں پر نازل ہوا اور وہ لعنت

لَعْنَتُہُ الْمَذْکُوْرَۃُ فِی الْقُرْاٰنِ وَفِیْ ھٰذِہٖ تَنْبِیْہٌ

دے لازم حال شاں شد کہ در قرآن مذکور است ۔ و دریں بیان اے منکران

ان کے شامل حال ہوئی جس کا قرآن میں ذکر ہے اور اے منکرو اس بیان میں

لَّکُمْ اَیُّھَا الْمُنْکِرُوْنَ ۔ وَمَا اَلْزَمَکُمُ اللّٰہُ قِرَاءَۃَ

برائے شما آگاہی خوب است ۔ و غرض خداوندی از لازم گردانیدن فاتحہ

تمہارے لئے تنبیہ ہے اور ہر رکعت میں فاتحہ کے لازم کرنے سے

اَلْفَاتِحَۃِ فِیْ کُلِّ رَکْعَۃٍ اِلَّا لِھٰذَا الْغَرَضِ اَیُّھَا الْعَاقِلُوْنَ

در ہر رکعت ہمیں بودہ است ۔

خدا تعالیٰ کی غرض یہی ہے ۔

فَلَا تُلْقُوْا مَعَاذِیْرَکُمْ وَقَدْ تَمَّتْ حُجَّۃُ اللّٰہِ عَلَیْکُمْ

اکنوں بہانہ ہا مے انگیزید و حجۃ اللہ بر شما تمام شدہ

اب بہانہ نہ لاتے ہو اور خدا کی حجت تم پر تمام ہوئی

فَأَيْنَ تَفِرُّوْنَ - وَمَا كَفَرَ الْيَهُوْدُ بِالْمَسِيْحِ إِلَّا

وراہ گریز برشما بند گردیده ۔ یہود کفر با مسیح باین گمان کردند

اور بھاگنے کی راہ تم پر بند ہوئی ۔ یہودیوں نے مسیح کے ساتھ کفر اس گمان

لِزَعْمِهِمْ أَنَّهُ خَالَفَ عَقِيْدَتَهُمْ وَمَا جَاءَ كَمَا

کہ او خلاف عقیدہ ہائے اوشان کرد و بہ آن طریق نیامد کہ

کہ اُس نے اُن کے عقیدوں کے خلاف کیا اور اس طرح سے نہیں آیا جیسا

کَانُوْا يَتَرَقَّبُوْنَ - وَلِزَعْمِهِمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَنِيْ إِسْرَائِيْلَ

اوشان امید و انتظار مے داشتند و نیز بہ این گمان کہ او از بنی اسرائیل نیست

کہ انکو امید اور انتظار تھا اور اِس گمان سے کہ وہ بنی اسرائیل میں سے نہیں

وَخَانَتْ أُمُّهُ فَغَضِبَ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ فَهَلَكَ الْقَوْمُ

و مادرش خیانت کرده ازین سبب خدا بر ایشان خشمناک شد پس آن تبہ کاران ہلاک

اور اُس کی ماں نے خیانت کی ہے خدا اُن پر غضبناک ہوا پس یہ مفسد قوم ہلاک

الْمُفْسِدُوْنَ - فَاذْكُرُوا الْفَاتِحَةَ الَّتِيْ تَقْرَءُوْنَهَا

گردیدند اکنوں آن فاتحہ را کہ در ہر رکعت

ہو گئی اب اس فاتحہ کو جسے ہر رکعت میں پڑھتے ہو

فِيْ كُلِّ رَكْعَةٍ وَلَيْسَتِ الصَّلٰوةُ إِلَّا بِالْفَاتِحَةِ فَاحْمِلُوْا

مے خوانید یاد بکنید و ہیچ نماز غیر از فاتحہ راست نمی آید پس بر دوش خود

یاد کرو اور کوئی نماز فاتحہ کے بغیر درست نہیں ہوتی ۔ پس اب اپنی پیٹھ پر اٹھاؤ

مَا حُمِّلْتُمْ فِيْهَا وَلَا تَكُوْنُوْا كَالَّذِيْنَ يَقُوْلُوْنَ وَلَا يَفْعَلُوْنَ -

بردارید ۔ آنچہ خدا در فاتحہ بر شما بار کرد و مانند آنان مشوید کہ مے گویند و نمے کنند

جو خدا نے تم پر فاتحہ میں ڈالا ۔ اور اُن کی طرح نہ ہو جاؤ جو کہتے ہیں اور نہیں کرتے

وَلَا تَقْرَبُوا الْفَاتِحَةَ وَ اَنْتُمْ لَا تَعْرِفُوْنَهَا وَ لَا تَقْرَبُوْهَا

و نزدیک فاتحہ نروید چوں آنرا نمے شناسید و ہرگز نزدیک آں

اور فاتحہ کے نزدیک مت جاؤ جب تم اُسے نہیں پہچانتے اور ہرگز اس کے نزدیک نہ جاؤ

وَاَنْتُمْ لَا تَعْتَقِدُوْنَ - اَحَسِبْتُمْ قِرَاءَةَ الْفَاتِحَةِ

مگردید چوں براں اعتقاد نمے دارید آیا خواندن فاتحہ را

جب تم کو اس پر اعتقاد نہیں کیا تم فاتحہ کا پڑھنا

وَفِیْ کُلِّ رَکْعَةٍ تِلَاوَتُهَا کَعَمَلِکُمْ بِهَا سَاءَ مَا تَزْعُمُوْنَ

در ہر رکعت ہمیں طور گمان مے کنید چناں کہ براں عمل کنید ایں گمان شما خیلے بد است

اور ہر رکعت میں اس کی تلاوت کرنے کو ایسا ہی گمان کرتے ہو جیسا کہ اس پر عمل کرتے ہو۔ یہ تمہارا گمان بہت بُرا ہے

وَلَسْتُمْ عَلٰی شَیْءٍ مِّنْهَا وَمَا اٰمَنْتُمْ بِحَرْفٍ مِّنْ

درحقیقت شما را ہیچ تعلق با فاتحہ نیست و با حرفے از حروفش ایمان نیاوردہ اید

حقیقت میں تم کو فاتحہ سے کچھ تعلق نہیں اور اس کے ایک حرف پر بھی ایمان نہیں لاتے

حُرُوْفِهَا حَتّٰی تُؤْمِنُوْا بِالْمَسِیْحِ الَّذِیْ بُعِثَ

تا آنکہ براں مسیح ایمان آورید کہ

جب تک تم اس مسیح پر ایمان نہ لاؤ جو

بَیْنَکُمْ مِنْکُمْ وَشَهِدَتْ سُوْرَةُ النُّوْرِ عَلَیْهِ فَهَلْ

درمیان شما و از میان شما پیدا شدہ ۔ و سورۃ نور بر صدق وے گواہی دادہ آیا

تم میں سے اور تمہارے بیچ میں پیدا ہوا اور سورۃ نور نے اس کی سچائی پر گواہی دی ۔ کیا

اَنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ - وَاِنْ لَّمْ تُؤْمِنُوْا بِهَا وَلَمْ تَعْمَلُوْا

ایمان مے آرید؟ و اگر بر فاتحہ ایمان نمے آرید و نہ برو عمل مے کنید

ایمان لاؤ گے؟ اور اگر فاتحہ پر ایمان نہیں لاؤ گے اور نہ اس پر عمل کرو گے

فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبُ اللّٰهِ كَمَا حَلَّ مِنْ قَبْلِكُمْ

پس غضب خدا ہمچناں شمارا فراگیرد کہ یہود را فراگرفت

تو خدا کا غضب تم کو اسی طرح پکڑے گا جیسا کہ یہود کو پکڑا

عَلَى الْيَهُوْدِ ط وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ إِنْ عَصَيْتُمْ يَنْزِعُ

و از خدائے بترسید کہ بر عصیان

اور اس خدا سے ڈرو جو تمہاری نافرمانی پر

الدِّيْنَ وَالدَّوْلَةَ مِنْكُمْ وَيُؤْتِيْهِمَا قَوْمًا يُّطِيْعُوْنَ۔

دین و دولت را از دست شما بیروں کشد و فرمان پذیراں را عطا بفرماید

دین اور دولت دونوں تمہارے ہاتھ سے چھین لیوے اور فرماں برداروں کو دے دے۔

وَتَعْرِفُوْنَ مَا فُعِلَ بِالْيَهُوْدِ بَعْدَ الْمَسِيْحِ وَلَا

و شما مے دانید آنچہ خدا بعد مسیح با یہود کرد و ہیچ

اور تم جانتے ہو جو کچھ خدا نے مسیح کے بعد یہودیوں کے ساتھ کیا اور

تُعْجِزُهُ الْمُجْرِمُوْنَ۔ وَاللّٰهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعٰلَمِيْنَ إِنْ

ہیچ ہنگام مجرمان اورا نمے توانند کہ عاجز بکنند۔ وخدا از مردمان بے نیاز است اگر

کسی وقت مجرم اس کو عاجز نہیں کرسکتے اور خدا لوگوں سے بے نیاز ہے اگر

كَانُوْا لَا يَنْتَهُوْنَ۔ وَمَا قُلْتُهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِيْ بَلْ

از بے فرمانی دست باز ندارند من ایں ہمہ از پیش نفس خود نگفتہ ام بلکہ

باز نہ آئیں میں نے یہ سب اپنی طرف سے نہیں کہا ہے بلکہ

قَالَهُ اللّٰهُ رَبُّكُمْ اَمَا قَرَأْتُمْ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ۔

پروردگار شما گفتہ است۔ آیا نخواندہ اید اکنوں خدا مے بیند کہ چگونہ عمل مے کنید

تمہارے پروردگار نے کہا ہے کیا تم نے نہیں پڑھا۔ اب خدا دیکھتا ہے کہ تم کیا کرتے ہو۔

وَإِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُوْلَ لَهُ كُنْ

وچوں خدا چیزے را مے خواہد امر او بجز ایں نے باشد کہ اورا مے گوید بشو

اور جب خدا کسی چیز کو چاہتا ہے کہ ہو جائے تو اُسے کہتا ہے کہ ہوجا

فَيَكُوْنُ - إِنَّ اللّٰهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتّٰى يُغَيِّرُوْا

و مے شود خدا حالت ہیچ قومے را تغییر نے کند تا آنکہ ایشاں حالت خود را

تو وہ ہو جاتی ہے ۔ خدا کسی قوم کی حالت کو نہیں بدلتا جب تک وہ خود اپنی حالت کو

مَا بِأَنْفُسِهِمْ فَقَدْ غَيَّرْتُمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُوْنَ وَ

تغییر بکنند اکنوں آگاہ باشید کہ شما حالات خود را تغییر کردہ اید قریب است کہ

نہ بدلے اب خبردار ہو جاؤ کہ تم نے اپنی حالت کو بدل دیا ہے ۔ قریب ہے کہ تم

تَقُوْلُوْنَ إِنَّا نَحْنُ الْمُسْلِمُوْنَ - وَاللّٰهُ يَعْلَمُ مَا

عاقبت خود را بدانید ۔ و مے گوئید کہ ما مسلمان ہستیم وخدا مے داند آنچہ

اس کا نتیجہ دیکھو ۔ اور کہتے ہو کہ ہم مسلمان ہیں اور خدا جانتا ہے جو کچھ

تَعْمَلُوْنَ أَيُّهَا الْمُتَصَلِّفُوْنَ - أَلَمْ يَأْنِ أَنْ تَخْشَعَ

مے کنید اے لاف زناں! آیا وقت آں نیامد کہ دل ہائے شما

کرتے ہو اے لاف زنو ! کیا ابھی وہ وقت نہیں آیا کہ تمہارے

قُلُوْبُكُمْ وَتَخَافُوْا وَعِيْدَ اللّٰهِ وَقَدْ رَأَيْتُمْ

فروتنی بگزینند و از وعید خدا بترسید حالانکہ شما

دل عاجز ہو جائیں اور خدا کی وعید سے ڈرو حالانکہ تم نے وہ دن دیکھے

أَيَّامًا كَأَيَّامِ الْيَهُوْدِ أَفَلَا تُبْصِرُوْنَ - تُوْبُوْا تُوْبُوْا

روزہا مانند روزہائے یہود دیدید آیا بینا نیستید - توبہ بکنید توبہ بکنید

جو یہود نے دیکھے تھے ۔ کیا تم اندھے ہو ؟ توبہ کرو توبہ کرو

قَبْلَ اَنْ تَهْلِكُوْا وَ لَا تَغْضَبُوْا عَلٰى دَاعِي اللّٰهِ وَ لَا

پیش از آنکہ ہلاک بشوید   و بر داعیٔ خدا خشمناک مشوید   و با

اس سے پہلے کہ ہلاک ہو جاؤ۔   اور خدا کی طرف بلانے والے پر غصے مت ہو   اور

تُحَارِبُوْا رَبَّكُمْ ۭ اَتَقْدِرُوْنَ اَنْ تَرُدُّوْا مَا اَرَادَ اللّٰهُ

پرودگار خود جنگ پیش مگیرید۔   آیا مے توانید کہ ارادۂ خدا را رد بکنید

اپنے رب سے مت لڑو۔   کیا تم خدا کے ارادہ کو ردّ کر سکتے ہو؟

وَ نَعْلَمُ اَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُوْنَ۔ فَاتَّقُوا اللّٰهَ ۭ وَلَا تَنْسَوُا

ما خوب میدانیم کہ شما نمے توانید   پس از وے بترسید   و مرگ را

ہم خوب جانتے ہیں کہ تم نہیں کر سکتے۔   پس اس سے ڈرو   اور موت کو

الْمَنُوْنَ۔ وَ اِنَّ وَعْدَ اللّٰهِ حَقٌّ فَاخْشَوْا عَوَاصِفَ

یاد بکنید   البتہ وعدۂ خدا حق است   پس از تند بادہائے تباہی

یاد کرو۔   خدا کا وعدہ بے شک حق ہے   پس تباہی کی آندھیوں سے خوف کرو

اَيُّهَا الْمُتَّقُوْنَ۔ وَ اِنَّهٗ مَالِكٌ يُّؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ

خوف بکنید   او مالک است   ہرکرا خواہد ملک بدہد

وہ مالک ہے   جس کو چاہے ملک دے

يَّشَاءُ وَ يَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَّشَاءُ ۭ اَلَا تَنْظُرُوْنَ

و از دست ہرکہ خواہد باز بکشد   آیا قول خدا را

اور جس سے چاہے چھین لے   کیا خدا تعالیٰ کے قول کو

اِلٰى قَوْلِ اللّٰهِ ۭ فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُوْنَ۔ فَقَدْ

نگاہ نمے کنید   افکارہائے شما را خوب مے بیند

نہیں دیکھتے   وہ تمہارے کاموں کو خوب دیکھتا ہے۔

قِيْلَ لَكُمْ مَا قِيْلَ لِلْيَهُوْدِ وَاَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ مَاٰلَ

وبہ شما ہموں طور گفتہ شد کہ بہ یہود گفتہ شدہ بود — وشما انجام کار ایشاں را

اور تمہیں وہی کہا گیا جو یہود کو کہا گیا تھا ۔ — اور تم اُن کا انجام

اَمْرِهِمْ وَلَا تَجْهَلُوْنَ۔ اِتَّقُوْا اِتَّقُوْا وَاتْرُكُوا

خوب مے دانید — بترسید بترسید — وتکبّر را

بخوبی جانتے ہو کہ کیا ہوا ۔ ڈرو ڈرو — اور تکبّر کو

التَّكَبُّرَ وَاخْشَعُوْا وَادْفَعُوا الرِّجْزَ وَتَطَهَّرُوْا وَ

بگذارید — وفروتنی بگزینید۔ وپلیدی وناپاکی را از خود دُور بکنید وپاک بشوید و

چھوڑ دو — اور عاجزی اختیار کرو — اور پلیدی اور ناپاکی کو اپنے آپ سے دُور کرو اور پاک ہو جاؤ

ارْحَمُوْا ذَرَارِيْكُمْ وَلَا تَظْلِمُوْا وَاتَّقُوا اللّٰهَ الَّذِيْ

بر اولادِ خود رحم آرید — وستم نکنید — و از خدا بترسید کہ انجام کار

اور اپنی اولاد پر رحم کرو — اور ظلم نہ کرو — اور خدا سے ڈرو کیونکہ آخر

اِلَيْهِ تُصْرَفُوْنَ۔ لَا اِسْمَ عَلَى السَّمَاءِ اِلَّا اِسْمُ

باو رجوع خواہد بود — در دفتر آسمان — غیر از نام منقطعان

اس کے پاس جانا ہے ۔ — آسمان کے دفتر میں اُن کا نام لکھا جاتا ہے جو خالص خدا کے

الْمُنْقَطِعِيْنَ فَجَاهِدُوْا اَنْ تُكْتَبَ اَسْمَاءُكُمْ فِي

نوشتہ نمے شود — پس کوشش کنید کہ نام ہائے شما بر لوح آسمان ثبت گردد

ہو گئے ہیں — پس کوشش کرو کہ تمہارا نام آسمان کے لوح پر لکھا جائے

السَّمَاءِ وَلَا تَفْرَحُوْا بِقِشْرِ الْاِسْلَامِ اَيُّهَا الْمُسْلِمُوْنَ

و بر پوست اسلام ناز مکنید — اے مسلمانان

اور اے مسلمانو! اسلام کے چھلکے پر ناز مت کرو ۔

قَدِ اقْتَرَبَتْ اَيَّامُ اللّٰهِ وَاِنَّهٗ يَذْهَبُ بِالْفَاسِقِيْنَ

ایام روزہائے خدا قریب رسیدہ و نزدیک است کہ او کاروبار فاسقاں را سرد کند کہ

خدا کے دن قریب آگئے ہیں - اور قریب ہے کہ وہ ان فاسقوں کی رونق بازار سرد کر دے جو تم میں سے

مِنْكُمْ وَيَأْتِيْ بِقَوْمٍ يُّحِبُّهُمْ وَيُحِبُّوْنَهٗ يَذْكُرُوْنَ اللّٰهَ

از شما سر برآوردہ اند و قومے را بروئے کار بیارد کہ اوشاں را دوست دارد و ایشاں وے را دوست

ہیں - اور ایسی قوم پیدا کرے کہ وہ اُن سے محبت کرے اور وہ اُس سے محبت کریں - وہ اُسے یاد کریں اور وہ

وَيَذْكُرُهُمْ وَيُتِمُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ مَا وَعَدَكُمْ مِّنَ

دارند - ایشاں وے را یاد کنند و او ایشاں را یاد کند - و ہمگی وعدہ ہائے نعمت کہ کردہ است در حق ایشاں

اُن کو یاد کرے - اور نعمت کے سارے وعدے جو اس نے تم سے کئے ہیں اُن کے حق میں پورا کرے -

النِّعَمِ وَلَا تَضُرُّوْنَهٗ شَيْئًا فَمَا لَكُمْ لَا تَتَّقُوْنَ۔

باتمام رساند و شما ہیچ ضررے باو نتوانید رسانید پس چرا نمے ترسید

اور تم اُسے کچھ ضرر نہیں پہنچا سکتے پس کیوں نہیں ڈرتے -

اِنَّ مَثَلَ نَبِيِّنَا عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ مُوْسٰى وَاِنَّ

البتہ مثل نبی ما نزد خدا مثل موسیٰ است و شما مے دانید کہ

خدا کے نزدیک ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم موسیٰ علیہ السلام کی طرح ہیں - اور تم جانتے ہو کہ موسیٰ

مُوْسٰى وَعَدَ قَوْمًا وَّاَتَمَّهٗ لِقَوْمٍ اٰخَرِيْنَ وَاَهْلَكَ

موسیٰ با قومے وعدہ کرد ولے آں وعدہ را در حق قوم دیگر باتمام رسانید و خدا پدران

نے ایک قوم کے ساتھ وعدہ کیا لیکن اس وعدہ کو دوسری قوم کے حق میں پورا کیا اور خدا نے اُن کے

اللّٰهُ اٰبَاءَهُمْ فِي الْفَلَاةِ لِمَا كَانُوْا قَوْمًا عَاصِيْنَ

ایشاں را در دشت نابود کرد زیرا کہ نافرمان بودند

باپوں کو میدان میں ہلاک کیا کیونکہ نافرمان قوم تھی -

وَكَذَالِكَ يَفْعَلُ بِكُمْ اَيُّهَا الْمُعْتَدُوْنَ - وَ يَرْحَمُكُمْ

نزدیک است کہ خدا ہمیں معاملہ باشما بکند اے از حد گذرندگاں - واے صالحان: برشما رحم

اور خدا یہی معاملہ تمہارے ساتھ کریگا۔ اے حد سے بڑھ جانے والو - اور اے پرہیزگارو

اَيُّهَا الصَّالِحُوْنَ - فَاَصْلِحُوْا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَاَصْلِحُوْا

آورد - اکنوں باید کہ براستی و آشتی میل آرید و درست بکنید آں چیز را

تم پر رحم کریگا - اب چاہیئے کہ سچائی اور صلح اختیار کرو - اور اس چیز کو درست کرو

مَا اَفْسَدْتُّمْ وَلَا تَقْعُدُوْا مَعَ الَّذِيْنَ يَسْتَكْبِرُوْنَ -

کہ تباہ کردہ اید و با گردن کشاں ہم نشینی مکنید

جسے تم نے تباہ کر دیا ہے - اور مغروروں کے ساتھ نہ بیٹھو -

اَتُعْجِزُوْنَ رَبَّ السَّمَآءِ بِبَطْشِكُمْ اَوْ تُخْدِعُوْنَهٗ

آیا ممکن است کہ با زور و قوت خود پروردگار آسمان را ماندہ بکنید یا مے توانید

کیا ممکن ہے کہ اپنے زور اور قوت کے ساتھ آسمان کے رب کو تھکا دو

بِخَدِيْعَتِكُمْ ، كَلَّا بَلْ اِنَّكُمْ عَلٰٓى اَنْفُسِكُمْ تَظْلِمُوْنَ -

کہ اورا بفریبید - ہرگز ممکن نیست - بلکہ ستم بر جان خود مے کنید

بلکہ اپنی جان پر ظلم کرتے ہو -

وَلَا اَقُوْلُ عِنْدِيْ عِلْمٌ اَوْ قُوَّةٌ سُبْحَانَ اللّٰهِ مَا

من نہ مے گویم کہ در دست من علم و قوت است - سبحان اللہ: بلکہ من

میں نہیں کہتا کہ میرے ہاتھ میں علم اور قوت ہے - سبحان اللہ: بلکہ میں

اَنَا اِلَّا عَبْدٌ ضَعِيْفٌ وَ اَنْطَقَنِيَ الَّذِيْ يُنْطِقُ

بندۂ ناتواں ہستم و مرا ہماں خدا گویا ساخت

ایک عاجز بندہ ہوں اور مجھے اسی خدا نے گویائی دی

رُسُلَهٗ فَمَا لَكُمْ لَا تَفْهَمُوْنَ - اُتْرُكُوا الْفَاتِحَةَ

که رسولان خود را گویائی بخشید پس چرا نمے فہمید اکنوں یا فاتحہ را بگذارید

جس نے رسولوں کو گویائی عطا فرمائی - پس کیوں نہیں سمجھتے ۔ اب یا تو فاتحہ کو چھوڑ دو

اَوِ اعْمَلُوْا بِهَا حَيَاءً مِّنَ اللّٰهِ اِنْ كُنْتُمْ قَوْمًا

یا شرم از خدا کردہ عمل بآں کنید اگر قومے

یا خدا سے شرم کرکے اس پر عمل کرو ۔ اگر تم خدا سے ڈرنے والی

تَتَّقُوْنَ - اَتَقْرَءُوْنَهَا وَهِيَ لَا تُجَاوِزُ حَنَاجِرَكُمْ

خدا ترس ہستید ۔ چیست کہ فاتحہ را مے خوانید وآں از گلوئے شما نمے گذرد

قوم ہو ۔ کیا بات ہے کہ فاتحہ کو پڑھتے ہو اور وہ تمہارے گلے سے نیچے نہیں اترتی

اَيُّهَا الْمُرَاءُوْنَ - وَاِنَّ الْمَغْضُوْبَ عَلَيْهِمْ هُمُ

اے ریاکاران ! و ثابت شدہ کہ مغضوب علیہم

اے ریاکارو ! اور ثابت ہوا کہ مغضوب علیہم

الْيَهُوْدُ الَّذِيْنَ حَذَّرَكُمُ اللّٰهُ مِنْ مُّضَاهَاتِهِمُ الَّذِيْنَ

ہماں یہود ہستند کہ خدا شمارا از مشابہ گردیدن باوشاں ترسانید آناں کہ

وہی یہود ہیں جن کی طرح ہونے سے خدا نے تم کو ڈرایا اور جنہوں نے

فَرَّطُوْا فِيْ اَمْرِ عِيْسٰى فَاسْئَلُوْا اَهْلَ الذِّكْرِ اِنْ

درباره عیسٰی تفریط کردند پس اگر علم ندارید از اہل ذکر

عیسٰی کے بارے میں تفریط کی ۔ پس اگر علم نہیں رکھتے تو علم والوں سے

كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ - اَتَنْتَظِرُوْنَ مِنْ دُوْنِيْ مَسِيْحًا

بپرسید ۔ آیا بعد از من انتظار مسیح مے کشید

پوچھو ۔ کیا میرے سوا کسی مسیح کا انتظار کرتے ہو

الَّذِیْ یُؤْذٰی کَمِثْلِیْ فَتُکَفِّرُوْنَہٗ وَتُکَذِّبُوْنَہٗ وَتَشْتُمُوْنَہٗ

کہ مثل من آزار دادہ شود پس شما تکذیب و تکفیر وے بکنید و چوں من وے را

جو میری طرح ستایا جائے پھر تم اس کی تکذیب کرو اور اس کو کافر کہو اور میری طرح اس کو

کَمِثْلِیْ وَ کِدْتُمْ تَقْتُلُوْنَہٗ وَکَفَاکُمْ ھٰذَا الْوِزْرُ الَّذِیْ

دشنام بدہید و بخواہید کہ وے را بکشید ہمیں گناہ کہ بسبب تکفیر من

گالیاں دو اور چاہو کہ اس کو مار ڈالو اور یہی گناہ جو میری تکفیر کی وجہ سے

اِحْتَمَلْتُمْ بِتَکْفِیْرِیْ فَلَا تَجَسَّسُوْا مَسِیْحًا اٰخَرَ

طوق گردن شما شدہ برائے شما کافی است۔ اکنوں جستجوئے مسیح دیگر برائے

تمہارے گلے کا ہار ہو گیا ہے تمہارے لئے کافی ہے۔ اب دوسرے کو نہ ڈھونڈو

لِتُکَفِّرُوْہُ اَتَسْتَطِیْعُوْنَ اَنْ تَحْمِلُوا الْوِزْرَیْنِ اَیُّھَا

کافر گردانیدن نکنید آیا مے توانید کہ دوبار را بردارید

کیا تم سے ہو سکتا ہے کہ دوہرا بوجھ اٹھاؤ

الْمُعْتَدُوْنَ۔ وَلَا بُدَّ لَکُمْ اَنْ تُکَفِّرُوا الْمَسِیْحَ الصَّادِقَ

و چارہ ازیں نیست کہ تکفیر مسیح صادق بکنید

اور اس سے چارہ نہیں کہ سچے مسیح کی تکفیر کرو

لِیَتِمَّ نَبَأُ اللّٰہِ وَقَدْ کَفَّرْتُمُوْنِیْ وَتَمَّ مَا قُدِّرَ لَکُمْ

تا پیشگوئی خدا باتمام رسد و شما تکفیر من کردید و آنچہ مقدر برائے شما بود بظہور رسید

تا خدا کی پیشگوئی پوری ہو اور تم نے میری تکفیر کی اور جو کچھ تمہارے لئے مقدر تھا ظاہر ہو گیا

فَلَا تَطْلُبُوْا تَکْفِیْرًا اٰخَرَ اِنْ کُنْتُمْ تَعْقِلُوْنَ۔ وَ

اکنوں تکفیر شخصے دیگر طلب نہ کنید۔

اب اگر عقلمند ہو تو دوسرے شخص کی تکفیر طلب نہ کرو۔

تَفْصِيْلُ الْمَقَامِ اَنَّ اللّٰهَ قَدْ اَخْبَرَ عَنْ بَعْضِ الْيَهُوْدِ

تفصیل این مقام این طور است کہ حق تعالیٰ در سورۃ فاتحہ از بعضے یہود خبرے دہد

اس مقام کی تفصیل اس طرح پر ہے کہ خدا تعالیٰ سورۃ فاتحہ میں ان بعض یہودیوں کی نسبت اطلاع

فِيْ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ اِنَّهُمْ كَانُوْا مَحَلَّ غَضَبِ اللّٰهِ

کہ در زمان عیسٰی بن صدیقہ

دیتا ہے جن پر عیسیٰ بن صدیقہ کے زمانہ میں

فِيْ زَمَنِ عِيْسَى ابْنِ الصِّدِّيْقَةِ فَاِنَّهُمْ كَفَّرُوْهُ

غضب خدا بر ایشاں نازل شد زیرا اوشاں او را کافر گفتند

خدا کا غضب نازل ہوا کیونکہ انہوں نے اس کو کافر کہا

وَاٰذَوْهُ وَاَثَارُوْا لَهٗ كُلَّ نَوْعِ الْفِتْنَةِ ثُمَّ اَشَارَ

و آزار رسانیدند و ہر گونہ فتنہ برپا کردند باز حق تعالیٰ اشارت

اور ستایا اور ہر طرح کا فتنہ اُٹھایا پھر خدا تعالیٰ اشارہ فرماتا ہے

اِلٰى اَنَّ طَائِفَةً مِّنْكُمْ كَمِثْلِهِمْ يُكَفِّرُوْنَ مَسِيْحَهُمْ

مے فرماید کہ گروہے از شما مانند یہود تکفیر مسیح خواہند کرد

کہ تم میں سے ایک گروہ یہود کی طرح اپنے مسیح کی تکفیر کرے گا

وَيُكَمِّلُوْنَ جَمِيْعَ اَنْحَاءِ الْمُشَابَهَةِ وَيَفْعَلُوْنَ بِهٖ

و ہر گونہ مشابہت با ایشاں پیدا خواہند کرد واز دست اوشاں ہمہ آں کارہا

اور ہر طرح کی مشابہت اُن سے پیدا کریں گے۔ اور اُن کے ہاتھوں سے وہ سب کام

مَا كَانُوْا يَفْعَلُوْنَ۔ وَاَنْتُمْ تَقْرَءُوْنَ اٰيَةَ الْمَغْضُوْبِ

سر بر زند کہ از یہود ظاہر شدند و شما آیت مغضوب علیہم

ہونگے جو یہود نے کئے۔ اور تم مغضوب علیہم کی آیت

عَلَيْهِمْ ثُمَّ لَا تَلْتَفِتُوْنَ - أَعَلَّمَكُمُ اللّٰهُ هٰذِهِ السُّوْرَةَ

مے خوانید باز رو بآں نمے آرید آیا خدا ایں سورۃ را بے سود بشما

پڑھتے ہو پھر اس کی طرف توجہ نہیں کرتے کیا خدا نے یوں ہی یہ سورۃ تم کو

عَبَثًا كَوَضْعِ الشَّيْءِ فِيْ غَيْرِ مَحَلِّهٖ اَوْ كَتَبَهَا لِتَذْكِيْرِ

تعلیم داد چنانکہ کسے چیزے را در غیر محلش مے نہد یا ایں سورہ را بجہت آں نازل

سکھلائی جیسا کہ کوئی کسی چیز کو بے ٹھکانے رکھ دے۔ یا اس سورۃ کو اس لئے اُتارا

جَرِيْمَةٍ تَرْتَكِبُوْنَهَا مَا لَكُمْ لَا تُمْعِنُوْنَ وَمَا غَضِبَ

فرمود کہ شمارا آں گناہ یاد دہاند کہ از دست شما سر بر زند۔ چرا بغور نمے بینید۔ و خدا براں یہود

کہ تم کو وہ گناہ یاد دلائے جو تمہارے ہاتھ سے ہوگا۔ کیوں غور سے نہیں دیکھتے۔ اور خدا

اللّٰهُ عَلٰى تِلْكَ الْيَهُوْدِ اِلَّا لِمَا كَفَرُوْا رَسُوْلَهٗ عِيْسٰى

بسبب کفر عیسیٰ

اُن یہودیوں پر عیسیٰ کو کافر کہنے کے سبب۔

وَكَذَّبُوْهُ وَشَتَمُوْهُ وَكَادُوْا اَنْ يَّقْتُلُوْهُ مِنَ

و تکذیب و دشنام دے خشمناک شد و نیز بسبب آں کہ مے خواستند کہ از

اور اس کی تکذیب اور اس کو گالیاں دینے کے سبب غضبناک ہوا۔ اور اس لئے بھی کہ وہ

الْحَسَدِ وَالْهَوٰى ۖ وَقَدْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ قَدَرُ اللّٰهِ

ہوا و حسد اورا بقتل رسانند وہمچنیں تقدیر خداوندی در حق شما جاری شدہ

ہوا و حسد کے مارے چاہتے تھے کہ اس کو قتل کر دیں۔ خدا تعالیٰ کی تقدیر تمہارے حق میں اسی طرح جاری

اَنَّكُمْ تَفْعَلُوْنَ بِمَسِيْحِكُمْ كَمَا فَعَلَ الْيَهُوْدُ بِمَسِيْحِهِمْ

کہ بامسیح خود ہماں خواہید کرد کہ یہود بامسیح خود کردند

ہوئی ہے کہ تم اپنے مسیح سے وہی کرو جو یہود نے اپنے مسیح سے کیا۔

وَقَدْ فَعَلْتُمْ بِيْ كَمِثْلِهٖ فَهَلْ بَقِيَ هَوًى لَكُمْ يَا حِزْبَ

اکنوں شما با من ہماں طور معاملہ کردید - آیا اے گروہ دشمناں ! آیا چیزے آرزو

اب تم نے اسی طرح میرے ساتھ معاملہ کیا ۔ اے دشمنوں کے گروہ ! کیا کچھ آرزو تمہارے

الْعِدَا اَنْ تُكَفِّرُوْا وَ تُكَذِّبُوْا وَ تُؤْذُوْا كَمِثْلِيْ نَفْسًا

وتمنا در دل شما باقی است کہ مے خواہید کہ بار دگر مثل من شخص دیگر را تکفیر و تفسیق بکنید و

دل میں باقی ہے جو چاہتے ہو کہ پھر دوسری دفعہ میرے جیسے دوسرے شخص کی تکفیر اور تفسیق کرو

اُخْرٰى ۭ وَقَدْ شَهِدَتْ اَلْسُنُكُمْ وَ اَقْلَامُكُمْ وَ

آزار بدہید حالانکہ زبان ہائے شما و قلمہائے شما و فریب ہائے شما ہمگی گواہی

اور اُسکو ستاؤ ۔ حالانکہ تمہاری زبانوں اور تمہاری قلموں اور تمہارے فریبوں نے اس بات پر گواہی

مَكَائِدُكُمْ اَنَّكُمْ اَتْمَمْتُمْ عَلَيَّ مَا اُشِيْرَ اِلَيْهِ

مے دہند بر ایں کہ شما در حق من ہمہ آنرا باتمام رسانیدہ اید کہ در سورۃ فاتحہ اشارت

دے دی کہ تم نے میرے حق میں وہ سب کچھ پورا کر لیا ہے جس کا سورۃ فاتحہ میں اشارہ ہے

فِيْ سُوْرَةِ الْفَاتِحَةِ فَارْحَمُوْا مَسِيْحًا اٰخَرَ وَاَقِيْلُوْهُ

بآں رفتہ پس اے منتظران بر مسیح دیگر رحم آرید

پس اے انتظار کرنے والو دوسرے مسیح پر رحم کرو

مِنْ هٰذِهِ الْعِزَّةِ اَيُّهَا الْمُنْتَظِرُوْنَ اَمَا شَبِعْتُمْ

و از ایں عزت و احترام وے را معاف بدارید آیا بایں قدر کہ بجا آوردید

اور اس عزت و احترام سے اسکو معاف رکھو کیا تمہارا پیٹ

بِهٰذَا الْقَدْرِ ۭ اَتُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّنْزِلَ عِيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ

ہنوز سیر نشدہ اید آیا مے خواہید کہ مسیح ابن مریم از آسمان

نہیں بھرا کیا چاہتے ہو کہ مسیح ابن مریم آسمان سے

مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَفْعَلُوا بِهٖ مَا فَعَلَ الْيَهُوْدُ بِهٖ

نازل شود و با او ہماں بکنید کہ قبل ازیں یہود باوے کردند

نازل ہو اور اس سے وہی کرو جو اس سے پہلے یہودیوں نے اس کے ساتھ کیا۔

مِنْ قَبْلُ وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْقَارِعَتَانِ وَالتَّكْفِيْرَانِ

دازیں جہت بروے دو مصیبت و دو تکفیر

اور اس طرح اس پر دو مصیبتیں اور دو تکفیریں

وَالذِّلَّتَانِ وَيَذُوْقُ اللَّعْنَةَ مَرَّتَيْنِ بَلْ ثَلٰثَ

و دو ذلت جمع بشوند۔ و دو لعنت بلکہ

اور دو ذلتیں جمع ہو جائیں۔ اور دو لعنت بلکہ

مَرَّاتٍ ؕ وَلَنْ يَّجْمَعَ اللّٰهُ عَلَيْهِ اللِّعَانَ الثَّلٰثَ

سہ لعنت را بچشد۔ و خدا بر سروے ہرگز ایں سہ لعنت جمع نخواہد کرد۔

تین لعنت کا مزا چکھے۔ اور خدا اس پر ہرگز یہ تین لعنتیں جمع نہیں کرے گا۔

+ قد ثبت من مفهوم قوله تعالىٰ غير المغضوب عليهم ان المسيح

از مفہوم آیت غیر المغضوب علیہم ثابت شدہ است کہ برائے مسیح موعود

الموعود قد قدّر له ان يلعنه الذين يقولون انا نحن المسلمون

مقدر است کہ فرقہ از مسلمانان برو لعنت کردہ

الذين غضب الله عليهم كما غضب على اليهود وهم لا يعلمون۔

مورد غضب الٰہی شوند

فان فرضنا ان المسيح الموعود هو المسيح الذى أنزل عليه الانجيل

پس اگر ما فرض کنیم کہ مسیح موعود ہماں عیسیٰ است کہ برو انجیل نازل شدہ بود

فعند ذالك تجتمع عليه لعنات ثلٰث۔ لعنة من اليهود ولعنة من

دریں صورت سہ لعنت برو جمع مے شوند۔ یعنے از طرف یہود۔ و یعنے

منہ

كَمَا اَنْتُمْ تَزْعُمُوْنَ - وَقَدْ لَعَنْتُمْ مَسِيْحًا جَاءَكُمْ

ہمچناں کہ گمان مے کنید و شما براں مسیح لعنت کردہ اید کہ از شما نزد شما

جیسا کہ تم گمان کرتے ہو - اور ایک مسیح تو تمہیں میں سے تمہارے پاس آچکا

مِّنْكُمْ وَاَتْمَمْتُمْ عَلَيْهِ مَا كُتِبَ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ

آمد و پیشگوئی قرآن را بروے باتمام رسانیدہ اید

اور تم نے اس پر وہ پیشگوئی پوری کردی جو سورۃ فاتحہ میں تھی -

فَهُوَ الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ اِنْ كُنْتُمْ تَتَفَكَّرُوْنَ -

پس ہماں مسیح موعود است اگر فکر کنید

پس وہی مسیح موعود ہے جس پر وہ پیشگوئی پوری ہوگئی -

سَيَقُوْلُوْنَ اِنَّا لَا نَحْضُرُهٗ اِلَّا بِتَذَلُّلٍ وَّطَاعَةٍ فَكَيْفَ

ایشاں خواہند گفت کہ ما بکمال فروتنی و فرمان پذیری پیش او حاضر شویم

کہیں گے کہ ہم پوری خاکساری اور عاجزی سے اس کے پاس حاضر ہوں گے پھر کیونکر ہو سکتا

نُكَفِّرُهٗ وَنُؤْذِيْهِ وَاِنَّا بِهٖ مُؤْمِنُوْنَ - قُلْ هٰذَا

پس چگونہ ممکن است کہ او را کافر گوئیم و آزارش بدہیم درحالیکہ ما با او ایمان بیاوریم - بگو ایں

ہے کہ ہم اسے کافر کہیں اور ستائیں حالانکہ ہم اس پر ایمان لائیں - کہدے کہ یہ

قَدَرٌ مِّنَ اللّٰهِ كُتِبَ عَلٰى حِزْبٍ مِّنْكُمْ فِى الْفَاتِحَةِ

تقدیر خداوندی است کہ در حق گروہے از شما در سورۃ فاتحہ نوشتہ شدہ

خدا کی تقدیر ہے جو تمہارے میں سے ایک گروہ کی نسبت سورۃ فاتحہ میں لکھی گئی ہے -

بقیہ حاشیہ

النصارٰی ولعنة من المسلمین الذین یکفّرونه عند نزوله ویکذّبون - فکان السرّ

از طرف نصاریٰ ولعنتے از طرف آں مسلماناں کہ تکذیب و تکفیر او خواہند کرد - پس گویا در نازل کردن

فی انزال عیسٰی ھو تکمیل امر اللعن وادخال المسلمین فی الذین یلعنون - منه

عیسیٰ علیہ السلام ہمیں راز مضمر است کہ تا امر لعنت را مکمل کردہ شود و مسلماناں نیز دراں گروہ داخل شوند کہ

وَاِنَّ قَدَرَ اللّٰہِ لَا یُبَدَّلُ اَیُّهَا الْجَاھِلُوْنَ - اَلَا

واے جاہلاں تقدیر خداوندی ہرگز تبدیل نے شود

اور خدا کی تقدیر کبھی نہیں بدلتی -

تَقْرَءُوْنَ الْفَاتِحَةَ ؕ وَقَدْ کُنْتُمْ تُصِرُّوْنَ عَلَیْھَا

اے پیروان حدیث : آیا اکنوں فاتحہ را نے خوانید و شما براں بسیار اصرار

اے حدیث کی پیروی کرنے والو! کیا اب فاتحہ کو نہیں پڑھتے اور تم تو اس پر بہت اصرار

اَیُّھَا الْمُحَدِّثُوْنَ - اَلْیَوْمَ عَادَاکُمُ الْفَاتِحَةُ وَاَنْتُمْ

مے کردید - امروز فاتحہ با شما عداوت مے کند و شما

کیا کرتے تھے - آج فاتحہ تم سے دشمنی کرتی ہے اور تم

عَادَیْتُمُوْھَا وَصَارَ الْتِزَامُھَا عَذَابَ اَنْفُسِکُمْ

باوے میکنید والتزام آں بر جان شما عذاب شدید گردیدہ

اُس سے کرتے ہو اور اُس کا التزام تمہاری جان پر سخت عذاب ہو گیا ہے -

کَاَنَّھَا جُرْعَةٌ غَیْرُ سَائِغٍ تَبْلَعُوْنَھَا وَلَا تَسْتَطِیْعُوْنَ -

گوئی آں یک جرعہ ناگوار است کہ آں را از کام فرو بردن مے خواہید و نمی توانید

گویا کہ وہ ایک ناگوار گھونٹ ہے جسے نگلنا چاہتے ہو لیکن نگل نہیں سکتے

وَلَا تَتْلُوْنَ بَعْدَ ذٰلِكَ ھٰذِہِ السُّوْرَةَ اِلَّا وَاَنْتُمْ

وامید است کہ بعد ازیں بغیر ایں کہ دل با صدمہ رسد ایں سورۃ را نخواہید خواند

اور امید ہے کہ اب اس کے بعد تم اِس سورۃ کو بغیر درد و الم کے نہ پڑھو گے

تَتَاَلَّمُوْنَ - وَلَا تَتْلُوْنَ غَیْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَیْھِمْ

و غیر المغضوب علیہم را نخواہید خواند

اور جب غیر المغضوب علیہم کا لفظ پڑھو گے

اِلَّا وَتَغْضَبُوْنَ عَلٰی اَنْفُسِکُمْ وَتَتَنَدَّمُوْنَ ۔ وَ

مگر آنکہ بر جان ہائے خود خشمناک خواہید شد و پشیمان خواہید شد و

تو تم کو اپنے اوپر سخت غصہ آئیگا اور پچھتاؤ گے اور

تَرَوْنَهَا عَذَابًا شَدِيْدًا فِىْ كُلِّ حِيْنٍ تَقْرَءُوْنَ ۔

ہر وقتے کہ تلاوت آں خواہید کرد جان شما ازاں عذاب شدید محسوس خواہد کرد

جس وقت اسے پڑھو گے تمہاری جان اس سے سخت عذاب محسوس کرے گی۔

فَحِيْنَئِذٍ تَحْتَرِقُ قُلُوْبُكُمْ بِلَظَى الْحَسْرَةِ وَ

دراں وقت دلہائے شما از آتش حسرت کباب گردد و

اس وقت تمہارے دل حسرت کی آگ سے کباب ہونگے ۔ اور

رُبَمَا تَوَدُّوْنَ لَوْ كُنْتُمْ تَتْرُكُوْنَ ۔

بسا اوقات آرزو خواہید کرد کہ کاش کسے از ما سورۂ فاتحہ را نخواندے ۔

اکثر چاہو گے کہ کاش ہم سورۃ فاتحہ کا پڑھنا چھوڑ دیتے۔

اَلْبَابُ الرَّابِعُ

اِنَّ الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّ عِيْسٰى صَعِدَ اِلَى

آناں کہ پندارند کہ عیسٰی علیہ السلام بر آسمان رفت

جن کا یہ گمان ہے کہ عیسٰی علیہ السلام آسمان پر گئے

السَّمَآءِ لَيْسَ عِنْدَهُمْ سُلْطَانٌ وَاِنْ هُمْ اِلَّا يَكْذِبُوْنَ ۔

در دست شاں دلیلے نیست بلکہ ایشاں دروغ مے زنند

ان کے ہاتھ میں کوئی دلیل نہیں بلکہ وہ جھوٹ بولتے ہیں ۔

أَكَتَبَهُ اللّٰهُ فِي الْقُرْاٰنِ فَيَتَّبِعُوْنَهُ اَوْقَالَهُ الرَّسُوْلُ

آیا ایں سخن را خداوند در قرآن نوشتہ است کہ پیروی آں مے کنند یا موافق گفتہ رسول

کیا یہ بات خدا نے قرآن میں لکھدی ہے اس لئے اس کی پیروی کرتے ہیں یا یہ بات رسول نے کہی

فَيَقُوْلُوْنَهُ كَلَّا بَلْ هُمْ يَفْتَرُوْنَ- وَلَنْ تَجِدَ اٰيَةً

مے گویند ہرگز چناں نیست بلکہ از پیش خود مے تراشند دریں باب آیتے

ہے۔ پس وہ بھی کہتے ہیں۔ ہرگز ایسا نہیں۔ بلکہ وہ خود یہ بات تراشتے ہیں۔ اس بارہ میں

فِيْ هٰذَا الْبَابِ وَلَاحَدِيْثًا مِّنْ نَّبِيِّنَا الْمُسْتَطَابِ

و حدیثے یافتہ نے شود

کوئی آیت اور حدیث پائی نہیں جاتی۔

وَلَايَقْبَلُهُ الْعَقْلُ السَّلِيْمُ اَيُّهَا الْعَاقِلُوْنَ - وَ

و نہ ایں امر را عقل سلیم قبول مے کند۔ و

اور نہ اس بات کو عقل سلیم قبول کرتی ہے۔ اور

قَالُوْا اِنَّ الْمَسِيْحَ رُفِعَ اِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَ

گویند کہ مسیح بر آسمان دوم مرفوع شد و

کہتے ہیں کہ مسیح دوسرے آسمان پر اُٹھا لیا گیا اور

صُلِبَ مَقَامَهُ رَجُلٌ اٰخَرُ فَانْظُرْ اِلٰى كِذْبٍ

در جائے او شخص دیگر بردار کشیدند - ایں دروغ را بہ بیں

اُس کی جگہ ایک دوسرا شخص سولی دیا گیا - اس جھوٹ کو دیکھو

يَنْحِتُوْنَ- اَكَانُوْا حَاضِرِيْنَ عِنْدَ هٰذِهِ الْوَاقِعَةِ

کہ تراشیدہ اند آیا در وقت وقوع ایں واقعہ حاضر بودند ؟

جو انہوں نے تراشا ہے۔ کیا وہ اِس واقعہ کے وقوع کے وقت حاضر تھے ؟

أَوْ وَجَدُوْهَا فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. فَلْيُخْرِجُوْهَا

یا آں را در کتاب و سنت دیدہ اند باید کہ آں مقام

یا اس کو قرآن اور حدیث میں دیکھا ہے چاہیئے کہ وہ مقام

لَنَا إِنْ كَانُوْا يَصْدُقُوْنَ - كَلَّا بَلْ إِنَّهُمْ

مارا ہم بنمایند اگر راست مے گویند ہرگز چناں نیست بلکہ

ہم کو بھی دکھلائیں اگر سچ کہتے ہیں - ہرگز ایسا نہیں بلکہ

يَفْتَرُوْنَ عَلَى اللّٰهِ وَرَسُوْلِهٖ وَلَا يَتَّقُوْنَ - وَلَا

بر خدا و رسول وے افترا مے کنند و خوف ندارند و

خدا اور اس کے رسول پر افترا کرتے ہیں اور نہیں ڈرتے اور

يُفَكِّرُوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّ الْعَقْلَ يُخَالِفُ هٰذِهِ

در دل خود فکر نمے کنند عقل دست رد بر سینہ ایں قصہ

اپنے دل میں نہیں سوچتے . عقل اس قصہ کے مخالف ہے

الْقِصَّةَ وَلَا يُصَدِّقُهَا الْمُتَفَرِّسُوْنَ فَإِنَّ الَّذِيْ

مے زند و دانشمنداں زنہار و نہال تصدیق ایں نروند چہ کہ آں شخص

اور عقل مند ہرگز اس کی تصدیق نہیں کرتے کیونکہ وہ

صُلِبَ فِيْ مَصْلَبِ عِيْسٰى إِنْ كَانَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ

مصلوب کہ در جائے عیسیٰ بکشتن درآمد اگر مومن بود

مصلوب شخص جو عیسیٰ کی بجائے سولی دیا گیا اگر وہ مومن تھا تو

فَكَيْفَ صَلَبَهُ اللّٰهُ وَقَدْ قَالَ فِي التَّوْرٰةِ إِنَّهٗ

چگونہ خدا بگذاشت کہ اورا بردار بکشند حالانکہ در تورات فرمودہ کہ

خدا نے کس طرح اُسے چھوڑ دیا کہ وہ سولی دیا جائے حالانکہ تورات میں خدا نے فرمایا ہے کہ

مَنْ صُلِبَ فَهُوَ مَلْعُوْنٌ۔ اَلَعَنَ عَبْدًا وَّ

ہر کہ مصلوب شود ملعون است ۔ آیا خدا بندۂ را ملعون کرد و

جو سولی دے کر مار دیا جائے وہ ملعون ہے ۔ کیا خدا نے ایک ایسے بندہ کو ملعون کیا

يَعْلَمُ اَنَّهٗ مُؤْمِنٌ سُبْحَانَهٗ وَتَعَالٰى عَمَّا يَصِفُوْنَ۔

میدانست کہ او مومن است پاک است ذات او ازیں چیزہا کہ باوے نسبت مے کنند

جس کی نسبت جانتا تھا کہ وہ مومن ہے ۔ اس کی ذات ان باتوں سے پاک ہے جو وہ اسکی طرف منسوب

وَقَدْ لَعَنَ اللّٰهُ فِي التَّوْرَاةِ كُلَّ مَنْ صُلِبَ

و خدا در تورات ہر مصلوب را ملعون قرار مے دہد

کرتے ہیں ۔ اور خدا توارت میں ہر ایک مصلوب کو ملعون قرار دیتا ہے ۔

فَاسْئَلْ اَهْلَ التَّوْرَاةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الَّذِيْنَ لَا

اگر نمے دانید از اہل تورات بپرسید ۔

اگر تم نہیں جانتے تو تورات والوں سے پوچھو ۔

يَعْلَمُوْنَ۔ وَاِنْ كَانَ الْمَصْلُوْبُ مِنْ اَعْدَاءِ

و اگر شخص مصلوب از دشمنان عیسٰی

اور اگر وہ مصلوب شخص عیسٰی کے دشمنوں میں سے

عِيْسٰى وَمِنَ الْكُفَّارِ فَكَيْفَ سَكَتَ الْمَصْلُوْبُ

و از کفار بود وقت صلیب چرا خاموش

تھا ۔ اور کافر تھا تو صلیب کے وقت کیوں چپ رہا

عِنْدَ صَلْبِهٖ وَمَا بَرَّءَ نَفْسَهٗ وَكَيْفَ بَقِيَ اَمْرُهٗ

ماند وچرا خود را بری ثابت نہ کرد وچرا امر او

اور اپنے آپ کو کیوں بری نہ ثابت کیا ۔ اور اس کی بات کیوں

كَالْمَكْنُوْنِ- وَكَانَ الْمَصْلُوْبُوْنَ لَايَمُوْتُوْنَ اِلَّا اِلٰى

پوشیدہ بماند وچنیں بود کہ مصلوب بر صلیب تا سہ روز

پوشیدہ رہی مصلوب صلیب پر تین دن تک بلکہ تین دن سے

ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ اَوْ يَزِيْدُوْنَ- فَكَانَتِ الْمُهْلَةُ كَافِيَةً

بلکہ زیادہ ازاں بیماند ونمے مرد پس ایں قدر مہلت برائے ایں تحقیق

زیادہ تک زندہ رہ سکتا تھا۔ پس اس قدر مہلت اِس تحقیق کے لئے

فَاسْاَلِ الَّذِيْنَ يَصْلُبُوْنَ عَدُوًّا مِّنْ اَعْدَاءِ

کافی بود۔ اکنوں ازاں کساں کہ دشمنے را از دشمنانِ عیسٰی صلیب مے دہند

کافی تھی اب اُن لوگوں سے جنہوں نے عیسٰی کے ایک دشمن کو سولی دیا پوچھو

عِيْسٰى كَيْفَ سَكَتَ الْمَصْلُوْبُ اِلٰى هٰذَا الْاَمَدِ

بپرسید کہ آں مصلوب تا ایں قدر مدت چگونہ خاموش ماند

کہ وہ مصلوب اتنے دنوں کیونکر چپ رہا۔

اَيَقْبَلُهُ الْعَاقِلُوْنَ- اَلَمْ يَبْقَ لَهٗ شُهَدَاءُ مِنْ

آیا ایں را عاقلاں مے پذیرند۔ آیا برائے او گواہان از

کیا عقلمند اسے قبول کرتے ہیں۔ کیا اُس کے لئے

اُمِّهٖ وَزَوْجِهٖ وَاِخْوَانِهٖ وَجِيْرَانِهٖ وَاَحْبَابِهٖ وَ

مادر و زن و برادران و ہمسائیگان و دوستان

اُس کی ماں اور بیوی اور بھائی اور ہمسائے اور دوستا

اَصْحَابِهٖ وَمِنَ الَّذِيْنَ كَانَ اَوْدَعَهُمْ اَسْرَارَهٗ

و یاران دے نماندند ونیز آں کساں ہم نماندند کہ راز دار

گواہ نہ بنے اور کیا انہوں نے بھی گواہی نہ دی جو اُس کے راز دار

وَكَانُوا يَعْرِفُونَهُ ۔ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تَزْعُمُوْنَ

وشناسائے او بودند افسوس! بریں گمان کہ مے کنید

اور اس کے پہچاننے والے تھے اس گمان پر جو تم کرتے ہو افسوس ہے۔

وَشَتَّانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَبَيْنَ هٰذِهِ الْمُفْتَرَيَاتِ

و درمیان حق و ایں مفتریات فرقے بسیار است۔

حق میں اور ان افتراؤں میں بڑا فرق ہے۔

اَمَا بَقِيَ عِنْدَكُمْ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِّنْ عَقْلٍ بِهٖ تَعْقِلُوْنَ

آیا ذرہ از عقل در سر شما باقی نیست کہ با آں مغز سخن را بفہمید

کیا ذرہ سی عقل بھی تمہارے سر میں باقی نہیں رہی جس سے بات کی تہ کو پہنچ جاؤ۔

بَلْ هٰذِهِ الْقَصَصُ خُرَافَاتٌ لَا اَصْلَ لَهَا وَلَا تَقْبَلُهَا

بلکہ ایں ہمہ افسانہ ہائے بیہودہ مستند کہ ہیچ اصلے ندارد و

یہ سب بے ہودہ قصے ہیں ان کی کچھ اصلیت نہیں اور

الْفِطْرَةُ الصَّحِيْحَةُ وَلَا تُوْجَدُ اِلَيْهَا اِشَارَةٌ

فطرت صحیحہ از قبول آنہا سرباز زند۔ و درباره اینہا نہ اشارۂ پوشیدہ

فطرت صحیحہ ان کو قبول نہیں کرتی اور ان کے بارہ میں کوئی پوشیدہ

الْجَلِيَّةُ اَوِ الْخَفِيَّةُ فِيْ كِتَابِ اللّٰهِ وَلَا فِيْ اٰثَارِ

و نہ آشکار در کتاب اللہ یافتہ مے شود و نہ در حدیث رسول

اور کھلا اشارہ قرآن شریف میں اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی

رَسُوْلِهٖ فَالَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَهَا لَا يَتَّبِعُوْنَ اِلَّا سَمَرًا

وے موجود است۔ پس آنانکہ پیروی اینہا مے کنند فی الحقیقت پیروی دروغ بے فروغ

حدیث میں پایا نہیں جاتا۔ پس جو لوگ ان کی پیروی کرتے ہیں وہ دراصل جھوٹ کی پیروی کرتے ہیں

وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَعْمَهُونَ - وَأَمَّا نُزُولُ عِيسَى فَاعْلَمْ

مے کنند و آوارہ دست سراسیمگی مے باشند - اما سخن دربارہ نزول عیسٰی پس بداں کہ

اور پڑے بھٹکتے پھرتے ہیں - لیکن عیسٰی کے نزول کی نسبت پس جان تو کہ

أَنَّ لَفْظَ النُّزُولِ عَرَبِيٌّ يُسْتَعْمَلُ فِي مَحَلِّ الْإِكْرَامِ

لفظ نزول لفظ عربی است کہ در محل اکرام و بزرگ داشتن کسے

نزول کا لفظ عربی لفظ ہے جو کسی کی عزت اور تعظیم کے لئے استعمال

وَالْإِجْلَالِ وَتَعْلَمُونَ مَعْنَى النَّزِيلِ أَيُّهَا الْمُتَفَقِّهُونَ

استعمال کردہ مے شود و معنی نزیل بر دانشمنداں پوشیدہ نیست

کیا جاتا ہے اور نزیل کے معنے عالم جانتے ہیں -

وَمَا رَءَيْنَا فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ خَبَرًا مِّنْ رَّسُولِ اللّٰهِ

و ما در کتب حدیث ہیچ حدیثے

اور ہم نے حدیث کی کتابوں میں ایسی کوئی مرفوع متصل حدیث

مَرْفُوعًا مُّتَّصِلًا يُفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ عِيسَى يَنْزِلُ مِنَ

مرفوع متصل ندیدہ ایم کہ ازاں ظاہر شود کہ عیسٰی از آسمان نازل گردد

نہیں دیکھی جس سے یہ ظاہر ہوتا ہو کہ عیسٰی آسمان سے اُترے گا

السَّمَاءِ وَمَا وَجَدْنَا لَفْظَ السَّمَاءِ فِي أَحَدٍ مِّنَ

و نہ لفظ سماء در ہیچ کدام حدیث

اور نہ ہم نے سماء کا لفظ کسی حدیث

الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْقَوِيَّةِ وَهٰذَا أَمْرٌ بَدِيهِيٌّ

صحیحہ قویہ یافتیم چنانچہ ایں امر نزد دانایان علم حدیث

صحیح قوی میں پایا اور یہ بات حدیث کے عالم خوب جانتے ہیں

يَعْلَمُهُ الْمُحَدِّثُوْنَ - وَلَا يُنْكِرُهُ اِلَّا الَّذِيْ جَهِلَ

آشکار است و انکار ایں امر نمے کند مگر شخصے کہ جاہل باشد

اور اس بات کا انکار سوائے اس کے کوئی نہیں کرتا جو

اَوْ تَجَاهَلَ وَلَا يُنْكِرُهُ اِلَّا الْعَمُوْنَ - وَمَعَ ذٰلِكَ

یا خودرا جاہل وانماید یا آنکہ چشم او کور باشد و علاوہ براں

جاہل ہو یا اپنے آپ کو جاہل ظاہر کرے۔ یا جو اندھا ہو۔ اور اس کے سوا

اِنَّهٗ اَمْرٌ خَالَفَ الْقُرْاٰنَ وَعَارَضَهٗ فَبِاَيِّ حَدِيْثٍ

ایں امر خلاف قرآن و ضد آں واقع شدہ است پس کدام حدیث است

یہ بات قرآن کے خلاف اور اس کی ضد پڑی ہوئی ہے۔ پس قرآن کے سوا کونسی حدیث ہے

بَعْدَ الْقُرْاٰنِ تُؤْمِنُوْنَ - وَقَدْ قَالَ اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ

کہ بعد از قرآن برآں ایمان مے آرید و خدا مے فرماید کہ

جس پر ایمان لاتے ہو۔ اور خدا فرماتا ہے کہ

مَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُوْلٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ[1]

محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) نبود مگر رسولے و قبل از و رسولاں گذشتہ اند

محمد صلے اللہ علیہ وسلم رسول ہیں اور اُن سے پہلے رسول گذر چکے ہیں۔

+	قد جرت سنّة اهل اللسان في لفظ خلا - انهم اذا قالوا مثلًا عادت اہل عرب بریں جاری شدہ است کہ چوں ایشاں مے گویند کہ "خلا زيد من هٰذه الدار او من هٰذه الدنيا" فيريدون من هٰذا زید ازیں خانہ یا ازیں دنیا بگذشت پس ازیں قول ایں مراد القول انه لا يرجع اليها ابدًا - وما اختار الله هٰذا اللفظ الا مے دارند کہ او گاہے سوئے او مراجعت نخواہد کرد- وخدا تعالیٰ ایں لفظ را از بہر ہمیں اشارة الى هٰذه المحاورة كما لا يخفٰى - منه اختیار کردہ است کہ تا مردم معلوم کنند کہ ہرکہ از دنیا رفت باز نمے آید۔ منہ

[1] آل عمران : ۱۴۵

فَصَرَّحَ بِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِيْنَ كَانُوْا مِنْ قَبْلُ مَاتُوْا

ایں آیت آشکار مے کند کہ ہمہ انبیائے پیشین فوت کردند

یہ آیت بتاتی ہے کہ سارے اگلے نبی فوت ہو چکے ہیں۔

كُلُّهُمْ وَالْمُرْسَلُوْنَ۔ وَهٰذِهٖ آيَةٌ تَلَاهَا اَبُوْبَكْرِ

و ہمیں آیت را حضرت صدیق

اسی آیت کو حضرت ابوبکر صدیق نے

الصِّدِّيْقُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ اِذْ كَانَ الْاَصْحَابُ يَخْتَلِفُوْنَ

برجمیع صحابہ بخواند چوں اختلاف کردند

تمام صحابہ کو سنایا جب انہوں نے اختلاف کیا

اَعْنِيْ اِذَا اخْتَلَفَ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الصَّحَابَةِ

بایں معنے کہ چوں بعض مردم

یعنی جب بعض لوگوں نے

فِيْ مَوْتِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ

در موت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم اختلاف کردند۔ حضرت

رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی موت میں اختلاف کیا حضرت

عُمَرُ اِنَّهٗ سَيَرْجِعُ كَمَا يَرْجِعُ عِيْسٰى وَكَذَالِكَ

عمر گفت کہ آنحضرت ہمچناں باز رجوع مے کند چنانکہ عیسیٰ رجوع بفرماید وہمچنیں

عمر نے کہا کہ آنحضرت اسی طرح واپس آئیں گے کہ جیسے عیسیٰ واپس آئیگا۔ اور اسی طرح

قَالَ بَعْضُهُمُ الَّذِيْنَ كَانُوْا يُخْطِئُوْنَ۔ فَسَمِعَ

بعض دیگر خطاکاراں مے گفتند دریں اثنا

اور بعض خطاکاروں نے بھی کہا تو اس وقت

اَبُوْبَکْرٍ کَلَامَھُمْ وَمَا کَانُوْا یَزْعُمُوْنَ۔ فَقَامَ عَلَی

حضرت ابوبکر کلام ایشاں شنید و بر پندار ایشاں آگاہ شد پس بر منبر بالا

حضرت ابوبکر نے ان کا کلام سنا اور ان کے گمان پر آگاہ ہوئے تب منبر پر

الْمِنْبَرِ وَاجْتَمَعَ الصَّحَابَۃُ حَوْلَہٗ وَتَلَا الْاٰیَۃَ

برآمد و اصحاب برگرد وے گرد آمدند واں آیت مذکورہ را

کھڑے ہوئے اور صحابہ اُن کے گرد جمع ہوئے پھر آیت مذکورہ

الْمَذْکُوْرَۃَ وَقَالَ اسْمَعُوْنِ۔ وَکَانُوْا مُجْتَمِعِیْنَ

برخواند و فرمود از من بشنوید و ہمگناں

پڑھی اور فرمایا سنو! اور سب کے سب

کُلُّھُمْ لِمَوْتِ رَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ

بر موت رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم جمع آمدہ بودند

رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی موت پر جمع تھے۔

فَسَمِعُوْا وَتَاَثَّرُوْا بِاَثَرٍ عَجِیْبٍ کَاَنَّ الْاٰیَۃَ نَزَلَتْ

چوں ایں آیت را شنیدند تاثیر شگرف در دل یافتند و پنداشتند کہ گوئی ایں آیت

جب یہ آیت سنی تو عجیب تاثیر اپنے دلوں میں پائی اور سمجھے کہ گویا یہ آیت آج ہی اُتری ہے

فِیْ ذَالِکَ الْیَوْمِ وَکَانُوْا یَبْکُوْنَ وَیُصَدِّقُوْنَ۔ وَ

ہمدراں روز نازل شد و بر شنیدنش گریہ آغاز کردند و تصدیق فرمودند و

اس کو سنکر انہوں نے رونا شروع کیا اور تصدیق کی

وَمَا بَقِیَ اَحَدٌ مِّنْھُمْ فِیْ ذَالِکَ الْیَوْمِ اِلَّا اَنَّہٗ اٰمَنَ

واں روز شخصے نماند کہ از تہ دل بایں ایمان نیاورد کہ

اُس دن ایسا کوئی شخص نہ رہا جو اس پر ایمان نہ لایا ہو کہ

بِصَمِيْمِ الْقَلْبِ اَنَّ الْاَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوْا وَقَدْ

ہمہ انبیاء از یں عالم رخت بربستہ اند

سارے نبی فوت ہو چکے ہیں

اَدْرَكَهُمُ الْمَنُوْنَ فَمَا بَقِيَ لَهُمْ اَسَفٌ عَلٰى مَوْتِ

اکنوں اوشاں را برموتِ رسول خویش

اب ان کو اپنے رسول کی موت پر

رَسُوْلِهِمْ وَلَا مَحَلَّ غِبْطَةٍ لِحَبِيْبِهِمْ وَتَنَبَّهُوْا

رنجے و غمے برائے محبوب خویش محل تحسر و افسوس نماند و برموت وے

کوئی رنج اور غم اور اپنے پیارے کیلئے کوئی حسرت اور افسوس کی جگہ نہ رہی

عَلٰى مَوْتِهٖ وَفَاضَتْ عُيُوْنُهُمْ وَقَالُوْا اِنَّا لِلّٰهِ

خبردار و آگاہ شدند و جوئے اشک از چشم رواں ساختند و

اور اُسکی موت پر خبردار اور آگاہ ہو گئے اور آنسوؤں کے دریا آنکھوں سے بہائے

وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ[1] ـ وَكَانُوْا يَتْلُوْنَ هٰذِهٖ

اِنّا للّٰہ گفتند وایں آیت را

اور اِنّا للّٰہ کہا اور اس آیت کو

الْاٰيَةَ فِي السِّكَكِ وَالْاَسْوَاقِ وَالْبُيُوْتِ

در کوچہ و بازار و خانہ مے خواندند

گلی کوچوں میں اور گھروں میں پڑھتے تھے

وَيَبْكُوْنَ ـ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُوَ يَرْثِيْ

و مے گریستند چنانچہ حسّان بن ثابت بعد از خطبۂ ابوبکر

اور روتے تھے چنانچہ حسّان بن ثابت نے حضرت ابوبکر کے خطبہ کے بعد

[1] البقرۃ : ۱۵۷

لِرَسُوْلِ اللّٰہِ صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ بَعْدَ خُطْبَۃِ اَبِیْ بَکْرٍ

در مرثیۂ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم گفت ؎

رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کے مرثیہ میں کہا ؎

کُنْتَ السَّوَادَ لِنَاظِرِیْ فَعَمِیَ عَلَیْکَ النَّاظِرُ

تو مردمک چشم من بودی اکنوں از فقدان تو چشم من نابینا شد

تو میری آنکھ کی پتلی تھی اب تیرے جاتے رہنے سے میں اندھا ہوگیا

مَنْ شَاءَ بَعْدَکَ فَلْیَمُتْ فَعَلَیْکَ کُنْتُ اُحَاذِرُ

بعد از مردنت ہر کہ خواہد بمیرد من بر جان تو مے لرزیدم

تیرے مرنے کے بعد جو چاہے مرے مجھے تو تیرے ہی مرنے کا ڈر تھا

یُرِیْدُ اَنَّ خَوْفِیْ کُلَّہٗ کَانَ عَلَیْکَ فَاِذَا مِتَّ

یعنی ہمہ خوف من از بابت جان تو بود چوں تو مردی

یعنی مجھے تو سارا یہی ڈر تھا کہ کہیں تو نہ مرجائے لیکن اب جبکہ تو ہی مرگیا

فَلَا اُبَالِیْ اَنْ یَّمُوْتَ مُوْسٰی اَوْ عِیْسٰی فَانْظُرُوْا

اکنوں من ہیچ باک ندارم کہ موسٰی بمیرد یا عیسٰی بمیرد۔ پس نگاہے بفرمائید

تو اب مجھے کچھ پروا نہیں کہ موسٰی مرے یا عیسٰی مرے۔ اب غور کرو کہ

اِلَیْھِمْ کَیْفَ اَحَبُّوْا نَبِیَّھُمْ وَکَیْفَ کَانَ تَصْدُرُ

کہ اوشاں نبیؐ خود را چہ قدر دوست مے داشتند و چہ طور آداب محبت

وہ اپنے نبی کو کس قدر دوست رکھتے تھے اور کس طرح محبت کے آداب

مِنْھُمْ اٰدَابُ الْمَحَبَّۃِ وَ اٰثَارُھَا اَیُّھَا الْمُجَادِلُوْنَ

و نشان آں از وشاں آشکار مے شدند

اور نشان اُن سے ظاہر ہوتے تھے۔

وَانْظُرُوْا كَيْفَ اقْتَضَتْ غَيْرَتُهُمْ اَنَّهُمْ مَا رَضُوْا

ونیز نگاہے بکنید کہ غیرت ایشاں ہرگز روا نداشت کہ بعد موت رسول اللہ

اور یہ بھی غور کرو کہ اُن کی غیرت نے ہرگز نہ چاہا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بِحَيَاتِ نَبِيٍّ بَعْدَ مَوْتِ رَسُوْلِ اللّٰهِ فَهُدُوْا اِلَى

صلے اللہ علیہ وسلم بر حیات ہیچ کدام نبی راضی بشوند پس خدا اوشاں را

کی موت کے بعد کسی نبی کی حیات پر راضی ہو جائیں پس خدا نے اُن کو

الصِّرَاطِ كَمَا يُهْدَى الْعَاشِقُوْنَ - وَاجْتَمَعَتْ

ہماں طور راہ حق بنمود کہ عاشقان را مے نمایند و

اس طرح سے حق کی راہ دکھلائی جس طرح عاشقوں کو دکھلاتا ہے۔ اور

قُلُوْبُهُمْ عَلٰى مَفْهُوْمِ اٰيَةِ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

دلہائے ایشاں بر مفہوم آیت قد خلت من قبلہ الرسل اتفاق کردند

اُن کے دلوں نے قد خلت من قبلہ الرسل کی آیت کے مفہوم پر اتفاق کر لیا۔

وَاٰمَنُوْا بِهٖ وَكَانُوْا بِهٖ يَسْتَبْشِرُوْنَ - ثُمَّ اَتَيْتُمْ

و بہ آں ایمان آوردند و شادمانی ہا کردند پس

اور اس پر ایمان لائے اور اس پر خوش ہوئے ۔ پھر صحابہ کے بعد

بَعْدَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ نَبِيَّكُمْ حَقَّ قَدْرِهٖ وَتَقُوْلُوْنَ

بعد از اصحاب نوبت بشما رسید۔ شما رعایت حق و قدر نبی ہیچ بجا نیاوردید۔ و مے گوئید

تمہاری باری آئی تم نے اپنے نبی کی وہ قدر نہیں کی جو قدر کرنے کا حق تھا۔ اور کہتے ہو

مَا تَقُوْلُوْنَ - اَتَاْمُرُكُمْ مَحَبَّتُكُمْ بِنَبِيِّكُمْ اَنْ يَّبْقٰى

آنچہ مے گوئید آیا محبت شما روا دارد کہ عیسےٰ

جو کچھ کہتے ہو۔ کیا تمہاری محبت روا رکھتی ہے کہ عیسےٰ

عِیْسٰی عَلَی السَّمَاءِ حَیًّا وَ قَدْ مَضٰی اَلْفٌ وَّ قَرِیْبٌ

بر آسمان زندہ باشد و نبیّ ما از مدّت چہارده صد

آسمان پہ زندہ ہو اور ہمارے نبی چودہ سو برس

مِّنْ ثُلُثِہٖ عَلٰی مَوْتِ رَسُوْلِ اللّٰہِ سَاءَ مَا تَحْکُمُوْنَ۔

شربت ممات چشیده است

سے وفات یافتہ ہوں۔

اَرَضِیْتُمْ بِاَنْ یَّکُوْنَ نَبِیُّکُمْ مَدْفُوْنًا فِی التُّرَابِ

آیا بایں خورسند ہستید کہ نبیّ شما در مدینہ زیر زمین

کیا تم اس بات پر خوش ہو کہ تمہارے نبی مدینہ میں زمین کے نیچے

فِی الْمَدِیْنَۃِ وَ اَمَّا عِیْسٰی فَھُوَ حَیٌّ اِلٰی ھٰذَا الْوَقْتِ

مدفون ولیکن عیسٰی تا ایں زماں زندہ باشد

مدفون ہوں لیکن عیسٰے اس وقت تک زندہ ہو۔

اِتَّقُوا اللّٰہَ اَیُّھَا الْمُجْتَرِءُوْنَ۔ قَدْ کَانَ اِجْمَاعُ

اے دلیران بے باک از خدا بترسید و ایں اجماع

اے بے باکو! خدا سے ڈرو اور یہ پہلا اجماع تھا جو

الصَّحَابَۃِ عَلٰی مَوْتِ عِیْسٰی اَوَّلَ اِجْمَاعٍ انْعَقَدَ

اول بود کہ باتفاق جمیع صحابہ در اسلام منعقد گردید

باہم صحابہ کے اتفاق سے اسلام میں منعقد ہوا

فِی الْاِسْلَامِ بِاتِّفَاقِ جَمِیْعِھِمْ وَ مَا کَانَ فَرْدٌ

و فردے از افراد

اور کوئی فرد بھی۔

خَارِجًا مِّنْهُ كَمَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - وَهٰذَا مِنَّةٌ

ازیں اجماع بیروں نماند و ایں احسان

اس اجماع سے باہر نہ رہا اور یہ حضرت

مِّنَ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَلٰى رِقَابِ الْمُسْلِمِيْنَ

صدیق است رضی اللہ عنہ بر گردن ہمہ مسلمانان

صدیق رضی اللہ عنہ کا تمام مسلمانوں کی گردن پر احسان

كُلِّهِمْ أَنَّهُ أَثْبَتَ بِنَصِّ الْقُرْآنِ مَوْتَ الْأَنْبِيَاءِ

کہ موت ہمہ انبیاء و موت عیسٰی را بنص قرآن

ہے کہ انہوں نے تمام انبیاء کی موت اور عیسٰی کی موت کو قرآن سے

كُلِّهِمْ وَمَوْتَ عِيْسٰى فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُوْنَ - ثُمَّ

ثابت فرمود آیا شکر مے کنید باز

ثابت کیا۔ کیا تم شکر گذار ہو؟ پھر

خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ يَّتْرُكُوْنَ الْقُرْآنَ وَ

بر جائے ایشاں آں کساں نشستند کہ قرآن را مے گذارند و

اُن کی جگہ وہ لوگ بیٹھے جو قرآن کو چھوڑتے ہیں اور

يُخَالِفُوْنَ الرَّحْمٰنَ وَعَلَى اللّٰهِ يَفْتَرُوْنَ - وَقَدْ

خلاف رحمٰن مے کنند و بر خدا دروغ مے بندند و

رحمٰن کے خلاف کرتے ہیں اور خدا پر جھوٹ باندھتے ہیں اور

عَلِمُوْا أَنَّ الْقُرْآنَ تَوَفَّى الْمَسِيْحَ وَكَرَّرَ الْبَيَانَ

خوب مے دانند کہ قرآن مسیح را وفات مے دہد و مکرر ایں معنی را

خوب جانتے ہیں کہ قرآن مسیح کو وفات دیتا ہے اور دوبارہ اس کو صاف

الصَّرِيْحِ وَمَنَعَهُ مِنَ الصُّعُوْدِ اِلَى السَّمَاءِ وَبَشَّرَ

صاف بیان مے فرماید واز صعود بر آسمان اورا باز مے دارد و

طور پر بیان فرماتا ہے اور آسمان پر چڑھنے سے اس کو روکتا ہے اور

الْمُسْلِمِيْنَ بِاَنَّ خَاتَمَ الْخُلَفَاءِ وَمَسِيْحَ هٰذِهِ

مسلماناں را مژدہ مے دہد کہ خاتم خلفاء و مسیح ایں امت از

مسلمانوں کو خوشخبری دیتا ہے کہ خاتم الخلفاء اور اس امت کا مسیح

الْاُمَّةِ لَيْسَ اِلَّا مِنَ الْاُمَّةِ فَاَيَّ مَسِيْحٍ بَعْدِيْ

ہمیں امت خواہد بود پس بعد ازیں انتظار کدام مسیح

اسی امت میں سے ہوگا اب اس کے بعد کونسے مسیح کا

يَنْتَظِرُوْنَ- وَقَالُوْا مَا نَرٰى ضَرُوْرَةَ مَسِيْحٍ وَّكَفَانَا

مے کشند و مے گویند ما احتیاج مسیح نداریم و

انتظار کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ہم کو مسیح کی ضرورت نہیں اور

الْقُرْاٰنُ وَقَدْ كَذَّبُوْا كِتَابَ اللّٰهِ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ-

قرآن مارا کافی است- ازیں گفتگو دیدہ و دانستہ کتاب خدا را تکذیب مے کنند

قرآن ہمارے لئے کافی ہے- یہ جان بوجھ کر خدا کی کتاب کی تکذیب کر رہے ہیں-

وَلَوْ كَانُوْا يَتَّبِعُوْنَ الْقُرْاٰنَ لَمَا كَذَّبُوْنِيْ لِاَنَّ

و اگر اتباع قرآن کردندے تکذیب من نمودندے زیرا کہ

اور اگر قرآن کا اتباع کرتے تو میری تکذیب نہ کرتے کیونکہ

الْقُرْاٰنَ يَشْهَدُ لِيْ وَلٰكِنَّهُمْ كَذَّبُوْا فَثَبَتَ اَنَّهُمْ

قرآن گواہی من مے دہد لیکن اوشاں تکذیب مے کنند- ازیں جا ثابت شد کہ

قرآن میری گواہی دیتا ہے لیکن وہ جھٹلاتے ہیں یہاں سے ثابت ہوا کہ وہ

يَتَصَلَّفُوْنَ وَبِالْقُرْاٰنِ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۔ وَتُكَذِّبُ

اوشاں لاف بیہودہ مے زنند و با قرآن ایمان ندارند و زبان اوشاں

بیہودہ لاف مارتے ہیں اور قرآن پر اُن کا ایمان نہیں اور اُن کی زبان

اَلْسِنَتُهُمْ وَلَيْسَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ اِلَّا الدُّنْيَا وَاِلَيْهَا

حرف دروغ مے زند و در دل اوشاں بغیر حب دنیا نیست و بالکلیہ بر دنیا

جھوٹ بولتی ہے اور ان کے دل میں دنیا کی محبت کے سوا اور کچھ نہیں اور اُسکی

يَتَمَايَلُوْنَ ۔ وَيَرَوْنَ اَنَّ الْمُلْكَ قَدْ زُلْزِلَ وَ

مائل ہستند و مے بینند کہ ملک در زلزلہ و جنبیدن آمدہ و

طرف مائل ہیں اور دیکھتے ہیں کہ ملک میں زلزلہ پڑ گیا ہے ۔ اور

حَلَّ السَّامُ وَهَدَرَ الْحَمَامُ ثُمَّ لَا يَرْجِعُوْنَ ۔

مرگ عام نازل شدہ و موت ہمچو کبوتر آواز با برداشتہ باز رجوع نے آرند

عام موت پڑ رہی ہے اور موت کبوتر کی طرح آوازیں کر رہی ہے پھر رجوع نہیں کرتے

اَفَلَمْ يَنْظُرُوْا اِلٰى مَفَاسِدِ الْاَرْضِ فَتَكُوْنَ لَهُمْ

کاش نگاہے بر فساد ہائے زمین مے کردندے تا

کاش ! زمین کے فسادوں کو دیکھتے تب اُن کی آنکھیں

قُلُوْبٌ يَّعْقِلُوْنَ بِهَا وَلٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَّسْتَكْبِرُوْنَ ۔

دل دانا و چشم بینا باوشاں دست دادے ولیکن اینہا قومے گردن کش ہستند

کھلتیں اور عقل آتی لیکن یہ ایک متکبر قوم ہے ۔

اَيَكْفُرُوْنَ بِاٰدَمِ هٰذَا الزَّمَانِ وَقَدْ خُلِقَ عَلٰى

آیا انکار آدم ایں زماں مے کنند حالانکہ بر پشت زمین

کیا اس زمانہ کے آدم کا کفر کرتے ہیں ۔ حالانکہ زمین کی پیٹھ پر

الْاَرْضِ مِنْ کُلِّ نَوْعِ دَآبَّۃٌ اَفَلَا یَنْظُرُوْنَ وَتَرٰی

ہر گونہ دابہ پیدا گردیدہ است آیا نگاہ نے کنند

ہر ایک قسم کا دابہ پیدا ہو گیا ہے کیا نہیں دیکھتے

بَعْضُ النَّاسِ کَالْکِلَابِ وَبَعْضُھُمْ کَالذِّیَابِ

بعضے مردم مانند سگاں گردیدہ اند و بعضے گرگ

بعض لوگ کتوں کی طرح ہو گئے ہیں اور بعض بھیڑیوں کی طرح

وَبَعْضُھُمْ کَالْخَنَازِیْرِ وَبَعْضُھُمْ کَالْحَمِیْرِ وَ

و بعضے خنزیر و بعضے خراں

اور بعض سؤروں کی طرح اور بعض گدھوں کی طرح

بَعْضُھُمْ کَالْاَفَاعِیْ یَلْدَغُوْنَ ۔ وَمَا مِنْ حَیَوَانٍ

و بعضے مانند مار نیش مے زنند و ہیچ کدام حیوانے نیست

اور بعض سانپوں کی طرح ڈنک مارتے ہیں۔ اور ایسا کوئی جانور نہیں

اِلَّا وَظَھَرَ کَمِثْلِہٖ حِزْبٌ مِّنَ النَّاسِ وَھُمْ

کہ گروہے از مردم مانند وے نشدہ در افعال

کہ لوگوں میں سے ایک گروہ اس جیسا نہ ہو گیا ہو اور افعال میں

کَمِثْلِھَا یَعْمَلُوْنَ ۔ وَکَذٰلِکَ فَتَقَتِ الْاَرْضُ

و افعال مشابہ وے نشدہ اند ۔ و ہمچنیں زمین شگافتہ شد

اس کے مشابہ نہ ہو اور ایسا ہی زمین بھی ایسی پھٹی جیسے

حَقَّ فَتْقِھَا ۔ اَلَمْ یَاْنِ اَنْ یَّخْلُقَ اللّٰہُ اٰدَمَ بَعْدَھَا

چنانکہ حق شگافتن بود آیا تا ہنوز وقت نیامد کہ بعد زیں حیوانات خدا آدم را پیدا کند

پھٹنے کا حق تھا۔ آیا اب تک وقت نہیں آیا کہ ان حیوانات کے بعد خدا آدم کو پیدا کرے

وَيُنْفَخُ فِيْهِ رُوْحَهُ وَلَا تَبْدِيْلَ لِسُنَّةِ اللّٰهِ

و رُوح خود را درو بدمد — اے عاقلان نیکو بدانید کہ سنت اللہ

اور اپنی رُوح اُس میں پھونکے — اے عقلمندو! خوب جان لو کہ اللہ کی سنت

اَيُّهَا الْعَاقِلُوْنَ ـ وَاِذَا قِيْلَ لَهُمْ سَارِعُوْا اِلٰى

ہرگز تبدیل نمے شود — و ہرگاہ بایشاں گفتہ شود کہ ہرچہ زودتر در خدمت

ہرگز نہیں بدلتی — اور جس وقت اُن سے کہا جائے کہ بہت جلد

خَلِيْفَةِ اللّٰهِ وَاتَّبِعُوْا مَا كَشَفَ اللّٰهُ عَلَيْهِ

خلیفۃ اللہ حاضر بشوید — و پیروی ملہمات و مکشوفات او بکنید

خلیفۃ اللہ کی خدمت میں حاضر ہو جاؤ۔ — اور اُس کے الہاموں کی پیروی کرو

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ـ رَاَيْتَهُمْ تَحْمَرُّ اَعْيُنُهُمْ

تا بر شما رحم آوردہ شود — چشمہائے شاں

تاکہ تم پر رحم کیا جائے۔ — اُن کی آنکھیں

مِّنَ الْغَيْظِ وَقَالُوْا مَا كَانَ لَنَا اَنْ نَّتَّبِعَ جَاهِلًا

از جوشِ غشم خون آلودے گردند دے گویند مارا چہ شد کہ پیروی جاہلے بکنیم

غصہ سے سُرخ ہو جاتی ہیں اور کہتے ہیں کہ ہمیں کیا ہوا کہ ہم ایک جاہل کی پیروی کریں

وَنَحْنُ اَعْلَمُ مِنْهُ فَعَلَيْهِ اَنْ يُّبَايِعَنَا اَنُبَايِعُ

حالانکہ ما از وے عالم تر ہستیم — بلکہ باید کہ او بیعت ما بکند — آیا ما بیعت ہمچو

حالانکہ ہم اُس سے زیادہ عالم ہیں — بلکہ چاہیئے کہ وہ ہماری بیعت کرے۔ کیا ہم ایسے شخص کی

الَّذِيْ لَا يَعْلَمُ شَيْئًا وَّاِنَّا لَعَالِمُوْنَ فَلْيَصْبِرُوْا

شخصے بجا آریم کہ از علم چیزے ندارد — و ما عالم بزرگ ہستیم۔ پس باید کہ صبر بکنند

بیعت کریں کہ اُس کو علم سے کچھ حصہ نہیں — اور ہم عالم ہیں۔ پس چاہیئے کہ صبر کریں

حَتّٰى يَرْجِعُوْا اِلٰى رَبِّهِمْ وَيَطَّلِعُوْا عَلٰى صُوَرِهِمْ

تا آنکہ بسوئے پروردگار خویش باز بروند و بر صورتہائے خود آگاہ بشوند

یہاں تک کہ اپنے پروردگار کے پاس جائیں اور اپنی صورتوں سے واقف ہوں -

وَ ذَرْهُمْ وَمَا يَكِيْدُوْنَ - وَقَدْ وَسَمَ اللّٰهُ عَلٰى

و بگذار اوشاں را و بد اندیشی ہائے اوشاں را۔ و آشکار گردیدہ است کہ خدا بر بینی ہائے اوشاں

اور ان کو اور ان کی بد اندیشیوں کو جانے دے - اور ظاہر ہو گیا ہے کہ خدا نے ان کی

خَرَاطِيْمِهِمْ وَاَظْهَرَ حَقِيْقَةَ عُلُوْمِهِمْ ثُمَّ لَا

داغ گذاشتہ و حقیقت علم ایشاں را طشت از بام فرمودہ باایں ہمہ شرمندہ

ناکوں پر داغ دیا ہے - اور ان کے علم کی حقیقت کو طشت از بام کر دیا ہے - اور باوجود اس

يَتَنَدَّمُوْنَ - وَاِذَا دُعُوْا اِلَى الْحَقِّ تَعْرِفُ فِيْ

و پشیمان نے شوند - و ہرگاہ ایشاں را بسوئے حق خواندہ شود

سب کے شرمندہ اور پشیمان نہیں ہوتے - اور جس وقت ان کو حق کی طرف بلایا جائے

وُجُوْهِهِمُ الْمُنْكَرَ ط وَيَمُرُّوْنَ عَلَيْنَا وَهُمْ يَسُبُّوْنَ

چیں بر جبیں مے شوند و دشنام بر زبان از پیش ما مے گذرند

تیوری چڑھاتے ہیں اور گالیاں دیتے گذر جاتے ہیں -

اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ طَبَعَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَاَعْمٰى

ایشاں کسانے ہستند کہ خدا بر دل شاں مہر زدہ و

یہ وہ لوگ ہیں جن کے دلوں پر خدا نے مہر لگائی اور

اَبْصَارَهُمْ وَطَمَسَ وُجُوْهَهُمْ فَهُمْ لَا يُوَانِسُوْنَ -

چشم شاں را کور ساختہ و روہائے ایشاں نگوں کردہ پس ایشاں انس نمے ورزند

ان کی آنکھ کو اندھا کیا - اور ان کے مونہوں کو اوندھا کر دیا پس وہ انس نہیں پکڑتے -

وَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُوْنَ الْمَسِيْحَ مِنَ السَّمَاءِ وَيَفْرَحُوْنَ

و ایشاں چشم در راہ مسیحے از آسمان نشستہ اند و بر آں

اور وہ آسمان سے ایک مسیح کے آنے کے منتظر ہیں - اور ان باتوں پر

بِكَلِمٰتٍ مَدْسُوْسَةٍ أُدْخِلَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِسَبَبِ

کلمات شاد مے شوند و ناز مے کنند کہ نصاریٰ بعد از اسلام آوردن در اسلام

خوش ہوتے ہیں اور ناز کرتے ہیں جو باتیں نصاریٰ نے اسلام لانے کے بعد

النَّصَارٰى عِنْدَ مَا كَانُوْا يُسْلِمُوْنَ - وَكَيْفَ يَنْزِلُ

داخل کردند و چگونہ ممکن است کہ

اسلام میں داخل کیں - اور کیونکر ممکن ہے کہ وہ مسیح آئے

الَّذِيْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْإِنْجِيْلُ وَقَدْ قَالَ الْقُرْاٰنُ مِنْكُمْ

آں مسیح نازل شود کہ بروے انجیل فرود آمد حالانکہ قرآن منکم فرماید

جس پر انجیل اُتری تھی حالانکہ قرآن منکم فرماتا ہے -

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْكَاذِبُوْنَ - أُنْزِلَ عَلَيْهِمْ قُرْاٰنٌ اٰخَرُ

پس ہلاک نشود مگر شخصے دروغ زن - آیا بر ایشاں قرآن دیگر نازل کردہ شدہ

پس جھوٹا ہی ہلاک ہوتا ہے - کیا ان پر دوسرا قرآن اُترا ہے -

+ حاشیہ

سمعتُ ان بعض الجُهّال يقولون ان المهدي من بني فاطمة. فكيف يقول

شنیدم کہ بعض جاہلاں مے گویند کہ مہدی از بنی فاطمہ ظہور خواہد کرد - پس چگونہ ایں شخص

هٰذا الرجل اني انا المهدي المعهود وانّه ليس منهم. فالجواب انّ الله

مہدی معہود تواند شد و ایں از بنی فاطمہ نیست پس جواب ایں است کہ

يعلم حقيقة الاحوال وحقيقة النسب والآل. ومع ذالك اني انا المهدي

حقیقت نسب و آل خدا میداند و باوجود ایں من آں مہدی ہستم کہ

الذي هو المسيح المنتظر الموعود. وما جاء فيه انه من بني فاطمة. فاتقوا الله والساعة الحاطمة.

مسیح موعود است و در دیگر روایتے زیادہ کہ از بنی فاطمہ خواہد بود - پس از خدا و روز قیامت بترسید - منہ

اَوْشَابَھُوا الْیَھُوْدَ فَحَرَّفُوْا عَمَّا کَانُوْا یُحَرِّفُوْنَ ۔ وَ

یا مشابہت بایہوداں پیدا کردہ اند کہ مثل اوشاں تحریف را پیشہ گرفتہ اند وثابت است

یا یہودیوں کی طرح ہو کر تحریف کا پیشہ اختیار کیا ہے۔ اور ثابت ہے

اِنَّ الْقُرْاٰنَ قَدْ تَوَفَّی الْمَسِیْحَ وَ الْمَسِیْحُ اَقَرَّبِہٖ

کہ قرآن مسیح را وفات مے بخشد و مسیح در قرآن اعتراف

کہ قرآن مسیح کو وفات دیتا ہے اور مسیح قرآن میں اپنی موت کا

فِی الْقُرْاٰنِ اَلَا یَتَدَبَّرُوْنَ قَوْلَہٗ فَلَمَّا تَوَفَّیْتَنِیْ اَمْ

برمرگ خود نماید آیا اندیشہ نمی کنند در قول وے فلما توفیتنی یا

اقرار کرتا ہے کیا اس کے قول فلما توفیتنی میں غور نہیں کرتے یا

عَلَی الْقُلُوْبِ اَقْفَالُھَا اَمْ ھُمْ عَمُوْنَ ۔ وَاِنَّ الْقُرْاٰنَ

آیا بر دل ایشاں قفل نہادہ اند یا کور ہستند و قرآن

اُن کے دلوں پر قفل لگ گئے ہیں یا اندھے ہیں اور قرآن

اَشَارَ فِیْ اَعْدَادِ سُوْرَۃِ الْعَصْرِ اِلٰی وَقْتٍ مَّضٰی

در عددہائے سورۃ عصر بحساب قمری اشارہ بسوئے وقتے مے کند کہ

سورہ عصر کے اعداد میں قمری حساب سے اس وقت کی طرف اشارہ کرتا ہے جو

مِنْ اٰدَمَ اِلٰی نَبِیِّنَا بِحِسَابِ الْقَمَرِ فَعُدُّوْا

از آدم تا نبی ما سپری شدہ است پس بشمارید

آدم سے ہمارے نبی تک گذرا ہے پس اگر

اِنْ کُنْتُمْ تَشُکُّوْنَ ۔ وَاِذَا تَقَرَّرَ ھٰذَا فَاعْلَمُوْا اَنِّیْ

اگر شکے دارید و ہرگاہ ایں متحقق شدہ پس بدانید کہ من

شک ہے تو گن لو۔ اور جب یہ تحقیق ہوگیا تو جان لو کہ میں

خُلِقْتُ فِي الْأَلْفِ السَّادِسِ فِي آخِرِ أَوْقَاتِهٖ كَمَا خُلِقَ

در آخر اوقات ہزار ششم آفریدہ شدہ ام ۔ چنانکہ آدم

چھٹے ہزار کے آخر اوقات میں پیدا کیا گیا ہوں جیسا کہ آدم

آدَمُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فِي آخِرِ سَاعَاتِهٖ فَلَيْسَ لِمَسِيْحٍ

در روز ششم در ساعت آخری وے مخلوق شد پس بدون من برائے مسیحے دیگر

چھٹے دن میں اس کی آخری ساعت میں پیدا کیا گیا پس میرے سوا دوسرے مسیح

مِّنْ دُوْنِيْ مَوْضِعُ قَدَمٍ بَعْدَ زَمَانِيْ إِنْ كُنْتُمْ تُفَكِّرُوْنَ وَ

جائے قدم گذاشتن بعد وقت من نیست اگر فکر کنید و

کے لئے میرے زمانہ کے بعد قدم رکھنے کی جگہ نہیں اگر فکر کرو اور

لَا تَظْلِمُوْنَ فَأَنَا صَاحِبُ الزَّمَانِ لَا زَمَانَ بَعْدِيْ فَبِأَيِّ زَمَانٍ

بیداد اختیار نکنید۔ پس من صاحب زمان منتظر ہستم و بعد از من ہیچ زمانے نیست۔ و آں

ظلم اختیار نہ کرو۔ پس میں صاحب زمان موعود ہوں اور میرے بعد کوئی زمانہ نہیں۔ اور اے جھوٹو!

تُنْزِلُوْنَ مَسِيْحَكُمُ الْمَفْرُوْضَ أَيُّهَا الْكَاذِبُوْنَ۔ وَ

کدام زمان خواہد بود کہ در وے اے دروغ زنان مسیح فرضی و خیالی خود را فرود خواہید آورد

وہ کونسا زمانہ ہوگا جس میں تم اپنے فرضی اور خیالی مسیح کو اتارو گے اور

قَدِ اتَّفَقَ عَلٰى هٰذِهِ الْعِدَّةِ التَّوْرٰةُ وَالْإِنْجِيْلُ وَ

و بر ایں وقت و زمان تورات و انجیل و قرآن ہمہ متفق ہستند

اس وقت اور زمانہ پر تورات اور انجیل اور قرآن سب متفق ہیں ۔

الْقُرْآنُ فَاسْئَلُوْا أَهْلَ الْكِتٰبِ إِنْ كُنْتُمْ تَرْتَابُوْنَ

اگر شک دارید از اہل کتاب بپرسید ۔

اگر شک ہے تو اہل کتاب سے پوچھ لو۔

وَقَدْ مَضٰى اٰخِرُ الْاَلْفِ السَّادِسِ وَمَا بَقِيَ وَقْتُ

چنانچہ آخر ہزار ششم گذشت و بعد ازاں

تحقیق ہزار ششم کا آخر گذر گیا۔ اور اس کے بعد

نُزُوْلِ الْمَسِيْحِ بَعْدَهٗ وَاِنَّ فِيْ هٰذَا لَاٰيَةً لِّقَوْمٍ

برائے نزول مسیح ہیچ وقتے و موقعے نماند و البتہ دریں برائے طالبان نشانے مے باشد

مسیح کے نازل ہونے کیلئے کوئی وقت اور موقعہ نہ رہا۔ اور البتہ اس میں طالبوں کے لئے ایک

يَّطْلُبُوْنَ۔ وَكَانَ هٰذَا مِنْ مَّعَالِمِ الْمَوْعُوْدِ فِي

و ایں امر در قرآن از نشانہائے آں موعود بود

نشان ہے اور یہ بات قرآن میں اس موعود کی نشانیوں میں سے تھی

الْقُرْاٰنِ وَيَعْلَمُهَا الْمُتَدَبِّرُوْنَ۔ وَاِنَّ الْاَلْفَ

و ایں را تدبر کنندگان مے دانند و البتہ ہزار ششم

اور اس کو تدبر کرنے والے جانتے ہیں اور البتہ چھٹا ہزار

السَّادِسَ كَالْيَوْمِ السَّادِسِ الَّذِيْ خُلِقَ فِيْهِ

چوں آں روز ششم است کہ در و آدم پیدا کردہ شدہ بود

اس چھٹے دن کی طرح ہے جس میں آدم پیدا کیا گیا تھا

اٰدَمُ. وَاِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَاَلْفِ

چنانکہ خداوند حکیم مے فرماید کہ یک یوم نزد پروردگار تو

جیسا کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ ایک دن تیرے پروردگار کے نزدیک

سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّوْنَ۔[1]

چوں ہزار سال است از آنچہ شمار مے کنید۔

ہزار سال کی طرح ہے تمہارے حساب سے۔

[1] الحج : ۴۸

اَلْبَابُ الْخَامِسُ

يَا اَهْلَ الدَّهَاءِ وَالْاِتِّقَاءِ مِنَ النَّاظِرِيْنَ اِعْلَمُوْا

اے ناظرین خداترس و دانشمند : آگاہ باشید

اے خداترس اور عقلمند ناظرین : آگاہ رہو

اَنَّ زَمَانَنَا هٰذَا هُوَ اٰخِرُ الزَّمَانِ + وَاَنَا مِنَ الْاٰخِرِيْنَ

کہ ایں زمان ما ہماں آخرزمان است ومن از آخرین ہستم

کہ یہ زمانہ وہی آخری زمانہ ہے اور میں آخرین میں سے ہوں

وَاِنَّ يَوْمَنَا هٰذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ حَقِيْقَةً وَقَدْ

و ایں یوم ما فی الحقیقت یوم جمعہ مے باشد زیراکہ دریں یوم

اور ہمارا یہ دن درحقیقت جمعہ کا دن ہے۔ کیونکہ اس میں

جُمِعَتْ فِيْهِ اُنَاسُ دِيَارٍ وَّاَرَضِيْنَ وَجُمِعَتْ

مردم ہر ملک و ہر زمین جمع کردہ شدہ اند ونیز دریں یوم

ہر ملک اور ہر زمین کے آدمی جمع کئے گئے ہیں۔ اور نیز اس دن میں

حاشیہ

+ لایقال ان ساعة القیامة مخفیة فلا یجوز ان یقال لزمان انه هو آخر الازمنة۔

جائز نیست کہ کسے ایں اعتراض کند کہ ساعت قیامت مخفی است پس چگونہ زمانے را از زمانہ تواں گفت کہ ایں آخر زمانہ است۔

فانا لا نعیّن الساعة بل نقول انها غیر معین وهذه الساعات المعینة۔ ولا شك ان القرآن

چراکہ ما ساعت قیامت را معین نمے کنیم بلکہ مے گوئیم کہ آں ساعت ساں ساعت ہائے معینہ نیز غیر معین است و ہیچ شک نیست کہ قرآن

شبه الوف الدنیا بایام الخلقة۔ فیستنبط من هذا کل ما قلنا کما لا یخفی علی ذوی الفطنة

ہزارہائے دنیا را بایام پیدائش تشبیہ دادہ است پس ہمہ آنچہ گفتم ازیں تشبیہ قرآنی ہم استنباط تواں کرد۔ منہ

كُلُّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ نُفُوسُ النَّاسِ مِنْ سَعَادَةِ الدُّنْيَا
ہر چیزے از سعادت دنیا و دین جمع کردہ شدہ است کہ مردم را حاجت بآں افتد
دنیا اور دین کی سعادت میں سے ہر ایک چیز جمع کی گئی ہے جس کی طرف لوگوں کو حاجت پڑتی ہے

وَالدِّيْنِ۔ وَمِنْ أَنْوَاعِ الْعُلُوْمِ وَالْمَعَارِفِ وَأَسْرَارِ
و نیز ہر گونہ علوم و معارف و اسرار شرع متین
اور نیز ہر طرح کے علوم اور معارف اور شرع متین کے اسرار

الشَّرْعِ الْمَتِيْنِ۔ وَزُوِّجَتِ النُّفُوْسُ فَتَرَىٰ كُلَّ
فراہم آمدہ اند و مردم را باہم تزویج و تعلق پیدا شد۔ چنانچہ
جمع ہو گئے ہیں۔ اور لوگوں کے تعلقات آپس میں بڑھ گئے ہیں جیسا کہ دیکھتے

بَابُوْرَةٍ تَأْتِيْ عِنْدَ إِصْبَاحِهَا وَإِمْسَاءِهَا بِأَفْوَاجٍ
مے بینید کہ ہر گاری آتشین صبح و شام فوج فوج
ہو کہ ہر ایک ریل گاڑی صبح اور شام مشرق اور مغرب کے گروہ در گروہ

مِنَ الْمُشْرِقِيْنَ وَالْمُغَرِّبِيْنَ۔ وَجُمِعَتْ بِهَا
اہل مشرق و مغرب را مے آرد و بسبب آں ثمرہائے
لوگ لاتی ہے اور اس کے باعث مشرق اور مغرب

ثِمَارُ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ بِإِذْنِ اللّٰهِ أَرْحَمِ الرَّاحِمِيْنَ
مشرق و مغرب باذن خدا جمع آمدہ اند
کے میوے خدا کے حکم سے جمع ہو گئے ہیں۔

وَفِيْ آخِرِ الْأَمْرِ يَجْمَعُ اللّٰهُ فِيْهِ شَمْلَ دِيْنِنَا رَحْمَةً
و امید ہست کہ در آخر کار خداوند رحیم پراگندگی دین ما را مبدل بجمعیت خواہد کرد
اور امید ہے کہ آخر کار رحیم خدا ہمارے دین کی پراگندگی کو دُور کر دے گا

عَلٰی هٰذِهِ الْاُمَّةِ وَعَلَى الْعَالَمِيْنَ- وَيُنَجِّي الْخَلْقَ مِنْ

و خلق را از

اور خلقت کو اس

شَفَا حُفْرَةٍ كَانُوْا عَلَيْهَا وَعْدٌ مِّنَ اللّٰهِ وَهُوَ

کنارہ آں مغاکے رستگار خواہد ساخت کہ براں استادہ اند - ایں وعدہ ایست از خدا و او

گڑھے کے کنارہ سے ہٹائیگا جس کے کنارے پر کھڑے ہیں - یہ خدا کا وعدہ ہے اور وہ

اَصْدَقُ الصَّادِقِيْنَ- وَيُظْهِرُ الْاِسْلَامَ عَلَى الْاَدْيَانِ

صادق ترین راست گویاں است و اسلام بر ہمہ دین ہا غالب خواہد آمد

سب سچ بولنے والوں سے زیادہ سچ بولنے والا ہے۔ اور اسلام سب دینوں پر غالب آئیگا

كُلِّهَا وَتَرٰى جَمْعًا مِّنْ كُلِّ قَوْمٍ يَّدْخُلُوْنَ فِيْهِ

و جماعت ہا از توبہ و خلوص دل از میان ہر قوم دراں داخل شوند

اور ہر قوم کی جماعتیں توبہ اور خلوص دل کے ساتھ اس میں داخل ہوں گی -

تَوَّابِيْنَ- فَلَا شَكَّ اَنَّ زَمَنَنَا هٰذَا جُمُعَةٌ تَشْهَدُ

پس شکے نیست کہ ایں وقت ما جمعہ ایست کہ آسمان و

پس کوئی شک نہیں کہ یہ ہمارا وقت جمعہ ہے - اور آسمان

الْاَرْضُ وَالسَّمَاءُ عَلَيْهِ وَقَدْ جُمِعَ فِيْهِ كُلُّ مَا تَفَرَّقَ فِي

زمین براں گواہی دہند و در وے ہر چیزے جمع گردیدہ کہ در پیشینیاں

اور زمین اس پر گواہی دیتے ہیں - اور اس میں وہ ہر ایک چیز جمع ہو گئی ہے جو اگلوں میں

الْاَوَّلِيْنَ- وَاِنِّيْ خُلِقْتُ فِيْ هٰذِهِ الْجُمُعَةِ فِي

پراگندہ بود - و من دریں جمعہ

پراگندہ تھی - اور میں اس جمعہ میں

سَاعَةِ الْعَصْرِ وَالْعُسْرِ لِلْاِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِيْنَ۔ كَمَا

درساعت عصر و در وقتیکہ اسلام و مسلمانان را عسر و تنگی فرا گرفتہ بود مخلوق شدہ ام

عصر کے وقت اور ایسے وقت میں جبکہ اسلام اور مسلمانوں کو تنگی اور عسر نے گھیر لیا تھا پیدا کیا گیا ہوں

خُلِقَ اٰدَمُ صَفِيُّ اللّٰهِ فِيْ اٰخِرِ سَاعَةِ الْجُمُعَةِ وَ

چنانکہ آدم صفی اللہ درساعت آخری جمعہ آفریدہ شد و

جیسا کہ آدم صفی اللہ جمعہ کے آخری گھڑی میں پیدا کیا گیا اور

اِنَّ زَمَانَهٗ كَانَ نَمُوْذَجًا لِهٰذَا الْحِيْنِ۔ وَكَانَ

البتہ زمان آدم برائے این وقت بطور نمونہ بود و

آدم کا زمانہ اس وقت کے لئے بطور نمونہ کے تھا اور

وَقْتُ عَصْرِهٖ ظِلًّا لِهٰذَا الْعَصْرِ الَّذِيْ عُصِرَ الْاِسْلَامُ

وقت عصر وے بطور ظل برائے این عصر بود کہ در وے گلوے اسلام

اس کے عصر کا وقت اس عصر کے لئے سایہ کے طور پر تھا کہ اس میں اسلام کا گلا گھونٹا گیا

فِيْهِ وَصُبَّتْ مَصَائِبُ عَلٰى دِيْنِنَا وَكَادَتْ اَنْ

فشردہ شدہ و مصیبت ہا بر دین ما فرو ریختہ و نزدیک است کہ

اور ہمارے دین پر مصیبتیں پڑیں اور قریب ہے کہ

تَغْرُبَ شَمْسُ الدِّيْنِ۔ وَتَرَوْنَ فِيْ هٰذِهِ الْاَيَّامِ

آفتاب دین فرو رود و ظاہر است کہ درین ایام

دین کا آفتاب غروب ہو جائے اور ظاہر ہے کہ ان دنوں

اَنَّ نُوْرَ الْاِسْلَامِ قَدْ عُصِرَ مِنْ كَثْرَةِ الظَّلَامِ وَ

نور اسلام از بسیاری تاریکی و فرومایگان

اسلام کا نور تاریکی کی کثرت اور

اللِّئَامِ وَصَوْلِ الْمُخَالِفِيْنَ بِالْاَقْلَامِ وَالْمُكَذِّبِيْنَ

حملۂ دشمنان باخامہ ہا وتکذیب کنندگان بجمی آمدہ

لئیموں کی زیادتی اور دشمنوں کے حملوں سے جو قلم کے ساتھ ہیں اور تکذیب کرنے والوں کی

وَكَادَ اَنْ لَّا يَبْقٰى اَثَرٌ مِّنْهُ لَوْ لَمْ يَتَدَارَكْهُ فَضْلُ

وخیل نزدیک بود اثرے از وے نماندے اگر فضل خدائے کریم

وجہ سے کم ہو گیا ہے۔ اور قریب تھا کہ اس کا کچھ نشان بھی باقی نہ رہتا اگر خدائے کریم کا

اللّٰهِ الْكَرِيْمِ الْمُعِيْنِ۔ فَاقْتَضَتْ غَيْرَةُ اللّٰهِ

اورا بازنجستے چنانچہ از ہمیں سبب است کہ غیرت خدا خواست

فضل اس کا تدارک نہ کرتا ۔ چنانچہ اسی سبب سے خدا کی غیرت نے تقاضا کیا کہ

اَنْ يَّبْعَثَ فِيْهِ مُجَدِّدًا يُّشَابِهُ اٰدَمَ فَخَلَقَنِيْ

کہ در وے مجددے را مبعوث فرماید کہ با آدم مشابہ باشد۔ پس دریں یوم

اس میں ایک مجدد کو پیدا کرے جو آدم سے مشابہ ہو۔ پس

فِيْ هٰذَا الْيَوْمِ فِيْ وَقْتِ الْعَصْرِ اَعْنِيْ سَاعَةَ

در وقت عصر اعنی در ساعت عسر مرا

اس دن عصر کے وقت یعنی عسر کے وقت مجھ کو

الْعُسْرِ وَعَلَّمَنِيْ مِنْ لَّدُنْهُ وَاَكْرَمَ وَاَدْخَلَنِيْ

بیافرید و مرا از پیش خود بیاموخت و بنواخت و در سلک

پیدا کیا اور مجھ کو اپنے پاس سے سکھایا اور عزت دی اور اپنے

فِيْ عِبَادِهِ الْمُكْرَمِيْنَ۔ وَجَعَلَنِيْ حَكَمًا لِّلْاَقْوَامِ

بندگان بزرگ خود مرا درآورد و مرا حکم ساخت برائے آناں کہ

بزرگ بندوں کے سلسلہ میں مجھ کو داخل کیا ۔ اور مجھے ان کے لئے جو اختلاف کرتے ہیں

الَّذِيْنَ يَخْتَلِفُوْنَ وَهُوَ اَحْكَمُ الْحَاكِمِيْنَ۔ وَرَأَى

اختلاف مے کنند و او احکم الحاکمین است و مردم آشکار

حَکم بنایا اور وہ احکم الحاکمین ہے۔ اور لوگوں نے کھلا

اَلْقَوْمُ اَنَّ اللّٰهَ نَصَرَنِيْ وَفِيْ كُلِّ اَمْرٍ اَيَّدَنِيْ وَطَرَدُوْا

دیدہ اند کہ خداوند بزرگ مرا نصرت مے بخشد و در ہر امر تائید من مے کند و مردم مرا راندند

دیکھ لیا ہے کہ خدا تعالیٰ میری مدد کرتا ہے اور ہر بات میں میری تائید کرتا ہے اور لوگوں نے مجھے نکال

فَاٰوَانِيْ وَصَالُوْا فَحَمَانِيْ وَزَادَ جَمَاعَتِيْ وَقَوّٰى

ولکن او مرا در پیش خود جا بداد و اوشاں بر من فرو ریختند ولے او مرا محفوظ بداشت و جماعت مرا افزونی

دیا لیکن اس نے مجھے اپنے پاس جگہ دی۔ اور وہ مجھ پر ٹوٹ پڑے لیکن اس نے مجھے محفوظ رکھا اور میری جماعت بڑھائی

سِلْسِلَتِيْ فَاَلْقَاهُمْ فِي التَّحَيُّرِ فَضْلُ اللّٰهِ عَلَيَّ

بخشید و سلسلہ مرا قوت مرحمت فرمود۔ پس ظن بد و فضل خدا کہ بر من بود اوشاں را در حیرت بیفگند

اور میرے سلسلہ کو قوت دی۔ پس بدظنی اور خدا کے فضل نے جو مجھ پر تھا انکو حیرت میں ڈالا

وَزَادَهُ سُوْءُ ظَنِّهِمْ وَقَالُوْا اَيَجْعَلُ اللّٰهُ رَجُلًا

و گفتند آیا خدا شخصے را

اور کہا کہ کیا خدا ایسے شخص کو خلیفہ

خَلِيْفَةً فِي الْاَرْضِ وَهُوَ يُفْسِدُ فِيْهَا وَيَسْفِكُ

در زمین خلیفہ مے کند کہ دراں خرابی ہا کند و خون ہا فرو بریزد

بناتا ہے جو زمین میں خرابیاں کرے اور خون کرے

الدِّمَاءَ فَاَجَابَهُمُ اللّٰهُ بِوَاسِطَتِيْ فَقَالَ اِنِّيْ

پس خدا اوشاں را از واسطہ من جواب داد کہ من

پس خدا نے اُن کو میری وساطت سے جواب دیا کہ میں

أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ۔ وَقَالُوْا قُتِلَ فُلَانٌ مَّظْلُوْمًا

مے دانم آنچہ شما نمیدانید ۔ و گفتند کہ فلاں مظلوم کشتہ شد

وہ جانتا ہوں جو تم نہیں جانتے ۔ اور کہا کہ فلاں مظلوم مارا گیا

وَّأُرِيْدَ قَتْلُ فُلَانٍ مِّنَ الْمُتَنَصِّرِيْنَ وَنَسَبُوا

و قتل فلاں از نصارٰی ارادہ کردہ شدہ است ۔ و قتل را بمن

اور فلانے عیسائی کے قتل کا ارادہ کیا گیا ہے ۔ اور قتل کو

الْقَتْلَ إِلَيَّ لِيُدْخِلُوْنِيْ فِي الَّذِيْنَ يُفْسِدُوْنَ فِي

نسبت دادند تا مرا در آنکساں داخل کنند کہ در زمین فساد

میری طرف منسوب کیا تاکہ مجھے اُن لوگوں میں داخل کریں جو زمین میں فساد

الْأَرْضِ وَيَقْتُلُوْنَ النَّاسَ ظُلْمًا وَّفَسَادًا وَّاللّٰهُ

برپا مے کنند و از بے داد و فساد مردم را مے کشند و خدا

کرتے ہیں اور ظلم اور فساد سے لوگوں کو مار ڈالتے ہیں اور خدا

يَعْلَمُ أَنِّيْ بَرِيْءٌ مِّنْهَا وَإِنَّ كَلِمَاتِهِمْ هٰذِهٖ لَيْسَتْ

مے داند کہ من از یں ہا بری ہستم و ایں گفتارہائے اوشاں نسبت بمن بجز

جانتا ہے کہ میں ان سے بری ہوں اور اُن کی یہ باتیں جو میری نسبت ہیں بالکل جھوٹی

إِلَّا بُهْتَانٌ عَلَيَّ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ بِالظَّالِمِيْنَ۔ وَهُنَاكَ

بہتان و دروغ نیست و خدا ظالماں را نیکو مے داند ۔ و ازینجا ست کہ

اور بہتان ہے اور خدا ظالموں کو خوب جانتا ہے ۔ اور اسی لئے

أَوْحَى اللّٰهُ إِلَيَّ حِكَايَةً عَنْ قَوْلِهِمْ أَتَجْعَلُ فِيْهَا

خدا سوئے من از زبان ایشاں وحی کرد کہ آیا تو خلیفہ مے کنی

خدانے میری طرف انہی کی زبانی وحی کی کہ کیا تو خلیفہ بناتا ہے ۔

إِلَى قَوْلِهِ إِنِّيْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ عِبْرَةً لِّلْمُجْتَرِئِيْنَ

در زمین" تا قول "من میدانم آنچه شما نمے دانید" وایں بجہت آں فرمود کہ جرأت کنندگان را عبرتے

زمین میں" اس آیت تک کہ اِنِّی اعلم ما لا تعلمون - اور یہ اس لئے فرمایا کہ جرأت کرنے والوں کو عبرت

وَمَا جَرَتْ هٰذِهِ الْأَقْوَالُ عَلٰى أَلْسِنَتِهِمْ إِلَّا لِيُتِمُّوْا

حاصل آید - وایں گفتارہا بر زبان ایشان بجہت آں جاری شدہ کہ خبر خداوندی را

حاصل ہو - اور یہ باتیں ان کی زبان پر اس لئے جاری ہوئیں تاکہ خدا تعالیٰ کی اس

نَبَأَ اللّٰهِ الَّذِيْ سَبَقَ مِنْ قَبْلُ وَلِيُثْبِتُوْا مُضَاهَاتِيْ

اتمام کنند کہ پیشتر مذکور شدہ بود و بجہت آنکہ مشابہت من با آدم

خبر کو پوری کریں جو پہلے مذکور ہو چکی اور اس لئے کہ میری مشابہت

بِآدَمَ فِيْ تُهْمَةِ الْفَسَادِ وَسَفْكِ الدِّمَاءِ فَلَجَأَ بِهِمُ

در تہمت فساد و خونریزی ثابت کنند پس خدا ایشان را

آدم سے فساد اور خونریزی کی تہمت میں ثابت کریں پس خدا نے انکو

اللّٰهُ بِوَحْيِهِ وَقَدْ طُبِعَ وَأُشِيْعَ هٰذَا الَّذِيْ قَبْلَ

بذریعہ وحی خود جواب داد - وایں وحی پیش از

اپنی وحی کے ذریعہ جواب دیا - اور یہ وحی

قَتْلِ الْمُشْرِكِ الَّذِيْ يَزْعُمُوْنَ فِيْهِ كَأَنِّيْ قَتَلْتُهُ

قتل آں مشرک کہ در بارہ آں گمان مے کنند کہ من او را کشتہ ام

اس مشرک کے قتل سے پہلے جس کی نسبت اُن کا گمان ہے کہ میں نے اُسے قتل کیا ہے

وَقَبْلَ مَوْتِ نَصْرَانِيٍّ يَزْعُمُوْنَ فِيْهِ كَأَنَّ أَصْحَابِيْ

و پیش از موت آں نصرانی کہ نسبت باو گمان مے برند کہ دوستان من برلسے

اور اس نصرانی کی موت سے پہلے جس کی نسبت ان کا گمان ہے کہ میرے دوستوں نے

صَالُوْا لِقَتْلِهٖ فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِیْ دَافَعَ عَنِّیْ کَلِمٰتٍ

قتل وے برد حملہ کردند چاپ و شائع گردیدہ بود۔ پس ستائش براے آں خدائے کہ از طرف من

اس کے قتل کیلئے اس پر حملہ کیا چھپکر شائع ہو چکی تھی۔ پس تعریف ہو اس خدا کی جس نے میری طرف سے

قِیْلَتْ فِیْ اٰدَمَ وَھُوَ خَیْرُ الْمُدَافِعِیْنَ۔ ھُوَ الَّذِیْ

باآں گفتارہا دفاع فرمود کہ درحق آدم گفتہ شدہ بودند۔ وخدا بہترین دفاع کنندگان است۔ ہموں

ان باتوں کے ساتھ مدافعت کی جو آدم کے حق میں کہی گئی تھیں اور خدا سب دفاع کرنے والوں سے بہتر ہے۔

رَدَّ لِیْ شَمْسَ الْاِسْلَامِ بَعْدَ مَا دَنَتْ لِلْغُرُوْبِ

خدائے کہ بذریعہ من آفتاب اسلام را در وقتیکہ قریب بغروب شدہ بود باز پس گردانید

وہی خدا جس نے میرے ذریعے اسلام کے سورج کو جس وقت وہ غروب ہو رہا تھا پھر لوٹایا

فَکَاَنَّهَا طَلَعَتْ مِنْ مَّغْرِبِهَا وَتَجَلَّتْ لِلطَّالِبِیْنَ

پس گویا دیگر بار از مغرب خود طلوع کرد و برائے طالبان تجلی فرمود۔

پس گویا پھر اپنے مغرب سے طلوع کیا اور طالبوں کے لئے تجلی فرمائی۔

وَاِنَّ مَثَلِیْ عِنْدَ رَبِّیْ کَمَثَلِ اٰدَمَ وَمَا خُلِقْتُ اِلَّا

و ہر آئینہ مثل من نزد پروردگار من مثل آدم ہست و من مخلوق نشدہ ام مگر

اور بے شک میرے پروردگار کے نزدیک میری مثال آدم کی مثال ہے اور میں پیدا نہیں کیا گیا مگر

بَعْدَ مَا کَثُرَتْ عَلَی الْاَرْضِ النَّعَمُ وَالسِّبَاعُ وَالدُّوْدُ

بعد ازاں کہ بر زمین چارپایاں و درندگان و موراں

اس کے بعد کہ زمین پر چوپائے اور درندے اور چیونٹیاں

وَالضِّبَاعُ وَکَثُرَ کُلُّ نَوْعِ الدَّوَابِّ عَلٰی ظَهْرِهَا

و کفتاراں بسیار گردیدند و ہر گونہ وحشی ہا را بر پشت آں بسیارے

اور بوڑھے بھیڑیئے کثرت سے پھیل گئے اور ہر ایک قسم کے وحشیوں نے جہاں تک اُن سے

وَخَالَفَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَّ مَا كَانَ اٰدَمُ لِيَمْلِكَهُمْ

ہر چہ تمام تر حاصل آمد با یکدیگر پرخاش و پیکار آغاز نہادند - و ہیچ آدم نبود کہ زمام اختیار آنہا

ہو سکا ایک دوسرے کیساتھ لڑائی جھگڑے کی بنیاد ڈالی - اور کوئی آدم نہ تھا کہ اُن کے اختیار کی

وَيَكُوْنَ حَكَمًا عَلَيْهِمْ وَفَاتِحًا بَيْنَهُمْ فَجَعَلَنِيَ اللّٰهُ

را بدست آورد و برآنہا حکم گردد و راہ فیصلہ در نزاع آنہا بکشاید - لاجرم خدا مرا

باگ کو ہاتھ میں لائے اور ان پر حکم ہے اور اُن کی نزاعوں میں فیصلہ کی راہ نکالے - لاجرم خدا نے

اٰدَمَ وَاَعْطَانِيْ كُلَّ مَا اَعْطٰى لِاَبِي الْبَشَرِ وَجَعَلَنِيْ

آدم گردانید و مرا ہمہ آں چیز بخشید کہ بآدم بخشیدہ بود و مرا

مجھ کو آدم بنایا اور مجھ کو وہ سب چیزیں بخشیں اور مجھ کو

بُرُوْزًا لِخَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَالسِّرُّ

بروز خاتم النبیین و سید المرسلین گردانید و کشف ایں

خاتم النبیین اور سید المرسلین کا بروز بنایا اور بھید اس میں

فِيْهِ اَنَّ اللّٰهَ كَانَ قَضٰى مِنَ الْاَزَلِ اَنْ يَّخْلُقَ

حقیقت چناں است کہ خدا از ازل ارادہ فرمودہ بود کہ آں آدم را خواہد آفرید

یہ ہے کہ خدا نے ابتداء سے ارادہ فرمایا تھا کہ اس آدم کو پیدا کرے گا

اٰدَمَ الَّذِيْ هُوَ خَاتَمُ الْخُلَفَاءِ فِيْ اٰخِرِ الزَّمَانِ كَمَا

کہ در آخر زمان خاتم الخلفاء خواہد بود چنانکہ

کہ آخری زمانہ میں خاتم الخلفاء ہوگا جیساکہ

خَلَقَ اٰدَمَ الَّذِيْ هُوَ خَلِيْفَتُهُ الْاَوَّلُ فِيْ شَرْخِ

در آغاز زمان آں آدم را بیافرید کہ خلیفۂ اول او بود

زمانہ کے شروع میں اس آدم کو پیدا کیا جو اس کا پہلا خلیفہ تھا

لِلْأَوَانِ لِتَسْتَدِيْرَ دَائِرَةُ الْفِطْرَةِ ۔ وَلِيُشَابِهَ الْخَاتِمَةُ

و ایں ہمہ سبب آں کرد تا دائرۂ فطرۃ مستدیر گردد

اور یہ سب کچھ اس لئے کیا کہ فطرت کا دائرہ گول ہو جائے۔

بِالْفَاتِحَةِ ۔ وَلِيَكُوْنَ هٰذَا التَّشَابُهُ لِلتَّوْحِيْدِ

و نیز بجہت آنکہ ایں مشابہت برائے توحید

اور نیز اس لئے کہ یہ مشابہت توحید کے لئے

كَسُلْطَانٍ مُّبِيْنٍ ۔ وَلِيَدُلَّ الْمَصْنُوْعُ عَلٰى صَانِعِهٖ

دلیلے روشن گردد۔ و نیز برائے آنکہ کہ مصنوع با دلالت صوری بر صانع

ایک روشن دلیل بن جائے۔ اور نیز اس لئے کہ مصنوع صوری دلالت کے ساتھ

بِالدَّلَالَةِ الصُّوْرِيَّةِ ۔ فَإِنَّ الْهَيْئَةَ الْمُسْتَدِيْرَةَ

خویش دلالت نماید زیرا کہ ہیئت مستدیرہ

اپنے بنانے والے پر دلالت کرے کیونکہ گول چیز کی ہیئت

تُضَاهِي الْوَحْدَةَ بَلْ تَشْتَمِلُ عَلٰى مَعْنَى الْوَحْدَةِ

مانند وحدت مے گردد بلکہ بر معنی وحدت مشتمل مے باشد

وحدت کی طرح ہو جاتی ہے بلکہ وحدت کے معنوں پر مشتمل ہوتی ہے

وَلِذٰلِكَ يُوْجَدُ اسْتِدَارَةٌ فِيْ كُلِّ مَا خُلِقَ مِنَ

ازینجا است کہ در تمام آفرینش کہ از قسم بسائط است

اسی واسطے بسائط کی قسم کی پیدائش میں گولائی پائی جاتی ہے۔

الْبَسَائِطِ وَلَا يُوْجَدُ بَسِيْطٌ خَارِجًا مِّنَ الْكُرَوِيَّةِ ۔

استدارات یافتہ مے شود۔ و ہیچ کدام چیزے بسیط از کرویت بیروں نیست

اور کوئی بسیط چیز کرویت سے باہر نہیں ہے۔

ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ اللّٰهَ هُوَ الْأَحَدُ الْفَرْدُ

و این بجہت آن ست کہ مردم بدانند کہ خدائے یگانہ و یکتا است

اور یہ اس لئے ہے کہ لوگ جان لیں کہ خدا واحد اور یکتا ہے ۔

الَّذِيْ صَبَغَ كُلَّ مَا خَلَقَهٗ بِصَبْغِ الْأَحَدِيَّةِ

آنکہ ہمہ آفرینش را برنگ یگانگی رنگین گردانیدہ است

جس نے ساری مخلوق کو یگانگت کے رنگ میں رنگ دیا ہے

وَلِيَعْرِفُوْا أَنَّهٗ هُوَ رَبُّ الْعَالَمِيْنَ وَحَاصِلُ الْكَلَامِ

و بجہت آنکہ بشناسند کہ پروردگار جہان و جہانیاں ہماں است ۔ و حاصل کلام آنکہ

اور اس لئے تاکہ پہچان لیں کہ جہانوں کا پروردگار وہی ہے ۔ اور حاصل کلام یہ کہ

أَنَّ اللّٰهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ فَاقْتَضَتْ وَحْدَتُهٗ أَنْ

خدا یکتا ست و یکتائی را دوست دارد لاجرم یکتائی او خواست کہ

خدا اکیلا ہے اور ایک ہونے کو دوست رکھتا ہے ۔ اسلئے اس کی یکتائی نے چاہا کہ

يَكُوْنَ الْإِنْسَانُ الَّذِيْ هُوَ خَاتَمُ الْخُلَفَاءِ مُشَابِهًا

آن انسان خاتم خلفاء باشد مشابہ

کہ وہ انسان جو خلیفوں کا خاتم ہو اس

بِآدَمَ الَّذِيْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ أُعْطِيَ خِلَافَةً عُظْمٰى وَ

بآن آدم بشود کہ اول خلفاء بود

آدم سے مشابہ ہو جو سب خلیفوں کا پہلا تھا اور

أَوَّلُ مَنْ نُفِخَ فِيْهِ الرُّوْحُ مِنْ رَبِّ الْوَرٰى لِيَكُوْنَ

و اول کسے از مخلوقات بود کہ در وے روح دمیدہ شدہ بود ۔ و این بجہت آن کرد کہ

مخلوقات میں اول شخص تھا جس میں خدا کی روح پھونکی گئی تھی ۔ اور یہ اسلئے کیا

زَمَانُ نَوْعِ الْبَشَرِ كَدَائِرَةٍ يَتَّصِلُ النُّقْطَةُ الْآخِرَةُ

زمانہ نوع بشر مانند آں دائرہ گردد کہ نقطۂ آخری وے

تاکہ نوع بشر کا زمانہ اُس دائرہ کی طرح ہو جائے جس کا آخری نقطہ

بِنُقْطَتِهَا الْأُوْلٰى وَلِيَدُلَّ عَلَى التَّوْحِيْدِ الَّذِيْ دُعِيَ

با نقطۂ اوّلینش پیوندے یابد ونیز بجہت آں کہ دلالت برآں توحید بکند کہ

اُس کے پہلے نقطہ سے مل جاتا ہے۔ اور نیز اس لئے کہ اس توحید پر دلالت کرے کہ

اِلَيْهِ الْاِنْسَانُ وَالتَّوْحِيْدُ اَحَبُّ الْاَشْيَاءِ اِلٰى رَبِّنَا

انسان را بسوئے آں خوانده شده است وتوحید پروردگار ما را محبوب ترین چیزہا ست

جس کی طرف انسان کو بلایا گیا ہے۔ اور توحید ہمارے پروردگار کو سب چیزوں سے زیادہ

الْاَعْلٰى فَاخْتَارَ وَضْعًا دَوْرِيًّا فِيْ خَلْقِ الْاِنْسَانِ

ازیں سبب در آفرینش انسان وضع دوری را اختیار فرمود

پیاری ہے۔ اس لئے انسان کی پیدائش میں وضع دوری کو اختیار فرمایا۔

فَلِذَالِكَ خَتَمَ عَلٰى اٰدَمَ كَمَا كَانَ بَدَءَ مِنْ

وبہمیں سبب بر آدم ختم نمود چنانکہ در آغاز ابتداء از

اور اسی سبب سے آدم پر ختم کیا جیساکہ شروع میں آدم سے

اٰدَمَ فِيْ اَوَّلِ الْاَوَانِ ط وَاِنَّ فِيْ ذَالِكَ لَاٰيَةً

آدم نمود و برائے فکر کنندگان بدیں نشان بس

ابتداء کیا۔ اور فکر کرنے والوں کے لئے اس میں

لِّلْمُتَفَكِّرِيْنَ۔ وَاِنَّ اٰدَمَ اٰخِرِ الزَّمَانِ حَقِيْقَةً

بزرگ است و آدم آخر زمان درحقیقت

بڑا بھاری نشان ہے۔ اور آخر زمانہ کا آدم درحقیقت

هُوَ نَبِيُّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۔ وَالنِّسْبَةُ بَيْنِيْ

نبی کریم ما ست صلی اللہ علیہ وسلم   ونسبت من بجناب وے

ہمارے نبی کریم ہیں صلے اللہ علیہ وسلم   اور میری نسبت اُس کی

وَبَيْنَهٗ كَنِسْبَةِ مَنْ عَلَّمَ وَتَعَلَّمَ ۔ وَاِلَيْهِ اَشَارَ

نسبت اُستاد و شاگرد است   وبسوے ہمیں سخن

جناب کے ساتھ اُستاد اور شاگرد کی نسبت ہے ۔   اور خدا تعالےٰ کا

سُبْحَانَهٗ فِيْ قَوْلِهٖ وَاٰخَرِيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوْا

اشارہ مے کند قول خداوندی   وآخرین منہم لمّا یلحقوا بہم

یہ قول کہ   وآخرین منہم لمّا یلحقوا بہم   اسی بات کی طرف اشارہ کرتا ہے

بِهِمْ[1] فَفَكِّرْ فِيْ قَوْلِهٖ اٰخَرِيْنَ ۔ وَاَنْزَلَ اللّٰهُ عَلَيَّ

پس در لفظ آخرین فکر بکنید   و خدا برمن

پس آخرین کے لفظ میں فکر کرو ۔   اور خدا نے مجھ پر

فَيْضَ هٰذَا الرَّسُوْلِ فَاَتَمَّهٗ وَاَكْمَلَهٗ وَجَذَبَ

فیض ایں رسول کریم فرود آورد   و آں را کامل گردانید   و

اس رسول کریم کا فیض نازل فرمایا   اور اس کو کامل بنایا   اور اُس

اِلَيَّ لُطْفَهٗ وَجُوْدَهٗ ۔ حَتّٰى صَارَ وَجُوْدِيْ وَجُوْدَهٗ

لطف و جود آں نبی کریم را بسوے من بکشید   تا اینکہ   وجود من وجود او گردید

نبی کریم کے لطف اور جود کو میری طرف کھینچا   یہاں تک کہ میرا وجود اس کا وجود ہو گیا

فَمَنْ دَخَلَ فِيْ جَمَاعَتِيْ دَخَلَ فِيْ صَحَابَةِ

پس   آنکہ در جماعت من داخل شد   فی الحقیقت در صحابہ

پس وہ جو   میری جماعت میں داخل ہوا   درحقیقت میرے

---

[1] الجمعۃ : ۴

سَيِّدِيْ خَيْرِ الْمُرْسَلِيْنَ۔ وَهٰذَا هُوَ مَعْنٰى وَآخَرِيْنَ مِنْهُمْ

آقائے من خیر المرسلین داخل شد۔ وہمیں معنیٰ است مر لفظ آخرین منہم را

سردار خیر المرسلین کے صحابہ میں داخل ہوا۔ اور یہی معنے آخرین منہم کے لفظ کے

كَمَا لَا يَخْفٰى عَلَى الْمُتَدَبِّرِيْنَ۔ وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنِيْ وَ

چنانکہ بر اندیشہ کنندگان پوشیدہ نیست و آنکہ درمن و در مصطفیٰ

بھی ہیں جیسا کہ سوچنے والوں پر پوشیدہ نہیں اور جو شخص مجھ میں اور مصطفیٰ میں

بَيْنَ الْمُصْطَفٰى فَمَا عَرَفَنِيْ وَمَا رَاٰى ۔ وَاِنَّ

تفریق مے کند او مرا نہ دیدہ است و نہ شناختہ است۔ و ہر آئینہ

تفریق کرتا ہے اس نے مجھے نہیں دیکھا ہے اور نہیں پہچانا ہے۔ اور بے شک

نَبِيَّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ اٰدَمَ خَاتِمَةِ

نبیٔ ما صلے اللہ علیہ وسلم آدم خاتمہ دنیا

ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم دنیا کے خاتمہ کے آدم

الدُّنْيَا وَمُنْتَهَى الْاَيَّامِ ط وَخُلِقَ كَآدَمَ بَعْدَ

و پایان روزہائے زمانہ بودند و آنحضرت مانند آدم مخلوق شدند

اور زمانہ کے دنوں کے منتہیٰ تھے اور آنحضرت آدم کی طرح پیدا کئے گئے

مَا خُلِقَ عَلَى الْاَرْضِ كُلُّ نَوْعٍ مِّنَ الدَّوَابِّ

بعد زاں کہ بر زمین ہرگونہ حشرات

اس کے بعد کہ زمین پر ہر طرح کے کیڑے مکوڑے

وَكُلُّ صِنْفٍ مِّنَ السِّبَاعِ وَالْاَنْعَامِ ط وَلَمَّا خُلِقَ

و وحوش و درندہا پیدا آمدند و ہرگاہ

اور چارپائے اور درندے پیدا ہوگئے اور جس وقت

اللّٰہُ ھٰذِہِ الْخَلِیْقَۃَ مِنْ اَنْوَاعِ النَّعَمِ وَالسِّبَاعِ

خدا این مخلوق را از انواع وحوش و درندہا

خدا نے اس مخلوق کو یعنی حیوانوں اور درندوں

وَالدُّوْدِ عَلَی الْاَرَضِیْنَ اَعْنِیْ کُلَّ حِزْبٍ مِّنَ

و مورہا بر زمین بیافرید یعنی ہر گروہے را از

اور چیونٹیوں کو زمین پر پیدا کیا یعنی

الْفَاجِرِیْنَ وَالْکَافِرِیْنَ۔ وَالَّذِیْنَ اٰثَرُوا الدُّنْیَا عَلَی

فاجران و کافران و دنیا پرستان بر روئے کار آورد

فاجروں اور کافروں اور دنیا پرستوں کے ہر ایک گروہ کو پیدا کیا

الدِّیْنِ وَخَلَقَ فِی السَّمَآءِ نُجُوْمَھَا وَاَقْمَارَھَا وَشُمُوْسَھَا

و در آسمان ستارہ ہا و مہتاب ہا و آفتاب ہا

اور آسمان میں ستارے اور چاندوں اور سورجوں

اَعْنِی النُّفُوْسَ الْمُسْتَعِدَّۃَ مِنَ الطَّاھِرِیْنَ الْمُنَوَّرِیْنَ

یعنی کہ نفوسِ مستعدہ را از پاکاں و نورانیاں بظہور آورد

یعنی پاکوں کے نفوس مستعدہ کو ظہور میں لایا

خَلَقَ بَعْدَ ھٰذَا اٰدَمَ الَّذِیْ اسْمُہٗ مُحَمَّدٌ وَّاَحْمَدُ

بعد ازاں آں آدم را خلعت وجود پوشانید کہ اسم او محمد و احمد است صلی اللہ علیہ وسلم

تو بعد اس کے اس آدم کو وجود کا خلعت پہنایا جس کا نام محمد اور احمد ہے صلی اللہ علیہ وسلم

وَھُوَ سَیِّدُ وُلْدِ اٰدَمَ وَاَتْقٰی وَاَسْعَدُ وَاِمَامُ

کہ او سردار اولاد آدم و امام آفرینش و از جملہ تقی و سعید است

اور وہ آدم کی اولاد کا سردار اور خلقت کا امام اور سب سے زیادہ تقی اور سعید ہے۔

اَلْخَلِیْفَۃِ ۔ وَاِلَیْہِ اَشَارَ اللّٰہُ فِیْ قَوْلِہٖ اِذْ قَالَ رَبُّکَ

و بسوئے ایں اشارہ مے کند قول خداوندی اذ قال ربک للملٰئکۃ

اور اس کی طرف خداتعالیٰ کا یہ قول اشارہ کرتا ہے و اذ قال ربک۔۔

لِلْمَلٰئِکَۃِ اِنِّیْ جَاعِلٌ فِی الْاَرْضِ خَلِیْفَۃً ط وَ

الآیہ ۔۔۔ و

للملٰئکۃ الآیۃ ۔۔۔ اور

بِعِزَّۃِ اللّٰہِ وَجَلَالِہٖ اَنَّ لَفْظَ اِذْ یَدُلُّ بِدَلَالَۃٍ

قسم بعزت خداوندی و جلال وے کہ لفظ اذ بادلالت قطعی

خدا کی عزت اور جلال کی قسم کہ اذ کا لفظ قطعی دلالت کے ساتھ

قَطْعِیَّۃٍ عَلٰی ھٰذَا الْمَقْصُوْدِ وَیَدُلُّ عَلَیْہِ سِیَاقُ

بریں مقصود دلالت مے کند

اس مقصود پر دلالت کرتا ہے

الْاٰیَۃِ وَسِبَاقُھَا اِنْ کُنْتَ لَسْتَ کَالْیَھُوْدِ ۔ فَلَا

و اگر تو مانند یہود نیستی سیاق و سباق آیت بر تو ایں راز را کشاید

اور اگر تو یہود کی طرح نہیں تو آیت کا سیاق و سباق تجھ پر اس راز کو کھول دیگا

شَکَّ اَنَّہٗ اٰدَمُ اٰخِرِ الزَّمَانِ وَالْاُمَّۃُ کَالذُّرِّیَّۃِ

پس شک نیست کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم آدم آخرالزمان است و امت بجائے ذریت

پس شک نہیں کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم آخر زمانہ کے آدم ہیں اور امت اس نبی محمود کی ذریت

لِھٰذَا النَّبِیِّ الْمَحْمُوْدِ ۔ وَاِلَیْہِ اَشَارَ فِیْ قَوْلِہٖ اِنَّا

ایں نبی محمود است و بسوئے ایں اشارہ مے کند قول خداوندی

کی بجا ہے ۔ اور اس کی طرف خداتعالیٰ کے اس قول کا اشارہ ہے

أَعْطَيْنٰكَ الْكَوْثَرَ ۔ فَامْعِنْ فِيْهِ وَتَفَكَّرْ ۔ وَلَا

انا اعطینٰک الکوثر پس دریں معنیٰ نگاہ و فکر بکن و

انا اعطینٰک الکوثر پس ان معنوں میں غور اور فکر کر اور

تَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِيْنَ ۔ وَاِنَّ زَمَانَ رُوْحَانِيَّةِ

ازغافلاں مباش و زمانہ روحانیت نبی ما

غافلوں میں سے مت ہو اور ہمارے نبی کی روحانیت کا زمانہ

نَبِيِّنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَدَءَ مِنَ الْاَلْفِ الْخَامِسِ

از الف پنجم آغاز

پانچویں ہزار سے شروع

وَكَمُلَ اِلٰى اٰخِرِ الْاَلْفِ السَّادِسِ وَاِلَيْهِ اَشَارَ

وتا آخر الف ششم کامل شد وبسوئے ایں اشارہ مے کند

اور چھٹے ہزار کے آخر تک کامل ہوا اور اس کی طرف

فِيْ قَوْلِهٖ تَعَالٰى لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ[1] ۔ وَتَفْصِيْلُ

قول خداوندی کہ لیظھرہ علی الدین و تفصیل ایں

خدا تعالیٰ کا قول اشارہ کرتا ہے کہ لیظھرہ علی الدین ۔ اور اس مقام کی تفصیل

الْمَقَامِ اَنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ

مقام آنکہ نبیؐ ما صلی اللہ علیہ وسلم

یہ ہے کہ ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم

جَاءَ عَلٰى قَدَمِ اٰدَمَ وَاِنَّ رُوْحَانِيَّةَ اٰدَمَ قَدْ

بر قدم آدم آمد و روحانیت آدم

آدم کے قدم پہ آئے ۔ اور آدم کی روحانیت نے

[1] الصّف : ۱۰

طَلَعَتْ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسِ لِمَا خَلَقَ اِلٰی ھٰذَا

در روز پنجم طلوع فرمود زیراکہ تا ایں روز

پانچویں دن میں طلوع فرمایا کیونکہ اس دن تک

الْیَوْمِ کُلُّ مَا کَانَ مِنْ اَجْزَاءِ ھُوِیَّتِہٖ وَحَقِیْقَۃِ

ہمہ آنچہ از اجزائے ہویت و حقیقت

سب کچھ جو اس کی ہویت کے اجزاء سے اور اس کی ماہیت

مَاھِیَّتِہٖ فَاِنَّ الْاَرْضَ بِجَمِیْعِ مَخْلُوْقَاتِھَا وَ

ماہیت وے بودپیدا گردید۔ چہ کہ زمین مع ہمہ مخلوقات وے و

کی حقیقت سے تھا پیدا ہوگیا۔ کیونکہ زمین اپنی تمام مخلوق کے ساتھ اور

السَّمَاءُ بِجَمِیْعِ مَصْنُوْعَاتِھَا کَانَتْ حَقِیْقَۃَ

آسمان با جملہ مصنوعات وے حقیقت

آسمان اپنی تمام مصنوعات کے ساتھ آدم کی

ھُوِیَّۃِ اٰدَمَ کَاَنَّ مَادَّتَہٗ قَدِ انْتَقَلَتْ مِنَ

ہویت آدم بود۔ گویا مادۂ آدم

ہویت کی حقیقت تھے۔ گویا آدم کا مادہ

الْحَقِیْقَۃِ الْجَمَادِیَّۃِ اِلَی الْحَقِیْقَۃِ النَّبَاتِیَّۃِ ثُمَّ

از حقیقت جمادی بسوے حقیقت نباتی و

جمادی حقیقت سے نباتی حقیقت کی طرف اور

مِنَ الْحَقِیْقَۃِ النَّبَاتِیَّۃِ اِلَی الْھُوِیَّۃِ الْحَیْوَانِیَّۃِ ثُمَّ

از حقیقت نباتی بسوئے ہویت حیوانیت منتقل شد باز

نباتی حقیقت سے حیوانیت کی ہویت کی طرف منتقل ہوا پھر

بَعْدَ ذٰلِكَ انْتَقَلَتْ مِنْ حَيْثُ الرُّوْحَانِيَّةِ مِنَ

از راہ روحانیت

روحانیت کے طور پر

الْكَمَالَاتِ الْكَوْكَبِيَّةِ اِلَى الْكَمَالَاتِ الْقَمَرِيَّةِ وَمِنَ

از کمالات کوکبیت بسوئے کمالات قمریت واز

کوکبی کمالات سے قمری کمالات کی طرف اور

الْاَنْوَارِ الْقَمَرِيَّةِ اِلَى الْاَشِعَّةِ الشَّمْسِيَّةِ ؕ وَكَانَتْ

انوار قمریت بسوئے شعاعہائے شمسیت انتقال فرمود و

قمری انوار سے شمسی شعاعوں کی طرف انتقال فرمایا اور

هٰذِهِ الْاِنْتِقَالَاتُ كُلُّهَا مَظَاهِرَ تَرَقِّيَاتِ الْعَالَمِ

ایں ہمہ انتقالات مظاہر ترقیات عالم

یہ سب انتقالات مظاہر ترقیات عالم کے

اِلَى مَعَارِجِ الْحَقِيْقَةِ الْاِنْسَانِيَّةِ ؕ كَاَنَّ الْاِنْسَانَ

بسوئے معارج حقیقت انسانیت بودند۔ وایں راز را در لفظ دیگر بایں طور تواں فہمید

حقیقت انسانیہ کے معارج کی طرف سے تھے۔ اور اس راز کو دوسرے لفظوں میں اس طرح پر سمجھنا چاہیئے

كَانَ فِيْ وَقْتٍ جَمَادًا وَّفِيْ وَقْتٍ اٰخَرَ نَبَاتًا وَّبَعْدَ

کہ انسان در وقتے جماد بود و وقت دیگر نبات و بعد ازاں

کہ انسان ایک وقت جماد تھا اور دوسرے وقت نباتات اور اس کے بعد

ذٰلِكَ حَيَوَانًا وَّبَعْدَ ذٰلِكَ كَوْكَبًا وَّقَمَرًا وَّشَمْسًا

حیوان و بعد ازاں کوکب و قمر و شمس بود

حیوان اور اس کے بعد ستارہ اور چاند اور سورج تھا

حَتّٰی جُمِعَ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسِ کُلَّمَا اقْتَضَتْ فِطْرَتُہٗ

تا آنکہ روز پنجم آنچہ فطرت او

یہاں تک کہ پانچویں دن وہ سب کچھ جو اس کی فطرت

مِنَ الْقُوَی الْاَرْضِیَّۃِ وَالسَّمَاوِیَّۃِ بِفَضْلِ اللّٰہِ اَحْسَنِ

از قوائے زمینی و آسمانی تقاضا مے کرد بفضل خدائے احسن الخالقین

زمینی اور آسمانی قویٰ سے تقاضا کرتی تھی احسن الخالقین خدا کے فضل سے

الْخَالِقِیْنَ۔ فَکَانَ الْخَلْقُ کُلُّہٗ فَرْدًا کَامِلًا لِّاٰدَمَ اَوْ

جمع گردیدند ۔ پس ہمہ آفرینش برائے آدم یک فرد کامل بود یا

جمع ہوگیا ۔ پس تمام پیدائش آدم کے لئے ایک فرد کامل تھا یا

مِرْاٰۃً لِّوُجُوْدِہِ الَّذِیْ اَعَزَّہُ اللّٰہُ وَاَکْرَمَ ثُمَّ اَرَادَ

آئینہ وجود او بود کہ خدا اورا خلعت عزت و کرامت در بر کرد۔ باز ارادہ

اس کے وجود کا آئینہ تھا جسے خدا نے معزز اور مکرم بنایا - پھر ارادہ فرمایا

اللّٰہُ اَنْ یُّرِیَ ھٰذِہِ الْخَفَایَا عَلٰی وَجْہِ الْکَمَالِ فِیْ

فرمود کہ پوشیدگیہارا بر وجہ کمال در شخصے واحد آشکارا نماید

کہ پوشیدگیوں کو پورے طور پر ایک ہی شخص میں ظاہر کرے

شَخْصٍ وَّاحِدٍ ھُوَ مَظْھَرُ جَمِیْعِ ھٰذِہِ الْخِصَالِ

کہ او مظہر ایں ہمہ خصال باشد

جو ان خصلتوں کا مظہر ہو -

فَتَجَلَّتْ رُوْحَانِیَّۃُ اٰدَمَ بِالتَّجَلِّی الْجَامِعِ الْکَامِلِ

لاجرم روحانیت آدم با تجلّی جامع کامل

پس آدم کی روحانیت نے جامع کامل تجلی کے ساتھ

فِی السَّاعَةِ الْاٰخِرَةِ مِنَ الْجُمُعَةِ ، اَعْنِی الْیَوْمَ

در ساعت آخری روز جمعہ تجلی فرمود یعنی در روزے کہ

جمعہ کے دن آخری ساعت میں تجلی فرمائی یعنی اس دن

الَّذِیْ ھُوَ السَّادِسُ مِنَ السِّتَّةِ ، فَکَذٰلِکَ طَلَعَتْ

ششم شش است ہمچنیں

جو چھ کا چھٹا ہے اسی طرح

رُوْحَانِیَّةُ نَبِیِّنَا صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ فِی الْاَلْفِ

روحانیت نبی کریم ما صلے اللہ علیہ وسلم در ہزار

ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت نے پانچویں ہزار

الْخَامِسِ بِاِجْمَالِ صِفَاتِھَا وَمَا کَانَ ذٰلِکَ الزَّمَانُ

پنجم با صفات اجمالی ہویدا شد و آں زمان

میں اجمالی صفات کے ساتھ ظہور فرمایا اور وہ زمانہ

مُنْتَھٰی تَرَقِّیَاتِھَا بَلْ کَانَتْ قَدَمًا اُوْلٰی لِمَعَارِجِ

پایان ترقیات آں روحانیت نبود بلکہ برائے معراج کمالات وے

اس روحانیت کی ترقیات کا انتہا نہ تھا بلکہ اس کے کمالات کے معراج کیلئے

کَمَالَاتِھَا ثُمَّ کَمُلَتْ وَتَجَلَّتْ تِلْکَ الرُّوْحَانِیَّةُ فِی

گام نخستین بود باز آں روحانیت

پہلا قدم تھا پھر اس روحانیت نے

اٰخِرِ الْاَلْفِ السَّادِسِ اَعْنِیْ فِیْ ھٰذَا الْحِیْنِ ، کَمَا

در آخر الف ششم یعنی دریں وقت از راہ کمال تجلی فرمود چنانکہ

چھٹے ہزار کے آخر میں یعنی اس وقت پوری طرح سے تجلی فرمائی جیسا کہ

خُلِقَ اٰدَمُ فِیْ اٰخِرِ الْیَوْمِ السَّادِسِ بِاِذْنِ اللّٰہِ

آدم در آخر روز ششم باذن خدائے

آدم چھٹے دن کے آخر میں احسن الخالقین خدا کے اذن

اَحْسَنِ الْخَالِقِیْنَ۔ وَاتَّخَذَتْ رُوْحَانِیَّۃُ نَبِیِّنَا

احسن الخالقین مخلوق شد و روحانیت خیر الرسل

سے پیدا ہوا اور خیر الرسل کی روحانیت

خَیْرِ الرُّسُلِ مَظْھَرًا مِّنْ اُمَّتِہٖ لِتَبْلُغَ کَمَالَ ظُھُوْرِھَا

برائے کمال ظہور

نے اپنے ظہور کے کمال کے لئے

وَغَلَبَۃَ نُوْرِھَا کَمَا کَانَ وَعَدَ اللّٰہُ فِی الْکِتٰبِ الْمُبِیْنِ

وغلبہ نور خویش مظہرے اختیار کرد۔ چنانکہ خدائے تعالیٰ در کتاب مبین وعدہ فرمودہ بود

اور اپنے نور کے غلبہ کیلئے ایک مظہر اختیار کیا جیسا کہ خدا تعالیٰ نے کتاب مبین میں وعدہ فرمایا تھا

فَاَنَا ذٰلِکَ الْمَظْھَرُ الْمَوْعُوْدُ وَالنُّوْرُ الْمَعْھُوْدُ

پس من ہماں مظہر موعود و نور معہود ہستم

پس میں وہی مظہر ہوں

فَاٰمِنْ وَلَا تَکُنْ مِّنَ الْکَافِرِیْنَ۔ وَاِنْ شِئْتَ

پس ایمان بیار و از کافراں مباش و اگر مے خواہی

پس ایمان لا اور کافروں سے مت ہو اور اگر چاہتا ہے

فَاقْرَءْ قَوْلَہٗ تَعَالٰی ھُوَ الَّذِیْ اَرْسَلَ رَسُوْلَہٗ بِالْھُدٰی

بخواں ایں قول خداوندی را ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ الآیۃ

تو اس خدا تعالیٰ کے قول کو پڑھ ھو الذی ارسل رسولہ بالھدیٰ آخر آیت تک۔

وَدِيْنِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهٗ عَلَى الدِّيْنِ كُلِّهٖ [1] وَفَكِّرْ

عــہ

عــہ

كَالْمُهْتَدِيْنَ - فَهٰذَا وَقْتُ الْإِظْهَارِ وَوَقْتُ كَمَالِ

پس این وقت اظہار و وقت کمال ظہور

پس یہ اظہار کا وقت اور

ظُهُوْرِ الرُّوْحَانِيَّةِ مِنَ الْجَبَّارِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِيْنَ

روحانیت است اے گروہ مسلماناں

روحانیت کے ظہور کے کمال کا وقت ہے اے مسلمانوں کی جماعت

وَلِأَجْلِ ذٰلِكَ جَاءَ فِي الْآثَارِ أَنَّهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ

و از اینجاست کہ در آثار آمدہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم

اور اسی لئے آثار میں آیا ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم

بُعِثَ فِي الْأَلْفِ السَّادِسِ مَعَ أَنَّ بَعْثَهٗ كَانَ

در ہزار ششم مبعوث شدند حالانکہ بعثت آنجناب

چھٹے ہزار میں مبعوث ہوئے حالانکہ آنجناب کی بعثت

فِي الْأَلْفِ الْخَامِسِ بِالْقَطْعِ وَالْيَقِيْنِ فَلَا شَكَّ

قطعاً و یقیناً در ہزار پنجم بود پس شک نیست

قطعاً اور یقیناً پانچویں ہزار میں تھی پس شک نہیں

أَنَّ هٰذِهٖ إِشَارَةٌ إِلٰى وَقْتِ التَّجَلِّي التَّامِّ وَ

کہ این اشارہ است بسوئے وقت تجلی تام و

کہ یہ اشارہ ہے تجلی تام کے وقت کی طرف اور

عــہ وبطور ہدایت یافتگان فکر کن
اور ہدایت یافتوں کی طرح فکر کر

[1] الصّف: ۱۰

اِسْتِیْفَاءِ الْمَرَامِ وَکَمَالِ ظُهُوْرِ الرُّوْحَانِیَّةِ وَ

استیفاء مرام وکمال ظہور روحانیت

استیفاء مرام کی طرف اور روحانیت کے ظہور کے کمال کی طرف

اَیَّامِ تَمَوُّجِ الْفُیُوْضِ الْمُحَمَّدِیَّةِ فِی الْعَالَمِیْنَ۔

در روز ہائے موج زدن فیوض محمدیت در جہان

اور جہان میں محمدی فیوض کے موج مارنے کے دنوں کی طرف۔

وَهُوَ اٰخِرُ الْاَلْفِ السَّادِسِ الَّذِیْ هُوَ الزَّمَانُ الْمَعْهُوْدُ

و ایں آخر ہزار ششم است کہ برائے

اور یہ چھٹے ہزار کا آخر ہے جو زمانہ

لِنُزُوْلِ الْمَسِیْحِ الْمَوْعُوْدِ کَمَا یُفْهَمُ مِنْ کُتُبِ النَّبِیِّیْنَ۔

نزول مسیح موعود زمان معہود است چنانکہ از کتب انبیاء فہمیدہ مے شود

مسیح موعود کے اترنے کے لئے مقرر ہے۔ جیسا کہ انبیاء کی کتابوں سے سمجھا جاتا ہے۔

وَاِنَّ هٰذَا الزَّمَانَ هُوَ مَوْطَأُ قَدَمِهٖ عَلَیْهِ السَّلَامُ

و ایں زمان بالیقین موضع سپردن پائے آنحضرت است

اور یہ زمانہ یقیناً خدا تعالےٰ کی طرف سے آنحضرت کے

مِنَ الْحَضْرَةِ الْاَحَدِیَّةِ کَمَا یُفْهَمُ مِنْ اٰیَةِ وَاٰخَرِیْنَ

از حضرت احدیت چنانکہ از آیت و اٰخرین منہم

قدم رکھنے کی جگہ ہے جیسا کہ آیت و اٰخرین منہم

مِنْهُمْ وَاٰیَاتٍ اُخْرٰی مِنَ الصُّحُفِ الْمُطَهَّرَةِ ط

و آیات دیگر از نوشتہائے پاک مفہوم مے شود

اور پاک تحریروں کی دوسری آیتوں سے مفہوم ہوتا ہے۔

فَفَكِّرْ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْعَاقِلِيْنَ - وَاعْلَمْ أَنَّ

پس فکر کن اگر از عاقلاں ہستی - و بداں کہ

پس اگر تو عقلمند ہے تو فکر کر - اور جان کہ

نَبِيَّنَا صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا بُعِثَ فِي الْأَلْفِ

نبی کریم ما صلے اللہ علیہ وسلم چنانکہ در ہزار پنجم

ہمارے نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم جیساکہ پانچویں ہزار میں

الْخَامِسِ كَذَالِكَ بُعِثَ فِيْ آخِرِ الْأَلْفِ السَّادِسِ

مبعوث شدند ہمچناں از اختیار کردن صورت بروزی

مبعوث ہوئے ایسا ہی مسیح موعود کی بروزی صورت

بِاتِّخَاذِهٖ بُرُوْزَ الْمَسِيْحِ الْمَوْعُوْدِ وَذَالِكَ ثَابِتٌ

مسیح موعود در آخر ہزار ششم مبعوث شدند و ایں

اختیار کرکے چھٹے ہزار کے آخر میں مبعوث ہوئے اور یہ

بِنَصِّ الْقُرْآنِ فَلَا سَبِيْلَ إِلَى الْجُحُوْدِ وَلَا يُنْكِرُهٗ

بانص قرآن ثابت است کہ انکار را دراں گنجائش نیست

قرآن سے ثابت ہے اس میں انکار کی گنجائش نہیں

إِلَّا الَّذِيْ كَانَ مِنَ الْعَمِيْنَ - أَلَا تُفَكِّرُوْنَ فِيْ

و بجز نابینایاں کسے ازیں معنے سرباز نمے زند آیا در آیت

اور بجز اندھوں کے کوئی اس معنے سے سرنہیں پھیرتا - کیا

آيَةِ وَآخَرِيْنَ مِنْهُمْ وَكَيْفَ يَتَحَقَّقُ مَفْهُوْمُ

وآخرین منھم فکر نمے کنید و چگونہ مفہوم لفظ

آخرین منھم کی آیت میں فکر نہیں کرتے - اور کس طرح منھم کے لفظ

يَفُظ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ اَنْ يَكُوْنَ الرَّسُوْلُ مَوْجُوْدًا

منهم متحقق شود اگر رسول کریم در آخرین موجود

کا مفہوم متحقق ہو اگر رسول کریم آخرین میں موجود

فِي الْاٰخِرِيْنَ كَمَا كَانَ فِي الْاَوَّلِيْنَ۔ فَلَابُدَّ مِنْ

نباشد ہمچناں کہ در اولین موجود بود پس از

نہ ہوں جیسا کہ پہلوں میں موجود تھے پس جو کچھ

تَسْلِيْمِ مَا ذَكَرْنَاهُ وَلَا مَفَرَّ لِلْمُنْكِرِيْنَ۔ وَ

تسلیم آنچہ ذکر کردیم چارۂ نیست و برائے منکراں راہ گریز بند است و

ہم نے ذکر کیا اس کی تسلیم سے چارہ نہیں اور منکروں کے لئے بھاگنے کا راستہ بند ہے اور

مَنْ اَنْكَرَ مِنْ اَنَّ بَعْثَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

کسی کہ ازیں معنی انکار کرد کہ بعثت نبی علیہ السلام

جس نے اس بات سے انکار کیا کہ نبی علیہ السلام کی بعثت

يَتَعَلَّقُ بِالْاَلْفِ السَّادِسِ كَتَعَلُّقِهِ بِالْاَلْفِ

با ہزار ششم تعلق دارد ہمچناں کہ با ہزار پنجم

چھٹے ہزار سے تعلق رکھتی ہے جیسا کہ پانچویں ہزار سے

الْخَامِسِ فَقَدْ اَنْكَرَ الْحَقَّ وَنَصَّ الْفُرْقَانِ وَصَارَ

تعلق داشت او یقیناً دست بر سر حق و نص قرآن زد و از

تعلق رکھتی تھی پس اس نے حق کا اور نص قرآن کا انکار کیا ۔

مِنَ الظَّالِمِيْنَ۔ بَلِ الْحَقُّ اَنَّ رُوْحَانِيَّتَهُ عَلَيْهِ

ظالماں گردید بلکہ حق آنکہ روحانیت آنحضرت علیہ السلام

بلکہ حق یہ ہے کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی روحانیت

السَّلَامُ كَانَ فِيْ اٰخِرِ الْاَلْفِ السَّادِسِ اَعْنِيْ فِيْ

در آخر ہزار ششم یعنی

چھٹے ہزار کے آخر میں یعنی

هٰذِهِ الْاَيَّامِ اَشَدَّ وَاَقْوٰى وَاَكْمَلَ مِنْ تِلْكَ

دریں ایام نسبت باں سالہا اکمل و اقوی و اشد است

اِن دنوں میں بہ نسبت اُن سالوں کے اقوی اور اکمل اور اشد ہے۔

الْاَعْوَامِ بَلْ كَالْبَدْرِ التَّامِّ وَلِذٰلِكَ لَا نَحْتَاجُ

بلکہ مانند بدر کامل است ازینجا ست کہ ما احتیاج

بلکہ چودھویں رات کے چاند کی طرح ہے۔ اور اس لئے ہم

اِلَى الْحُسَامِ وَلَا اِلٰى حِزْبٍ مِّنْ مُّحَارِبِيْنَ۔ وَ

بشمشیر و گروہ رزم آوراں نداریم و

تلوار اور لڑنے والے گروہ کے محتاج نہیں اور

لِاَجْلِ ذٰلِكَ اخْتَارَ اللّٰهُ سُبْحَانَهٗ لِبَعْثِ الْمَسِيْحِ

بجہت ہمیں معنی است کہ خداوند سبحانہٗ تعالیٰ برائے بعثت مسیح موعود

اسی لئے خدا تعالیٰ نے مسیح موعود کی بعثت کے لئے

الْمَوْعُوْدِ عِدَّةً مِّنَ الْمِاٰتِ كَعِدَّةِ لَيْلَةِ الْبَدْرِ مِنْ

شمار صدہا را مانند شمار شب بدر از

صدیوں کے شمار کو رسول کریم کی ہجرت کے بدر کی راتوں

هِجْرَةِ سَيِّدِنَا خَيْرِ الْكَائِنَاتِ لِتَدُلَّ تِلْكَ الْعِدَّةُ

ہجرت رسول کریم اختیار فرمود تا آں شمار بر مرتبہ کہ

کے شمار کی مانند اختیار فرمایا تا وہ شمار اس مرتبہ پر

عَلٰی مَرْتَبَةٍ کَمَالٍ تَامٍّ مِّنْ مَّرَاتِبِ التَّرَقِّیَاتِ وَ

از جملہ مراتب ترقیات کمال تام دارد دلالت کند و

جو ترقیات کے تمام مرتبوں سے کمال تام رکھتا ہے دلالت کرے اور

ھِیَ الْمِائَةُ الرَّابِعُ بَعْدَ الْاَلْفِ مِنْ خَاتَمِ النَّبِیِّیْنَ

آں شمار چہار صد بعد از ہزار از ہجرت خاتم النبیین است

وہ چار سو کا شمار خاتم النبیین صلی اللہ علیہ وسلم کی ہجرت سے بعد ہے۔

لِیَتِمَّ وَعْدُ اِظْھَارِ الدِّیْنِ الَّذِیْ سَبَقَ فِی الْکِتَابِ

تا وعدۂ اظہار دین کہ در کتاب مبین سابق شدہ بود باتمام رسد

تا دین کے غلبہ کا وعدہ جو کتاب مبین میں پہلے ہو چکا تھا پورا ہو جائے

الْمُبِیْنِ۔ اَعْنِیْ قَوْلَهٗ وَلَقَدْ نَصَرَکُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ

اعنی قول خداوندی لقد نصرکم اللہ ببدر وانتم اذلة

یعنی خدا تعالیٰ کا یہ قول کہ لقد نصرکم اللہ ببدر وانتم اذلة

وَّاَنْتُمْ اَذِلَّةٌ۔ فَانْظُرْ اِلٰی ھٰذِهِ الْاٰیَةِ کَالْمُبْصِرِیْنَ

پس مانند بینایاں دریں آیت نگاہ کن

پس بیناؤں کی طرح اس آیت میں نگاہ کر

فَاِنَّھَا تَدُلُّ عَلَی الْبَدْرَیْنِ بِالْیَقِیْنِ۔ بَدْرٌ مَّضَتْ

چہ کہ ایں آیت یقیناً بر دو بدر دلالت کند اوّل آں بدر کہ برائے

کیونکہ یہ آیت یقیناً دو بدر پر دلالت کرتی ہے اول وہ بدر جو

لِنَصْرِ الْاَوَّلِیْنَ۔ وَبَدْرٌ کَانَتْ اٰیَةً لِّلْاٰخِرِیْنَ۔

نصرت نخستینیاں بگذشت و دوم آں بدر کہ برائے پسینیاں نشانے بودہ است

پہلوں کی نصرت کیلئے گذرا۔ اور دوسرا وہ بدر جو پچھلوں کے لئے ایک نشان ہے

فَلَاشَكَّ اَنَّ فِيْ هٰذِهِ الْاٰيَةِ اِشَارَةً لَطِيْفَةً اِلَى

پس شکے نیست کہ ایں آیت اشارۂ لطیفہ بآں زمان آئندہ

پس کوئی شک نہیں کہ یہ آیت ایک لطیف اشارہ اس آئندہ زمانہ

الزَّمَانِ الْاٰتِيْ الَّذِيْ يُشَابِهُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عِدَّةً

مے کند کہ از روئے شمار مانند شب بدر باشد

کی طرف کرتی ہے جو شمار کے روسے شب بدر کی مانند ہو۔

اَعْنِيْ سَنَةَ اَرْبَعِ مِائَةٍ بَعْدَ الْاَلْفِ وَهِيَ لَيْلَةُ

و آں سنہ چہار صد بعد از ہزار ست وہمیں بطور استعارہ

اور وہ چار سو برس ہزار برس کے بعد ہے اور یہی استعارہ کے طور پر

الْبَدْرِ اِسْتِعَارَةً عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ۔ وَاِنْ

نزد پروردگار کیہاں شب بدر است و بایں ہمہ اعتراف

خدا تعالیٰ کے نزدیک شب بدر ہے اور ان سب کے باوجود

كَانَ لِلْاٰيَةِ مَعْنًى اٰخَرُ يَتَعَلَّقُ بِالزَّمَانِ الْمَاضِيْ

مے کنیم کہ ایں آیت معنی دیگر ہم دارد کہ با زمان گذشتہ متعلق مے باشد

ہم کو یہ بھی اعتراف ہے کہ اس آیت کے اور معنے بھی ہیں جو گذشتہ زمانہ سے تعلق رکھتے ہیں۔

مَعَ هٰذَا الْمَعْنٰى كَمَا لَا يَخْفٰى عَلَى الْعَالِمِيْنَ۔

چنانکہ بر عالماں پوشیدہ نیست

جیسا کہ عالموں کو معلوم ہے۔

فَاِنَّ لِلْاٰيَةِ وَجْهَيْنِ وَالنَّصْرُ نَصْرَانِ وَالْبَدْرُ

زیرا کہ ایں آیت را دو رُخ است و نصرت دوگانہ و بدر

کیونکہ اس آیت کے دو رُخ ہیں اور نصرت دو نصرتیں اور بدر

بَدْرَانِ ۔ بَدْرٌ تَتَعَلَّقُ بِالْمَاضِیْ وَبَدْرٌ تَتَعَلَّقُ

دو تا بدر است ۔ یک بدر با زمان گذشتہ تعلق دارد و بدر دیگر با زمان

دو بدر ہیں ایک بدر گذشتہ زمانہ سے تعلق رکھتا ہے اور دوسرا بدر

بِالْاِسْتِقْبَالِ مِنَ الزَّمَانِ ؕ عِنْدَ ذِلَّةٍ تُصِیْبُ الْمُسْلِمِیْنَ

آئندہ درہنگامے کہ مسلمانان را ذلت برسد

آئندہ زمانہ سے اس وقت جبکہ مسلمانوں کو ذلت پہنچے

کَمَا تَرَوْنَ فِیْ هٰذَا الْاَوَانِ ؕ وَکَانَ الْاِسْلَامُ بَدَءَ

چنانکہ در ایں زمان مے بینید و اسلام چوں ہلال آغاز شد

جیسا کہ اس زمانہ میں دیکھتے ہو اور اسلام ہلال کی طرح شروع ہوا

کَالْهِلَالِ ؕ وَکَانَ قُدِّرَ اَنَّهٗ سَیَکُوْنُ بَدْرًا فِیْ

و مقدر بود کہ انجام کار در آخر زمان بدر

اور مقدر تھا کہ انجام کار آخر زمانہ میں بدر

اٰخِرِ الزَّمَانِ وَالْمَآلِ ۔ بِاِذْنِ اللّٰهِ ذِی الْجَلَالِ

خواہد شد باذن خدائے ذوالجلال

ہو جائے خدا تعالیٰ کے حکم سے

فَاقْتَضَتْ حِکْمَةُ اللّٰهِ اَنْ یَّکُوْنَ الْاِسْلَامُ بَدْرًا

پس حکمت خداوندی خواست کہ اسلام دراں صد

پس خدا تعالیٰ کی حکمت نے چاہا کہ اسلام اس صدی میں بدر کی شکل

فِیْ مِائَةٍ تُشَابِهُ الْبَدْرَ عِدَّةً ۔ فَاِلَیْهِ اَشَارَ فِیْ

شکل بدری اختیار کند کہ از روئے شمار با بدر مشابہ باشد ۔ پس ہمیں معنی اشارہ مے کند

اختیار کرے جو شمار کے روسے بدر کی طرح مشابہ ہو ۔ پس انہی معنوں کی طرف اشارہ ہے

قَوْلِهٖ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللّٰهُ بِبَدْرٍ فَفَكِّرْ فِكْرَةً

قول خداوندی لقد نصرکم اللہ ببدر پس نگاہ باریک دریں امر بفرما

خداتعالیٰ کے اس قول میں کہ لقد نصرکم اللہ ببدر ۔ پس اس امر میں باریک نظر سے غور کر

كَامِلَةً وَّلَا تَكُنْ مِّنَ الْغَافِلِيْنَ۔ وَاِنَّ لَفْظَ لَقَدْ

و از غافلان مباش و ہر آئینہ لفظ

اور غافلوں سے نہ ہو اور بے شک

نَصَرَكُمْ قَدْ اَتٰى هُنَا عَلٰى وَجْهٍ اٰخَرَ اَعْنِيْ بِمَعْنٰى

لقد نصرکم اینجا از روئے وجہ دیگر بمعنی ینصرکم آمدہ

لقد نصرکم کا لفظ یہاں دوسری وجہ کے رو سے ینصرکم کے معنوں میں آیا ہے۔

يَنْصُرُكُمْ كَمَا لَا يَخْفٰى عَلَى الْعَارِفِيْنَ۔ فَحَاصِلُ الْكَلَامِ

چنانچہ بر عارفاں ظاہر است الغرض

جیسا کہ عارفوں پر ظاہر ہے۔ الغرض

اَنَّ اللّٰهَ كَانَ قَدْ قَدَّرَ لِلْاِسْلَامِ الْعِزَّتَيْنِ بَعْدَ الذِّلَّتَيْنِ عَلٰى رَغْمِ

خداتعالیٰ برائے اسلام بعد از دو ذلت دو عزت اندازہ کردہ بود برخلاف یہود

خداتعالیٰ نے اسلام کیلئے دو ذلت کے بعد دو عزتیں رکھی تھیں یہود کے برخلاف

الْيَهُوْدِ الَّذِيْنَ كَانَ قَدَّرَ لَهُمُ الذِّلَّتَيْنِ بَعْدَ الْعِزَّتَيْنِ نَكَالًا مِّنْ

کہ برائے اوشاں بطور سزا و پاداش بعد از دو عزت دو ذلت اندازہ کردہ بود

کہ ان کے لئے سزا کے طور پر دو عزتوں کے بعد دو ذلتیں مقرر کی تھیں

عِنْدِهٖ كَمَا تَقْرَءُوْنَ فِيْ سُوْرَةِ بَنِيْ اِسْرَائِيْلَ قِصَّةَ الْفَاسِقِيْنَ مِنْهُمْ

چنانچہ در سورہ بنی اسرائیل قصۂ فاسقاں و ظالماں را

جیسا کہ بنی اسرائیل کی سورۃ میں اُن کے فاسقوں اور ظالموں کا قصہ

وَالظَّالِمِيْنَ۔ فَلَمَّا أَصَابَ الْمُسْلِمِيْنَ الذِّلَّةُ الْأُوْلٰى

ازیشاں مے خوانید پس ہرگاہ مسلماناں را ذلّت اوّل

پڑھتے ہو۔ پس جس وقت مسلمانوں کو پہلی ذلّت

فِيْ مَكَّةَ وَعَدَهُمُ اللّٰهُ بِقَوْلِهٖ أُذِنَ لِلَّذِيْنَ يُقَاتَلُوْنَ

در مکّہ رسید۔ خدا بادشاں از ایں قول أذن للذین یقاتلون الآیۃ وعدہ فرمود

مکّہ میں پہنچی خدا نے اُن سے اپنے اس قول میں وعدہ فرمایا تھا أذن للذین یقاتلون

بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوْا وَإِنَّ اللّٰهَ عَلٰى نَصْرِهِمْ لَقَدِيْرٌ وَ

آخر آیت تک

أَشَارَ فِيْ قَوْلِهٖ عَلٰى نَصْرِهِمْ أَنَّ الْعَذَابَ يُصِيْبُ

و از قول علی نصرھم اشارہ کرد کہ از دست مومناں عذاب

اور علی نصرھم کے قول سے اشارہ کیا کہ مومنوں کے ہاتھ سے

الْكُفَّارَ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِيْنَ۔ فَأَنْجَزَ اللّٰهُ هٰذَا

برسرکفار فرود خواہد آورد پس ایں وعدۂ خداوندی

کفار پر عذاب اُتریگا پس خدا تعالیٰ کا یہ وعدہ

الْوَعْدَ يَوْمَ بَدْرٍ وَقُتِلَ الْكَافِرِيْنَ بِسُيُوْفِ

روز بدر بظہور رسید و کافراں عرضہ شمشیر آبدار مسلماناں

بدر کے دن ظاہر ہوا اور کافر مسلمانوں کی آبدار تلوار سے

الْمُسْلِمِيْنَ۔ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنِ الذِّلَّةِ الثَّانِيَةِ

گردیدند باز از ذلّت دوم خبرداد

قتل کئے گئے۔ پھر دوسری ذلّت سے خبردی

بِقَوْلِهٖ حَتّٰٓى اِذَا فُتِحَتْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ (يَعْنِيْ

بقول حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج (یعنی

اپنے اس قول سے حتی اذا فتحت یاجوج وماجوج (یعنی

يَكُوْنُ لَهُمُ الْغَلَبَةُ وَالْفَتْحُ لَا يَدَانِ بِهِمْ لِاَحَدٍ)

اوشاں را آنچناں غلبہ و فتح دست بدہد کہ ہیچکس بایشاں تاب مقابلہ نیاورد)

ان کو ایسا غلبہ اور فتح ملے گی کہ کوئی اُن کے ساتھ مقابلہ نہ کر سکیگا)

وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَّنْسِلُوْنَ[1] ...... وَتَرَكْنَا

وبقول وهم من کل حدب ینسلون .... و ترکنا بعضهم یومئذ

اور اس قول سے وهم من کل حدب ینسلون .... اور ترکنا بعضهم یومئذ

بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَّمُوْجُ فِيْ بَعْضٍ[2] وَالْمُرَادُ

یموج فی بعض و مراد از شتافتن

یموج فی بعض اور

مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ظَفَرُهُمْ وَفَوْزُهُمْ بِكُلِّ مُرَادٍ

از بالائے ہر بلندی آنست کہ در ہر مراد و مقصود کامیابی و شادکامی

ہر ایک بلندی سے دوڑنے سے یہ مطلب ہے کہ ہر ایک مراد اور مقصود میں کامیابی

قد اشار اللّٰہ فی اٰیات بعد ھٰذہ الاٰیۃ من غیر فصل الٰی ان یاجوج وماجوج ھم النصارٰی۔ الا تری قولہ افحسب الذین کفروا ان یتخذوا عبادی من دونی اولیاء۔ وکذالک قولہ قل ھل ننبئکم بالاخسرین اعمالا۔ الذین ضل سعیھم فی الحیٰوۃ الدنیا وھم یحسبون انھم یحسنون صنعاً۔ وکذالک قولہ قل لو کان البحر مدادًا لکلمات ربی۔ ولا شک ان النصارٰی قوم اتخذوا المسیح معبودًا من دون اللّٰہ وتمایلوا علی الدنیا وسبقوا غیرھم فی ایجاد صنایعھا وقالوا ان المسیح ھو کلمۃ اللّٰہ والمخلوق کلہ من ھٰذہ الکلمۃ فھٰذہ الاٰیات ردّ علیھم۔ منہ

حاشیہ

[1] الانبیاء: ۹۶ [2] الکہف: ۱۰۰

وَعُرُوْجُهُمْ اِلٰی کُلِّ مَقَامٍ وَّکَوْنُهُمْ فَوْقَ کُلِّ رِیَاسَةٍ

اوشاں را میسّر آید و ہر مملکت و ریاست درحوزہ تصرف ایشاں

اور شادکامی اُن کو میسّر آئیگی اور ہر ایک سلطنت اور ریاست ان کے تصرف

قَاهِرِیْنَ۔ وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهٖ بَعْضُهُمْ یَوْمَئِذٍ یَّمُوْجُ

درآید و مراد از یموج بعضهم فی بعض آنکہ

میں آجائیگی اور یموج بعضهم فی بعض سے یہ مراد ہے

فِیْ بَعْضٍ اَنَّ نَارَ الْخُصُوْمَاتِ تَسْتَوْقِدُ فِیْ ذَالِکَ

دراں زماں درجملہ فرقہا آتش پیکار و جنگ بیفروزد

کہ اس زمانہ میں تمام فرقوں میں جنگ کی آگ بھڑک اُٹھے گی

الزَّمَانِ فِیْ کُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْ فِرَقِ اَهْلِ الْاَدْیَانِ وَ

یُنْفِقُوْنَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ کَالْجِبَالِ لِتَکْذِیْبِ

و کوه کوه زر وسیم برائے نابود کردن اسلام

اور پہاڑوں برابر سونا چاندی اسلام کے نابود کرنے کے لئے

الْاِسْلَامِ وَالْاِبْطَالِ وَارْتِدَادِ الْمُسْلِمِیْنَ۔ وَیُؤَلِّفُوْنَ

و بازگردانیدن مسلماناں از دائرہ اسلام خرج بکنند و کتابہا

اور مسلمانوں کو اسلام کے دائرہ سے نکالنے کے لئے خرچ کریں گے۔ اور اسلام کی توہین سے

کُتُبًا مَّمْلُوْءَةً مِّنَ التَّوْهِیْنِ۔ وَقَدْ اَشَارَ اللّٰهُ فِیْ

پُر از توہین اسلام تالیف نمایند و در بسیار از مقامات خدا تعالٰے

بھری ہوئی کتابیں تالیف کی جائینگی اور بہت سے مقاموں میں خدا تعالٰے نے

كَثِيْرٍ مِّنَ الْمَقَامِ اَنَّ تِلْكَ الْاَيَّامَ اَيَّامُ الْغُرْبَةِ

اشارہ فرمود کہ آں روزہائے غربت اسلام باشد

اشارہ فرمایا ہے کہ وہ دن اسلام کی غربت کے دن ہونگے

لِلْاِسْلَامِ وَهُنَالِكَ يَكُوْنُ الْمُسْلِمُوْنَ كَالْمَحْصُوْرِيْنَ

و مسلماناں درآں زمان مانند محصوراں زندگانی بسر برند

اور مسلمان اس زمانہ میں قیدیوں کی طرح زندگی بسر کریں گے

وَتَهُبُّ عَلَيْهِمْ عَوَاصِفُ التَّفْرِقَةِ فَيَكُوْنُوْنَ

و بادہائے تفرقہ و پراگندگی بر سر ایشاں بوزد پس ایشاں

اور تفرقہ اور پراگندگی کی ہوائیں اُن کے سر پر چلیں گی پس وہ

كَعِضِيْنَ - فَاَمَّا قَوْلُهٗ بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَّمُوْجُ

از ہم پاشند و پراگندہ گردند۔ و مراد از یموج بعضہم فی بعض آنکہ

بکھر جائیں گے اور پراگندہ ہو جائینگے اور یموج بعضہم فی بعض سے مراد یہ ہے

فِيْ بَعْضٍ فَيُرِيْدُ مِنْهُ اَنَّ فِرْقَةً تَاْكُلُ فِرْقَةً

یک فرقہ دیگر را فرو خورد

کہ ایک فرقہ دوسرے فرقہ کو کھا جائیگا

اُخْرٰى وَتَعْلُوْ يَاْجُوْجُ وَمَاْجُوْجُ وَتَسْمَعُوْنَ

و یاجوج و ماجوج سربلندی یابند و در ہمہ

اور یاجوج ماجوج سربلندی پائیں گے اور تمام

اَخْبَارَ خُرُوْجِهِمْ فِي الْاَرَضِيْنَ - وَفِيْ تِلْكَ الْاَيَّامِ

روئے زمین خبرہائے خروج ایشاں گوش زد بشوند و دراں ایام

سطح زمین پر اُن کے نکلنے کی خبریں سُننے میں آئیں گی اور اُن دنوں میں

لَا یَکُوْنُ الْاِسْلَامُ اِلَّا کَعَجُوْزَۃٍ وَّلَا یَبْقٰی لَہٗ مِنْ

اسلام مانند پیرہ زنے باشد و در وے ہیچ گونہ

اسلام بڑھی عورت کی طرح ہوگا اور اُس میں کسی طرح کی

قُوَّۃٍ وَّلَا مِنْ عِزَّۃٍ وَّتُصِیْبُہٗ ذِلَّۃٌ عَلٰی ذِلَّۃٍ

قوت و عزت نماند و ذلت بعد ذلت اورا برسد

قوت اور عزت نہیں رہے گی۔ اور ذلت پر ذلت اُس کو پہنچے گی

وَکَادَ اَنْ یُّقْبَرَ مِنْ غَیْرِ التَّجْہِیْزِ وَالتَّکْفِیْنِ

و نزدیک باشد کہ بغیر تجہیز و تکفین در زیر خاک سپردہ شود

اور قریب ہوگا کہ بغیر تجہیز و تکفین کے زمین میں گاڑ دیا جائے۔

وَتُصَبُّ عَلَیْہِ مَصَائِبُ مَا سَمِعَتْ اُذُنٌ

و آنچناں مصیبتہا برآں فرود آیند کہ ہیچ گوشے در زمان پیشین مثل آں

اور ایسی مصیبتیں اس کے سر پر پڑیں گی کہ پہلے زمانہ میں کسی کان نے

مِثْلَھَا مِنْ قَبْلُ وَیَخْرُجُ مِنَ الدِّیْنِ اَفْوَاجٌ

نشنیدہ باشد و فوج فوج جاہلاں از دائرہ دین بیرون روند

اس جیسا نہ سُنا ہوگا۔ اور جاہلوں کے گروہ در گروہ دین کے دائرہ سے باہر

مِنَ الْجَاھِلِیْنَ۔ لَاعِنِیْنَ وَمُحَقِّرِیْنَ وَمُکَذِّبِیْنَ

و از دین فوج فوج جاہلاں لعنت کناں و تحقیر و تکذیب کناں بیرون روند

نکل جائیں گے۔ اور دین میں سے گروہ در گروہ جاہل لوگ لعنت کرتے ہوئے اور تکذیب کرتے ہوئے

وَتُقَلَّبُ الْاُمُوْرُ کُلُّھَا وَتَنْزِلُ الْمَصَائِبُ عَلٰی

و ہمہ امور زیر و زبر کردہ شود و بر شریعت و اہل وے

نکل جائیں گے۔ اور تمام امور زیر و زبر کئے جائیں گے۔ اور شریعت اور شریعت والوں پر

الشَّرِیْعَةِ وَاَھْلِھَا وَیُرَدُّ قَمَرُھَا کَالْعُرْجُوْنِ قَدِیْم

رنجہا نازل شوند و ماہتاب وے در چشم بینندگان مانند شاخ کہنہ

رنج اور مصیبتیں اتریں گی اور اُس کا چاند دیکھنے والوں کی نظر میں پُرانی ٹہنی کی

فِیْ اَعْیُنِ النَّاظِرِیْنَ۔ وَھٰذِہٖ ذِلَّةٌ مَّا اَصَابَتِ الْمِلَّةَ

بنظر آید و ایں ذلتے است کہ پیش ازیں ملت را

طرح نظر آئیگا اور یہ وہ ذلت ہے کہ اس سے پہلے ملت کو

مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تُصِیْبَ اِلٰی یَوْمِ الدِّیْنِ۔ فَعِنْدَ

نرسیدہ و تا بروز جزا نخواہد رسید چوں کار

نہیں پہنچی اور قیامت تک نہیں پہنچے گی۔ جب اس حد تک

ذَالِكَ تَنْزِلُ النُّصْرَةُ مِنَ السَّمَآءِ وَمَعَالِمُ الْعِزَّةِ

بہ اینجا رسد درآں وقت از آسمان نصرت و از جانب حق تعالےٰ

معاملہ پہنچ جاوے گا تب آسمان سے نصرت اور خدا تعالےٰ کی طرف سے

مِنْ حَضْرَةِ الْکِبْرِیَآءِ مِنْ غَیْرِ سَیْفٍ وَّسِنَانٍ وَّمُحَارِبِیْنَ۔ *

بغیر تیغ و سناں و پیکار ورزاں نشانہائے عزت نازل شوند

بغیر تلوار اور بغیر نیزے اور لڑنے والوں کے عزت کے نشان اتریں گے

* حاشیہ

انّ عیسی بن مریم ما قاتل وما امر بالقتال۔ فکذالک المسیح الموعود فانّه علٰی نموذجه من الله ذی الجلال۔ والسرّ فیه ان الله اراد اَنْ یُّرْسِلَ خاتم خلفاءِ بنی اسرائیل وخاتم خلفاء الاسلام۔ من غیر السنان والحسام۔ لیُزیل شبهاتٍ نَشَأَتْ من قبلُ فی طبائع العوام۔ ولیعلم النّاسُ انّ اشاعة الدین بامرٍ من الله لا بضرب الاعناق وقَتْلِ الاقوام۔ ثم لما کان الیهود فی وقت عیسٰی والمسلمون فی وقت المسیح الموعود۔ قد خرج اکثرهم من التقوٰی وعصوا احکام الربّ الودود۔ فکان بعیدًا من الحکمة الالٰهیّة۔ ان یقتل الکافرین لهذه الفاسقین فتدبّر حق التدبّر ولا تکن من الغافلین۔ منه

وَاِلَيْهِ اِشَارَةٌ فِيْ قَوْلِهٖ تَعَالٰى وَنُفِخَ فِي الصُّوْرِ

وہمیں اشارت است در قول وے تعالیٰ و نفخ فی الصور الآیۃ

اور اسی کی طرف خدا تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے ونفخ فی الصور آخر آیت تک۔

فَجَمَعْنٰهُمْ جَمْعًا وَّهُوَ مُرَادٌ مِّنْ بَعْثِ الْمَسِيْحِ

اے گروہِ عاقلاں ایں مراد از بعثت مسیح موعود

اے عقلمندوں کے گروہ یہ مسیح موعود کی بعثت سے

الْمَوْعُوْدِ يَا مَعْشَرَ الْعَاقِلِيْنَ ۔ وَفِيْ لَفْظِ النُّزُوْلِ

است ۔ و در لفظ نزول کہ

مراد ہے ۔ اور نزول کے لفظ میں جو

* وکذالک اشیر الی المسیح الموعود فی الکتاب الکریم اعنی فی سورۃ

وہمچنیں درکتاب کریم در سورہ تحریم اشارت بمسیح موعود است

التحریم ۔ وھو قولہ تعالیٰ و مریم ابنت عمران التی احصنت

آنجا کہ فرمود و مریم بنت عمران آں کہ فرج خود را

فرجھا فنفخنا فیہ من روحنا ۔ ولا شک ان المراد من الروح ھٰھنا

از ہمہ ناپاکی محفوظ داشت پس در وے از رُوح خود دمیدیم ۔ و شک نیست کہ مراد از رُوح اینجا

عیسی ابن مریم ۔ فحاصل الاٰیۃ ان اللہ وعد انہ یجعل اخشی الناس من

عیسیٰ بن مریم است ۔ پس حاصل آیت اینکہ عادتِ خداوندی چناں است کہ آنکس را کہ از ہیں

ھٰذہ الامۃ مسیحا ابن مریم وینفخ فیہ روحہ بطریق البروز فھذا وعد

امت بیشتر خشیت و خوف خدا در دل دارد مسیح ابن مریم مے گرداند و بروز روح شدہ

من اللہ فی صورۃ المثل لاتقی الناس من المسلمین فانظر کیف سمّی اللہ

در وے می دمد ۔ پس ایں وعدہ است از خدا در صورت مثلیت برائے متقی و پرہیزگار

بعض افراد ھٰذہ الامۃ عیسی بن مریم ولا تکن من الجاھلین ۔ منہ

پس نگاہ بکن کہ چہ طور حق تعالیٰ بعض افراد ایں امت را بنام عیسیٰ بن مریم یاد می کند ۔ و از جاہلاں مباش ۔ منہ

حاشیہ

اَلَّذِیْ جَاءَ فِی الْاَحَادِیْثِ اِیْمَاءٌ اِلٰی اَنَّ الْاَمْرَ وَ

در احادیث آمدہ اشارہ بآں است کہ امر و

حدیثوں میں آیا ہے یہ اشارہ ہے کہ

النَّصْرَ یَنْزِلُ کُلُّہٗ مِنَ السَّمَاءِ فِیْ اَیَّامِ الْمَسِیْحِ

نصرت در ایام مسیح

مسیح کے زمانہ میں امر اور نصرت

مِنْ غَیْرِ تَوَسُّلِ اَیْدِی الْاِنْسَانِ وَمِنْ غَیْرِ جِہَادِ

بغیر وسیلہ دست انسان و بغیر جہاد مجاہداں

انسان کے ہاتھ کے وسیلہ کے بغیر اور مجاہدین کے جہاد کے بغیر

الْمُجَاہِدِیْنَ۔ وَیَنْزِلُ الْاَمْرُ مِنَ الْفَوْقِ مِنْ غَیْرِ

از آسمان نازل شود و بغیر تدبیر مدبّراں ہمہ چیز از بالا بزیر آید

آسمان سے نازل ہوگی اور مدبّروں کی تدبیر کے بغیر تمام چیزیں اوپر سے

تَدْبِیْرِ الْمُدَبِّرِیْنَ۔ کَاَنَّ الْمَسِیْحَ یَنْزِلُ کَالْمَطَرِ

گویا مسیح مانند باراں

نیچے آئیں گی گویا مسیح بارش کی طرح

مِنَ السَّمَاءِ وَاضِعًا یَدَیْہِ عَلٰی اَجْنِحَۃِ الْمَلَائِکَۃِ

دست بر بازوئے فرشتگان گذاشتہ

فرشتوں کے بازوؤں پر ہاتھ رکھ کر آسمان سے اُترے گا

لَا عَلٰی اَجْنِحَۃِ حِیَلِ الدُّنْیَا وَالتَّدَابِیْرِ الْاِنْسَانِیَّۃِ

نہ بر بازوئے حیلہ ہائے دنیا و تدابیر انسانی نہادہ از آسمان نازل شود

انسانی تدبیروں اور دنیاوی حیلوں کے بازوؤں پر اس کا ہاتھ نہ ہوگا

وَتَبْلُغُ دَعْوَتُهٗ وَحُجَّتُهٗ اِلٰی اَقْطَارِ الْاَرْضِ

و دعوت و حجت وے باطرافِ زمین

اور اس کی دعوت اور حجت زمین میں چاروں طرف

بِاَسْرَعِ اَوْقَاتٍ كَبَرْقٍ يَبْدُوْ مِنْ جِهَةٍ فَاِذَا

ہرچہ زود تر برسد مانند برق کہ از یک طرف نمایاں مے شود ناگہاں

بہت جلد پھیل جائیگی اس بجلی کی طرح جو ایک سمت میں ظاہر ہو کر ایک دم میں

هِيَ مُشْرِقَةٌ فِيْ جِهَاتٍ فَكَذَالِكَ يَكُوْنُ فِيْ

در ہمہ اطراف درخشاں مے گردد ہمیں حال

سب طرف چمک جاتی ہے یہی حال

هٰذَا الزَّمَانِ. فَلْيَسْمَعْ مَنْ يَكُنْ لَهٗ اُذُنَانِ وَ

دریں زماں واقع شود پس بشنود آنکہ وے را دو گوش دادہ اند

اس زمانہ میں واقع ہوگا پس سن لے جس کو دو کان دیئے گئے ہیں۔

يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ لِاِشَاعَةِ النُّوْرِ وَيُنَادِي الطَّبَائِعُ

و برائے اشاعت نور در صور دمیدہ شود و طبیعتہائے

اور نور کی اشاعت کے لئے صور پھونکا جائیگا۔ اور سلیم طبیعتیں

السَّلِيْمَةُ لِلْاِهْتِدَاءِ. فَيَجْتَمِعُ فِرَقُ الشَّرْقِ وَ

سلیمہ برائے ہدایت یافتن ندا زنند دراں وقت فرقہائے شرق

ہدایت پانے کے لئے پکاریں گی۔ اس وقت مشرق اور

الْغَرْبِ وَالشِّمَالِ وَالْجُنُوْبِ بِاَمْرٍ مِّنْ حَضْرَةِ

و غرب و شمال و جنوب بامر ایزدی جمع شوند

مغرب۔ اور شمال اور جنوب کے فرقے خدا کے حکم سے جمع ہو جائیں گے

اَلْکِبْرِیَاءِ۔ فَہُنَاکَ تَسْتَیْقِظُ الْقُلُوْبُ وَتَنْبُتُ

پس در آں وقت دلہا بیدار شوند دانہا بایں آب

پس اُس وقت دل جاگ جائیں گے اور دانے اس پانی سے

اَلْحُبُوْبُ بِہٰذَا الْمَاءِ لَا بِنَارِ الْحَرْبِ وَسَفْکِ الدِّمَاءِ وَیُجْذَبُ

بروئیند نہ باتش جنگ و ریختن خونہا و

اُگیں گے نہ کہ جنگ کی آگ اور خونوں کے بہنے سے اور

النَّاسُ بِجَذْبَۃٍ سَمَاوِیَّۃٍ مُّطَہَّرَۃٍ مِّنْ شَوَائِبِ الْاَرْضِ

و مردم باکشش آسمانی کہ از آمیزش زمین پاک باشد کشیدہ شوند

لوگ آسمانی کشش سے جو زمین کی آمیزش سے پاک ہوگی کھینچے جائیں گے

لِمَا ہُوَ نَمُوْذَجٌ لِیَوْمِ الْقَضَاءِ مِنْ مَّالِکِ یَوْمِ الدِّیْنِ

کہ آں از مالک یوم الدین نمونہ روز قضا باشد -

یہ خدا کی طرف سے قضا کے دن کا نمونہ ہوگا -

وَقَدْ وَعَدَ اللّٰہُ عِنْدَ الْفِتْنَۃِ الْعُظْمٰی فِیْ اٰخِرِ الزَّمَانِ

و خدا وعدہ فرمود کہ وقتیکہ در آخر زمان فتنۂ بزرگ و بلائے سترگ

اور خدا نے وعدہ فرمایا ہے کہ جب کہ آخر زمانہ میں بڑا بھاری فتنہ اور

وَالْبَلِیَّۃِ الْکُبْرٰی قَبْلَ یَوْمِ الدَّیَّانِ اَنَّہٗ یَنْصُرُ دِیْنَہٗ

ہویدا شود پیش از روز جزا دراں ایام

بلا قیامت سے پہلے ظاہر ہوگی اُن دنوں میں

مِنْ عِنْدِہٖ فِیْ تِلْکَ الْاَیَّامِ وَہُنَاکَ یَکُوْنُ

از طرف خود دین خود را نصرت و تائید خواہد بخشید و دراں زمان

اپنی طرف سے اپنے دین کی مدد اور تائید فرمائے گا اور اُس زمانہ میں

اَلْاِسْلَامُ کَالْبَدْرِ التَّامِّ وَ اِلَیْہِ اَشَارَ اللّٰہُ سُبْحَانَہٗ

اسلام مانند بدر کامل خواہد گردید و بہمیں اشارت است

اسلام بدر کامل کی طرح ہو جائیگا اور اسی کی طرف اشارہ ہے

فِیْ قَوْلِہٖ وَ نُفِخَ فِی الصُّوْرِ فَجَمَعْنٰھُمْ جَمْعًا[1] وَ

در قول و نفخ فی الصور فجمعناھم جمعًا

اس قول میں و نفخ فی الصور فجمعناھم جمعًا

قَدْ اَخْبَرَ فِیْ اٰیَۃٍ ھِیَ قَبْلَ ھٰذِہِ الْاٰیَۃِ مِنْ تَفْرِقَۃٍ

و قبل ازیں آیت از تفرقہ بزرگے

اور اس آیت سے ایک بڑے تفرقہ کی خبر دی

عَظِیْمَۃٍ بِقَوْلِہٖ تَرَکْنَا بَعْضَھُمْ یَوْمَئِذٍ یَّمُوْجُ فِیْ

خبر دادہ آنجا کہ فرمودہ و ترکنا بعضھم الخ

جہاں کہ فرمایا ہے و ترکنا بعضھم الخ

بَعْضٍ ثُمَّ بَشَّرَ بِقَوْلِہٖ وَ نُفِخَ فِی الصُّوْرِ بِجَمْعٍ

باز بشارت دادہ بقول و نفخ فی الصور الخ

پھر نفخ فی الصور الخ کے قول سے بشارت دی۔

بَعْدَ التَّفَرُّقَۃِ فَلَا یَکُوْنُ ھٰذَا الْجَمْعُ اِلَّا فِیْ مِائَۃِ

کہ بعد ازاں پراگندگی جمعیت دست خواہد داد۔ پس ایں جمعیت حاصل نشود مگر در صد

کہ اس پراگندگی کے بعد جمعیت حاصل ہوگی۔ پس یہ جمعیت حاصل نہ ہوگی مگر بدر کی صدی

الْبَدْرِ لِیَدُلَّ الصُّوْرَۃُ عَلٰی مَعْنَاھَا کَمَا کَانَتْ

بدر یعنی چہاردہم تا صورت بر معنیٰ خود دلالت کند ہمچناں کہ

میں تاکہ صورت اپنے معنے پر دلالت کرے جیساکہ

[1] الکہف: ۱۰۰

اَلنُّصْرَةُ الْاُوْلٰى بِبَدْرٍ فَهَاتَانِ بِشَارَتَانِ لِلْمُؤْمِنِيْنَ

نصرت اول در بدر بوقوع آمد - پس ایں دو مژدہ ہا برائے مومناں ہستند

پہلی نصرت بدر میں وقوع میں آئی - پس یہ دو خوشخبریاں مومنوں کے لئے ہیں -

وَتَبْرُقَانِ كَدُرَّةٍ فِي الْكِتَابِ الْمُبِيْنِ - وَقَدْ

و مثل دُر در کتاب روشن ے درخشند و ظاہر است

اور موتی کی طرح کتاب مبین میں چمکتی ہیں - اور ظاہر ہے

مَضٰى وَقْتُ فَتْحٍ مُّبِيْنٍ فِيْ زَمَنِ نَبِيِّنَا الْمُصْطَفٰى

کہ وقت فتح مبین در زمانۂ نبیؐ کریم ما بگذشت

کہ فتح مبین کا وقت ہمارے نبیؐ کریم کے زمانہ میں گذر گیا

وَبَقِيَ فَتْحٌ اٰخَرُ وَهُوَ اَعْظَمُ وَاَكْبَرُ وَاَظْهَرُ

و فتح دیگر باقی ماند کہ از غلبۂ اول بزرگ تر و ظاہر تر

اور دوسری فتح باقی رہی کہ پہلے غلبہ سے بہت بڑی اور زیادہ ظاہر ہے

مِنْ غَلَبَةٍ اُوْلٰى ط وَقُدِّرَ اَنَّ وَقْتَهُ وَقْتُ الْمَسِيْحِ

است و مقدّر بود کہ وقت وے وقت مسیح موعود

اور مقدّر تھا کہ اس کا وقت مسیح موعود کا

الْمَوْعُوْدِ مِنَ اللّٰهِ الرَّءُوْفِ الْوَدُوْدِ وَاَرْحَمِ الرَّاحِمِيْنَ -

باشد

وقت ہو -

وَاِلَيْهِ اَشَارَ فِيْ قَوْلِهٖ تَعَالٰى سُبْحَانَ الَّذِيْ اَسْرٰى

وہمیں اشارہ است در قول خداوندی سبحان الذی اسرٰی الخ

اور اسی کی طرف خدا تعالیٰ کے اس قول میں اشارہ ہے سبحان الذی اسرٰی الخ

بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى

الَّذِیْ بَارَكْنَا حَوْلَهٗ[1] فَفَكِّرْ فِیْ هٰذِهِ الْاٰيَةِ وَلَا

پس دریں آیت فکر بکن — و مانند غافلاں

پس اس آیت میں فکر کر — اور غافلوں کی طرح

تَمُرَّ كَالْغَافِلِيْنَ- وَاِنَّ فِیْ لَفْظِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

از پیش وے مگذر — و در لفظ مسجد حرام

اس کے آگے سے مت گذر — اور مسجد حرام کے لفظ میں

وَلَفْظِ الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى الَّذِیْ جُعِلَ مِنْ وَّصْفِهٖ

و مسجد اقصیٰ — کہ بارکنا حوله — در وصف وے

اور مسجد اقصیٰ کے لفظ میں — جس کے — وصف میں

جُمْلَةُ بَارَكْنَا حَوْلَهٗ اِشَارَةٌ لَّطِيْفَةٌ لِّلْمُتَفَكِّرِيْنَ-

مذکور شدہ — اشارت لطیف است برائے آنانکہ فکرے کنند

بارکنا حوله مذکور ہؤا ہے — لطیف اشارہ ہے اُن کے لئے جو فکر کرتے ہیں -

وَهُوَ اَنَّ لَفْظَ الْحَرَامِ يَدُلُّ عَلٰى اَنَّ الْكَافِرِيْنَ

و آں اینکہ لفظ حرام دلالت نماید — کہ بر کافراں

اور وہ یہ ہے کہ لفظ حرام ظاہر کرتا ہے — کہ کافروں پر یہ بات

قَدْ حُرِّمَ عَلَيْهِمْ فِیْ زَمَنِ النَّبِیِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

حرام کردہ شدہ بود — کہ در زمانہ نبی کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام

حرام کی گئی تھی — کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں

[1] بنی اسرائیل : ۲

اَنْ یَّضُرُّوا الدِّیْنَ بِالْمَکَائِدِ اَوْ یَاْتُوْہُ کَالصَّائِدِ

دین را با فریب و حیلتہا ضررے برسانند یا مانند صیادان بر سرِ شے

دین کو فریب اور حیلوں سے ضرر پہنچائیں یا شکاریوں کی طرح اسیر

وَعَصَمَ اللّٰہُ نَبِیَّہٗ وَدِیْنَہٗ وَبَیْتَہٗ مِنْ صَوْلِ

بپرو ہند دخدا نبیؐ خود را و دین و خانہ خود را از حملۂ حملہ آوراں

بریں پڑیں اور خدا نے اپنے نبی کو اور اپنے دین اور اپنے گھر کو حملہ آوروں کے حملہ سے

الصَّائِلِیْنَ، وَجَوْرِ الْجَائِرِیْنَ۔ وَمَا اسْتَاصَلَ اللّٰہُ

و بیداد بیدادگراں نگاہ بداشت و دراں زمان

اور بے دادگروں کے بیداد سے بچائے رکھا۔ اور اس زمانہ میں

فِیْ ذَالِکَ الزَّمَنِ اَعْدَاءَ الدِّیْنِ حَقَّ الْاِسْتِیْصَالِ

دشمنانِ دین را چنانکہ باید و شاید از بیخ و بُن بر نکندید

دین کے دشمنوں کو جیساکہ چاہیئے تھا جڑ سے نہیں اکھاڑا

وَلٰکِنْ حَفِظَ الدِّیْنَ مِنْ صَوْلِہِمْ وَحَرَّمَ عَلَیْہِمْ

ولیکن دین را از حملۂ ایشاں محفوظ داشت و بر ایشاں

لیکن دین کو اُن کے حملہ سے محفوظ رکھا اور حرام کردیا کہ وہ

اَنْ یَّغْلِبُوْا عِنْدَ الْقِتَالِ، فَبُدِیَٔ اَمْرُ تَائِیْدِ الدِّیْنِ

غلبہ در جنگ حرام گردانید پس امر تائید دین

لڑائی میں غالب رہیں۔ پس دین کی تائید کا امر

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ اَعْنِیْ مِنْ ذَبِّ اللِّئَامِ، ثُمَّ

از مسجد حرام یعنی از دفع و طرد لئام آغاز گردید باز

مسجد حرام سے یعنی لئیموں کے دفع کرنے سے شروع ہوا پھر

يَتِمُّ هٰذَا الْاَمْرُ عَلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصَى الَّذِيْ

ایں امر بر مسجد اقصیٰ باتمام رسد آں مسجدے کہ

یہ امر مسجد اقصےٰ پر تمام ہوگا یہ وہ مسجد ہے

يَبْلُغُ فِيْهِ نُوْرُ الدِّيْنِ اِلٰى اَقْصَى الْمَقَامِ كَالْبَدْرِ التَّامِّ

در وے نور دین تا بمقام اقصےٰ مانند ماہ چہاردہم برسد

جس میں دین کا نور اقصےٰ کے مقام تک پورے چاند کی طرح پہنچیگا

وَيَلْزَمُهٗ كُلُّ بَرَكَةٍ يُتَوَقَّعُ وَيُتَصَوَّرُ عِنْدَ كَمَالٍ

و ہر برکتے کہ در وقت کمال کہ بالائے آں کمالے نباشد متوقع

اور ہر ایک برکت جو ایسے کمال کے وقت میں جس کے اوپر کوئی کمال نہ ہو تصور میں

لَيْسَ فَوْقَهٗ كَمَالٌ وَّهٰذَا وَعْدٌ مِّنَ اللّٰهِ الْعَلَّامِ

و متصور مے گردد وے را لازم باشد و ایں وعدہ است از خدائے علیم

آوے اُس کے لازم حال ہوتی ہے۔ اور یہ خدائے علیم کا وعدہ ہے۔

فَكَانَ الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ يُبَشِّرُ بِدَفْعِ الشَّرِّ وَ

پس مسجد حرام مژدہ دفع شر و

پس مسجد حرام شر کے دُور ہونے اور

الْحِفْظِ مِنَ الْمَكْرُوْهَاتِ وَاَمَّا الْمَسْجِدُ الْاَقْصٰى

محفوظ ماندن از کروہات مے دہد وے مسجد اقصےٰ

کروہات سے محفوظ رہنے کا مژدہ دیتی ہے لیکن مسجد اقصےٰ کا

فَيُشِيْرُ مَفْهُوْمُهٗ اِلٰى تَحْصِيْلِ الْخَيْرَاتِ وَاَنْوَاعِ

پس مفہوم وے اشارہ مے کند بایں کہ برکات گوناگوں و خیرات بوقوع

مفہوم اس بات کی طرف اشارہ کرتا ہے کہ رنگ برنگ کے برکات اور خیرات

اَلْبَرَكَاتِ وَالْوُصُوْلِ اِلٰى اَعْلَى التَّرَقِّيَاتِ فَبُدِئَ اَمْرُ

و ترقیات عالیہ حاصل بشوند پس امر دین ما

اور ترقیات عالیہ حاصل ہوں پس ہمارے دین کا امر

دِيْنِنَا مِنْ دَفْعِ الضَّيْرِ وَيَتِمُّ عَلَى اسْتِكْمَالِ الْخَيْرِ

از دفع ضرر آغاز شد و بر کمال خیر تمام شود

دفع ضرر سے شروع ہوا اور خیر کی تکمیل پر تمام ہوگا

وَاِنَّ فِيْهِ اٰيَاتٍ لِّلْمُتَدَبِّرِيْنَ۔ ثُمَّ اِنَّ اٰيَةَ الْاِسْرَاءِ

و دریں بیان برائے غور کنندگان نشانہا ہستند باز آیت اسریٰ

اور اس بیان میں غور کرنے والوں کے لئے نشان ہیں پھر اسریٰ کی آیت

تَدُلُّ عَلٰى نُكْتَةٍ وَجَبَ ذِكْرُهَا لِلْاَصْدِقَاءِ لِيَزْدَادُوْا

یک نکتۂ عجیبے دارد کہ ذکر آں برائے دوستاں ضروری است تا علم

ایک عجیب نکتہ رکھتی ہے کہ اس کا ذکر دوستوں کے لئے ضروری ہے تا علم

عِلْمًا وَّيَقِيْنًا وَّاِنَّ خَيْرَ الْاَمْوَالِ الْعِلْمُ وَالْيَقِيْنُ۔

و یقین شاں زیادت پذیرد و ہر ظاہر است کہ بہترین مال و دولت علم و یقین است

اور یقین زیادہ ہو اور خوب ظاہر ہے کہ سب سے بہتر مال و دولت علم اور یقین ہے

وَهُوَ اَنَّ الْاِسْرَاءَ مِنْ حَيْثُ الزَّمَانِ كَانَ وَاجِبًا

و آں اینکہ اسرار از حیثیت زمان و مکان

اور وہ یہ کہ اسراء زمان اور مکان کی حیثیت سے

كَوُجُوْبِ الْاِسْرَاءِ مِنْ حَيْثُ الْمَكَانِ لِيَتِمَّ سَيْرُ

ہر دو طور یکساں واجب و لازم بود بجہت اینکہ

دونوں طرح واجب اور لازم تھا۔ اس جہت سے کہ

نَبِيِّنَا زَمَانًا وَّمَكَانًا وَّلِيَكْمُلَ اَمْرُ مِعْرَاجِ

سیر نبیؐ ما از روئے زمان و مکان تمام شود و امر معراج

ہمارے نبی کا سیر زمان اور مکان کے رُو سے تمام ہو اور معراج کا امر

خَاتَمِ النَّبِيِّيْنَ - وَلَاشَكَّ اَنَّ اَقْصَى الزَّمَانِ

کامل گردد وشک نیست کہ برائے معراج

کامل ہو اور اس میں شک نہیں کہ نبی کریم کے

لِلْمِعْرَاجِ الزَّمَانِيِّ هُوَ زَمَانُ الْمَسِيْحِ الْمَوْعُوْدِ

زمانی نبی کریم زمانہ انتہائی ہماں زمان مسیح موعود است

زمانی معراج کے لئے انتہائی زمانہ مسیح موعود کا زمانہ ہے۔

وَهُوَ زَمَانُ كَمَالِ الْبَرَكَاتِ وَيَقْبَلُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ

و آں زمان کمال برکات است و ایں را ہر مومن

اور وہ برکات کے کمال کا زمانہ ہے۔ اور اس کو ہر ایک مومن

مِّنْ غَيْرِ الْجُحُوْدِ وَلَاشَكَّ اَنَّ مَسْجِدَ الْمَسِيْحِ

بغیر انکار قبول مے تواند کرد و شک نیست کہ مسجد مسیح موعود

بغیر انکار کے قبول کرسکتا ہے۔ اور اس میں شک نہیں کہ مسیح موعود کی مسجد

الْمَوْعُوْدِ هُوَ اَقْصَى الْمَسَاجِدِ مِنْ حَيْثُ الزَّمَانِ

نسبت مسجد حرام بحیثیت زمان اقصی مساجد

مسجد حرام کی نسبت سے زمانہ کی حیثیت سے اقصی مساجد ہے

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ مُلِئَ مِنْ كُلِّ جَنْبٍ

مے باشد و بالیقین ہر پہلوے ایں مسجد

اور یقیناً اس مسجد کا ہر ایک پہلو

بَرَكَةً وَّ نُوْرًا كَالْبَدْرِ التَّامِّ لِيَكْمُلَ بِهٖ دَائِرَةُ

ہر برکت و نور مانند ماہ چہار دہم پر شدہ است تا بوسیلہ آں دائرہ

برکت اور نور سے پورے چاند کی طرح بھر گیا ہے۔ تاکہ اس کے وسیلہ سے دین کا دائرہ

الدِّيْنِ - فَاِنَّ الْاِسْلَامَ بُدِئَ كَالْهِلَالِ مِنَ

دین کامل گردد چہ کہ اسلام مانند ہلال از

کامل ہو جائے کیونکہ اسلام ہلال کی مانند

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ثُمَّ صَارَ قَمَرًا تَامًّا عِنْدَ بُلُوْغِهٖ

مسجد حرام نمایاں شد باز چوں تا بمسجد اقصیٰ رسید بدر کامل

مسجد حرام سے ظاہر ہوا پھر جب مسجد اقصیٰ تک پہنچا بدر کامل

اِلَى الْمَسْجِدِ الْاَقْصٰى وَلِذٰلِكَ ظَهَرَ الْمَسِيْحُ

گردید ازینجا ست کہ مسیح موعود

ہو گیا اسی لئے مسیح موعود

فِيْ عِدَّةِ الْبَدْرِ اِشَارَةً اِلٰى هٰذَا الْمَقَامِ ثُمَّ هُنَا

در شمار بدر ظاہر شد باز

بدر کے شمار میں ظاہر ہوا پھر

دَلِيْلٌ اٰخَرُ عَلٰى وُجُوْبِ الْاِسْرَاءِ الزَّمَانِيِّ مِنَ

دلیل دیگر بر وجوب اسراء زمانی آنست کہ

دوسری دلیل اسراء زمانی کے وجوب پر یہ ہے کہ

الْاَمْرِ الرَّبَّانِيِّ وَهُوَ اَنَّ اللّٰهَ تَعَالٰى قَدْ اَشَارَ

حق تعالیٰ در قول

حق تعالیٰ

فِیْ قَوْلِہٖ وَ اٰخَرِیْنَ مِنْہُمْ لَمَّا یَلْحَقُوْا بِہِمْ[1] اِلٰی اَنَّ

در آخرین منہم الخ اشارہ مے فرماید کہ

آخرین منہم کے قول میں اشارہ فرماتا ہے کہ

جَمَاعَۃَ الْمَسِیْحِ الْمَوْعُوْدِ عِنْدَ اللّٰہِ مِنَ الصَّحَابَۃِ

جماعت مسیح موعود نزد خدا از جملہ صحابہ است

مسیح موعود کی جماعت خدا کے نزدیک صحابہ میں کی ایک جماعت ہے

مِنْ غَیْرِ فَرْقٍ فِی التَّسْمِیَۃِ ۔ وَلَا یَتَحَقَّقُ ھٰذِہِ

بے آنکہ ہیچ فرقے دریں نام گذاشتن باشد و ایں مرتبہ جماعت مسیح را

اور اس نام رکھنے میں کچھ فرق نہیں اور یہ مرتبہ

الْمَرْتَبَۃُ لَھُمْ مِنْ غَیْرِ اَنْ یَّکُوْنَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰہُ

ہرگز حاصل نمے شود تاوقتیکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

مسیح کی جماعت کو ہرگز حاصل نہیں ہوتا جب تک کہ نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم

عَلَیْہِ وَسَلَّمَ بَیْنَھُمْ بِقُوَّتِہِ الْقُدْسِیَّۃِ وَالْاِفَاضَۃِ

درمیان ایشاں با قوت قدسی و افاضہ

اُن کے درمیان قوت قدسی اور اپنے

الرُّوْحَانِیَّۃِ کَمَا کَانَ فِی الصَّحَابَۃِ ۔ اَعْنِیْ بِوَاسِطَۃِ

روحانی خویش موجود نباشد۔ ہمچناں کہ در صحابہ موجود بود یعنی بواسطہ

روحانی افاضہ کے ساتھ موجود نہ ہوں جیسا کہ صحابہ کے اندر موجود تھے یعنی

الْمَسِیْحِ الْمَوْعُوْدِ الَّذِیْ ھُوَ مَظْھَرٌ لَّہٗ اَوْ کَالْحُلَّۃِ ۔

مسیح موعود کہ او مظہر نبی کریم یا مانند حلّہ برائے آنجناب است

مسیح موعود کے واسطہ سے کیونکہ وہ نبی کریم کا مظہر یا آنجناب کیلئے حلّہ کی مانند ہے۔

[1] الجمعۃ : ۴

فَقَدْ ثَبَتَ مِنْ هٰذَا النَّصِّ الصَّرِيْحِ مِنَ الصُّحُفِ

پس ازیں نصّ صریح روشن شد

پس اس نصِّ صریح سے ظاہر ہُوا

الْمُطَهَّرَةِ أَنَّ مِعْرَاجَ نَبِيِّنَا كَمَا كَانَ مَكَانِيًّا

کہ معراج نبی ما مکانی وزمانی ہر دو طور بود

کہ ہمارے نبی کا معراج مکانی اور زمانی دونوں طرح سے تھا

كَذٰلِكَ كَانَ زَمَانِيًّا وَّلَا يُنْكِرُهٗ إِلَّا الَّذِيْ فَقَدَ

و بر ایں نکتہ جز کور چشمے

اور اس نکتہ کا سوائے اندھے کے

بَصَرَهٗ وَصَارَ مِنَ الْعَمِيْنَ۔ وَلَا شَكَّ وَلَا رَيْبَ

کوئی انکار نمے کند و شک نیست

اور کوئی انکار نہیں کرتا اور شک نہیں

أَنَّ الْمِعْرَاجَ الزَّمَانِيَّ كَانَ وَاجِبًا تَحْقِيْقًا لِّمَفْهُوْمِ

کہ مفہوم ایں آیت واجبًا معراج زمانی را مے خواست

کہ اس آیت کا مفہوم واجبًا معراج زمانی کو چاہتا تھا۔

هٰذِهِ الْآيَةِ۔ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَبَطَلَ مَفْهُوْمُهَا كَمَا

واگر آں متحقق نشدے مفہوم ایں آیت باطل گردیدے

اور اگر وہ متحقق نہ ہوتا تو اس آیت کا مفہوم باطل ہو جاتا

لَا يَخْفٰى عَلٰى أَهْلِ الْفِكْرِ وَالدِّرَايَةِ۔ فَثَبَتَ مِنْ

چنانچہ ایں نکتہ را اہلِ فکر و غور مے فہمند پس ازینجا ثابت شد

چنانچہ اس نکتہ کو اہلِ فکر اور غور سمجھتے ہیں۔ پس یہاں سے ثابت ہوا

هٰذَا اَنَّ الْمَسِيْحَ الْمَوْعُوْدَ مَظْهَرٌ لِلْحَقِيْقَةِ

کہ مسیح موعود مظہر حقیقت محمدی

کہ مسیح موعود محمدی حقیقت کا مظہر

الْمُحَمَّدِيَّةِ وَ نَازِلٌ فِي الْحُلَلِ الْجَلَالِيَّةِ فَلِذٰلِكَ

است و در حلہ ہائے جلالی نازل شدہ است

ہے اور جلالی حلوں میں نازل ہوا ہے۔

عُدَّ ظُهُوْرُهٗ عِنْدَ اللّٰهِ ظُهُوْرَ نَبِيِّهِ الْمُصْطَفٰى

ازینجاست کہ نزد خدا ظہور او ظہور نبی مصطفٰے محسوب شدہ است

اسی لئے خدا کے نزدیک اس کا ظہور نبی مصطفٰے کا ظہور مانا گیا ہے

وَعُدَّ زَمَانُهٗ مُنْتَهَى الْمِعْرَاجِ الزَّمَانِيِّ لِلرَّسُوْلِ

و زمان وے منتہائے معراج زمانی رسول کریم

اور اس کا زمانہ رسول کریم کے زمانی معراج کا منتہا

الْمُجْتَبٰى وَ مُنْتَهٰى تَجَلِّي رُوْحَانِيَّةِ سَيِّدِنَا خَيْرِ

و پایان تجلی روحانی خیرالوریٰ بشمار آمدہ است

اور خیرالوریٰ کی روحانی تجلی کا آخری سرا شمار کیا گیا ہے

الْوَرٰى وَكَانَ هٰذَا وَعْدًا مُؤَكَّدًا مِّنْ رَّبِّ

و این وعدہ پختہ از پروردگار جہاں بود

اور جہان کے پروردگار کا یہ پختہ وعدہ تھا

الْعَالَمِيْنَ - وَلَمَّا كَانَ الْمَسِيْحُ الْمَوْعُوْدُ لِوُجُوْدِ

و چون مسیح موعود

اور چونکہ مسیح موعود

نَبِیِّنَا کَالْمِرْآۃِ وَمُتَمِّمَ اَمْرِہٖ بِاِشَاعَۃِ الْبَرَکَاتِ

آئینہ وجود نبی کریم وازاشاعت برکات

نبی کریم کے وجود کا آئینہ اور برکات کی اشاعت

وَاِظْهَارِ الْاِسْلَامِ عَلَی الْاَدْیَانِ کُلِّهَا بِالْاٰیَاتِ شَکَرَ

و اظہار اسلام برہمہ دین ہا تمام کنندہ امر آنجناب بود

اور تمام دینوں پر اسلام کے غلبہ سے آنجناب کے امر کا تمام کرنیوالا تھا

النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ سَعْیَهٗ کَشُکْرِ

لہذا نبی کریم سعی وے را پسند فرمود چنانکہ

لہذا نبی کریم نے اس کی کوشش کو پسند کیا جیسا کہ

الْاٰبَاءِ لِلْاَبْنَاءِ وَاَوْصٰی لِیُقْرَءَ سَلَامُهٗ عَلَیْهِ

پدران سعی پسران را شکر می کنند و وصیت فرمود کہ سلام آنجناب بروے خوانده شود

باپ بیٹوں کی کوشش کا شکر ادا کرتے ہیں ۔ اور وصیت فرمائی کہ آنجناب کا سلام اس کو پہنچایا جائے

اِشَارَۃً اِلَی السَّلَامَۃِ وَالْعَلَاءِ وَلَوْ کَانَ الْمُرَادُ

و این سلام اشارت است باینکہ سلامت و بلندی شامل حال مسیح خواہد بود ۔ و اگر

اور اس سلام سے یہ اشارہ ہے کہ سلامتی اور بلندی مسیح کے شامل حال ہوگی ۔ اور اگر

مِنَ الْمَسِیْحِ عِیْسَی ابْنَ مَرْیَمَ الَّذِیْ اُنْزِلَ

از مسیح موعود عیسٰی ابن مریم صاحب انجیل

مسیح موعود سے انجیل والا عیسٰی بن مریم

عَلَیْهِ الْاِنْجِیْلُ لَفَسَدَ وَصِیَّۃُ تَبْلِیْغِ السَّلَامِ

مراد باشد وصیت رسانیدن سلام فاسد گردد

مراد ہو تو سلام پہنچانے کی وصیت فاسد ہو جاتی ہے ۔

وَمَا كَانَ إِلَيْهَا السَّبِيْلُ ۔ فَإِنَّ عِيْسٰى عَلَيْهِ السَّلَامُ

ونیز ہیچ راہے بآں نبود چه که ہرگاه بموجب گفته شما

اور اس تک کوئی واسته نہیں رہتا ۔ کیونکہ جب

إِذَا نَزَلَ بِقَوْلِكُمْ مِنَ السَّمَاءِ فَلَا شَكَّ أَنَّهُ

عیسٰی از آسمان فرود آمد شک نیست که

تمہارے کہنے کے بموجب عیسٰی آسمان سے نازل ہوا تو اس میں شک نہیں کہ

كَانَ يَعْرِفُهُ رَسُوْلُنَا كَالْأَحِبَّاءِ بَلْ كَانَ يُسَلِّمُ

رسول کریم و او بایکدگر مانند دوستاں شناسا بوده باشند و در وقت ملاقات

رسول کریم اور وہ دونوں آپس میں دوستوں کی طرح جان پہچان رکھتے ہونگے اور ملاقات

بَعْضُهُمَا عَلَى الْبَعْضِ عِنْدَ اللِّقَاءِ فَيَكُوْنُ

بر یکدیگر سلام می خوانده باشند پس

کے وقت ایک دوسرے کو سلام کرتے ہونگے ۔

عِنْدَ ذٰلِكَ إِيْدَاعُ أَمَانَةِ السَّلَامِ لَغْوًا

دریں صورت سلام را بطور امانت گذاشتن فعل ہرزه

اس صورت میں سلام کو امانت کی طرح رکھنا ایک

وَعَبَثًا وَكَالْاِسْتِهْزَاءِ لِمَا هُوَ وَقَعَ فِي السَّمَاءِ

و بیہوده خواہد بود زیراکہ سلام بارہا در آسمان واقع شده

بیہودہ فعل ہوگا کیونکہ سلام بارہا آسمان میں واقع ہوا

مِرَارًا وَكَانَ مَعْلُوْمًا قَبْلَ الْإِعْلَامِ وَالْإِدْرَاءِ

و پیش از خبردار نمودن و آگاہانیدن معلوم بوده

اور خبردار کرنے سے پہلے معلوم تھا ۔

ثُمَّ مِنَ الْمَعْلُوْمِ اَنَّهٗ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ لَقِيَ

علاوہ براں ظاہر است کہ رسول کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام

اس کے علاوہ ظاہر ہے کہ رسول کریم علیہ الصلوٰۃ والسلام نے

عِيْسٰى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَا شَكَّ

شب معراج حضرت عیسٰی را دیدند و بروے سلام گفتند۔ پس شکے نیست

معراج کی رات حضرت عیسٰی کو دیکھا۔ اور اس پر سلام کہا۔ پس کوئی شک نہیں

اَنَّهٗ مَا اَوْصٰى اِلَّا لِرَجُلٍ كَانَ لَمْ يَرَهُ وَاشْتَاقَ

کہ آنجناب وصیت سلام برائے شخصے فرمودہ اند کہ وے را نہ دیدہ و مشتاق او

کہ آنجناب نے سلام کی وصیت کو ایسے شخص کیلئے فرمایا ہے کہ اس کو نہیں دیکھا ہے اور اس کے

اِلَيْهِ وَمَا مَعْنٰى وَصِيَّةِ السَّلَامِ لِرَجُلٍ رَاٰهُ

بودہ اند۔ وصیت معنی وصیت سلام برائے شخصے کہ

مشتاق رہے۔ اور اس شخص کے لئے سلام کی وصیت کے کیا معنے ہیں جس کو

رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ مَرَّةٍ

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او را بارہا

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بارہا

قَبْلَ الْوَفَاتِ وَبَعْدَ الْوَفَاتِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لَيْلَةَ

پیش از وفات و بعد از وفات دیدند و در شب معراج

وفات سے پہلے اور وفات کے بعد دیکھا۔ اور معراج کی رات

الْمِعْرَاجِ وَمَا فَارَقَهٗ بَعْدَ الْمَوْتِ فِيْ وَقْتٍ

بروے سلام گفتند و بعد از مرگ در ہیچ وقتے از و جدا نہ شدند

اس پر سلام کہا۔ اور مرنے کے بعد کسی وقت اُس سے جدا نہ ہوئے

مِنَ الْاَوْقَاتِ ۔ اَکَانَ ھٰذَا الْاَمْرُ غَیْرَ مُمْکِنٍ اِلَّا

آیا ایں امر بغیر واسطہ فروے

کیا یہ امر بغیر کسی

بِوَاسِطَۃِ بَعْضِ اَفْرَادِ الْاُمَّۃِ ۔ فَفَکِّرْ اِنْ کُنْتَ مَا

از افراد امت ممکن نبود پس اندیشہ بکن

امت کے آدمی کے واسطہ سے ممکن نہ تھا ۔ پس سوچ

مَسَّکَ طَائِفٌ مِّنَ الْجِنَّۃِ ۔ اَمَا تَرٰی اَنَّ النَّبِیَّ

اگر دیوانہ نیستی آیا غور نمی کنی کہ چوں

اگر دیوانہ نہیں کیا تو غور نہیں کرتا کہ جب

صَلَّی اللّٰہُ عَلَیْہِ وَسَلَّمَ لَمَّا مَاتَ تَیَسَّرَ لَہٗ

نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم ازیں جہان برفتند آنجناب را

نبی کریم صلے اللہ علیہ وسلم اس جہاں سے چلے گئے تو آنجناب کو

لِقَاءُ عِیْسٰی فِیْ کُلِّ حِیْنٍ مِّنَ الْاَحْیَانِ ۔ وَ

موقعہ ملاقات حضرت عیسٰی در ہر وقت دست بداد

حضرت عیسٰی کی ملاقات کا موقعہ ہر وقت ملتا تھا ۔

قَدْ رَاٰی عِیْسٰی لَیْلَۃَ الْاِسْرَاءِ فَکَانَتْ اَبْوَابُ

وپیش ازیں در شب اسراء باہم تلاقی بہم رسیدہ بود وازیں سبب

اور اس سے پہلے اسراء کی رات میں آپس میں ملاقات ہوئی تھی اور اس سبب سے

السَّلَامِ مَفْتُوْحَۃً مِّنْ غَیْرِ تَوَسُّطِ اَبْنَاءِ

در سلام بغیر واسطہ ابنائے ایں زماں مفتوح شدہ بود

سلام کا دروازہ بغیر اس زمانہ کے لوگوں کے واسطہ کے مفتوح ہوگیا تھا

هٰذَا الزَّمَانِ ط فَلَا تَجْعَلْ سَلَامَ رَسُوْلِ اللّٰهِ

پس سلام رسول اللہ را

پس رسول اللہ کے سلام کو

لَغْوًا وَّ اَمْعِنْ حَقَّ الْاِمْعَانِ ط رَبِّ بَلِّغْهُ

لغو و بیہودہ شناس و در معنے وے بامعان نظر اندیشہ بکن ۔ اے پروردگار من

بیہودہ اور لغو مت سمجھ اور اس کے معنوں میں پوری طرح غور سے سوچ ۔ اے میرے پروردگار

سَلَامًا مِّنَّا وَاِنَّ هٰذَا خَاتِمَةُ الْبَيَانِ ط

از ما بروے سلام برساں ۔

ہمارا سلام اس پر بھیج ۔

تمت

القصيدة لِكلّ قريحةٍ سعيدةٍ

أرى سيل آفاتٍ قضاها المقدّر ... وفى الخلق سيّات تُذاع وتُنشر
وفى كل طرفٍ نار شرٍّ تأجّجت ... وفى كلّ قلب قد تراءى التحجّر
وقد زلزلت من هذه الريح دوحة ... تظلّ بظل ذى شفاءٍ و تُثمر
أرى كل محبوب لدنياه باكيا ... فمن ذا الذى يبكى لدين يُحقّر
وللدين اطلال اراها كلاهف ... ودمعى بذكر قصوره يتحدّر
تراءت غوايات كريح مجيحة ... و ارخى سديل الغى ليلٌ مكدّر
أرى ظلمات ليتنى متُّ قبلها ... و ذقت كئوس الموت اوكنتُ أُنصَر
تهبّ رياح عاصفات كانّها ... سباعٌ بأرض الهند تعوى وتزءر
أرى الفاسقين المفسدين وزمرهم ... و قلّ صلاح الناس والغيّ يكثر
أرى عين دين الله منهم تكدّرت ... بها الجين والآرام تمشى و تعبر
أرى الدين كالمرضى على الارض راغما ... وكل جهول فى الهوى يتبختر
وما همّهم الا لحظّ نفوسهم ... وما جهدهم الا لعيش يُوفّر
نسوا نهج دين الله خبثًا وغفلة ... وقد سرّهم بغى وفسق وميسر
فلما طغى الفسق المبيد بسيله ... تمنّيتُ لو كان الوباء المتبّر

فأن هلاك الناس عند اولى النهى ... احبّ واولى من ضلالٍ يدمّر

صبوتا على ظلم الخلائق كلهم ... ولكن على سيل الشقا لا نصبر

وقد ذاب قلبى من مصائب ديننا ... واعلم ما لا تعلمون وأُبصر

وبثّى وحُزنى قد تجاوز حدّه ... ولولا من الرحمٰن فضلٌ أُتبّر

وعندى دموع قد طلعن الماقيا ... وعندى صُراخ لا يراه المُكفِّر

ولى دعوات يصعدن الى السماء ... ولى كلمات فى الصلابة تقعر

واعطيت تاثيرا من الله خالقى ... فتاوى الى قولى جنان مُطهّر

وان جنانى جاذب بصفائه ... وان بيانى فى الصخور يُؤثّر

حَفرتُ جبال النفس من قوة العلى ... فصار فوادى مثل نهر تفجّر

واعطيتُ رعبًا عند صمتى من السما ... وقولى سنان او حسام مشهّر

فهذا هو الامر الذى سرّ مالكى ... وارسلنى صدقًا وحقًا فأُنذِر

اذا كذّبتنى زمر اعداء ملتى ... فقلت اخسأوا ان الخفايا ستظهر

فريق من الاحرار لا يُنكرونني ... وحزب من الاشرار اٰذوا وانكروا

وقد زاحموا فى كل امر اردته ... فايدنى ربّى ففرّوا وادبروا

وكيف عصوا والله لم يُدرَسِرّها ... وكان سنا صدقى من الشمس اظهر

لزمتُ اصطبارًا عند جور لئامهم ... وكان الاقارب كالعقارب تأبر

وهذا على الاسلام احدى المصائب … يُكذّب مثلی بالهوی و يُكفّر

فاقسمت بالله الذی جل شانه … علی انه يخزی العدا و اُعزّر

وللغيّ اٰثار و للرشد مثلها … فقوموا لتفتيش العلامات وانظروا

تظنون انی قد تقوّلت عامدًا … بمكرٍ و بعض الظنّ اثم و منكر

وكيف وان الله ابدٰی براءتی … وجاء بِاٰيات تلوح و تظهر

وياتيك وعد الله من حيث لاترٰی … فتعرفه عينٌ تجد و تُبصر

وليس لغضب الحق فی الدهر كاسرًا … ومن قام للتكسير يخلا فينكسر

ومن ذا يعادينی و ربّی يحبنی … ومن ذا يرادينی اذ الله ينصر

ويعلم ربّی سرّ قلبی و سرهم … وكل خفی عنده مُتحضّر

ولو كنت مردود المليك لضرّنی … عداوة قوم كذّبونی و حقّروا

ولكننی صافيت ربی فجاءنی … من الله اٰيات كما انت تنظر

وما كان جور الخلق مستحدثًا لنا … فان اذاهم سُنّةٌ لا تغيّر

اذا قيل انك مرسل قلتُ اننی … دُعيتُ الی امر علی الخلق يعسر

اَمُكفِر مهلا بعض هذا التحكم … وخف قهر رب قال لاتقف فاحذر

واذ قلتُ انی مسلم قلتَ كافر … فاين التقٰی يا ايها المتهور

وان كنت لاتخشی فقل لست مومنا … و ياتی زمان تسئلن و تخبر

وانی ترکت النفس والخلق والھوٰی	فلا السب یوذینی ولا المدح یبطر
وکم من عدو بعد ما اکمل الاذٰی	اتانی فلم اصعر وما کنت اصعر
اری الظالم یبقی فی الخراطیم وسمہ	واما علامات الاذٰی فتُغیّر
وواللہ انی قد تبعت محمدًا	وفی کل اٰن من سناہ انور
عجبت لاعمی لا یُداوی عیونہ	ومنا بجور الجھل یلوی ویسخر
اتنسی نجاسات رضیت باکلھا	وتھمز بھتانا بریًا و تذکر
اذا قلّ علم المرء قل اتقاءہ	فیسعی الی طرق الشقا ویزوّر
وما انا ممن یمنع السیف قصدہٗ	فکیف یُخوّفنی بشتم مُکفّر
لنا کل یوم نصرۃ بعد نصرۃ	فمُتْ ایھا الناری بنار تسعّر
وُعِدنا من الرحمٰن عِزًّا وسوددًا	فقم وامح ھٰذا النقش ان کنت تقدر
الا انما الایام رجعت الی الھدٰی	ھنیئًا لکم بعثی فبشوا وابشروا
دعوا غیر امر اللہ واسعوا لامرہ	ھو اللہ مولانا اطیعوا واحضروا

الا لیس غیر اللہ فی الدھر باقیا

وکل جلیس ما خلا اللہ یھجر

تمت

حاشیہ متعلقہ خطبہ الہامیہ

ما الفرق بين آدم والمسيح الموعود

انّ الله خلق آدم لينقل الناس من العدم الى الوجود ومن الوحدة الى الكثرة وجعلهم شعوبًا وقبائل وفرقا وطوائف ليرى الوان القدرة ۔ وليبلوا يهم احسن عملا ومن السابقين ۔ وجعل آدم مظهرًا لاسمه الذي هو مبدءٌ للعالم اعنى الاول كما جاء قوله هو الاول فى الكتاب المبين ۔ ولاجل انّ الاوّليّة تقتضى ما بعدها اقتضت نفس آدم رجالا كثيرًا ونساءً ۔ فنزل الامر وامنأت النساء وكثر الناس وملئت الارض من المخلوقين ۔ ثم طال عليهم الامد وكثرت فرقهم وآراءهم ۔ و تخالفت امانيهم واهواءهم وكان اكثرهم فاسقين ۔ فطفقوا يصول بعضهم على بعض وزادوا فسقًا وطغوى ۔ وارادوا ان يأكل قويّهم ضعيفهم كدودة تاكل دودة اخرى وكانوا غافلين ۔ حتى اذا اجتمعت فيهم كل ضلالةٍ كانت من لوازم زمن المسيح الموعود ۔ وصبّت على الاسلام كل مصيبة وصار كالحيّ المؤءود ۔ و بلغت الايام منتهاها وصارت كالليالى فى الظلمٰت ۔ واقتضى الزمان حربًا هى آخر المحاربات * فهناك ارسل الله مسيحه لهذه الحرب ۔ ليجلو غياهب الكفر

---

* حاشیہ در حاشیہ

كان الله قد قدّر من الازل ان تقع الحرب الشديد مرتين بين الشيطان والانسان ۔ مرّةً فى اول الزمن ومرّة فى آخر الزمان ۔ فلمّا جاء وعد اولهما اغوى الشيطان الذى هو ثعبان قديم حوّاء ۔ واخرج آدم من الجنة ونال ابليس مراداشام ۔ وكان من الخاليين ۔ ولما جاء وعد الآخرة اراد الله ان يردّ لآدم الكرّة على ابليس و فوجه ويقتل هذا الدجال بحربة منه فخلق المسيح الموعود الذى هو آدم بمعنى ليدمّر هذا الثعبان ويُتبّر ما علا تتبيرا ۔ فكان مجئ المسيح واجبا

ویدمر الظالمین بالحُجّة لا بالطعن والضرب۔ ویقطع دابر الکافرین۔ ولیرجع الناس الی الاتحاد والمحویّة بعد ما کانوا متخالفین۔ فثبت من ھذا المقام ان المسیح الموعود قد قابل ادم فی ھٰذہ الصفات کضدٍ تقابل ضدًا اٰخر فی الخواص والتاثیرات۔ وان فی ذالک لاٰیة للمتقین۔ ثم اعلم ان ھٰذا التضادین اٰدم والمسیح الموعود لیس مخفیا ومن النظریات۔ بل ھو اظھر الاشیاء ومن اجلی البدیھیات۔ فان اٰدم اتٰی لیخرج النفوس الی ھٰذہ الحیٰوة الدنیا ولیوقد بینھم نار الاختلاف والمعادات۔ واتٰی مسیح الامم لیردھم الی دار الفناء۔ ویرفع من بینھم الاختلاف والتشاجر والشحناء و اصل التفرقة والشتات۔ ویجرّھم الی الاتحاد والمحویّة ونفی الغیر والمصافات۔ وان المسیح مظھر لاسم اللّٰہ الذی ھو خاتم سلسلة المخلوقات۔ اعنی الاٰخر الذی اشیر الیہ فی قولہ تعالیٰ ھو الاٰخر لما ھو علامة لمنتھی الکائنات۔ فلاجل ذالک اقتضت نفس المسیح ختم سلسلة الکثرة بالممات۔ او برد المذاھب الی دین فیہ موت النفوس من الاھواء والارادات۔ والاسلاک علی الشریعة الفطریّة التی تجری تحت المصالح الالھیّة وتخلیص الناس من میل النفس بھواھا الی العفو والانتقام والمحبة والمعادات۔ فان الشریعة الفطریّة التی تستخدم قوی الانسان کلھا لا ترضی بان تکون خادمة لقوة واحدة ولا تقید اخلاق الانسان فی دائرة العفو فقط۔ ولا فی دائرة الانتقام فقط۔ بل تحسبہ سجیة غیر مرضیة وتوتی کل قوة حقّھا عند مصلحة داعیة وضرورة مقتضیة وتغیّر حکم العفو والانتقام والمصافات والمعادات بحسب تغیرات المصالح الوقتیة۔ و

حاشیہ:— لیکون الفتح لاٰدم فی اٰخر الامر وکان وعدا مفعولا۔ وقد اشار اللّٰہ سبحانہ الی ھٰذا الفتح العظیم وقتل الدجال القدیم الذی ھو الشیطان فی قولہ قال انک من المنظرین۔ یعنی لا یقع امر استیصالک التام وتتبیر ما علوت من انواع الشرک والکفر و الفسق الّا فی اٰخر الزمن ووقت المسیح الامام۔ فافھم ان کنت من العاقلین۔ منہ

هٰذا هو الموت من النفس والهوى والجذبات النفسانية ودخول فى الفانين فحاصل الكلام ان المسيح الموعود ينقل الناس من الوجود الى العدم ويُذكّرهم ايام البيت المنهدم - وينقلهم الى مثوى الميّتين - اما بالاماتة الجسمانية بانواع الاسباب من الحوادث السماويّة والارضية - واما باماتة النفس الامّارة والموت الذى يرد على اهل النشأة الثانية - باخراج بقايا الخيرية وغياهب النفسانية - وتكميل مراتب المحويّة وان فيه لهدى للمتفكرين - ثم اعلم ان المسيح الموعود فى كتاب الله ليس هو عيسى ابن مريم صاحب الانجيل وخادم الشريعة الموسويّة كما ظنّ بعض الجهلاء من الفيج الاعوج والفئة الخاطئة - بل هو خاتم الخلفاء من هذه الامة - كما كان عيسى خاتم خلفاء السلسلة الكليمية - وكان لها كاخر اللبنة - وخاتم المرسلين ؛ وان هذا لهو الحق فويل للذين يقرءون القرآن ثم يمرّون منكرين - وان الفرقان قد حكم بين المتنازعين فى هذه المسئلة - فانّه صرّح فى سورة النور بقوله مِنْكُمْ بان خاتم الائمة من هذه الملّة - وكذالك صرح هذا الامر فى سورة التحريم والبقرة والفاتحة فاين تفرون من النصوص القطعيّة البيّنة - وهل بعد القرآن حاجة الى دليلٍ لذوى الفطنة - فبأى حديث تومنون بعد هٰذه الصحف المطهرة - وقد وعد الله المومنين فى سورة التحريم فى قوله فنفخنا فيه من روحنا[1] اَنْ يخلق ابن مريم منهم وهو يرث هذا الاسم ويكون عيسى من غير فرقٍ فى الماهية - فقد تصرّح فى هذه الآية وعدًا من الله ان فردًا من هذه الامّة يسمّى ابن مريم وينفخ فيه روحه بعد التقاة التامة. فانا ذالك المسيح الذى لمتوفى فيه ولا مبدل لكلمات الله ذى الجبروت والعزة اتجعلون رزقكم من وعد الله ان تكونوا يهودا كيهود امة موسٰى فى الخبث والتمرد العظيم - ولا تريدون ان يكون المسيح منكم كمسيح سلسلة الكليم - ويحكم انكم رضيتم بمماثلة الشر والضير ولا ترضون ان تكون لكم مماثلة فى الخير - فوالله لا يفعل عدوٌ بعدوٍ ما تفعلون بأنفسكم وقد نبذتم كلام الله وراء

[1] التحریم : ۱۳

ظهورکم وذکّرنا فتناسیتم - وارینا فتعامیتم - ودعونا فابیتم - وتبعتم اٰثارکم فی کلّ ما ملویتم یاحزب العدا - اتترکون سدٰی - او یغفرلکم کل ما اجترحتم من الهوٰی - مالکم لاتفکرون فی القراٰن ولا ترون ما قال ربّکم باحسن البیان - الم یکفِ لکم اٰیة سورة التحریم - او اعرضتم عن کلام الله الکریم - انظروا کیف ضرب الله مثل مریم لهذه الامة - فی هٰذه السورة - ووعد فی هذه الحُلّةِ ان ابن مریم منکم عند التقاة الکاملة - وکان من الواجب لتحقیق هٰذا المثل المذکور فی هٰذه الآیة - بان یکون فرد من هٰذه الامّة عیسٰی ابن مریم لیتحقّق المثل فی الخارج من غیر الشك والشبهة - والّا فیکون هذا المثل عبثًا وکذبا لیس مصداقه فرد من افراد هذه الملّة - وذالك ممّا لا یلیق بشأن حضرة القدس والعزّة - هذا هو الحق الذی قال الله ذو الجلال - فماذا بعد الحق الّا الضلال - واما عیسٰی الذی هو صاحب الانجیل - فقد مات وشهد علیه ربّنا فی کتابه الجلیل - وما کان له ان یعود الی الدنیا ویکون خاتم الانبیاء - وقد ختمت النبوّة علی نبیّنا صلی الله علیه وسلم فلا نبی بعده الّا الذی نُوّر بنوره وجُعل وارثه من حضرة الکبریا - اعلموا ان الختمیة اعطیت من الازل لمحمّد صلی الله علیه وسلم - ثم اعطیت لمن علّمه روحه وجعله ظلّه فتبارك من علّم وتعلّم✝ - فان الختمیة الحقیقیة کانت مقدّرة فی الالف السادس الذی هو یومٌ سادسٌ من ایام الرحمٰن - لیشابه ابا البشر من کان

✝ هذه اشارة الی وحی من الله کتب فی البراهین الاحمدیة وقد مضی علیه ازید من عشرین سنة من المدة فان الله کان اوحی الیّ وقال کل برکة من محمدٍ صلی الله علیه وسلم فتبارك من علّم وتعلّم یعنی ان النبی صلی الله علیه وسلّم علمك من تاثیر روحانیته وافاض اناء قلبك بفیض رحمته لیُدخلك فی صحابته ولیشرکك فی برکته ولیتم نباء الله واٰخرین منهم بفضله ومنّته - ولمّا کان هذا النباء الاصل المحکم والبرهان الاعظم علی دعوٰی فی القراٰن اشار الله سبحانه الیه فی البراهین لیکون ذکره هذا حجّة علی الاعداء من جملة طول الزمان - منه

هو خاتم نوع الانسان - واقتضت مصالح اخرى ان يُبعث رسولنا فى اليوم الخامس اعنى فى الالف الخامس بعد آدم - لما كان اليوم الخامس يوم اجتماع العالم الكبير وهو ظلّ لآدم الذى اعزّه الله واكرم - فان آدم جمع فى نفسه كل ما تفرّقَ فيه ووصل كل ما تجذّم - فلا شك ان العالم الكبير قد نزل بمنزلة خلقة اولى لآدم فى صورٍ متنوّعةٍ - فقد خُلِقَ آدم بهذا المعنىٰ فى اليوم الخامس من غير شكٍّ وشبهةٍ - ثم اراد الله ان يُنشِئَ نبينا الذى هو آدم خلقاً آخر فى الالف السادس بعد خلقته الاولىٰ -كما انشأ من قبل صفيه آدم فى آخر اليوم السادس من ايام بدو الفطرة ليتم المشابهة فى الاولى والأخرىٰ - وهو يوم الجمعة الحقيقية وكان جمعة آدم ظلاًّ له عند اولى النهى - فاتخذ على طريق البروز مظهرًا له من امته - وهو له كالعين فى اسمه وماهيّته -وخلقه الله فى اليوم السادس بحساب ايام بدو نشأة الدنيا لتكميل مماثلته - اعنى فى آخر الالف السادس ليشابه آدم فى يوم خلقته - وهو الجمعة حقيقة لان الله قدّر انه يجمع الفرق المتفرّقة فى هذا اليوم جمعا برحمةٍ كاملةٍ وَيُنفخ فى الصور يعنى يتجلّى الله لجمعهم فاذاهم مجتمعون على ملّةٍ واحدةٍ الا الذين شقوا بمشيئة - و جبسهم سجن شقوةٍ - واليه اشار سبحانه فى قوله وآخرين منهم[1] فى سورة الجمعة ايماءً الى يوم الجمعة الحقيقية - واراد من هذا القول ان المسيح الموعود الذى يأتى من بعد خاتم الانبياء هو محمد صلى الله عليه وسلم من حيث المضاهاة التامة - ورفقاؤه كالصحابة - وانه هو عيسى الموعود لهذه الامة - وعدًا من الله ذى العزّة فى سورة التحريم والنور والفاتحة - قول الحق الذى فيه يمترون - ما كان لنبى ان يأتى بعد خاتم الانبياء الّا الذى جُعل وارثه من امّته واعطى من اسمه وهويته ويعلمه العالمون - فذالك مسيحكم الذى تنظرون اليه ولا تعرفونه والى السماء اعينكم ترفعون - اتظنّون ان يردّ الله عيسىٰ ابن مريم الى الدنيا بعد موته وبعد خاتم النبيين هيهات هيهات لما تظنون - وقد

[1] الجمعة : ۴

وعد الله انه يمسك النفس التى قضى عليها الموت والله لا يخلف وعده ولكنكم قوم تجهلون - اتزعمون انه يرسل عيسى الى الدنيا و يوحى اليه الى اربعين سنة ويجعله خاتم الانبياء وينسى قوله ولكن رسول الله وخاتم النبيين سبحانه وتعالى عما تصفون - ان تتبعون الّا الفاظًا لا تعلمون حقيقتها ولو رددتموها الى حَكَمٍ من الله الذى اُرسل اليكم لكان خيرًا لكم ان كنتم تعلمون - ياحسرةً عليكم انكم جعلتم علم الدين سمرًا و تجادلون عليه بخلًا وحسدًا - وطبع الله على قلوبكم فلا تبصرون - الا تردون الى السلسلتين المتقابلتين او غلبتكم شقوتكم فلا توانسون - وتقولون ليس ذكر المسيح الموعود فى القراٰن - وقد مُلِئَ القراٰن من ذكره ولكن لا يراه العمون - الا ان لعنة الله على الكاذبين الذين يكذّبون كتاب الله ويحرفونه ولا يخافون - واذا قيل لهم تعالوا نُبيّن لكم حجج الله قالوا انا نحن المهتدون - وما فى ايديهم الا قصص باطلة ولا يتقون - ويسخرون من الذين اٰمنوا وهم يعلمون - وما كان مجيئ فى اٰخر السلسلة المحمدية - الا لاكمال المماثلة - ولتوفية وزن المقابلة - وليردّ الكرة لاٰدم بعد الكرة الشيطانية✝ - فما لهم لا يتفكرون - اكان عسيرًا على الله ان يخلق كعيسى ابن مريم عيسى اٰخر سبحانه اذا قضى امرًا فانما يقول له كن فيكون - هو الله الذى بعث مثيل موسٰى فى اوّل السلسلة المحمدية - فظهر منه انه كان يريد ان يخلق مثل عيسى فى اٰخرها ليتشابه السلسلتان بالمشابهة التامة - فما لكم لا تؤمنون - ايها الناس اٰمنوا او لا تؤمنوا ان الله لن يترك هذه السلسلة حتّٰى يتمّها و لن يترك حيّة اٰدم حتّٰى يقتلها فردّوا ما اراد الله ان كنتم تقدرون - اتردّون

✝ ان الله خلق اٰدم وجعله سيّدًا وحاكمًا واميرًا على كل ذى روح من الانس والجان - كما يفهم من اٰية اسجدوا لاٰدم ثم ازلّه الشيطان واخرجه من الجنات - وردّ الحكومة الى هذا الثعبان - ومس اٰدم ذلة وخزى فى هذه الحرب والهوان - وان الحرب سجال - وللاتقياء مآل عند الرحمٰن - فخلق الله المسيح الموعود ليجعل الهزيمة على الشيطان فى اٰخر الزمان - وكان وعدًا مكتوبًا فى القراٰن منه

نعمة الله بعد نزولها ايها المحرومون - وقد تم وعد الله صدقًا وحقًّا فلا تشقوا العصا ايها الخسرون - أتبخلون بما انعم الله على عبد من عباده اتعجزون الله بالسنكم وحيلكم ومكائدكم فاجمعوا كل مكركم وادعوا الذين سبقوكم مكرًا وزورًا - واقعدوا في كل طريق ولا تمهلونِ - وستنظرون ان الله يخزيكم ويرد عليكم كيدكم ولا تغنوا عنه شيئًا ولا تنصرون - احسبتم ان انسانا فعل فعلا من تلقاء نفسه كلا بل هو الله الذى يُصْلِح الارض بعد فسادها أليست الارض مُنجّسة من فساد فما لكم لا تنظرون - انكم تركتم الصراط فتركّكم الله وذهب بنور قلوبكم وكذالك يجزى المجرمون - أعجبتم ان جاءكم امام من انفسكم فى أخر الازمنة ليتساوى السلسلتان ككفتى الميزان ما لكم كيف تعجبون - كذالك ليتم وعد الله فى التحريم والنور والفاتحة والبقرة ما لكم لا تفكرون و قد نزلت الأيات وحصحص الحق وظهرت البيّنات ثم انتم تُعرضون - وما طلبتم من حجّة الا أُعطى لكم فوج منها ثم لا تنتهون الا ترون الى ارضكم كيف ينقصها الله من اطرافها والرقاب تحت قدمى هذه تتذلل والناس من كل فج يجتمعون - ولو كان هٰذا الامر من عند غير الله لما لبثتُ فيكم الى ثلثين سنة بعد دعوتى كما انتم تشاهدون - ولأُهلكتُ كما يهلك المفترون - اجئتُ شيئًا فريًا وكنتم من قبل تنتظرون - وقد ابتهلتم كل الابتهال - ليُهْلكنى ربى كاهل الضلال - فاعطيتنى بركة و لُعِنَتْ كلماتكم - وضُربت على وجوهكم دعواتكم - فاَصْبحتم مُحقّرين مُهانين بما كنتم تُهينُون ما كان الله ليهلكنى قبل ان يتم امرى ولى سرّ بربى لا يعلمه الملائكة فكيف تعرفوننى ايها الجاهلون الحاسدون - وليس لى مقامى عنده بظاهر الاعمال ولا باقوال - ولا بعلم واستدلال - بل بسرٍّ فى قلبى هو اثقل عنده من جبال - وانّ سرّى يحيى الاموات - وينبت النبات - ويرى الأيات - فهل من طالب مرّ ذى الحصاة وهل من قوم يطلبون - وانى جُعلت من ربى أية للاسلام - وحجّة من الله العلّام - فسوف يعلم المنكرون - اسمع بهم وابصر يوم ياتونه وقد انفدوا الاعمار فى

هٰذه عميا ويُذكّرون فلا يبالون - وانى جئت لانقل النّاس من الوجود الى العدم بحكم رب العزّة + - وأرى الساعة قبل الساعة - وترون ان الامراض تُشاع والنفوس تضاع وسيذوق الناس موتاً هو موت من اهواء الغيرية - وجئتُ لانقل الناس من الكثرة الى الوحدة - والى الاتفاق من المخالفة - والى الاجتماع من التفرقة - ولذالك خُلق اسبابها - وفتح ابوابها - الا ترون الى الطُرق كيف كشفت - والى الوابورة كيف أُجريت - والى العشار كيف عُطّلت - والى الاخبار كيف يسّرَ ايصالها والخيالات تبادلت - والى النفوس كيف زوجت - وترون ان الناس ينقلون من هذه الدنيا الى دار الفناء - بمحاربات اوقدت نارها بين الملوك وبانواع الوباء - ثم باشاعة لب تعليم القرآن - وحقيقة كتاب الله الرحمٰن - الذى ارسلت له فى هذا الزمان - فان هذا التعلم يدعوا الى الموت اعنى الى موت يرد على النفس بترك الغيرية والهوىٰ ويدعو الى محوية فى الشوبية الفطرية وحالة كحالة من مات وفنىٰ - ويجرّ الى تعطّل تام من حركات الاختيار - وموافقة بالفتاوى التى تحصل للقلب فى كل حين من الله منزّل الاقدار - وفى هذه الحالة يكون الانسان مستهلكة الذات غير تابع لامر النفس والجذبات - حتّٰى لا يُنْسب اليه سكون ولا حركة ولا ترك ولا بطش ويتعالى شأنه عن التغيرات - ولا يوجد فيه من القصد والارادة اثر - ولا من المدح والمذمة خبر - ويصير كالاموات - فهذا نوع من الموت فانه لا يملك اهل هذا الموت حركةً ولا سكونًا - ولا المًا ولا لذةً - ولا راحةً ولا تعبًا - ولا محبة ولا عداوةً ولا عفوا ولا انتقامًا - ولا بخلًا ولا سخاوة - ولا جبنًا ولا شجاعة - ولا غضبًا ولا

+ قد قلنا غير مرّة ان النقل من الوجود الى العدم - ليس بالسيف والسنان - بل بامرٍ من الله الديّان - فان الله كتب فى كُتُبه ان علامة ظهور المسيح الموعود ان تسمعوا اخبار المحاربات فى الآفاق والاقطار - واخبار شيوع الوباء فى الديار - ثم من علامة المسيح انه يجذب الناس الى كمال نقطة التقاة - وان هو الا نوعٌ من المماتمنہ

منہ

تحتنا ۔ بل ھو میّت فی ایدی الحیّ القیّوم ما بقی فیہ حرکۃ ولا ھوٰی ۔ ولا ینسب الیہ شیٔ من ھذہ العوارض کما لا ینسب الی الموتٰی ۔ ولا شک ان ھذہ الحالۃ موت وانہا منتہی مراتب العبودیۃ ۔ والخروج من العیشۃ النفسانیۃ ۔ والیہا تنتہی سیر الاولیاء الذاھبین الی الحضرۃ الاحدیۃ ۔ ھذا تعلیم القراٰن ۔ وکل تعلیم دون ذالک فی الجذب الی الرحمٰن ۔ ولیس بعدہ مرتبۃ من مراتب السلوک والعرفان ۔ عند ذوی العقل والفکر والامعان ان التوراۃ امال الناس الی الانتقام وعندہ لا مفرّ للظالم ولا خلاص ۔ وان عیسٰی شرّع لامتہ ان احدھم اذا لُطم فی خدّہ وضع الخدّ الاٰخر لمن لطمہ ولا یطلب القصاص ۔ فلا شک ان ھذین الحزبین لا یشاورون الشریعۃ الفطریّۃ ۔ ولا یتّبعون الا الاوامر القانونیّۃ ۔ واما الرجل المحمدی فقد اُمر لہ ان یتبع الشریعۃ الفطریّۃ کما یتبع الشریعۃ القانونیۃ ۔ ولا یقطع امر الابعد شہادۃ الشریعۃ الفطریۃ ۔ و لذالک سمی الاسلام دین الفطرۃ للزوم الفطرۃ لھذہ الملّۃ ۔ والیہ اشار نبینا صلی اللّٰہ علیہ وسلم استفت قلبک ولو افتاک المفتون ۔ فانظر کیف رغّبَ فی الشریعۃ الفطریۃ ولم یقنع علی ما قال العالمون ۔ فالمسلم الکامل مَنْ یتبع الشریعتین ۔ وینظر بالعینین ۔ فیُھدی الی الصراط ولا یخدعہ الخادعون ولذالک ذکر اللّٰہ فی محامد الاسلام انہ شریعۃ فطریۃ حیث قال فطرۃ اللّٰہ التی فطر الناس علیہا ۔ وھٰذا من اعظم فضائل ھذہ الملۃ ۔ ومناقب تلک الشریعۃ فانہ یوجد فی ھٰذا التعلیم مدار الامر علی القوۃ القدسیّۃ القاضیۃ الموجودۃ فی النشأۃ الانسانیۃ الموصلۃ الی کمال تام فی مراتب المعویۃ ۔ فلا یبقی معھا منفذ للتصرفات النفسانیۃ لما فیہ عمل علی الشہادۃ الفطریۃ ۔ واما التوراۃ والانجیل فیترکان الانسان الی حد ھو ابعد من الشہادۃ الفطریۃ القدسیۃ ۔ واقرب الی دخل افراط القوۃ الغضبیۃ ۔ او تفریط القوۃ الواھیۃ حتّٰی یمکن ان یُسمّی المنتقم فی بعض المواضع ذئبًا مُؤذیًا عند

العقلاء - او يسمى الذى عفا فى غير محلهٖ واغضٰى مثلا عند روية فسق اهلهٖ ديّوثاً وقبيحًا عند اهل الغيرة والحياء - ولذالك ترى فى بعض المواضع رجلًا مَرّه تعليم العفو يترك حقيقة العفو والرحمة - ويجاوز حدود الغيرة الانسانية - فان العفو فى كل محل ليس بمحمود عند العاقلين - وكذالك الانتقام فى كل مقام ليس بخير عند المتدبرين - فلاشك انه من اوجب العفو على نفسه فى كل مقام بمتابعة الانجيل فقد وضع الاحسان فى غير محله فى بعض الحالات - ومن اوجب الانتقام على نفسه فى كل مقام بمتابعة التوراة فقد وضع القصاص فى غير محله وانحطّ من مدارج الحسنات - واما القرآن فقد رغّب فى مثل هذه المواضع الى شهادة الشريعة الفطرية التى تنبع من عين القوة القدسية - وتنزل من روح الامين فى جذر القلوب الصافية - وقال جزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله فانظر الى هٰذه الدقيقة الروحانية - فانه امر بالعفو عن الجريمة بشرط ان يتحقق فيه اصلاح لنفس والا فجزاء السيئة بالسيئة - و لما كان القرآن خاتم الكتب واكملها واحسن الصحف واجملها - وضع اساس التعليم على منتهى معراج الكمال - وجعل الشريعة الفطرية زوجًا للشريعة القانونية فى كل الاحوال ليعصم الناس من الضلال - واراد ان يجعل الانسان كالميت لايتحرك الى اليمين ولا الى الشمال - ولا يقدر على عفوٍ ولا على انتقام الا بحكم المصلحة من الله ذى الجلال - فهذا هو الموت الذى اُرسل له المسيح الموعود ليكمله باذن الرب الفعّال - ولاجل ذالك قلت انّ المسيح الموعود ينقل الناس من الوجود الى العدم فهذا نوع من النقل وقد سبق قليل من هذا المقال - وشتّان بين هذا التعليم الجليل وتعليم التوراة والانجيل فاسئل الذين قبلوا وساوس الدجال - ان هذا التعليم يهدى للتى هى اقوم ليس فيه افراط ولا تفريط ولا ترك مصلحة وحكمة ولا ترك مقتضى الوقت والحال بل هو يجرى تحت مجارى الاوامر الشريعة الفطرية وفتاوى القوة القدسيه و

لا یمیل عن الاعتدال ۔ وقد قدّر من الازل ان المسیح الموعود یشیع ھذا التعلیم المحمود حق الاشاعۃ ۔ لیمیت السعداء قبل موت الساعۃ ۔ فھنالک یموت الصالحون من کمال الاطاعۃ ۔ وھٰذا الموت یُعطٰی للقلوب السلیمۃ الصافیۃ ۔ ویشربون کاس المحویّۃ ۔ ویغیبون فی بحر الوحدۃ بعد نضو لباس الغیریّۃ ۔ واما الذین شقوا فیرد علیھم فی اٰخر الامر رجس من السماء بأنواع الوباء ۔ او بالمحاربات وسفک الدماء ۔ فیسوی بینھم الاقتصاص والقعص کقعاص الغنم تقدیرا من حضرۃ الکبریاء ۔ ویکثر المحاربات علی الارض فتختتم حرب وتبدو اخریٰ وتسمعون من کل طرف اخبار الموتی ۔ وذالک کلہ لخاصیۃ وجود المسیح ۔ فان اللّٰہ نزّلہ کالمجیح ۔ وھذا من اکبر علاماتہ وخواص ذاتہ ۔ فانہ قابل اٰدم فی ھذہ الصفات ۔ مع بعض امور المضاھات ۔ اما المضاھات فتوجد فی نوع الخلقۃ ۔ فان اٰدم خلق منہ حوّاء کالتوام من ید القدرۃ ۔ وکذالک خلق المسیح الموعود توامًا وتولّدت معہ صبیۃ مسماۃ بالجنۃ ۔ وماتت الی ستۃ اشھر من یوم الولادۃ وذھبت الی الجنۃ وما ماتت حوّاء لتکون سببا للکثرۃ ۔ فان اٰدم قد ظھر لینقل الناس من العدم الی الوجود ۔ فکان حق توامہ ان یبقی لینصرہ علی تکمیل المقصود ۔ واما المسیح الموعود فقد ظھر لینقل الناس من الحیوۃ الی المنیّۃ ۔ فکان حق توامہ ان ینقل من ھذہ الدار لیکون ارھاصًا للارادۃ المنویۃ ۔ ثم انّ اٰدم خُلق فی یوم الجمعۃ ۔ وکذالک وُلد المسیح الموعود فی ھٰذا الیوم فی الساعۃ المبارکۃ ۔ ثم ان اٰدم خُلق فی یوم السادس ۔ وکذالک المسیح الموعود خلق فی الالف السادس واَمّا الاٰفات التی قدّر ظھورھا فی وقت المسیح ۔ فمن اعظمھا خروج یاجوج وماجوج وخروج الدجال الوقیح ۔ وھم فتنۃ للمسلمین عند عصیانھم و فرارھم من اللّٰہ الودود ۔ وبلاء عظیم سُلّط علیھم کما سلط علی الیھود ۔ واعلم انّ یاجوج وماجوج قومان یستعملون النار واجیجھا فی المحاربات ۔ وغیرھا من المصنوعات ۔ ولذالک سمّوا بھٰذین الاسمین فان الاجیج صفۃ النار وکذالک

يكون حربهم بالمواد الناريات - ويفوقون كل من فى الارض بهذا الطريق من القتال - ومن كل حدب ينسلون ولا يمنعهم بحر ولا جبل من الجبال - ويخر الملوك امامهم خائفين ولا تبقى لاحدٍ يد المقاومة - ويُداسون تحتهم الى الساعة الموعودة - ومن دخل فى هاتين الحجارتين ولو كان له مملكة عظمى فيُطحن كما يطحن الحب فى الرحى - وتزلزل بهما الارض زلزالها - وتحرك جبالها ويُشاعُ ضلالها - ولا يسمع دعاءٌ ولا يصل الى العرش بكاءٌ - ويصيب المسلمين مصيبة تأكل اموالهم واقبالهم واعراضهم وتهتك اسرار ملوك الاسلام - ويظهر على الناس انهم كانوا مورد غضب الله من العصيان والاجرام - وينزع منهم رعبهم واقبالهم وشوكتهم وجلالهم بما كانوا لا يتقون - ويبارون الاعداء من طريق وينهزمون من سبعة طُرق بما كانوا لا يحسنون - يراؤن الناس ولا يتبعون رسول الله وسنّته ولا يتدينون - وان هم الا كالصور ليس الروح فيهم فلا ينظر اليهم الله بالرحمة ولا هم ينصرون - وكان الله يريد ان يتوب عليهم ان كانوا يتضرعون - فما تابوا وما تضرّعوا فنزل على المجرمين وبالهم الا الذين يخشعون - ويرون ايام المصائب ولياليها كما رأى الملعونون - فعند ذالك يقوم المسيح امام ربّه الجليل ويدعوه فى الليل الطويل بالصراخ والعويل - ويذوب ذوبان الثلج على النار - ويبتهل لمُصيبةٍ نزلت على الديار - ويذكر الله بدموع جارية وعبرات متحدرة - فيُسمع دعاءه لمقام له عند ربّه وتنزل ملائكة الايواء فيفعل الله ما يفعل وينجى الناس من الوباء - فهنالك يعرف المسيح فى الارض كما عُرف فى السماء - ويوضع له القبول فى قلوب العامة والامراء - حتّى يتبرك الملوك بثيابه - وهذا كله من الله ومن جنابه - وفى اعين الناس عجيب - ففكّر فى القرآن والاحاديث ان كنت تريب - وما قلت من عندى بل هو عقيدة الجمهور من الصلحاء المسلمين - ومكتوب فى كتاب رب العالمين +

الحالة الموجودة تدعو المسيح الموعود والمهدى المعهود

ان الارض مُلئت ظلمًا وجورًا۔ واحاط الفساد نجدًا و غورا۔ والحقائق زالت عن اماكنها۔ والدقائق تحوّلت عن مراكزها۔ ونضت الملة لباس زينتها۔ واغمدت الشريعةُ سيف شوكتها۔ واضيع اسرار بطنها ورموز هويّتها۔ واُريق دماء ابناءها وحفدتها۔ حتى ان السماء بكت على ثُكلها وغربتها۔ وما بقى جارحة من جوارحها الا سقمت۔ وما مضنئة من مضنئاتها الا عقمت۔ فالأن هى عجوز فقدت قواها۔ وشيخة غيّرت صورتها وسناها۔ وفى لسانها لكنة اظهرتها۔ وفى اسنانها قلوحة علتها۔ اهذه الملّة هى الملّة التى اتى بها خاتم النبيين واكملها رب العالمين۔ كلا بل هى فسدت كل الفساد من ايدى المبتدعين۔ الذين جعلوا القرأن عضين۔ وضلوا واضلوا وما كانوا متفقهين۔ انهم قوم لا يملكون غير القشرة۔ ولا يدرون ما لبّ الحقيقة۔ ثم يزعمون انهم من العالمين۔ بل من مشائخ الدين۔ ولا تجرى على السنهم الا قصص نحتت أباءهم۔ وما بقى عندهم الا امانيهم واهواءهم۔ واحتفلت جوامعهم من قوم لا يعلمون سرّ العبودية۔ ويجادلون بالفاظ سمعوها من الفئة الخاطئة۔ وما وطئت قدمهم سكك الروحانية۔ يصلّون ولا يدرون حقيقة الصلوة۔ ويقرءون القرأن ولا يفهمون كلام رب الكائنات۔ وظهر الحق فلا يعرفونه۔ وبعث الله مسيحه فلا يقبلونه۔ ويحقّرونهٗ ولا يوقّرونه ولا ياتونه مومنين۔ وجحدوا بالحق لمّا جاءهم وكانوا من قبل منتظرين۔ و اذا قيل لهم بادروا الخير ايها الناس۔ ولا تتبعوا خطوات الخناس۔ قالوا انكم من الضالين۔ وكذّبونى وما فتشوا حق التفتيش ولا يمرّون على الا مستكبرين

ونسوا کلّ ما ذکّرھم القرآن ۔ ولا یعلمون ما انزل الرحمٰن ۔ وینفدون الاعمار غافلین ولو عرفوا القرآن لعرفونی ولکنھم نبذوا کتاب اللّٰہ وراء ظھورھم وکانوا مجترئین ۔ ویقولون لست مرسلا ۔ وکفی باللّٰہ و اٰیاتہ شھیدًا لوکانوا طالبین ۔ و وقفوا السنھم علی السب والتوھین ۔ واستظھروا علی مخالفۃ القرآن باخبار ضعیفۃ ما مسّھا نفحۃ الیقین ۔ وان اللّٰہ قد جلّی الحق فلا یسمعون ۔ وکشف السرّ فلا یلتفتون ۔ قرءوا الفرقان وما اطّلعوا علی اسرارہ فائتہ ۔ ومُرّقدوا فی الفاظ القرآن وما اعطوا اغلاق خزائنہ ۔ فکیف کان من الممکن ان یرجعوا سالمین من ھذا الطریق ۔ فلاجل ذالک زاغوا من محجۃ التحقیق ۔ وما ذاقوا جرعۃ من ھٰذا الرحیق وما کانوا مستبصرین ۔ ثم لمّا جعلنی اللّٰہ مسیحًا موعودًا وبعثنی صدقًا وحقًّا عند وقت الضرورۃ ۔ طفقوا یکذبوننی ویکفروننی وینکروننی باقبح الصورۃ ۔ وما کانوا منتھین ۔ وقد وافت شمس الزمان غروبھا ۔ وحیّۃ الحیات قصدت دروبھا وما بقی من الدنیا الا قلیل من حین ۔ ایریدون ان یطول اجل الشیطان ۔ وان زماننا ھذا ھو اٰخر الزمان ۔ وقد اھلک کثیرا من الناس الی ھذا الاٰوان ۔ وان اٰدم ھوی من قبل فی مصافٍ ۔ وھزمہ الشیطان فمارٰی الخلیفۃ الی ستۃ الاٰف ۔ ومُزّقت ذُرّیّتہ و فرّقت فی اطراف فالی کم یکون الشیطان من المنظرین ۔ المرُیغِوِ الناس اجمعین ۔ الا قلیلاً من عباد اللّٰہ الصالحین ۔ فقد اتم امرہ وکمّل فعلہ وحان ان یعان اٰدم من رب العالمین ۔ ولا شک ولا شبھۃ ان انظار الشیطان ۔ کان الی اٰخر الزمان ۔ کما یفھم من القرآن ۔ اعنی لفظ الانظار الذی جاء فی الفرقان ۔ فان اللّٰہ خاطبہ وقال انک من المنظرین الی یوم الوقت المعلوم ۔ یعنی یوم البعث الذی یبعث الناس فیہ بعد موت الضلالۃ باذن الحی القیوم ۔ ولا شک ان ھٰذا الیوم یوم یشابہ یوم خلقۃ اٰدم بما اراد اللّٰہ فیہ ان یخلق مثیل اٰدم ثم یبث فی الارض ذریۃ الروحانیۃ ویجعلھم فوق کل من قطع من اللّٰہ و تجذّم واشتدت الحاجۃ الی اٰدم الثانی

فی اٰخر الزمان لیستدارک ما فات فی اوّل الاٰوان۔ ولیتم وعید اللہ فی الشیطان۔ فان اللہ جعلہ من المنظرین الی اٰخر الدنیا واشار فیہ الی اھلاکہ۔ واخراجہ من املاکہ۔ وما معنی الانظار من غیر وعید القتل بعد ایام الامھال وعیثہ فی الدیار۔ وکان الاھلاک جزاءہ بما اھلک الناس بالفتن الکبار۔ وکان الالف السابع لقتلہ اجلا مسمی۔ فانہ ادخل الناس فی جھنم من سبعۃ ابوابھا و وفّی حق العمی۔ فالسابع لھذہ السبعۃ انسب واوفی۔ وکتب اللہ انہ یُقْتل فی اٰخر حصۃ الدنیا و یُحْیَ ھنالک ابناء اٰدم رحمۃ من حضرۃ الکبریاء ویجعل علیہ ھزیمۃ عظمی کما جعل علی اٰدم فی الابتداء۔ فھنالک تجزی النفس بالنّفس والعرض بالعرض وتشرق الارض بنور ربّھا وتھوی عدو صفی اللہ وکذالک جزاء عداوۃ الاصفیاء۔ وکان ھذا الفتح حقا واجبا لاٰدم بما اذلہ الشیطان فی حلیۃ الثعبان والقاہ فی مغارۃ الھوان وھدّم بعد ما اعزہ اللہ واکرم۔ وما قصد ابلیس الا قتلہ واھلاکہ واستیصالہ واراد ان یعدمہ وذریتہ واٰلہ فکتب علیہ حکم القتل من دیوان قضاء الحضرۃ بعد ایام المھلۃ۔ والیہ اشار سبحانہ فی قولہ الی یوم یبعثون۔ کما یعلمہ المتدبرون۔ وما عنی بھذا القول بعث الاموات۔ بل ارید فیہ بعث الضالین بعد الضلالات۔ ویؤیدہ قولہ تعالیٰ فی القراٰن۔ لیظھرہ علی الدین کلّہٖ[1] کما لایخفی علی اھل الحقل والعرفان۔ فان اظھار الدین علی ادیان اخرٰی۔ لایتحقق الّا بالبینۃ الکبرٰی والحجج القاطعۃ العظمٰی و کثرۃ اھل الصلاح والتقوٰی۔ ولاشک ان الدین الذی یعطی الدلائل الموصلۃ الی الیقین۔ و یزکّی النفوس حق التزکیۃ وینجیھم من ایدی الشیطان اللعین ھو الدین الظاھر الغالب علی الادیان وھوالذی یبعث الاموات من قبور الشک والعصیان و یحییھم علما و عملا بفضل اللہ المنان۔ وکان اللہ قد قدّر ان دینہ لایظھر بظھور تام علی الادیان کلھا

[1] الصّف : ۱۰

ولا یُرزق اکثر القلوب دلائل الحق ولا یُحْظی تقوی الباطن لاکثرھا الا فی زمان المسیح الموعود والمھدی المعھود ۔ واما الازمنۃ التی ھی قبلہ فلا تعم فیھا التقوی ولا الدرایۃ بل یکثر الفسق والغوایۃ ۔ فالحاصل ان الھدایۃ الوسیعۃ العامۃ والحجج القاطعۃ التامۃ تختص بزمان المسیح الموعود من الحضرۃ وعند ذالک الزمان تنکشف الحقائق المستترۃ وتُکشف من ساق الحقیقۃ وتھلک الملل الباطلۃ والمذاھب الکاذبۃ ۔ ویدخل الاسلام الشرق والغرب ویدخل الحق کل دار الا قلیل من المحرومین ۔ ویتم الامر ویضع اللّٰہ الحرب وتقع الامنۃ علی الارض وتنزل السکینۃ والصلح فی جذور القلوب وتترک السباع سبعیّتھا ۔ والافاعی سمّیتھا ۔ وتتبیّن الرشد وتھلک الغی ۔ ولا یبقی من الکفر والشرک الا رسم قلیل ۔ ولا یلتزم الفسق والفاحشۃ الا قلب علیل ویُھدی الضالون ۔ ویبعث المقبورون فھذا ھو معنی قولہ الی یوم یبعثون ۔ فان ھذا البعث بعث ما راٰہ الاولون ولا المرسلون السابقون ولا النبیّون اجمعون ۔ وان دین اللّٰہ وان کان غالبًا من بدو امرہ علی کل دین من حیث القوۃ والاستعداد ۔ ولکن لم یتفق لہ من قبل ان یباری الادیان کلھا بالحجّۃ والاسناد ۔ ویھزمھا کل الھزم ویثبت انھا مملوۃ من الفساد ویخرج کالابطال باسلحۃ الاستدلال ۔ حتی یعم فی جمیع الدیار والبلاد ۔ وکان ذالک تقدیرا من اللّٰہ الودود ۔ بما سبق منہ ان الغلبۃ التامۃ والصلاح الاکبر الاعم یختص بزمان المسیح الموعود ۔ ولذالک استمھل الشیطان الی ھذا الزمان المسعود ۔ فمھلہ اللّٰہ لیتم کل ما اراد للعالمین ۔ فاغوی الشیطان من تبعہ اجمعین ۔ فتقطعوا بینھم امرھم وکان کل حزب بما لدیھم فرحون ۔ وما بقی علی الصراط الا عباد اللّٰہ الصالحین ۔ والسرّ فیہ ان الزمان قسّم علی ستۃ اقسام ۔ من اللّٰہ الذی خلق العالم فی ستۃ ایّام ۔ فھو زمان الابتداء ۔ وزمان التزاید والنماء ۔ وزمان الکمال والانتھاء ۔ و زمان الانحطاط وقلۃ التعلق باللّٰہ وقلۃ الارتباط ۔ وزمان الموت بانواع الضلالات

وزمان البعث بعد الممات - فان مثل الناس عند الله من وقت آدم الی آخر الزمان کزرع اخرج شطأه فآذره فاستغلظ فاستوی علی سوقه ثم اصفرّ فطفق تتساقط باذن الله ثم حُصِد فبقیت الارض خاویة - ثم احیاها الله بعد موتها فاذا هی رابیة - وانبت فیها نباتا متنوعا مخضوضرا و عیون الزرّاع اقر - کذالک ضرب الله مثلا للعالمین - فثبت من هذا المقام ان زمان الموت الروحانی کان مقدرًا من رب العالمین - وکان قُدّر ان الناس یضلون کلهم فی الالف السادس الا قلیل من الصالحین - فلاجل ذالک قال الشیطان لاغوینّهم اجمعین - ولولم یکن هذا التقدیر لما اجترء علی هذا القول ذالک اللعین - ولما کان یعلم ان الله قفّا هذه الازمنة بزمان البعث والهدایة - والفهم والدرایة قال الی یوم یبعثون - فالحاصل ان آخر الازمنة زمان البعث کما یعلمه العالمون - فکأنّ الله قسّم الالوف الستة علی الازمنة الستة واودع بعض حصص السابع القیامة - ولمّا جاء الالف السادس الذی هو زمان البعث من الله الکریم - تم امر الاضلال وصار الناس فرقا کثیرة من الشیطان اللئیم - وزاد الطغیان - وتموّج الفرق کتموّج الامواج الثقال - وشمخ الضلالة کالجبال - ومات الناس بموت الجهل والفسق والفواحش وعدم المبالات - وعم الموت فی جمیع الاقوام والدیار والجهات - فهناک رای الله ان وقت البعث قد اتی - ووقت الموت بلغ الی المنتهی - فارسل رسوله کما جرت سنّته فی قرون اولی - لیحیی الموتی - وکان وعدًا مفعولًا من رب الوری - فذالک هو المسیح خاتم الخلفاء - ووارث الانبیاء - والامام المنتظر من حضرة الکبریاء - وآدم الذی بدء الله منه مرّة ثانیة سلسلة الاحیاء - وان الله سمّاه احمد بما یحمد به الرب الجلیل فی الارض کما یحمد فی السماء - وسمّاه عیسی ابن مریم بما خلق روحانیته من لدنه ومآ کان علی الارض شیخ له کالآباء -

وأعطی له لقب عیسیٰ الذی هو المسیح بما ختم علیه خلافة نبی الامم خیر الاصفیاء کما خُتِم علی عیسیٰ خلافة سلسلة موسٰی من حضرة الکبریاء - وبما قُدّر ان اسمه یمسح الارض ویُذکر فی کل قوم بالعزّة والعلاء - ویبدو کالبرق من جهة ثم یبرق فی جهات اخری وینیر کل فضاء السماء - وبما کُتب من الازل انه یمسح السماء بکشف الحقائق فلا تبقی فی زمنه نکتة فی حیّز الاختفاء - فهذه ثلثة اوجه لتسمیة المسیح الذی هو خاتم الخلفاء - ففکر فیه ان کنت من اهل الدهاء - و انه مستفیضٌ من نبیّه الذی ملك هذه الصفات الثلث بالاستیفاء - فاترك ذکر عیسی وأمن بظل خیر الرسل وخاتم الانبیاء - وکان من اهم الامور عند الله ان یجعل اٰخر الازمنة زمان البعث اعنی زمان تجدید سلسلة الاحیاء - وانه الحق فلا تجادل کالجهلاء - وکذالك کان من اعظم مقاصد الله ان یهلك الشیطان کل الاهلاك ویردّ الکرّة لاٰدم ویملئ الارض قسطًا وعدلًا ومن انواع البرکات والاٰلاء ویکشف الحقائق کلها ویشیع الامر والمامور فی جمیع الانحاء - ویُظهر فی الارض جلاله وجماله ولا یغادر فی هذا الباب شیئًا من الاشیاء - فاقام عبدًا من عنده لهذا الغرض ولتجدید الشریعة الغراء - وجعله من حیث الاٰباء من ابناء فارس ومن حیث الامهات من بنی فاطمة لیجمع فیه الجلال والجمال ویجعل فیه نصیبًا من احسن سجایا الرجال ونصیبًا من اجمل شمائل النساء - فان فی بنی فارس شجعانًا یردون الایمان من السماء - ولذالك سمّانی الله اٰدم والمسیح الذی اری خلق مریم - واحمد الذی فی الفضل تقدم - لیظهر انه جمع فی نفسی کل شان النبیین علی سبیل الموهبة والعطاء - فهذا هو الحق الذی فیه یختلفون لا یعود الی الدنیا اٰدم - ولا نبینا الاکرم - ولا عیسی المتوفی المتهم - سبحان الله و تعالی عما یفترون - الیس هذا الزمان اٰخر الازمنة مالکم لا تفکرون - اما اقتربت الساعة بظهور نبینا وجاءت اشراطها فاین تفرّون - مالکم تدعُون الاخبار من مقر اوقاتها وتؤخرونها وانتم تعلمون - انسیتم حدیث بُعثت انا والساعة

کھاتین فمالکم لم تکفرون - فامسحوا التسابة وما لحقها وتذکروا وعد اللہ وما یتذکر الا الذین ینیبون - وماجئت الا فی الالف السادس الذی ہو یوم خلق ادم وان فیہا لہدی لقوم یتفکرون - الا تقرءون سورۃ العصر وقد بیّن فی اعدادھا عمر الدنیا من ادم الی نبینا لقوم یتفقھون - وھذا ھو العمر الذی یعلمہ اھل الکتاب فاسئلوھم ان کنتم لا تعلمون - ولا فرق بین عدۃ سورۃ العصر وعدتہم الا الفرق بین ایام الشمس وایام القمر فعدوھا ان کنتم تشکون - واذا تقرر ھذا فاعلموا انی ولدت فی اٰخر الالف السادس بھذا الحساب - وانہ یوم خلق اٰدم وان یوما عند ربنا کالف سنۃ مما تعدون - وان کنتم فی ریب مما کتبنا من اللہ من ایام سلسلۃ اٰدم ما بقی الی یومنا ھذا الا الف سنۃ اومعہ قلیل من سنین - فتعالوا نثبتہ لکم من کتاب اللہ ومن الحدیث ومن کتب النبیین السابقین - فان اعداد سورۃ العصر بحساب الجمل کما کشف علیّ من اللہ الوھاب - وکما ھو متواتر عند اھل الکتاب - یھدی الی ان الزمان الی عھد خاتم الانبیاء کان منقضیا الی خمسۃ الاف من اٰدم اول النبیین - وما کان باقیًا من الخامس الا قلیل من مئین+ وکمثلہٗ یفھم من حدیث منبر ذی سبع درجات بمحض بینا کالم موضعہ للناظرین - ولما ثبت ان ھذا القدر من عمر الدنیا کان منقضیا الی عھد رسول اللہ خیر الوری - ثبت معہ ان القدر الباقی ما کان الا اقل مقدارًا نسبۃ الی ما مضی - فان القراٰن الکریم صرح مرارًا بان الساعۃ قریبۃ لاریب

+ ان الاقوال التی تخالف ھذہ العدۃ وذکرھا المتقدمون - فھی کلمات تکذب بعضھا بعضًا وما اتفقوا علی کلمۃ واحدۃ بل انھم فی کل واد یھیمون - فلیس بمجری ان یتمسک بھا بعد ما اتفق علی ھذہ العدۃ القراٰن و النبیون الاولون - منہ

فیها و قال اقترب للناس حسابهم[1] وقال اقتربت الساعة[2] وقال فقد جاء اشراطها[3]۔ وکذالك توجد فیه فی هذا الباب اٰیة اخرٰی۔ فعلم منها بالقطع والیقین یا اولی النھٰی۔ ان الحصة الباقیة من الدنیا اقل من زمان انقضٰی۔ حتّٰی ان اشراط الساعة ظهرت ویوم الوعد دنٰی۔ وقرب الاٰتی و بعد ما مضٰی۔ فارجع البصر هل ترٰی من کذب فیه والسلام علٰی من اتبع الهدٰی۔ وقد علمت ان المدة المنقضیة من وقت اٰدم الی عهد نبینا المصطفٰی۔ کانت قریبة من خمسة الاٰف۔ وقد شهد علیه القراٰن واتفق علیه اهل الکتاب من غیر خلاف۔ فما المقدار الذی هو اقل من هذا المقدار الیس هو اٰخر وقت العصر اجبنا بالانصاف۔ ولو تعسّفت کل التعسف ثم مع ذالك لابد لك ان تقر بانه اقل من النصف بغیر الاختلاف۔ فقد اعترفت بدعوانا بقولك هذا مع هذا الاعتساف۔ فلزم لك ان تقر انّ من مدّة عهد اٰدم ما کانت باقیة الی عهد رسول الله الا الفین وعدة من مئین۔ وهذا هو دعوانا فالحمد لله رب العالمین۔ فانا نقول انا بعثنا علٰی رأس الالف اٰخر من الوف سلسلة ابی البشر + وخاتمة الالف السادس باذن الله ارحم الراحمین۔ وهٰذا هو زمان المسیح الذی هو اٰدم اٰخر الزمان۔ و هذه هی حجّتی التی اتررت بها یا ابا العدوان۔ فانظر انك صُدِّقتَ حق التصدیق وکذالك یُصدّق کل من اعرض عن اهل العرفان۔ والله ما نبّأنا بالساعة و نبّأنا بالالف الذی تقعُ الساعة فیها وعرّفنَ بعض الحالات واعرض عن بعض

+ انا انتقلنا فی بعض عبارات کتابنا هذا من تصریح لفظ خاتمة الدنیا الی لفظ انقلاب عظیم او انقطاع سلسلة اٰدم او عبارةٍ اخرٰی۔ فان امر الساعة خفیٌ لا یعلم تفصیله الا الله فالکنایة اقرب الی التقوٰی۔ ونومن بانقلاب عظیم بعد هذه المدة ونفوّض التفاصیل الی ربّنا الاعلٰی۔ منه

[1] الانبیاء: ۲ [2] القمر: ۲ [3] محمد: ۱۹

فلانعلم وقت الساعة ولاملك فى السماء - وما نعلم حقيقة الساعة ونعلم منها انقلاب عظيم ويوم الجزاء - ونفوّض تفاصيلها الى عليم يعلم حقيقة الابتداء والانتهاء - ثم نعيد الكلام و نقول ان الله شبّه زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بوقت العصر - وان شئت فاقرء فى القرآن سورة العصر وكذالك جاء ذكر العصر فى الاحاديث الصحيحة والاخبار الموثقة المتواترة حتى انه توجد فى البخارى والموطا وغيرهما من الكتب المعتبرة - والسرّ فى هذا التشبيه ان الله بعث موسٰى بعد اهلاك القرون الاولى - وجعله اٰدم للامة الجديدة واوحٰى اليه ما اوحٰى - وانقطع سلسلة دينه الى ثلٰث مائة بعد الالف ونيف وكذالك اراد الله وقضٰى - ثم بعث عيسٰى ليذكّر بنى اسرائيل ما نسوه من التوراة ويرغبهم فى اخلاق عظمٰى وانقطعت سلسلة دينه الى مدة هى قريب من نصف مدة سلسلة موسٰى - ثم بعث نبيّه محمدًا خير الورٰى ورسوله المصطفٰى - عليه صلوات الله وسلامه وبركاته الكبرٰى - وجعل سلسلة الاخيار الذين اتبعوه الى مدة هى نصف النصف الذى اعطى لعيسٰى اعنى القرون الثلٰثة التى انقرضت الى ثلث مائة من سيدنا المجتبٰى - فكان عهد امة موسٰى يضاهى نهارًا كاملًا تامًّا ويضاهى عدد مائة عدد ساعاته - وعهد امة عيسٰى يضاهى نصف النهار فى عدد ذاته - واما عهد اخيار امة خير الرسل الذين كانوا الى القرون الثلٰثة فهو يضاهى نصف نصف النهار اعنى وقت العصر الذى هو ثلث ساعة من الايام المتوسطة - ثم بعد ذالك ليلة ليلاء بقدر من الله وحكمة - وهى مملوّة من الظلم والجور الى الف سنة - ثم بعد ذالك تطلع شمس المسيح الموعود من فضل الرحمٰن - فهذا معنى العصر الذى جاء فى القرآن - هٰذا ما ظهر علينا من حقيقة وقت العصر ولكن مع ذالك قرب القيامة حق صحيح ثابت من الفرقان - وللقرآن وجوه

عند اهل العرفان - فهذا وجه و ذالك وجه وكلاهما صادقان عند الامتحان - و لا ينكره الا جاهل ضرير او متعصب اسير فى حجب العدوان - لان المعنى الذى قدمناه فى البيان - يحصل به التفصّى من بعض الاشكال التى تختلج فى جنان بعض عطاشى العرفان - من تتابع وساوس الشيطان - ثم ان هذا المعنى يُنجى حديث البخارى والموطا من طعن الطعان - و من اعتراض معترض يتقلد اسلحة للطعان - وتقرير الاعتراض انه كيف يمكن ان يشبه زمان الاسلام بوقت العصر وقد ساوى زمان هٰذا الدين زمان موسى و زاد على زمان دين عيسى بل جاوز ضعفه الى هذا العصر فما معنى العصر نسبة الى الزمان المذكور بل ليس هذا البيان الا كذبا فاحشا و من اشنع انواع الزور - بل ذيل الاعتراض اطول من هذا المحذور - فان نبأ نزول عيسى و خروج الدجال وياجوج وماجوج الذى ينتظره كثير من العامة - قد ثبت كذبه بهذا الايراد بالبداهة وبالضرورة - فان وقت العصر قد مضٰى بل انقضى ضعفاه من غير الشك والشبهة نظرًا الى زمان الملة الموسوية - فما بقى لظهور هذه الانباء وقت واضطرّ المنتظرون الى ان يقولوا انها باطلة فى الحقيقة - وما بقى سبيل لتصديقها الا ان يقال ان هذه الاخبار قد وقعت و قد نزل عيسى النازل وخرج الدجال الخارج - وظهر ياجوج وماجوج وتحقّق النسل والعروج - وتمت الاخبار التى قدرت - والرسل اقّتت فلما قلنا ان زمان امة موسٰى كان بين هذه الامم الثلث اطول الازمنة - وكان زمان امة عيسٰى نصفه وكان نصف هذا النصف زمان اخيار هذه الامة نظرًا الى تجديد القرون الثلثة - بطل هذا الاعتراض وانكشف الامر على الذى يطلب الحق بسلامة الطوية وصحة النيّة - وثبت بالقطع واليقين ان زمان الامة المرحومة

المحمدية قليل فی الحقيقة من زمان الامة الموسوية والعيسوية +- وهذه منة منا على المخالفين من الفرق الاسلامية - ولم يبق لعاقل ارتياب فی هذا البيان بل هو موجب لثلج الصدر والاطمئنان - وبطل معه اعتراض يرد على حديث عمر الانبياء - فان عمر عيسٰی من جهة بقاء دينه نصف عمر موسٰی كما ظهر من غير الخفاء - وعمر سيدنا خير الرسل بالنظر الى القرون الثلثة نصف عمر عيسٰی ابن مريم بالبداهة - ثم بعد ذالك ايام موت الاسلام الى الف سنة - ثم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى زمان المسيح الموعود - الذی يشابه ابابكر فی قتل الشيطان المردود - فان المسيح الموعود قد استُخلف بعد موت النبی الكريم من حيث دينه - من غير فاصلة بل قبل تدفينه - واشركه ربه فی نبأ خلافة ابی بكر اعنی النبأ الذی ذُكِرَ فی صحف مطهرة - ووفق كما وفق ابوبكر واعطی له الحزم كمثله لمنع

+ قد صرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المراد من الامم الذين خلوا من قبل هم اليهود والنصارٰی - فلا سبيل لمن ما رٰی - اما سمعت قول رسول الله فمن - ففكر وامعن - ثم نقول على سبيل التنزّل ان وقت بعث نبينا المصطفٰی - ما كان الا كالعصر نسبة الى امم اخرٰی - فان نسبة الالف الخامس الى عمر الدنيا - اعنی سبعة آلاف - تضاهی نسبة توجد لوقت العصر بما معنی بغير خلاف - وذالك اذا اُخذ مقدار النهار سبع ساعات - نظرًا الى اقل مقدار طلوع الشمس وغروبها فی بعض معمورات - وانت تعلم ان النهار يوجد بهذا القدر فی بعض البلاد القصوٰی - كما لا يخفٰی على اولی النهٰی - وانا اخذنا فی صورة اولٰی بلحاظ ازيد ساعاتها وفی الاخرٰی بلحاظ اقلها ولنا الخيرة كما ترٰی - منه

حاشیہ

سبل ضلالة مهلكة - واليه اشار سبحانه تعالیٰ فی قوله ليلة القدر خير من الف شهر يعنی من الف سنة - وكثرت الاستعارات كمثله فی كتب سابقة - ثم بعد ذالك الالف زمان البعث بعد الموت و زمان المسيح الموعود - فقد تم اليوم الف الضلالة والموت وجاء وقت بعد الاسلام الموءود - وتمت حجة الله عليكم ايها المنكرون - فلا تكونوا من الظانين بالله ظن السوء - وعُدّوا ايام الله ايها العادون - وان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوٰة الدنيا ولا يغرنكم الشيطان الملعون - وان هذه الايام ايام ملحمة عظمى ايها المجاهدون الخاطئون - وايام نزول المسيح وخروج الشيطان بغضب ما راٰه السابقون - فان الشيطان رایٰ الزمان قد انقضیٰ وان وقت المهلة مضیٰ - ويوم البعث اتیٰ - وما كانت المهلة الا الیٰ يوم يبعثون - هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون - وان الذين يجادلون فيه بعد ما اتتهم شهادة من الفرقان - ان فی صدورهم الا كبر وما بقی لهم حق ليكفروا بسلطان نزل من الرحمٰن - وتمت عليهم حجة الله الديان - لا يريدون الحق ولا الهدیٰ - ويفسدون الاعمار فرحين مستبشرين بهٰذه الدنيا - الم يأتهم ما اتی الامم الاولیٰ - الم يروا اٰيات كبریٰ - اما جاء راْس المائة وفساد الامة والفتن العظمیٰ - من اعداء الملّة والكسوف والخسوف فی رمضان ومعالم اُخریٰ - فلو كنتم صالحين فاين التقویٰ -

ايها الناس قد علمتم مما ذكرنا من قبل ان اعداد سورة العصر بحساب الجمل تدل علی ان الزمان الماضی من وقت اٰدم الیٰ نزول هذه السورة كان سبع مائة سنة بعد اربع الاٰف - هذا ما كُشف علی ربّی فعلمتُ بعد انكشاف وشهد عليه تاريخ اتفق عليه جمهور اهل الكتاب من غير خلاف - وقد زاد علی تلك المدّة الی يومنا هذا ثلث مائة بعد الالف واذا جمعناهما فهو ستة الاٰف كما هو مذهب المحققين من السلف -

و من ههنا ثبت ان تولدی فی اٰخر الالف السادس یضاهی خلقة اٰدم فی الیوم السادس - ولا شك ان المبعوث فی اٰخر الف الموت سمی اٰدم عند الرحمٰن - فکان من اسرار حکمة الله انه خلقنی فی اٰخر الالف السادس لیشابه خلقی خلق اٰدم بهذا العنوان - وکان هذا وعدًا مقدرًا من الله ذی الحکم والفنون - والیه اشار فی قوله ان یومًا عند ربك کالف سنة مما تعدون[1] - وان زمان خلقی الف سادس لاریب فیه فاسئل الذین یعلمون - و نطق به التوراة التی یومن بها المسلمون - ولم یُثبت بنصوص موجبة ما یخالف هذه العدّة ویعلمه العالمون - فما کان لهم ان یکفروا بعدة التوراة وما قال النبیّون - وکیف وما خالف القراٰن بل صدقه سورة العصر فاین یفرّون - بل الیه یشیر قوله تعالیٰ یدبّر الامر من السماء الی الارض ثم یعرج الیه فی یوم کان مقداره الف سنة ممّا تعدون[2] + واقرءوا معها اٰیة الی یوم یبعثون - هذه اٰیة کتبناها من سورة السجدة - و من السنة انها تقرء فی صلوٰة الفجر من الجمعة - و ان الله تبارك وتعالیٰ یقول فی هذه السورة انه دبّر امر الشریعة بانزال الفرقان الحمید - واکمل للناس دینهم بالکلام المجید - ثم یأتی بعد ذالك

+ قد صرح الله تعالیٰ فی هذه الاٰیة - وبین حق التبیین ان ایام الضلالة بعد ایام دعوة القراٰن هی الف سنة - وبعدها یبعث مسیح الرحمٰن فانقطعت الخصومة بهذا التعیین المبین لاسیما اذا الحق به ما جاء ذکر الف سنة فی کتب النبیین السابقین - ففکر ثم فکر حتی یاتیك الیقین - الذین فتنوا المومنین والمومنات - والحقوا بجماعتهم کثیرًا من الحشرات - وقلبوا العالم بالبدعات - وارادوا ان یبتاسلوا الحق بالخزعبیلات - وانفقوا جبال الطلاء وکاجراء نهر الماء - لهدم الشریعة الغراء - ایوجد مثلهم فی الاولین من الاعداء - او صبّت علی الاسلام مصیبة من قبل کمثل هذا البلاء - لن تجد من اٰدم الی اٰخر الوقت فتنًا کفتن هؤلاء - منه

(حاشیہ در حاشیہ)

---

[1] الحج : ۴۸ [2] السجدة : ۶

زمان تمتد ضلالته الى الف سنة - ويرفع كتاب الله اليه ويعرج الى الله أمره بشقيه - يعنى يضائع فيه حق الله وحق العباد وتهب صوامر الفساد على قسميه - ويفشوا الكذب والفرية - يعنى الفتن الدجالية ويظهر الفسق والكفر والشرك وترى المجرمين معرضين من ربهم وظهيرين عليها - ثم يأتى بعد ذالك الف آخر يغاث فيه الناس من رب العالمين - ويرسل آدم آخر الزمان ليجدد الدين - واليه اشار فى آية هى بعد هذه الأية اعنى قوله وبدء خلق الانسان من طين وان هذا الانسان هو المسيح الموعود وقدر بعثه بعد انقضاء الف سنة من القرون التى هى خير القرون - واتفق عليه معشر النّبيين - وقد جاء فى الصحيحين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتى قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم ان بعدهم قوم يشهدون - ولا يستشهدون ويخونون ولا يُؤتمنون - وينذرون ولا يُوفون - ويظهر فيهم السمن وفى رواية ويحلفون ولا يستحلفون - فظهر من هذا الحديث الذى هو المتفق عليه ان الزمان المحفوظ من غلبة الكذب الذى هو من الصفات الدجّالية وزمان الصدق والصلاح والعفة لايجاوز ثلث مائة من قرن سيدنا خير البرية - ثم بعد ذالك يأتى زمان كليل سجى عند فيية بدر اختفى وفيه يفشوا الكذب ويهوى من الاهواء من هوى ويزيد كل يوم زور واحاديث تُفترى - فاذا بلغ الكذب الى حد الكمال - فينتهى يومًا الى ظهور الدجّال - وهو آخر ايّام هذا الالف كما يقتضيه سلسلة الترقى فى الزور والافتعال - وكما هو مفهوم حديث رسول الله ذى الجلال - وذالك الزمان هو الزمان الذى يعرج امر الله اليه والهدى - ويرفع القرآن الى السمٰوٰت العلىٰ - وقد

شهدت الواقعات الخارجية ان هذا الزمان الفاسد امتد الى الف سنة اعنى الى هذا الزمان حتى صار الصل كالأفعوان - ففهمنا من هذا باليقين التام والعرفان - ان قوله تعالى يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون[1] يتعلق بهذه المدة التى مرت فى الضلالة والفسق والطغيان - وكثر فيه المشركون - الا قليل من الذين كانوا يتّقون - وانه الف سنة مازاد عليه وما نقص فأى دليل اكبر من هذا لو كنتم تفكرون وان لم تقبلوا فبينوا لنا ما معنى هذه الأية من دون هذا المعنى ان كنتم تعلمون - اتظنّون ان القيامة هى الف سنة كسنوات مدّة الدنيا او تصعد الاعمال الى الله فى يوم القيامة فى مدة كمثلها و لا يعلمها الله قبلها اتقوا الله ايها المسرفون - و اى شهادة اكبر ممّا ظهر فى الخارج اعنى مقدار مدة غلبت الضلالة فيها فانكم رأيتم باعينكم ان مدة زمان الضلالة وشدّتها وتزايدها بعد قرون الخير قد امتدت الى الف سنة حقًّا و صدقًا اتنكرون وانتم تشاهدون و بدء الكذب كزرع ثم صار كشجرة حتى ظهرت هيكل الدجّال وانتم تنظرون - وان الضلالة وان كانت من قبل ولكن ما حدث قرونها الا بعد هذه القرون الثلثة الا تفقهون حديث القرون و قد جمع هذا الالف كل ضلالة و انواع شرك و بدعة واقسام فسق و معصية واضيع فيه حقوق الله وحقوق العباد و حقوق المخلوق وانفتحت ابواب الارتداد - فبايّ دليل بعد ذالك تؤمنون - و فتحت ياجوج و ماجوج وترون انهم من كل حدب ينسلون - و ما خرجا الا بعد القرون الثلثة وما كمل اقبالهما الا عند أخر حصة هذا الالف وكمّل الالف مع تكميل سطوتهما - وان فيها لأية لقوم يتدبرون - وان القرأن يهدى لهذا السرّ المكتوم - و

[1] السجدة : ٦

يقول ان يأجوج ومأجوج قد حُبِسا و صفّد الى يوم الوقت المعلوم۔ ثم يفتحان فى ايام غروب شمس الصلاح و زمان الضلالات كما انتم ترون فى هذه الايام وتشاهدون - وكفى الطالبين هذا القدر من البيان - وانى انى اكملتُ ما اردتُ واتممتُ الحجة على اهل العدوان - و هذا اٰخر ما اردنا - فالحمد لله على اتمامه لطلباء الزمان +

المؤلف ميرزا غلام احمد

۱۷ اكتوبر ۱۹۰۲ء